



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - Bordj Bou Arreridj
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences and Humanities
Department of Social Sciences
رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.EDU/19/03
الرقم التسلسلي:

الموضوع:

الأدوار التربوية لجمعية أولياء التلاميذ - دراسة ميدانية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذ:

أ. د / إسماعيل ميهوبي

إعداد الطالب:

العطري أحمد

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
01	زرواتي رشيد	أستاذ التعليم العالي	برج بوعريرج	رئيساً
02	أ. د / إسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	برج بوعريرج	مُشرفاً ومُقرراً
03	خباش فتيحة	أستاذ محاضر (أ)	برج بوعريرج	عضواً مناقشاً
04	حمزة جغبلو	أستاذ محاضر (أ)	برج بوعريرج	عضواً مناقشاً
05	نهايلي حفيظة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجلفة	عضواً مناقشاً
06	موسى كاف	أستاذ محاضر (أ)	جامعة بومرداس	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2025-2024 / 1447-1446



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج
University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Faculty of Social Sciences and Humanities
قسم العلوم الاجتماعية
Department of Social Sciences
رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.EDU/19/03
الرقم التسلسلي:
الموضوع:

الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ - دراسة ميدانية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف الأستاذ:
أ. د / إسماعيل ميهوبي

إعداد الطالب:
العطري أحمد

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
01	زرواتي رشيد	أستاذ التعليم العالي	برج بوعريرج	رئيساً
02	أ. د / إسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	برج بوعريرج	مُشرفاً ومُقرراً
03	خباش فتيحة	أستاذ محاضر (أ)	برج بوعريرج	عضواً مناقشاً
04	حمزة جغبو	أستاذ محاضر (أ)	برج بوعريرج	عضواً مناقشاً
05	نهايلي حفيظة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجلفة	عضواً مناقشاً
06	موسى كاف	أستاذ محاضر (أ)	جامعة بومرداس	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2025-2024 / 1447-1446

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بسم الله الذي تتم به الصالحات
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي قدرنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وما كنا من غيره فاعلين
حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه.

وفي هذا المقام ...

أتقدم بجزيل الشكر وأسمى آيات التقدير إلى أستاذي الفاضل:

الأستاذ الدكتور: إسماعيل ميهوي

الذي كان لي نعم المرشد والموجه والمؤطر فتقبل منا أستاذي الكريم كل مقامات الاحترام
والتقدير، وجزاك الله عنا خير الجزاء

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذنا القدير:

الأستاذ الدكتور: رشيد زرواتي

الذي علمنا وكوننا فأحسن تعليمنا وتكويننا، والذي لم يبخل عنا بالتوجيهات والارشادات
فجزاك الله عنا خير الجزاء.

كما لا أنسى التوجه بشكري الخاص لأعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل الذين
تفضلوا بقراءة ومناقشة هذا العمل، ذلك فلكم منا جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة
برج بوعريج، وكل أساتذة كلية الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجلفة.

الطالب الباحث: العطري أحمد

إهداء

أهدي هذا العمل العلمي المتواضع إلى:

إلى والدتي التي أحسنت تربيتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناتها،

إلى أخي وصهري "كيدار العيد رحمه الله"

إلى من كانت سنداً وعوناً ودعماً فلا يمكن نسان جميلها

زوجي الغالية حفظها الله،

إلى أبنائي وفلذات أكبادي "حسين – أمين والكتكوتة ميرال"

إلى الوالد الكريم وإخوتي وكل عائلتي الكبيرة،

إلى عائلة كيدار أحمد وزوجته وأولاده وأحفاده،

إلى الدكتور "لاوج حسين" وعائلته،

إلى كل الزملاء والأصدقاء وأحبابي دون استثناء،

إلى كل من ساندني في إخراج هذا العمل،

وإلى كل محب للعلم والمعرفة

الطالب الباحث: **العطري أحمد**

ملخص الدراسة:

ينتمي موضوع بحث الأطروحة إلى حقل الدراسات العلمية السوسولوجية - التربوية، حيث استخدم الباحث خلاله الأطر الفكرية النظرية والمنهجية ضمن هذا الاختصاص العلمي، وحيث هدفت الدراسة إلى البحث حول الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ - جمعيات أولياء التلاميذ النشطة بمدينة الجلفة أنموذجاً.

ووظفت الدراسة المنهج الوصفي الملائم للقياس الكمي، واستخدمت الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات لعينة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ النشطة بمدينة الجلفة تقدر بـ 220 عضواً، وموظفة برنامج الحزم الإحصائية spss22، كما استندت إلى مقابلة مع عدد من مدراء المؤسسات التربوية والابتدائية والمتوسطة بمدينة حاسي بحبح - الجلفة كأداة مكملة ومدعمة للبيانات المتحصل عليها من الأداة الأساسية، واعتمدت أيضاً تقنية الملاحظة بالمشاركة.

وتوصلت الدراسة إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ النشطة بمحل الدراسة الميدانية تقوم بجملة من الأدوار التربوية في نطاق اختصاصها ووظائفها وأدوارها على النحو الآتي:

- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.
- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ.
- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

Abstract :

The subject of the thesis research belongs to the field of sociological-educational scientific studies, where the researcher used theoretical and methodological intellectual frameworks within this scientific specialization, and where the study aimed to research the educational roles of parents' associations - active parents' associations in the city of Djelfa as a model. The study employed the descriptive approach appropriate for quantitative measurement, and used the questionnaire as a basic tool to collect data for a sample of members of active parents' associations in the city of Djelfa estimated at 220 members, and employed the statistical package program SPSS22, and relied on an interview with a number of directors of educational, primary and middle institutions in the city of Hassi Bahbah - Djelfa as a complementary and supporting tool for the data obtained from the basic tool, and also adopted the participatory observation technique. The study concluded that the active parents' associations in the field study area perform a set of educational roles within the scope of their specialization, functions and roles as follows: - Parents' associations have an educational role that lies in activating the relationship between students' families and their schools. - Parents' associations have an educational role that lies in activating extracurricular school activities for students. - Parents' associations have an educational role that lies in activating school life for students.

Résumé :

Le sujet de la recherche de la thèse appartient au domaine des études scientifiques sociologiques et pédagogiques, au cours desquelles le chercheur a utilisé des cadres intellectuels théoriques et méthodologiques au sein de cette spécialité scientifique, et où l'étude visait à rechercher les rôles éducatifs des associations de parents étudiants - l'étudiant actif les associations de parents d'élèves de la ville de Djelfa à titre d'exemple. L'étude a utilisé l'approche descriptive appropriée pour la mesure quantitative, et a utilisé le questionnaire comme outil de base pour collecter des données auprès d'un échantillon de membres des associations de parents d'élèves actifs de la ville de Djelfa, estimé à 220 membres, et d'un employé des programmes statistiques. (spss22), et s'est également basé sur un entretien avec un certain nombre de directeurs d'établissements éducatifs, primaires et intermédiaires de la ville de Hassi Bahbah - Djelfa comme outil complémentaire et d'appui aux données obtenues à partir de l'outil de base, et le participant. une technique d'observation a également été adoptée. L'étude a conclu que les associations de parents actives dans la zone d'étude

sur le terrain remplissent un certain nombre de rôles éducatifs dans le cadre de leur spécialisation, de leurs fonctions et de leurs rôles, comme suit : Les associations de parents d'élèves ont un rôle pédagogique en activant la relation entre les familles d'élèves et leurs écoles Les associations de parents d'élèves ont un rôle pédagogique en activant des activités extrascolaires pour les élèves Les associations de parents d'élèves ont un rôle pédagogique dans l'animation de la vie scolaire des élèves.

صفحة	فهرس المحتويات
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ.ب.ج.د.	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول:
	عناصر المقاربة المنهجية - المفاهيمية والفكرية النظرية لموضوع الدراسة-
05	أسباب اختيار الموضوع
05	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
06	الإشكالية الدراسة
09	الفرضيات
10	مفاهيم الدراسة
36	المقاربة النظرية للدراسة
42	الدراسات السابقة
57	صعوبات الدراسة.
57	ملخص الفصل
	الفصل الثاني:
	جمعيات أوليا التلاميذ
58	تمهيد
58	مدخل حول جمعيات أولياء التلاميذ
58	مفاهيم مقترية من مفهوم الجمعية
70	تأسيس الجمعيات
71	قانون 90 / 31 المسير لجمعيات

72	القوانين الأساسية للجمعيات
73	الإطار الهيكلي للجمعية
76	تاريخ الحركات الجمعوية التربوية في الجزائر
79	العمل التطوعي
83	أهداف جمعيات أولياء التلاميذ
85	حقوق وواجبات جمعيات أولياء التلاميذ
86	وظائف مجالس الآباء والأمهات / جمعيات أولياء التلاميذ
89	الأدوار الاجتماعية -التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ
91	معوقات عمل جمعيات أولياء التلاميذ
93	الطرق إلى تساعد على تفعيل مجالس أولياء الأمور «جمعيات أولياء التلاميذ»
93	نماذج بعض الدول في مجالس الآباء والأمهات "جمعيات أولياء التلاميذ"
98	ملخص الفصل
الفصل الثالث:	
مؤسسات التنشئة الاجتماعية "الأسرة والمدرسة"	
99	تمهيد
99	أولاً: التنشئة الاجتماعية عملية مجتمعية
99	خصائص التنشئة الاجتماعية:
101	العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية
103	الأهداف العامة للتنشئة الاجتماعية
104	محددات عملية التنشئة الاجتماعية
105	ثانياً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية
106	الأسرة مؤسسة تنشئة اجتماعية
106	خصائص الأسرة
108	وظائف الأسرة
112	أهداف التنشئة على مستوى الأسرة
113	العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية
115	مهام أولياء الأمور

116	ثالثاً: المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية
116	بنية المدرسة
117	وظائف المدرسة
120	وظائف المدرسة الحديثة
123	أهداف التنشئة على مستوى المدرسة
124	أدوار الفاعلون التربويون في المدرسة
126	أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة
127	المدرسة والمجتمع
128	ملخص الفصل
الفصل الرابع: الأنشطة المدرسية اللاصفية والحياة المدرسية	
129	تمهيد
129	الأنشطة المدرسية اللاصفية
120	محددات (مرتكزات) الأنشطة المدرسية اللاصفية
130	متطلبات الأنشطة المدرسية اللاصفية
131	مجالات الأنشطة اللاصفية
132	أسس الأنشطة المدرسية اللاصفية
133	أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية
135	الأهداف العامة للأنشطة المدرسية
138	أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية
140	وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية
141	خصائص الأنشطة المدرسية اللاصفية
141	معوقات الأنشطة المدرسية اللاصفية
143	علاقة الأنشطة المدرسية اللاصفية بالحياة المدرسية
144	الحياة المدرسية
144	وظائف الحياة المدرسية
146	غايات الحياة المدرسية:

147	مرتكزات الحياة المدرسية
148	الأطراف المتداخلة في الحياة المدرسية
149	المتدخلون في تدبير الحياة المدرسية
151	المتدخلون في تنشيط الحياة المدرسية
154	الحياة المدرسية فضاء للتربية على المواطنة
156	دور الحياة المدرسية في تحقيق التربية شاملة ومتوازنة
158	أهمية الحياة المدرسية
160	الحياة المدرسية رافد للارتقاء بالفعل التربوي نحو الجودة
161	ملخص الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الخامس:	
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
162	تمهيد
162	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
163	عينة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية
164	عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية
164	ثانياً: مجالات الدراسة
164	المجال المكاني
165	المجال الزمني
166	المجال البشري
168	ثالثاً: المنهج المتبع في الدراسة
169	رابعاً: أدوات جمع البيانات
169	الاستمارة
171	المقابلة
171	الملاحظة بالمشاركة:
172	الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة الأساسية (الاستمارة):
172	ضبط استمارة الاستبيان
174	ثبات الاستبيان

176	صدق الاستبيان
176	الصدق الظاهرة
178	الصدق الذاتي
178	الاستبيان في صورته النهائية
179	خامساً: مجتمع البحث
180	سادساً: عينة الدراسة
183	سابعاً: التقنيات الاحصائية
184	ثامناً: عرض وتحليل البيانات العامة للدراسة
192	ملخص الفصل
الفصل السادس:	
عرض؛ تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها	
193	عرض؛ تحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة
193	عرض؛ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى
243	خلاصة نتائج الفرضية الأولى
145	عرض؛ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية
302	خلاصة نتائج الفرضية الثانية
304	عرض؛ تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
354	خلاصة نتائج الفرضية الثالثة
356	المقابلات مع مدراء المؤسسات التربوية الابتدائية والمتوسطة
383	خلاصة فهمية سوسيولوجية (تحليلية - تفسيرية) حول نتائج المقابلات مع مدراء المؤسسات التربوية (الابتدائية والمتوسطة) حول واقع الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ
389	ثانياً- مناقشة نتائج الدراسة
389	2-1- مناقشة الفرضية الأولى
393	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
394	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

396	ثالثاً: الاستنتاج العام
402	مناقشة نتائج الدراسة في ظل مقاربات النظرية الموظفة في الدراسة
403	مناقشة نتائج الدراسة في ظل أهداف الدراسة
404	ملخص الفصل
407	الخاتمة
409	قائمة المراجع
421	قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
167	صفة (أسماء) جمعيات أولياء التلاميذ التي شملها المجال المكاني والبشري لدراستها مع توضيح عدد الذكور والإناث لكل جمعية	01
175	توزيع قيم البنود المحذوفة لتحسين قوة الارتباط (ألفا كرونباخ)	02
176	توزيع العبارات التي تم تصحيحها من طرف المحكمين.	03
177	توزيع أسماء المحكمين وجامعاتهم.	04
178	بنود وفقرات استمارة الدراسة.	05
179	معامل ألفا كرومباخ لحساب الثبات	06
184	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	07
185	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	08
187	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	09
189	توزيع الأفراد حسب متغير الوظيفة أو الحرفة.	10
191	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري.	11
193	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.	12
196	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبنائهم التمدرسي.	13
198	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تلمدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.	14
201	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.	15
203	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها.	16
206	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وإعلام أسرهم بها.	17
209	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبريرها.	18

212	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.	19
214	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي.	20
217	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.	21
220	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.	22
223	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية بإشراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) مرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.	23
226	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل الكترونية «موقع - فيسبوك - ماسنجر - أميل» تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية	24
228	العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى معرفة جمعيات أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.	25
229	العلاقة بين سن الأعضاء ومدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.	26
231	العلاقة بين سن الأعضاء ومدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.	27
233	العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.	28
235	العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.	29

237	العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.	30
239	العلاقة بين وظيفة أو حرفة الأعضاء ومدى إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبنائهم التمدريسي.	31
142	العلاقة بين الدخل الشهري لأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.	32
245	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.	33
248	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي.	34
251	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.	35
254	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	36
258	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.	37
260	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آراءها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.	38
263	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.	39
266	توزيع أفراد عينة الدراسة حول حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر تمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.	40
268	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	41

271	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.	42
274	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.	43
277	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	44
279	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.	45
282	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.	46
284	العلاقة بين الجنس ومدى إعطاء أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.	47
286	العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زياده التحصيل الدراسي للتلاميذ.	48
288	العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.	49
290	العلاقة بين المستوى التعليمي وأعضاء وموقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	50
292	العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	51
294	العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة	52
296	العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة وموقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.	53

298	العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر تمويل مالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.	54
300	العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مساعدات لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	55
304	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات حول جودة الحياة المدرسية.	56
307	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	57
310	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.	58
312	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية.	59
315	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية.	60
318	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام بالمدرسية ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	61
321	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.	62
323	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	63
326	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	64

329	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.	65
331	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية	66
333	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ - بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	67
336	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.	68
338	العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.	69
340	العلاقة بين سن الأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة صفة آليات تنشيط الحياة المدرسية.	70
342	العلاقة بين المستوى التعليمي لأعضاء ومدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	71
344	العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية	72
346	العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية.	73
348	العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة من آليات تنشيط الحياة المدرسية	74

350	العلاقة بين الدخل الشهري لأعضاء ومدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات لت تفعيل الحياة المدرسية.	75
352	العلاقة بين الدخل الشهري ومدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية الوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.	76
390	قيمة معامل الارتباط بين إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ وتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	77
393	قيمة معامل الارتباط بين اسهامات جمعيات أوليا التلاميذ والأنشطة المدرسية اللاصفية.	78
395	قيمه معامل الارتباط بين إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ والحياة المدرسية.	79
396	قيمة معامل ارتباط بين الفرضيات.	80

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الأشكال
154	الأطراف المتداخلة في الحياة المدرسية	01
158	دور الحياة المدرسية	02
184	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	03
185	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	04
187	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	05
189	توزيع الأفراد حسب متغير الوظيفة أو الحرفة.	06
191	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري.	07
193	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.	08
196	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبنائهم التدرسي.	09
198	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.	10
201	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.	11
203	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها.	12
206	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وإعلام أسرهم بها.	13
209	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبريرها.	14
212	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.	15
214	به توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي.	16

217	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.	17
220	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.	18
223	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية بإشراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) مرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.	19
226	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل الكترونية «موقع - فيسبوك - ماسنجر - أميل» تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية	20
245	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.	21
248	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي.	22
251	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.	23
254	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	24
258	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.	25
260	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آراءها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.	26
263	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.	27

266	توزيع أفراد عينة الدراسة حول حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر تمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.	28
268	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	29
271	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.	30
274	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.	31
277	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	32
279	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.	33
282	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.	34
304	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات حول جودة الحياة المدرسية.	35
307	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	36
310	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.	37
312	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية.	38
315	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية.	39
318	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام بالمدرسية ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	40

321	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.	41
323	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	42
326	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	43
329	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.	44
331	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية	45
333	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ - بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	46
336	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية	47

مقدمة

مقدمة:

يُعد المجتمع المدني واحد من الآليات الحيوية التي تعتمد عليها المجتمعات المعاصرة، من خلال ما يقوم به من أدوار ووظائف تهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية وتربوية وثقافية معينة، كما يعد (المجتمع المدني) فضاءً لممارسة الأعمال التطوعية ولتجسيد التماسك الاجتماعي بين الأفراد، وتزداد حتمية المجتمع المدني وأدواره في ظل التغيرات المتسارعة في المجتمعات المعاصرة، وفي نظمها المختلفة -الاجتماعية، السياسية، الثقافية، الاقتصادية، والتربوية.

ويزداد الاهتمام بالجمعيات النشطة ضمن المجتمع المدني من خلال ما تقوم به من أنشطة في مجالات اجتماعية مختلفة، في المجال الثقافي، الفكري، التربوي، وغيرها، وتهدف إلى إتمام حاجيات الأفراد ضمن بيئتهم المجتمعية.

وفي المجال التربوي تبرز جمعيات أولياء التلاميذ كواحدة من فواعل العمل الجماعي، ومن التنظيمات الاجتماعية التي تشغل في حقل الاهتمام بالقضايا والمسائل التربوية في المجتمع، وحيث أن تواجدها في المجتمعات اليوم، هو رهين تلبية حاجيات الفواعل في النظام المجتمعي التربوي، في ظل التحديات والتطلعات التي يسعى إلى تحقيقها من خلال أنشطة هذه الجمعيات (جمعيات أولياء التلاميذ).

وقد شهدت الجزائر عدة محاولات لإنشاء تنظيمات اجتماعية تأخذ على عاتقها العمل الجماعي وفي بداية تسعينات القرن الماضي وفي ظل الانفتاح السياسي الذي عرفته الجزائر أخذت تنظيمات المجتمع المدني تأخذ مكانتها على الساحة الاجتماعية والتربوية، من خلال سن القوانين التي تسمح لها بالنشاط، وانجذاب الأفراد للعمل الجماعي التطوعي، بعد اكتسابها الشرعية في المجتمع الذي يعمل من أجل حل مشكلاته وتلبية احتياجاتهم المختلفة في نطاق ما تسمح به القوانين المسيرة للعمل التطوعي -الجماعي.

وتعتبر جمعيات أولياء التلاميذ من أهم الشركاء الاجتماعيين والتربويين، لما لها من أدوار تربوية تقوم بها لإنجاح العملية التعليمية، كما تساهم في فهم خصوصيات العملية التربوية وربطها بالمنفعة العامة بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة)، وحيث تعمل على معرفة أسر التلاميذ وظروفهم الاجتماعية ضمن هاته الأسر لأجل فهم واقع أدوار المؤسسة الأسرية ووظائفها التربوية، ومن ثم تنقيحها أو تثمينها، بالإضافة إلى معرفة مؤسسة المدرسة لأجل إدراك وظائف المدرسة وأدوارها التربوية بالنسبة للتلاميذ.

إن التغيرات العميقة التي تشهدها مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولاسيما الأسرة والمدرسة لها الأثر المباشر في ممارسات الفعل التربوي لدى التلاميذ.

فانتقال الأسرة من الممتدة إلى النووية (الزواجية)، وخروج المرأة للعمل، والتغيرات التي تصاحب الأسرة من خلال تغير أدوارها ووظائفها التربوية يلقي بتأثيراته على أنماط السلوك للأبناء (التلاميذ)، وجعل الأسرة عاجزة عن القيام بأدوارها التربوية، مما أدى إلى تراجع دور الأسرة التربوي وبروز المدرسة كمؤسسة رسمية تحمل مهمة التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، من خلال ما تقوم به من أفعال تربوية تهدف من خلالها تهذيب وتنشئة التلاميذ بعد عجز الأسرة القيام بالعملية وحدها، ذلك أن عملية التربية عملية تحتاج مختصين ومربين لهم خبرات وتجارب، ولهم دراية بطبيعة الطفل وما يحتاجه له من وسط يناسبه وحاجيات تلبي له في وقتنا الراهن.

وفي ظل تحقيق أهداف عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، فإن بروز جمعيات أولياء التلاميذ كتنظيم اجتماعي تربوي غير رسمي، من خلال جملة الأدوار التربوية التي تقوم بها لأجل تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية للتلاميذ.

ومن الأدوار التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وذلك لأجل فهم شخصية التلميذ من خلال جملة الظروف الاجتماعية التي يحياها في أسرته (اقتصاديا وثقافيا)، ولأن الانسان ابن بيئته حسب عبد الرحمان ابن خلدون، فهو أيضا (التلميذ) نتاج أسرته اجتماعيا وثقافيا، ومن جهة أخرى فإن التلميذ هو نتاج بيئته المدرسية وما تحتويه من طرائق وأساليب وأفعال تربوية تعليمية تسهم في تكوين شخصيته التعليمية.

إن ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم يعد واحدا من الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، حيث تتدخل من مستوى ما يخوله لها قانون الجمعيات وضمن صلاحياتها، لتقوم بهذا الدور التربوي، من خلال تعريف المدرسة بماهية التلميذ أسريا، وتعريف أيضا الاسرة بماهية التلميذ مدرسيا، من أجل جعل كلا المؤسسات (الأسرة والمدرسة) بدراية بالتلميذ وظروفه الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وذلك لحل بعض المشكلات التي تقف عائقا دون تحقيق غايات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

دور تربوي آخر تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ، وهو الاهتمام بتنشيط الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ، ذلك أن النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ وتنمية مهاراتهم الفكرية والتعليمية والرياضية والثقافية والفنية هو نتاج جملة ما تقوم به الأنشطة اللاصفية سواء من حيث الإعداد والمساهمة في تنظيمها، لأجل تحقيق أهداف العملية التربوية للتلاميذ.

دور آخر وهو تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، ومت تتضمنه الحياة المدرسية من ظروف وأنماط وأساليب حياة تربوية يقضيها التلاميذ خلال فترة تواجدهم بالمدرسة، وتتضمن من علاقات وتفاعلات تربوية مع الفواعل التربوية بالمدرسة، وما تحتويه من مرفقات ثقافية، رياضية، صحية، الإطعام، وغيره للتلاميذ. إن اشتغال الباحث في هذا الموضوع هو نتاج الاهتمام بالقضايا والمسائل التربوية ذات الصلة بالعمل الجماعي التربوي، بالإضافة إلى محاولة سد القصور الوظيفي الموجود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من جهة وجمعيات أولياء التلاميذ من جهة أخرى، واقع علاقة جمعيات أولياء التلاميذ ببعض المحاور الأساسية التي يتأسس عليها الفعل التربوي للتلاميذ، ومنها الأنشطة المدرسية اللاصفية والحياة المدرسية للتلاميذ.

وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن مدى وجود أدوار تربوية معينة تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ في إطار ما تقوم به من وظائف في مجال ممارسات الفعل الجماعي -التربوي.

وبناء على هذا الطرح قمنا بتقسيم دراستنا هذه إلى ستة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الموسم بـ: "عناصر المقاربة المنهجية -المفاهيمية والفكرية النظرية لموضوع الدراسة" وتم تحديد أسباب اختيار موضوع الدراسة بالإضافة إلى التطرق إلى أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، ثم تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات، ثم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، ثم تطرقنا للمقاربة النظرية للدراسة، ثم قمنا باستعراض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وفي الأخير حددنا صعوبات الدراسة.

وتناولنا في الفصل الثاني الموسم بـ: جمعيات أولياء التلاميذ، إلى مدخل حول جمعيات أولياء التلاميذ، ثم مفاهيم مقتربة من مفهوم الجمعية، ثم تأسيس الجمعيات، ثم قانون 31/90 المسير للجمعيات، والقوانين الأساسية للجمعيات، ثم الإطار الهيكلي للجمعية، ثم تاريخ الحركة الجمعوية التربوية في الجزائر، ثم مدخل للعمل التطوعي، ثم أهداف جمعيات أولياء التلاميذ، ثم حقوق وواجبات جمعيات أولياء التلاميذ، ثم تطرقنا إلى وظائف جمعيات أولياء التلاميذ، ثم الأدوار الاجتماعية - التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، ثم معوقات عمل جمعيات أولياء التلاميذ، ثم الطرق التي تساعد على تفعيل عمل جمعيات أولياء التلاميذ، ثم نماذج بعض الدول لجمعيات أولياء التلاميذ.

وتناولنا في الفصل الثالث الموسم بـ: "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" (الأسرة والمدرسة) حيث تطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية عملية مجتمعية ثم خصائص التنشئة ثم انتقلنا إلى العوامل المؤثرة للتنشئة الاجتماعية ثم الأهداف العامة للتنشئة بعدها محددات التنشئة الاجتماعية، ثم انتقلنا إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الأسرة مؤسسة تنشئة اجتماعية، ثم خصائص الأسرة، بعدها وظائف الأسرة ثم أهداف التنشئة على مستوى

الأسرة، ثم العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، ثم انتقلنا إلى مهام أولياء الأمور، ثم انتقلنا إلى المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية، ثم بنية المدرسة ثم وظائف المدرسة ثم الوظائف الحديثة للمدرسة، ثم تطرقنا لأهداف التنشئة على مستوى المدرسة، ثم أدوار الفاعلون التربويون في المدرسة، ثم تطرقنا إلى أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة، وأخيرا المدرسة والمجتمع.

أما في الفصل الرابع والموسوم بـ: الأنشطة المدرسية اللاصفية والحياة المدرسية، فقد تم التطرق إلى مدخل للأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم محددات الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم متطلبات الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم أسس الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم تطرقنا إلى أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم الأهداف العامة للأنشطة المدرسية اللاصفية، بعدها أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية ثم الوظائف التربوية للأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم خصائص الأنشطة ، ثم معوقات الأنشطة المدرسية اللاصفية، ثم علاقة الأنشطة المدرسية اللاصفية بالحياة المدرسية، ثم تطرقنا إلى للحياة المدرسية، حيث تم تناول الحياة المدرسية، ثم وظائف الحياة المدرسية، ثم مرتكزات الحياة المدرسية، بعدها الأطراف المتداخلة في الحياة المدرسية، ثم المتدخلون في تدبير الحياة المدرسية، ثم المتدخلون في تنشيط الحياة المدرسية، ثم الحياة المدرسية فضاء للتربية على المواطنة، ثم دور الحياة المدرسية في تحقيق تربية شاملة ومتوازنة ثم أهمية الحياة المدرسية، وأخيرا تطرقنا للحياة المدرسية رافدا للارتقاء بالفعل التربوي نحو الجودة.

أما في الفصل الخامس فقد خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ثم التعرض للدراسة الاستطلاعية، حيث تم التفصيل في عينة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية ثم تطرقنا لمجالات الدراسة وبعدها حددنا المنهج المتبع في الدراسة، لنتطرق بعدها ذلك للأدوات المستخدمة في جمع البيانات ثم تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، ثم المعالجة الإحصائية وأساليبها، وأخيرا عرض وتحليل البيانات العامة للدراسة.

أما الفصل السادس قد تم عرض وتحليل الفرضيات ثم عرض المقابلات مع مدراء المؤسسات التربوية، ثم مناقشة نتائج الفرضيات، ثم الاستنتاج العام، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ظل المقاربات النظرية للدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ظل أهداف الدراسة.

واختمنا دراستنا بخاتمة، فقامت المراجع ثم الملاحق المدعمة لما جاءت به هاته الدراسة.

الفصل الأول: عناصر المقاربة

المنهجية- المفاهيمية والفكرية

النظرية لموضوع الدراسة

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- الأسباب الذاتية:

ترجع الأسباب الذاتية لاختيار موضوع الدراسة إلى الآتي:

. اهتمام الباحث بموضوع جمعيات أولياء التلاميذ باعتبار الباحث ولي لأبناء متدرسين، وما يثار من إشكالات تربوية تعليمية ومن ثم دور جمعيات أولياء التلاميذ في التطرق إليها من خلال المشاركة في حل هاته الإشكالات.

. التطرق إلى واقع المجتمع بأطيافه المختلفة ونظراته لجمعيات أولياء التلاميذ كشريك اجتماعي غير رسمي في العملية التربوية التعليمية.

- الأسباب الموضوعية:

. حداثة الموضوع وقلة الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولته.

. قابلية الموضوع للدراسة السوسيولوجية التربوية المتخصصة معرفيا ومنهجيا.

. التعرف بدقة على واقع المؤسسات المجتمعية غير رسمية خاصة والنشطة في المجال التربوي من حيث حقيقة تواجدها ومن ثم أدوارها التربوية المختلفة.

2- أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع دراستنا أهمية بالغة داخل النسق القيمي للمجتمع، كونه من أهم المواضيع الحداثية الجديدة بالبحث والدراسة.

وتكمن أهمية الدراسة في تحديد الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، ومدى مساهمتها كشريك اجتماعي، وإثراء الحقل التربوي بمدى فعالية الجمعيات كمؤسسات غير رسمية في العملية التعليمية واستفادة أصحاب الاختصاص من نتائج الدراسة الميدانية الحالية.

3- أهداف الدراسة:

ترتبط علمية أي بحث علمي بمدى علمية أهدافه التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها.

ويضم موضوع دراستنا جملة من المتغيرات التربوية المتنوعة، بين ما هو كلاسيكي (التنشئة - التربية - الأسرة - المدرسة) ومنها ما هو حداثي (جمعيات أولياء التلاميذ) هذا المزج توجه بنا نحو البحث لأجل تحقيق جملة من الأهداف في الحقل الاجتماعي التربوي، تتمثل في الآتي:

. محاولة الكشف عن مدى وجود جمعيات أولياء التلاميذ في الواقع المجتمعي (بميدان الدراسة الحالية - مدينة الجلفة) كتنظيمات اجتماعية غير رسمية تمارس أدوارا اجتماعية وتربوية.

- . محاولة الكشف عن مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الدور العلائقي والترابطي بين مؤسستي الأسرة والمدرسة بالنسبة للتلاميذ.
- . محاولة الكشف عن مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ.
- . محاولة الكشف عن مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في دور تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.
- . محاولة الكشف عن الاستراتيجيات التي تحسن تفعيل الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ.
- . محاولة معرفة بعض المعوقات التي تواجهها جمعيات أولياء التلاميذ في قيامها بالأدوار التربوية المنوطة به.

4- الإشكالية:

تُعبّر التنشئة الاجتماعية في دلالة الفهم السوسيولوجي عن عمليات التقمص والتقليد والتتبع التي يقوم بها الفرد الإنساني للأدوار الاجتماعية، وتتلخص في كونها عملية تطبع اجتماعي تجعل من الفرد الإنساني يمارس عددا من الأفعال الاجتماعية وما تتضمنه من عمليات مجتمعية مختلفة، وهذه العمليات تسير وفق مسارات مختلفة لأجل تحقيق أهداف وغايات متعددة ومختلفة.

والتربية باعتبارها واحدة من مسارات التنشئة الاجتماعية الحيوية والهامة، وهي تهدف إلى دمج الفرد وتطبعه اجتماعيا في نطاق القيم التي يرتضيها الضمير المجتمعي، وضمن خصوصيات المجتمع الثقافية والحضارية، فإنها (التربية) في علاقتها الديالكتيكية بالتنشئة الاجتماعية تطرح إشكالات جوهرية ضمن طبيعة الفهم والعلاقة التي تؤسس بينهما (التربية والتنشئة الاجتماعية).

والتربية باعتبارها محور العمليات التي ترافق حياة الفرد في حياته الاجتماعية، وحيث أنها ظاهرة قديمة وحاضرة ومتجددة، وتكمن أهميتها من خلال ما تقدمه للفرد من أساليب وطرائق ونماذج حياتية تجعله في سيرورة تآلف مع بقية مكونات الاجتماع الإنساني الذي ينتمي إليه.

وسوسيولوجيا فإن التربية تؤسس لدالة العلاقة الترابطية التي تجمع بين مجموعة أفراد أو مجموعات داخل بيئة مجتمعية معينة، بكل ما تحمله هذه البيئة من دلالات ومعاني وامتداد اجتماعي وثقافي تختص به المجتمعات الإنسانية في نطاق خصوصياتها التاريخية والحضارية.

إن ممارسات الفعل التربوي اليوم وفي ظل التغير الاجتماعي المحلي والعالمي المتسارع، يلقي بتأثيراته على طبيعة الأدوار والوظائف التربوية، ومن ثم على المؤسسات التي تقوم بمختلف هذه الأدوار والوظائف، وحيث أصبحت المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) وحدها غير قادرة على مرافقة وحل بعض الإشكالات

التربوية التي يعيشها الأفراد عموماً، والمتمدسون (التلاميذ) خاصة في بيئتهم. الأسرية والمدرسية على حد سواء، وهذا ما ألزم وجود تنظيمات اجتماعية غير رسمية ظهرت في نطاق حركية الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتزايدة والتي يشتغل في حقلها المجتمع المدني، ولاسيما من خلال أنشطة الفعل الجمعي في المجال التربوي -خاصة، ومنها جمعيات أولياء التلاميذ.

وجمعيات أولياء التلاميذ واحدة من التنظيمات الاجتماعية غير الرسمية التي تزامن وجودها مع تزايد متطلبات الحياة المجتمعية التربوية المعاصرة، وحيث تعتبر تنظيمات تطوعية غير ربحية تكتسب صفة الشرعية من خلال ممارستها الفعل الاجتماعي -التربوي في المجتمع، يؤسسها الأفراد بشكل تعاقد من أجل حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة دون تدخل الدولة، تجسيدا لوعي الأفراد المدني، ومن خلالها يعبرون عن إرادتهم ورغبتهم في المساهمة في تنمية المجتمع في مجال الحياة التربوية عموماً والتدريسية على وجه الخصوص.

وجمعيات أولياء تلاميذ التي ارتبط ظهورها بحاجة المجتمع إلى مؤسسات ترافق الفعل التربوي للتلاميذ، وحيث ظهرت فكرة تأسيسها وظهورها تاريخياً في القرن التاسع عشر بأمريكا، وحيث اهتمت هذه الجمعيات بالبحث في أمور تهم الشؤون التربوية الأسرية والمدرسية للتلاميذ، وانتشرت فكرتها (جمعيات أولياء التلاميذ) في العالم العربي في القرن العشرين، ودخلت إلى الجزائر في التسعينات من القرن الماضي كشريك اجتماعي -تربوي وتنظيم اجتماعي غير رسمي أوكلت لها مهمة مرافقة العملية التربوية التعليمية لأجل تحقيق أهدافها. وتعد جمعيات أولياء التلاميذ كجزء من الفواعل الجموعية من أهم الشركاء الاجتماعيين والتربويين لما لها من دور مهم في مرافقة العملية التربوية التعليمية للتلاميذ، وهي عبارة عن تنظيم اجتماعي يضم أفراد طبيعيين أو معنويين يزاول أولادهم دراستهم بصفه منتظمة وفي مدرسة معينة، وتتمتع بأهمية كبيرة وأدوار مهمة لما تقدمه من الدعم المادي والمعنوي التربوي للتلاميذ، وكذلك توفير فرص مناسبة للقدرة على تحسين ظروف عملية تعلم التلاميذ من خلال الأدوار التربوية التي تقوم بها.

إن حاجة المجتمع لجمعيات أولياء التلاميذ يكمن في الأدوار الاجتماعية والتربوية التي هي منوطة بتأديتها، وذلك من خلال مرافقة حياة المتمدس (التلميذ) أسرياً ومدرسياً، وفي جوانب مختلفة، وخاصة في ظل التغيرات التي مست مؤسستي الأسرة والمدرسة في أدوارهما ووظائفهما التربوية.

ولما كانت الأسرة المؤسسة المجتمعية الأولى في المجتمع التي تمارس الفعل التربوي ضمن الوسط الأسري وما يتضمنه من آباء وأبناء، حيث ينقل الآباء أو الراشدون للأبناء القيم التربوية التي ينتمون إليها في وسط انتمائهم الاجتماعي والثقافي، وتهدف من خلال ذلك جعل الأبناء يتنمطون بالقيم التي ترتضيها أسرهم ومن

ثم مجتمعهم، إلا أن التفاوتات الثقافية بين أسر المجتمع تؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة ممارسة الفعل التربوي على الأبناء، ما ينتج خلا وظيفيا في الأداء التربوي لدى مجموعة من الأسر أثناء تلقينها التربية لأبنائها في وقتنا المعاصر، وهو ما يؤثر على نتائج الفعل التربوي الموجه للأبناء (التلاميذ).

ولتليها المؤسسة التربوية الثانية وهي المدرسة، والتي تعرف بالمؤسسة الضابطة للفعل التربوي للتلاميذ ولاسيما في المراحل التمدرسية الأساسية والثانوية، وحيث تمارس أدوارها ووظائفها التربوية (التعليمية، التثقيفية، وغيره) في حدود صلاحيتها التي يحددها التشريع المدرسي، وقد أوجد المجتمع المدرسة لإتمام عملية التربية للناشئة في مراحل عمرية لاحقة وبشكل متناسق مع الأدوار التربوية الأسرية.

وهي أيضا (المدرسة) أثناء تأدية دورها التربوي فإنها وبسبب التباينات الاجتماعية والثقافية للتلاميذ، ونتيجة تباين مستويات تلقين الفعل التربوي من طرف المعلمين خاصة والمشرفين على العمل التربوي عموما ينتج عنه أيضا خلا وظيفيا في الأداء التربوي وهو ما يؤثر على نتائج الفعل التربوي الموجه للتلاميذ.

وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية -التربوية في وقتنا المعاصر، فإن وجود جمعيات أولياء التلاميذ هو حتمية ألزمها المجتمع لتغطية احتياجات الفعل التربوي التعليمي من خلال ما تقوم به هذه الجمعيات من أدوار اجتماعية -تربوية لصالح التلاميذ، ولاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة (المراهقة)، حيث تزداد الحاجيات التربوية لتلاميذ هاته الأطوار.

ومن جملة الأدوار الأساسية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وضمن ثقافة التعاون والتكامل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة تعمل جمعيات أولياء التلاميذ على إنتاج استراتيجية تكاتف هاتين المؤسستين وذلك من خلال الدعم المعنوي والمادي الذي تساهم به في إطار دعم ومساندة الفعل التربوي للتلميذ عبر وساطتها (جمعيات أولياء التلاميذ) لمؤسستي الأسرة والمدرسة.

ومن الأدوار التربوية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ دور ربط أسر التلاميذ بمدارسهم، وذلك بما تقوم به من أدوار ووظائف تساعد التلاميذ على تخطي مشكلاتهم وتصويبها وما يتوافق قدراتهم واستعداداتهم التربوية والتعليمية، وذلك من خلال تعريف أسر التلاميذ بواقع تعلم أبنائهم، وما يحيط هذا الواقع من جملة التحديات والمشكلات التي يتأسس وفقها، ومن جهة أخرى فإنها (جمعيات أولياء التلاميذ) تقوم بتعريف مدارس التلاميذ بواقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها ويتنشأ ضمنها هؤلاء التلاميذ، ومن ثم الكشف عن الواقع الاجتماعي للتلاميذ، وما يتضمنه هذا الواقع من جملة التحديات والمشكلات التي يتأسس وفقها.

دور آخر لجمعية أولياء التلاميذ وهو دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ، وحيث أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعد من بين الاهتمامات التربوية الحيوية التي توليها مدرسة اليوم في إطار التنشئة الاجتماعية الصحية والسليمة للتلاميذ، وحيث تتضمن كل الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ خارج الفوج الدراسي سواء داخل المدرسة أو خارجها، وتتضمن الأنشطة الرياضية، الثقافية، الفنية، المسرحية، وغيرها. ويمكن دور جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ من خلال مساهمتها في المشاركة والحضور وتنظيم تلك الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها لأجل تحقيق غايات تربوية. ودور آخر لجمعية أولياء التلاميذ يتمثل في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ، وحيث أن الحياة المدرسية للتلاميذ تلخص في الفترة التي يقضيها التلاميذ في مدارسهم، ويعيشون خلالها تجاربهم الدراسية وما يحيط بها من أعمال ذات صلة بممارسات الفعل التربوي بالمدرسة، وما تتضمنه من عمليات تساهم في سيورة النمو السليم للتلاميذ في جوانبه المختلفة الفكرية، العقلية، العلمية، الصحية، التثقيفية والترفيهية وغيره. ويمكن دور جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية اللاصفية للتلاميذ من خلال مساهمتها في مراقبة مراحل النمو السليم للتلاميذ ضمن بيئتهم المدرسية.

ووفقا للمعطيات السابق ذكرها سنحاول سوسيولوجيا -تربويا صياغة طرح تساؤل الإشكال العام لموضوع دراستنا الحالية:

. ماهي الأدوار التربوية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ في إطار عملية التربية والتعليم للتلاميذ؟ ومنه تتفرع التساؤلات الإشكالية الفرعية، على النحو الآتي:

- . هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟
- . هل تساهم جمعيات أولياء تلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟
- . هل تساهم جمعيات أولياء تلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

5- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية أول خطوة لإيجاد حلاً للمشكلة التي هي محل الدراسة. وتعرف الفرضية على أنها "هي اتجاه تفسيري يتبناه الباحث، إنها نوع من عملية التفتيش عن الأسباب"¹. ويتمثل دور الفرضية خلال مراحل الدراسة "باعتبارها الأداة الرئيسية التي تجعل البحث يأخذ وجهة علمية فعلا، إذ بواسطتها يبدأ مسعى البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الظواهر"².

¹ سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبية للنشر، ط2، الجزائر، 2012، ص 106.

² المرجع نفسه: ص 107.

أما أهميتها تكمن في "أنها تحدد مسار عملية البحث العلمي من خلال توجيه الباحث لجمع معلومات معينة لها علاقة بالفرد الذي وضعه من أجل اختبار؛ ومن ثم قبوله أو رفضه، كما أن للفروض أهمية في تحديد المنهج والأسلوب البحث المستخدم، وكذلك في زيادة قدرة الباحث على فهم المشكلة موضوع الدراسة، والوصول إلى قوانين جديدة تساهم في تراكم المعرفة¹ .

الفرضية العامة:

تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بجملة من الأدوار التربوية في إطار عملية التربية والتعليم للتلاميذ.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.

الفرضية الثانية: تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ.

الفرضية الثالثة: تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

6- مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم في علم الاجتماع يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، ذلك أن الكثير من المفاهيم قد تحمل في طياتها العديد من المعاني والتأويلات، ولذلك نلجأ إلى تحديد المفاهيم تحديداً دقيقاً. "إن الباحث في علم الاجتماع ملزم بتحديد المفاهيم التي يشتغل عليها في بحثه حتى لا يضيع في متاهات الأفكار المسبقة والغموض وعدم الدقة"².

تكمن أهمية تحديد المعاني أن يكون للمفهوم أكثر من معنى أو يعطي له أكثر من تفسير، فعن طريق هذه التحديد يستطيع الباحث أن يتحكم في الموضوع المراد دراسته وحصر المعلومات المراد جمعها. "عند تحديد وتفسير المفاهيم التي يستعملها الباحث في بحثه عليه توخي الإيجاز دون الإخلال بالمعنى، وأن يكون المعنى أو التفسير معبراً بوضوح ودقة عن المفهوم، كما يمكن للباحث إما أن يعرف المفاهيم تعريفاً بنائياً، وذلك بتباين الخصائص البنوية *structural propriétés* والتركيبية للمفهوم والعناصر التي يتكون منها أو تعريفاً وظيفياً، وذلك بإبراز الدور الاجتماعي *social rôle* الذي يؤديه المفهوم"³.

¹ عبد الحميد مصطفى هليل: خطوات البحث العلمي من اختيار المشكلة إلى كتابة التقرير النهائي، أقالمنا للنشر والتوزيع، المربوطية، السعودية، 2021، ص 27.

² سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، المرجع السابق، ص 126.

³ إبراهيم إبراهيم: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 237.

. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

لغة: التنشئة الاجتماعية هي *socialisation* في اللغة الفرنسية و *socialization* في اللغة الإنجليزية، كما أمكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها والمتمثل في مصطلح "المجتمعية" ولكنه قليل الاستعمال والتناول.

ومصطلح التنشئة الاجتماعية غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها، ولم ترد مفردة مجتمعية، حيث يمكن أن نجد تنشأ ونشأ وتنشئه، وهي معاني تتضمن النمو والحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على جعل الصغير ينمو ويكبر. فكلية تنشئة تعني إقامة ونشأ الطفل معناه شب وقرب من الإدراك، ويقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم وشب¹.

اصطلاحاً: مصطلح التنشئة الاجتماعية من الموضوعات المستهدفة في ميدان العلوم الاجتماعية، وقد اتخذ المصطلح أبعاد متنوعة ومتعددة بسبب تنوع واختلاف العلوم كل حسب تخصصه.

ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن التنشئة الاجتماعية هي: "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذو ثقافة معينة ويدخل في ذلك كل من يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومهارات"².

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي الأداة التي يتم بها نقل الثقافة من الآباء والجداد إلى الأبناء حتى يتم صقل سلوك الأبناء بهذه الثقافة التي تحكم المجتمع وتسهل لهم التعايش فيه وفق هذه العادات والتقاليد.

وورد في معجم غرافيتش بأن التنشئة الاجتماعية هي: "العملية التي يتم من خلالها إدماج الأفراد في المجتمع معين، فيستوعبون القيم والمعايير والقواعد الرمزية، ويعملون على تعليم الثقافة بشكل عام بفضل الأسرة والمدرسة وكذلك اللغة والبيئة، فهي تمثل التوافق"³.

من خلال التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي ذلك التوافق الذي يتم باستيعاب ثقافة المجتمع من خلال تعلم قيمه ومعاييره عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تنقل تلك الثقافة للأبناء.

¹ علي عبد الفتاح على: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 43.

² بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1995، ص 386.

³ Grawitz, madeleine , *lexique des sciences social dalloz, paris, 1999, p376.*

ويعرفها غي روشيه بأنها: "منظومة الأولياء التي تمكن الفرد على مدى حياته من تعلم واستتباط القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي"¹.

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن هذه المؤسسات هي التي تمارس سلطتها على الفرد، حيث هي المسؤولة عن تهيئته وانضباطه حتى يكتسب القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمعه.

ويرى ولاس wallace "أن التنشئة الاجتماعية هي همزة وصل بين الثقافة والشخصية"².

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية حسب ولاس هي الجسر الذي ينقل الثقافة إلى كيان الفرد الاجتماعي.

ويعرف ستوان stuan عملية التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو"³.

من خلال التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية عند ستوان stuan هي العملية التي يتم من خلالها تلقين الأسس والقيم والمعايير الخاصة بثقافة مجتمع الآباء إلى الأبناء خاصة في بداية تكوين شخصياتهم.

ويعرف سيكورد وباكمان secord et bacman التنشئة الاجتماعية بأنها: "عملية التفاعل يتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها"⁴.

على ضوء التعريف السابق يتضح لنا بأن التنشئة الاجتماعية عند سيكورد وباكمان secord et bacman هي اكتساب الفرد المقومات المجتمعية التي ينتهجها ويتبناها في حياته.

ويعرفها صالح أبو جادو بأنها "عملية نمو تحول الطفل من الاعتماد على غيره والتمركز حول الذات، والبحث عن الحاجات الفيزيولوجية فقط إلى فرد راشد يدرك مفاهيم المسؤولية ويتحملها ويعتمد على نفسه وله القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في سلوكه وإشباع حاجاته وفق ما تتطلب المعايير الاجتماعية والقيم التي يفرضها المجتمع، وهي عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثاً معتمداً بتعليم النماذج السلوكية المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه طرق تفكير السائد فيه وعرض المعتقدات الشائعة في نفسه"⁵.

¹ Gru, rocher, action social introduction a la sociologie general le ,H.M.H. paris, 1968, p13.

² سامية حسن الساعاتي: الثقافة الشخصية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1989. ص 224.

³ عواد معروف أمل: أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، مؤسسه الرسالة، بيروت لبنان، 1987. ص 33.

⁴ ناديه فطامة: عالية الرفاعي: نمو الطفل ورعايتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989. ص 233.

⁵ خواجه عبد العزيز: مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004. ص 14-15-16.

في ضوء التعريف السابق يتضح بأن التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي تمكن الأفراد من اكتساب شخصياتهم الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعهم، وتتم تلك العملية من خلال الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها الأفراد، ومنها يكتسب الأفراد القيم والاتجاهات والمعايير والعادات والتقاليد. ويعرفها حامد مصطفى عمار بأنها: "هي عملية نقل القوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وفي سلوكه الخارجي"¹.

من التعريف السابق نستنتج أن التنشئة الاجتماعية عند حامد مصطفى عملية تفاعل تطرأ على سلوكه من خلال التأثير الذي تحدثه الثقافة ليتكيف معها ويتبناها في تعاملاته مع بقية أفراد مجتمعه.

ويشير مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناها الواسع إلى أنها "عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب بها الأفراد شخصيتهم ويتعلمون في نطاقها طريقة الحياة في مجتمعهم"².

من خلال التعريف السابق نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الأفراد كيفية التكيف مع الحياة داخل الوسط الذي يعيشون فيه.

ويرى فؤاد البهي أن التنشئة الاجتماعية في معناها الخاص أنها: "نتائج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي وتمتد لتشمل على كل ما يحدث للفرد حتى يتوافق سلوكه مع معايير الجماعة التي تضمها"³.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي تلك التغيرات التي نظراً على الفرد حتى يكون اجتماعياً وذلك حتى يتوافق مع أفراد مجتمعه من خلال العمليات التي تمس سلوكه لينسجم مع قيم واتجاهات المجموعة المنتسب إليها.

التعريف الإجرائي:

التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية يقوم بها الأفراد داخل بيئتهم المجتمعية، يتم من خلالها تقمص الأدوار في نطاق طبيعة النظام التي تنتمي إليها (نظام تربوي، ثقافي، ديني، سياسي، اقتصادي،)، وغايتها تحقيق أهداف معينة، وضمن بيئة مجتمعية معينة (مدينة الجلفة).

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 1، برج الكيفان، الجزائر، 2003، ص 28.

² السيد علي شتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون طبعة، 1997، ص 100.

³ سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007، ص 4.

مفهوم التربية:

لغة: إذا رجعنا لمعاجم اللغة العربية لوجدنا لمصطلح التربية دلالات لغوية كثيرة هي كما يلي:
"رب الشيء إذا أصلحه"¹ والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح.

النما والزيادة: "ربا، يربو، بمعنى زاد ونما"².

وفي هذا المعنى قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾³.

ساسه وتولى أمره: "ربيت القوم أي سستهم، أي كنت فوقهم ومنه قول أحدهم: لأن يربني فلان أحب من إلى من أن يربني فلان"⁴.

اصطلاحاً:

تختلف الآراء في تحديد مفهوم التربية باختلاف الظروف التاريخية والحضارية وباختلاف الأماكن، كما تختلف باختلاف نظرة المتخصصين، وقد وردت تعريف كثيرة من قبل الفلاسفة وعلماء الاجتماع والنفاسيين، ولكن لا تخرج تعريفاتهم بأي حال عن المعنى اللغوي للكلمة.

جاء في موسوعة لالاند الفلسفية *éducation* "تربية، تهذيب، تأديب، سلسلة عملية إجرائية يدرب فيها الراشدون (الأهل عموماً) الصغار جنسهم، ويشجعون لديهم نمو بعض النزاعات وبعض العادات"⁵.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التربية هي العملية التي تحدث تغير في سلوك الفرد من خلال التأثير الذي تحدثه فيه من أجل الوصول إلى الأهداف المتوخاة منها.

يعرّف دوركايم *Durkheim* التربية بأنها "التأثير الذي تمارسه الأجيال الأكبر سناً على تلك الأجيال التي ليست مؤهلة بعد للحياة الاجتماعية"⁶.

من هذا التعريف نستنتج أن التربية عند دوركايم *Durkheim* تعني انتقال الثقافة من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة حتى يتم التواصل بينهم وتستطيع هذه الأجيال الصاعدة التكيف مع الحياة والاستمرار فيها.

¹ خالد بن حامد الحازم: أصول التربية الإسلامية، دار الكتب، ط1، المدينة المنورة، 2000، ص 17.

² المرجع نفسه: ص 17.

³ سورة الحج: الآية 05.

⁴ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، ص 40.

⁵ لالاند أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل أحمد خليل، ج1، ص 322.

⁶ عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 323.

ويرى جون ديوي *Jean Dewey* بأن "التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد، وبأنها عملية نمو، وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد مستمرين للخبرة"¹.

من التعريف السابق نستنتج أن التربية بالنسبة لجون ديوي *Jean Dewey* هي الحياة بذاتها بما تحتوي من التجارب وخبرات تساعد الأفراد في الاستمرار في الحياة وتعامل الأفراد مع بعضهم البعض بما يرضاه المجتمع.

وتعرف التربية أيضا "بأنها منظومة المعارف العلمية التي اكتشفها الإنسان في مجال الحياة التربوية لنما وتكوين الإنسان معرفياً وعلمياً وتربوياً، كما تسعى إلى الإنماء الكامل لشخصية الإنسان وتعزيز حقوقه والحريات الأساسية المتعلقة به، يعني تكوين أفراد قادرين على الاستقلال الفكري والأخلاقي ويحترمونه هذا الاستقلال لدى الآخرين، طبقاً لقاعدة التعامل بالمثل التي تجعل هذا الاستقلال مشروعاً بالنسبة إليهم"².

نستنتج من هذا التعريف أن التربية هي جملة من الخبرات والمعارف التي يستند عليها الإنسان في تسيير حياته كما تسعى إلى تعزيز تعليمه من كل النواحي والجوانب أي يجعله إنساناً متوازناً فكرياً وأخلاقيات وفق الضوابط التي يرتضيها المجتمع وتحفظ له حقوقه وحرياته.

كما تعرف التربية بأنها "تنمية القابليات وتوليد الخصال واكتساب المهارات والخبرات والوصول إلى التخليل المثمر والتصور الواضح والتفكير المنظم، وتثير في نفوس النشء الميول والعواطف السامية لتحضير الولد ليكون رجل المستقبل والأم الصالحة المستتير والمواطن الاصلح لحياة أسمى وأرقى"³.

من خلال التعريف نستنتج أن التربية هي تكوين فرد صالح يقدم الإضافة إلى المجتمع من خلال القيام بواجباته والاستفادة من حقوقه ويكون هذا باكتساب مهارات وتجارب تساعد على ذلك.

وتعرف التربية بأنها "العملية الواعية التي تؤدي إلى إحداث تغير في سلوك الفرد، الذي يحدث بدوره تغيرات في جماعات التي ينتمي إليها وهي عملية التنمية وتصل الجماعة إلى أهدافها المنشودة"⁴.

"وهي مختلف العمليات التي تتم بواسطتها تنمية قابليات وقدرات واتجاهات الأفراد ومختلف أنماط سلوكهم والقيم الإيجابية التي يراها المجتمع على أنها مفيدة له وتشمل أيضا مختلف المؤثرات والأساليب الرسمية وغير الرسمية التي تساهم في نقل العلوم والمعارف بين الأجيال"⁵.

¹ عمر محمد التومي الشيباني: تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ط3، طرابلس، ليبيا، 1982، ص 349.

² أحمد مسعودان، وآخرون: دروس في البيداغوجيا، منشورات خيال، ط1، برج بوعريش، الجزائر، 2021، ص 07.

³ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 33.

⁴ حسان هشام: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة، ط1، 2008، ص 20.

⁵ نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 48.

يشير التعريفين السابقين أن التربية مجمل العمليات التي بها نستطيع بناء شخصية الفرد من خلال تنمية سلوكه بما يتوافق وقدراته واتجاهاته، وفق متطلبات المجتمع وما يتناسب معه باعتبارها جسر لنقل الثقافة للأجيال.

كما تعرف التربية بأنها "عملية اجتماعية خلقية يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفرادهِ على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتحريرها وتطويرها من ناحية، وتنمية شخصياتهم المتفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكامل الوظائف والمسؤوليات"¹.

نستنتج من هذا التعريف أن التربية عملية اجتماعية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين أفرادهِ والتكيف مع جماعته حتى يستطيع أن يقوم بالأدوار المنوطة به، وذلك لتكامل الأدوار وتحمل كل فرد مسؤوليته المحددة له.

التعريف الإجرائي:

التربية هي عملية اجتماعية يضطلع بها المجتمع، تسهم في بناء شخصية الأفراد وتنميتها، تحدث تغيرات في سلوك الأفراد نحو تهذيبها، حتى تتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وتسعى لتحقيق أهداف إيجابية يرتضيها الضمير المجتمعي، ومجال التربية في بحثنا الحالي هم الفاعلون التربويون بمدينة الجلفة.

. مفهوم جمعيات أولياء التلاميذ:

مفهوم الجمعية:

لغة: يقابلها في اللغة اللاتينية كلمة *association* وقد ترجمت هذه الكلمة في اللغة العربية إلى كلمات مختلفة في المبنى والمعنى، ومنها ترجمة إلى مفردة "رابطة" التي تعني في هذا المعنى: "جماعة منظمة تقوم بهدف متخصص ومحدد وفق قواعد معينه ونسق القيادة، كما توجد بين أعضائها مصالح مشتركة، وعلاقات غير شخصية وثنائية وتختلف الرابطة عن الجماعات الرسمية في دقة الأهداف وخصوصية العلاقات"².

اصطلاحاً: يعرف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية "الجمعية منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف معينه، ولا تهدف إلى الحصول على الربح، لها وظائف متنوعة، وقد تكون قومية أو محلية وتساهم بشكل مميز في مجال الخدمة الاجتماعية"³.

¹ مورييس شربل: التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص19.

² محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997، ص29.

³ القندوزي سهام أحمد: دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، مصر، دون سنة، دون صفحة.

نستنتج أن العمل الجماعي عمل تطوعي يكون بإرادة أعضاء الجمعية يكون من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة لأفرادها، كما تكون هذه الجمعيات محلية أو وطنية مع تحديد الأدوار التي يلعبها الأفراد داخلها، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، تحت مسمى الجمعية.

وحسب المنظمة العالمية لحقوق الإنسان فإن "لكل شخص حق في حرية الاجتماعات والجمعيات السلمية، ولا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما"¹.

من التعريف السابق نستنتج أن مفهوم الجمعية حسب منظمة العالمية لحقوق الإنسان هو أنها منظمات غير ربحية يكون الانخراط فيها تطوعي على أساس قناعات تهدف للعمل الخيري ولا يجوز فرض الانخراط الإجباري.

كما تعرف هيئة الأمم المتحدة الجمعية والتي جاءت تحت تسمية المنظمة غير الحكومية واعتبرتها بأنها "مجموعة من المواطنين على المستوى المحلي أو الوطني أو الدوري بحيث تكون جزءا من حكومة ماء، ولا تعمل من أجل الربح وتشارك في إثارة قضايا معينة تخص الأسرة والمجتمع"².

يشير هذا التعريف أن مفهوم الجمعية حسب هيئة الأمم المتحدة هو إنطواء مجموعة من الأفراد في هيكل تنظيم لا تطمح بالربح وتساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي وتعمل وفق قوانين الدولة. ويعرف معجم السوسيولوجيا "الجمعيات هي تنظيمات ينتمي إليها غالبية أعضائها على بحرية والتي لا يعتبرون وجودها لحياة المجتمع ضرورة مطلقة"³.

أي يمكن اعتبار وجود هذه التنظيمات إضافية عن الحاجة داخل المجتمع، الذي يتأسس على مجموعة من التنظيمات الاجتماعية التي يعد وجودها ضروريا وإجباريا، كالأسرة والمدرسة... إلخ.

ويعرف ألكسيس دو توكفيل A.Tokfil "الجمعية تعاون بين مجموعة من الناس بغض النظر عن الاختلافات القائمة بينهم على مستوى السن والعقلية والثروة وأنها تقرب بينهم وتخلق اتصالا بينهم وتعلمهم كيف يجعلون إرادتهم في خدمة إرادة الآخرين وعلى جعل جهودهم الخاصة في خدمه الصالح العام"⁴.

¹ الأمم المتحدة: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 1948، ص20.

² الطويل، رأفت علي يوسف: الخصائص النفسية والاجتماعية للمشاركين في المجال التطوعي، دراسة سيكولوجية بيئية مقارنة بين الريف والحضر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الانسانيات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1998. ص 21. بحث لم ينشر.

³ فوزي بوخريص: مدخل إلى السوسيولوجيا الجمعيات، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2013. ص 137.

⁴ المرجع نفسه، ص140.

من التعريف السابق نستنتج أن مفهوم الجمعية عند ألكسيس دو توكفيل A.Tokfil الأساس الذي تقوم عليه الجمعيات هو العمل التطوعي الذي يؤسس التضامن بين الأفراد داخل المجتمع وهي يسد الفروق التي بينهم والاختلافات القائمة في تقريب وجهات النظر والعمل لصالح العام.

وقد استخدم هذا المصطلح منذ منتصف القرن 18، للدلالة على "فعل التجمع بالصفة المستمرة لمجموعة من الأفراد سطوروا مسبقا الأهداف التي تجمعهم، يكون هذا التجمع في شكل جمعية سياسية، نقابية، مهنية، كما أن المفهوم العام للجمعية مرادف للعمل التطوعي أحد أهم ركائز النشاط الجمعوي"¹.

يشير هذا التعريف إلى أن الجمعية هي انطواء مجموعة من الأفراد في إطار قانوني قد يكون هذا التجمع لطابع اجتماعي أو تربوي أو ثقافي أو نقابي أو مهني أو ديني أو رياضي، يهدف إلى خدمه الصالح العام والمجتمع.

ويعرفها نازيمان Naziman بأنها "منظمات لا تسعى إلى الربح وهي غير حكومية وتعمل في مجال الخدمات الإنسانية"².

ركز هذا التعريف على البعدين الاجتماعي والأخلاقي للعمل الجمعوي، إذ يتطلب العمل الجمعوي مبدأ التضامن وتجاوز للذات، فكل فرد عضو فيها يستثمر جهوده لخدمة الجميع. أما أماني قنديل فتعرفها بأنها "منظمات تطوعية خاصة تبني أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات"³.

نستنتج من هذا التعريف أن الجمعية عند أماني قنديل تقوم على مبدأ التطور وذلك لتحقيق أهداف غير ربحية تساهم في مساعدة أعضاء المجتمع الذين يحتاجون المساعدة وأن نشاطها لا يقتصر على مجال معين بذاته بل هي تتنوع في مجالات نشاطها.

أما منصف وناس فيعرفها كالتالي: "الجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنها هيكل من هياكل الاندماج السياسي والاجتماعي، وأنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للدفع العام"⁴.

¹ Jacques ion: (association))in dictionnaire de sociologie, le Reber – seuil, paris, 2000,p4.

² محمد عبد الفتاح: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطية، الإسكندرية، 2006. ص 20.

³ أماني قنديل: الجمعيات الأهلية في العالم العربي، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1994. ص 92.

⁴ المنصف وناس: الحياة الاجتماعية الحياة الجمعياتية في المغرب العربي، التاريخ والآفاق، المجلة العربية للحقوق الإنسان، العدد 4، تونس، 1997. ص 137.

يشير هذا التعريف إلى أن الجمعية شريك اجتماعي يساعد على الاندماج في الحياة المجتمعية وأنها تساهم في تدريب الأفراد للمساهمة في الأعمال التطوعية لتكون الاستفادة للأفراد المتطوعين لصالح العام من أجل فرض مبدأ التكافل الاجتماعي.

أما في الجزائر فجاء تعريف الجمعيات حسب نص القانون 90-31 في المادة الثانية "تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها اشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تقاعدي ولغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص"¹. من التعريف نستنتج حسب القانون الجزائري أن الجمعية تهيكّل وفق مجموعة من الأفراد في إطار قانوني ينظم عملهم على أساس غير ربحي من تقديم مساعدات أفراد المجتمع من خلال تسخير كل إمكانياتها من أجل دفع العملية التضامنية والرقى بها.

مفهوم جمعيات أولياء التلاميذ:

جمعيات أولياء التلاميذ جمعيات تنشط في الحقل التربوي تتواجد على مستوى المؤسسات التربوية، وهي تنظيمات اجتماعية غير رسمية.

وحيث جاء في المنشور الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يلزم إدارة المؤسسات التربوية بتسهيل إنشاء جمعيات أولياء التلاميذ، حيث جاء في المادة 92 ما يلي: "تتخذ إدارة مؤسسة التربية والتعليم التدابير اللازمة لتسهيل إنشاء جمعية أولياء تلاميذ باعتبارها إطار مفصل للربط بين الأسرة ومؤسسة التربية والتعليم وتدعيمها للعلاقات للعلاقة بينهما"².

من التعريف السابق نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ هي مؤسسات غير رسمية تنشط في المجال التربوي تعمل على توثيق الصلة وربطها بين الأسرة والمدرسة لتقريب وجهات النظر والتعاون من أجل مصلحة التلميذ.

وتعرف جمعيات أولياء التلاميذ على أنها "تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقد لمدة محدودة أو غير محدودة"³.

¹ القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990. المنشور بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53. ص 01.

² وزارة التربية الوطنية: القرار الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية وتسييرها، الفصل السادس، أحكام خاصة أولياء التلاميذ، الجزائر، 2018، ص 10.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد بتاريخ 15 يناير، 2012، ص 32.

وتعرف أيضا "جمعيات أولياء التلاميذ بأنها" مجموعة من مجالس الآباء والمدرسين، تبحث عن المشكلات التي يواجهها تلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ والتنمية الدراسة وتقديم الخدمات له"¹.

يشير هذا التعريف أن جمعيات أولياء تلاميذ هي اتحاد مجموعة من الأولياء لهم أبناء متدرسين من أجل الوقوف على السير الحسن للعملية التربوية من أجل صد المعضلات التي تواجه أبناءهم وتوطيد العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة من أجل خلق روح التكامل بينهم.

كما تعرف بأنها "تنظيم مدرسي اجتماعي أساسي يعمل على تنشيط الحياة المدرسية ورفع فاعليتها لإنتاج جيل صالح يكون عماد المجتمع إلى المستقبل القريب، كما أنه جهاز منظم ومنسق للخدمات داخل المدرسة وخارجها"².

نستنتج من هذا التعريف أن جمعيات أولياء التلاميذ هي مؤسسات غير رسمية اجتماعية تنشط على مستوى المدارس تقوم بدور تنشيط الحياة المدرسية داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي من أجل رفع جودة التعليم لإعداد أفراد يعتبرون مستقبل يعتمد عليهم المجتمع من أجل بناء كيانه.

وهي كذلك "جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة"³. وعليه فإن جمعيات أولياء التلاميذ هي مؤسسة اجتماعية غير رسمية تسعى لخدمة أهداف المجتمع، كما تساعد في تماسكه واستمراره من خلال أدوارها المنوطة بها.

وتعرف أيضا: "يمثل مجلس الآباء والمعلمين شكل من أشكال التنظيمات الرسمية ويؤدي وظيفة التنظيم، وهي تشكل في الغالب بغرض الاتصال وتبادل وجهات النظر، وتتأسس المجالس بغرض التلاقح بين الرأي والرأي الآخر، وتبادل الخبرات المتنوعة، وتناول المشكلات من عدة أبعاد"⁴.

نستنتج إذن أن جمعيات أولياء التلاميذ هي منظمات غير رسمية تنشط في الحقل التربوي، إذ تعتبر هيئة إدارية قانونية، تتكون من مجموعة من أولياء التلاميذ يتم انتخابهم على مستوى المؤسسات التربوية، حيث تقوم جمعيات أولياء التلاميذ على مستوى المحلي بانتخاب مكتب ولأني مهمته التواصل مع مديرية التربية،

¹ العناني حنان عبد الحميد: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 109.

² حسن سمير منصور: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003. ص 318.

³ بيوض صالح: جمعيه أولياء التلاميذ على الرابط:

Idara. Ahlamontada .com/t3212-topic, 2024. 21 :20.

⁴ مالكي حنان: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة- دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2011، ص 34.

ثم مجموع المكاتب الولائية تنتخب المكتب الوطني الذي يعتبر الوسيط الذي يتكفل بمهمة التواصل مع وزارة التربية باعتبارها شريك اجتماعي وتربوي.

والمقصود بالشركاء الاجتماعيين "مؤسسات الدولة والجماعات المحلية والنقابات المعتمدة وفروعها على مستوى الولاية، الدوائر، البلديات، المؤسسات التربوية، جمعيات أولياء التلاميذ المعتمدة ومكونات الحركة الجمعوية ذات الصلة المباشرة"¹.

من التعريف السابق نستنتج أن الجمعيات أولياء تلاميذ هي عبارة عن شريك من الشركاء الاجتماعيين تهتم بالعمل التربوي على مستوى المؤسسات التربوية ذات الصلة مباشرة بالمجتمع تخدم الصالح العام.

وحدد المنشور الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 في المادة 98 الشركاء الاجتماعيين كالتالي: "يقصد بالشريك كل شخص له صلة دائمة بمؤسسه التربية والتعليم، لاسيما"²:

. التنظيمات النقابية المسجلة.

. جمعيات أولياء التلاميذ.

جمعيات أولياء تلاميذ تعتبر حسب وزارة التربية شريك اجتماعي لما لها صلة بالتربية والتعليم.

كما حدد المنشور الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 في المادة 99 عمل الشركاء الاجتماعيين جمعيات أولياء التلاميذ كالتالي:

"يعمل الشريك أو المتدخل كل في مجال اختصاصه، في إطار ترقية الحياة المدرسية على ما يأتي"³:

. تبادل المعلومات بما يخدم مصلحة التربية والتعليم.

. التنسيق والتشاور الدائمين بما يخدم السير الحسن بمؤسسة التربية والتعليم وضمان استقرارها.

. تجسيد التعليم النوعي من خلال ترقية العمل الجماعي وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية.

وتبرز جمعيات أولياء التلاميذ كشريك اجتماعي من أجل تحقيق تعليم ذو جودة، فهي تسعى الى توثيق التواصل بين الأسرة والمدرسة والوصاية.

¹ وزارة التربية: ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2016، ص 22.

² وزارة التربية الوطنية: على القرار الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يحدد كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها، الفصل السادس أحكام خاصه بالشركاء والمتدخلين المادة 98، الجزائر، 2018، ص 11.

³ وزارة التربية الوطنية: على القرار الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يحدد كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها، نفس المرجع السابق، ص 110.

وحسب المادة 26 من القانون التوجيهي "يمكّن جمعيات أولياء التلاميذ المنشأ طبقاً للتشريع الساري المفعول، تقديم اقتراحات الى الوزير المكلف بالتربية الوطنية ومديريات التربية بالولايات"¹.

إذا فجمعيات أولياء تلاميذ تنشيط في المجال التربوي بالمفهوم السوسيولوجي هي مؤسسة اجتماعية غير رسمية تخدم أهداف المجتمع وقيمه، وتساهم في تماسكه واستمراره من خلال أدوارها المنوطة بها. حيث تعمل على ترسيخ قيم المجتمع وعاداته ورموز في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية اتجاهها، كما أنها تسهم في نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا تعزيز انتماء التلاميذ إلى الأمة والوطن.

التعريف الاجرائي:

جمعيات أولياء التلاميذ وهي تنظيمات اجتماعية تربوية غير رسمية تعنى بأدوار ووظائف تربوية، وجمعيات أولياء التلاميذ في دراستنا الحالية هي الجمعيات النشطة بمدينة الجلفة.

. مفهوم الدور:

لغة: "قد يكون مصدراً في الشعر ويكون دوراً واحداً من دور العمامة ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها"².

دور: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً، واستداراً وأدواته أنا ودورته وأداره غيره ودورته ودرت به وأدرت استدرت، ودوره مداوره ودورا، دار معه"³.

اصطلاحاً: تعرف موسوعة العلوم الاجتماعية الدور كما يلي "للأب والأم والإبن والبنات أكثر من دور واحد داخل النظام الأسري والمجتمعي الذي ينتمون إليه، ومثل هذه التسميات هي أدوار اجتماعية تتطلب من شاغليها أن يلتزمون بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع ومنها تبرز توقعاتهم وتوقعات الآخرين منهم"⁴.

من التعريف السابق نستنتج أن الدور حسب موسوعة العلوم الاجتماعية هو ما يقوم به الفرد في الحياة وفق أنظمة المجتمع مع الالتزام ما يتوافق وضوابط المجتمع حسب ما يتوقعه منه.

¹ وزارة التربية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2008. ص 71.

² ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، مرجع سابق، ص 468.

³ حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص 138.

⁴ ميشيل مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 612.

ويرى لنتون *Linton* الدور إشارة إلى المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، وبذلك تتشكل الأدوار والاتجاهات والقيم والسلوك التي يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز، ويعتبر الدور الاجتماعي الجانب الديناميكي للمركز¹.

من التعريف السابق نستنتج أن الدور عند لنتون *Linton* هو أن الدور يحمل في طياته كل القيم والاتجاهات المرتبطة بمجتمع معين حيث يشغل كل فرد المركز المحدد له في اتجاه حركي. ويشير مفهوم الدور إلى "ما يقوم به شاغله المقيد هنا بما يرتبط بمفهوم الدور من مسؤوليات وحقوق وتوقعات وظيفية للنسق"².

نستنتج من التعريف السابق أن الدور هو ما يرتبط به الفرد بمسؤوليات يقوم بها اتجاه مجتمعه. كما يعرف الدور بأنه: "الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن أن الدور هو حلقة وصل بين الفرد والمجتمع"³.

من التعريف السابق نستنتج أن الدور هو العلاقة الترابطية بين المؤسسة والتركيب الاجتماعي بحيث هو الجسر الذي يربط بين الأفراد ومجتمعه.

أما عبد الهادي جوهري فيعرفه بـ: "الدور الاجتماعي هو المتوقع من وضع اجتماعي محدد، أما الوضع فهو الاسم الذي يطلق على دور اجتماعي معين، أو الوسيلة المستخدمة في تحديده، والدور مصطلح علائقي لأن المرء يؤدي دوراً في مواجهة دور شخص آخر مرتبط بوضع مضاد"⁴.

نستنتج أن الدور عند الهادي جوهري هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد في تأدية أدوار تكون مباشرة أو مضادة لكن في وضع علائقي.

كما يعرف الدور "كعملية يشتمل على كل فاعل وكيف سلوكه وردود أفعله نحو ما يعتقد أن الآخرين سوف يفعلونه"⁵.

من هذا التعريف نستنتج أن الدور هو عملية يقوم بها الفاعل اتجاه الآخرين من خلال التكيف مع الوضعيات والمواقف.

¹ حساني هشام: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص 168.

² إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 53.

³ إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة - دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة-، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 2010، ص 159.

⁴ عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الأزريطية، الإسكندرية، 1988، ص 150.

⁵ سناء الخولي: سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، درا النهضة العربية، طبعة1، بيروت، لبنان، 1984، ص 155.

ويعرف الدور كذلك: "إننا نستطيع أن نوضح مفهوم الدور الاجتماعي بالدور المسرحي، إذ أن ماكس فيبر ومن بعده تالكوت بارسنز يتحدثان غالبا عن الممثل *Action* ليعنيا به الفاعل الاجتماعي في كل شخص عند أدائه لدور معين، فإنه يرتدي أو يتقمص شخصية اجتماعية ويتمثلها أثناء قيامه بمهمته، ويتخذ التصرفات والمواقف التي يتوقعها المجتمع منه"¹.

من التعريف السابق نستنتج أن الدور هو ما يقوم به الفرد على المسرح هو تجسيدها في أرض الواقع وما يتوقعه المجتمع من أفراد.

وتعرف الأدوار بأنها "منظومات إكراه معياري *contrainte mormative* أو عرض يفترض بالمثلين (الفاعلين) أن يتقيدوا بها، ومنظومات حقوق متلازمة مع هذه الاكراهات"².

يشير هذا التعريف إلى أن الدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد القيام به في ظل المنظومة الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع.

ويعرف الدور بأنه "عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص سلوك فرد يقوم بوظيفة معينة من الجماعة، والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور"³.

نستنتج من هذا التعريف أن الدور هو مجموعة من المعايير تخص السلوك الفرد تفرض عليه القيام بدوره الذي هو منفصل عن شخصيته.

التعريف الإجرائي: الدور هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال اجتماعية في إطار الوظائف والمسؤوليات الموكلة إليه في وسطه الاجتماعي، والدور في دراستنا الحالية هو مايقوم به أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من أفعال اجتماعية في نطاق الوظائف والمسؤوليات الموكلة إليها اجتماعيا وتربويا مع التلاميذ.

. مفهوم الأسرة:

لغة: تعني الأسرة: أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر⁴. وتنشق الأسرة من الأسر: تعني القيد، يقال أسَرَ وأَسَرَ وأَسِيرًا فَيُدُّهُ وَأَسْرَهُ، وأخذ أسيرًا، والأسر أنواع، قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

¹ خالد حامد: مدخل إلى علم الاجتماع، جسر للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2018، ص 52.

² خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، لبنان، 1984، ص 98.

³ جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتور، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 113.

⁴ الباشا محمد الكافي: معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، لبنان، 1992، ص 93.

وقد يكون الأسر اختياريًا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيشه مهدداً بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة¹.

أما موسوعة *universalls* فيعرفها بأنها الأسرة الزوجية أو اطفال وهي الوحدة الإقامة السكنية والاقتصادية الأساسية والتي بفضلها تتم عملية التربية والإرث²

اصطلاحاً: تعرف الأسرة بأنها مركز المجتمع والوحدة الأساسية في بنائه، فإن لها وظائف اجتماعية متعددة تؤديها نحو هذا المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها نحو أبنائها³.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع حيث تقوم بعدة وظائف ومهام تطلع بها من أجل تنشئة الأبناء وفق أطر المجتمع.

ويعرف بارسونز *Parsons* الأسرة: "نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي والشخصية بالقيم والأدوار، عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي"⁴.

نستنتج من هذا التعريف أن الأسرة عند بارسونز *Parsons* هي نظام اجتماعي يساهم في تماسك البناء الاجتماعي لشخصية الأفراد من خلال تبني قيم المجتمع على أساس التفاعل القائم بين الأفراد وفق ضوابط يفرضها المجتمع.

أما روبرت لوي *R.Lewey* فيعرفها "إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج"⁵. من خلال التعريف السابق نستنتج أن الأسرة عند روبرت لوي *R.Lewey* هي أن أساس تواجد الأسرة كبناء لبناء المجتمع وهي رابطة الزواج باعتبارها رابطة مقدسة تحافظ على استمرار التواجد البشري.

يعرف كتاكري ديفيس *K.Divis* الأسرة "أن الأسرة جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية وعلاقات اجتماعية قوية"⁶.

من هذا التعريف نستنتج أن الأسرة عند كتاكري ديفيس *K.Divis* هي مجموعة من الأعضاء تتشارك في القرابة عن طريق الروابط الدموية العلاقة الاجتماعية.

¹ عبد المجيد سيد منصور، زكريا الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21. دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 15.

² *Em cyclopaedia , universatis , vol, paris, ed: papetris ayjomari – prioux, 1990, p 225.*

³ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، المرجع السابق، ص 84.

⁴ فرج محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1980. ص 246.

⁵ منصور عبد الحميد، سيد أحمد: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، دار النشر العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987. ص 30.

⁶ ديتكين ميشال: معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ص 97.

وتعرف سناء الخولي الأسرة بأنها "الجماعة الأولى التي يتكون منها البنیان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما من عوامل التنشئة الاجتماعية للأبناء"¹.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأسرة عند سناء الخولي هي الوحدة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تكوينه من أجل بناء نظامه وتنشئته أفراداه وفق مبدأ التأثير والتأثر

وتعرف الأسرة كذلك بأنها "جماعة من الشخصين أو أكثر تربطهما علاقات زواج أو الدم أو التبني وتضمهم بحياة منزلية واحدة، يتفاعلون مع معا كل بحسب دوره"².

نستنتج من خلال هذه التعريف بأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد ويتم فيه تعليمه المبادئ الأولى للحياة، وتهيئته ليكون فردا فاعل ومؤدي لأدواره المتوقعة منه داخل المجتمع.

ويعرف محمود حسن الاسرة هي "الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح والفشل"³.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن الأسرة عند محمود حسن هي الخلية الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في نقل تجاربه وخبراته من أجل الاستثمار في ابنائه من أجل الوصول إلى النجاح لتقادي الفشل. أما مصطفى الخشاب فيعرف الأسرة أنها "تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا يؤثر على النظم الاجتماعية الأخرى ويتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في المجتمع منحلا وفسادا، فإن الفساد ينعكس على وضعها السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايير الأخلاقية"⁴.

من خلال التعريف السابق عند مصطفى الخشاب نستنتج أن الأسرة هي اللبنة الأولى في النظام الاجتماعي تؤثر وتتأثر بباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي.

ويعرفها شبل بدران بأنها "الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة، حيث يبدأ الوليد البشري حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى"⁵.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأسرة وحدة اجتماعية ضرورية لتواجد الجنس البشري واستمراره وتطوره ومنها يكتسب الخبرات، وهي ضرورية للتنشئة الاجتماعية.

¹ سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، مرجع سابق، ص 90.

² محمد فتحي فرج الزليطني: أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الإنجاز الدراسي، دار قباء للطبع، القاهرة، 2008، ص 27.

³ محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، مصر، 1967، ص 3.

⁴ الخشاب مصطفى: دراسات في علم اجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1981، ص 46.

⁵ شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2009، ص 104.

وتعرف الأسرة في القانون الأسرة الجزائري، حيث جاء في المادة الثانية: أن الأسرة هي "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة زوجية وصلة القرابة"¹.

وجاء في المادة الثالثة: "تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق، ونبدأ الآفات الاجتماعية"²

من خلال هذه التعاريف نلاحظ توافق أهل الفقه القانوني مع علماء الاجتماع باعتبار الأسرة النواة الأولى التي تستقبل الطفل والمؤسسة التي تعتني به حيث يتعلم فيها أنماط التربية ومحاولة نبذ كل الآفات الاجتماعية من خلال عملية التفاعل لتساعده في النمو والتعلم.

التعريف الإجرائي: الأسرة هي القاعدة الأساسية في تكوين المجتمع والتي هي تمارس سلطتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي بفضلها يكتسب الأبناء معايير وقيم اجتماعية، والأسر المعنية في دراستنا الحالية هي أسر تلاميذ المدرسة الأساسية بمدينة الجلفة.

. مفهوم المدرسة:

لغة: ترى المعاجم اللغة العربية أن لمصطلح المدرسة عدة دلالات أخذت المدرسة من الفعل دَرَسَ والتي تعني رَسَ الكتاب: يَدْرُسُهُ، وَدَرَسَهُ، أي عناه حتى انقاد لحفظه³.

والمدرسة: هي مكان للدراسة وطلب المعرفة، جمع المدارس⁴.

والمدرسة: يقصد بها بناء أو مؤسسات تربوية محددة، في المدرسة والمنهج يعنيان المضمون في العلوم الاجتماعية⁵.

اصطلاحاً: يعرف دوركايم Durkheim المدرسة "باعتبارها تعبيراً امتياز للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيمه ثقافية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشدين وإدماجهم في بيئتهم ووسطهم"⁶.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المدرسة عند دوركايم Durkheim هي المؤسسة الرسمية التي يعطيها المجتمع كل الامتيازات وتحمل على عاتقها تنشئة الأبناء وتكوين شخصيتهم وتعليمهم حتى يندمجون في مجتمعهم.

¹ وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2001، ص 01.

² المرجع نفسه، ص 01.

³ ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 607.

⁴ خليل الجر: المعجم العربي الحديث لاروس، باريس، ص 1087.

⁵ فريدريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديمي للنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص 99.

⁶ Durkheim, emile, education et sociologie, paris, puf, 1966, 42.

أما إلتش *iltch* فالمدرسة "عبارة عن مكان يجتمع فيه أشخاص من سن معينة حول معلم، والذين هم مجبرون على الحضور وإتباع بعض البرامج"¹.

على ضوء التعريف السابق يتضح لنا أن المدرسة عند إلتش *iltch* هي ذلك الفضاء الذي يتواجد فيه أبناء في سن محدد يؤطّرهم مربّي ويلتزمون بالحضور الدائم وفق مناهج مخصصة لذلك يتبعونها بانتظام. أما تورستان *Torstein* فيرى أنها "مؤسسة اجتماعية رسمية تقع تحت سيطرة الوصاية المباشرة السلطة السياسية، تعيد إنتاج الايديولوجية الغالبة"².

على ضوء التعريف السابق يتضح لنا أن المدرسة عند تورستان *Torstein* هي مؤسسة رسمية تخضع لسلطة الدولة وتتبع فلسفتها التربوية من أجل تحقيق وظائفها التي أسست من أجلها.

وينظر هيربرت سبنسر *H.Spenser* للمدرسة على "أنها منظمة اجتماعية ذات طابع خاص ليست لتعلم فحسب بل تمارس ألوانا مع التفاعل الاجتماعي والتعاون والتفاعل والتنافس والصراع"³.

إذن وحسب هيربرت سبنسر *H.Spenser* المدرسة تعتبر مؤسسة اجتماعية تعمل على بناء الأفراد وتنشئتهم اجتماعيا، وتكسبهم خبرات ومهارات ومعارف ليتعلموا كيف يعيشون مع الآخرين، ويتفاعلون معهم وهي تتكامل مع الأسرة في أداء وظيفتها.

يعرفها جون ديوي *J.Dewey* "المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية يجب أن تشمل على أهداف على الأهداف الاجتماعية والفردية معا، والعمليات الاجتماعية داخل المدرسة ينبغي ألا تختلف في جوهرها عن العمليات خارجها، فالمدرسة ليست اعداد الحياة بل هي الحياة نفسها"⁴.

نستنتج من هذا التعريف أن المدرسة عند جون ديوي *J.Dewey* هي مؤسسة رسمية تحمل في طياتها أهداف اجتماعية وأخرى فردية ويتكيف الأفراد ضمن وسطها الاجتماعي التربوي.

كما تعرف المدرسة بأنها "المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه نقل من محيط الأسرة الضيق، إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع"⁵.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المدرسة هي ذلك الحقل التربوي الواسع الذي يساهم في اندماج الطفل من الآخرين ليعيش المدرسية التي هي امتداد للحياة لحياة الأسرة ولكن بشكل أوسع.

¹ ilich , ivan, unesocue sans ecole , paris, ED, de seuil, 1971, p 51.

² Torsten husen; l'ecole emquestion, ED, pierrenardoge, 1979, p35.

³ مصطفى محمد الشعيبي: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، مصر، 1974، ص 15.

⁴ فرنسيس عبد الأنوار: التربية والمناهج، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص 71.

⁵ محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1981، ص 27.

وتعرف المدرسة بأنها "نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة"¹.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المدرسة هي عبارة عن نظام مرتب من العادات والتقاليد والتفكير يخضع لإيديولوجية معينة يختص بها المجتمع في بيئة خاصة به.

ولقد تناولت الجريدة الرسمية بالجزائر ذلك كما يبدو في القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق لـ: 23 يناير سنة 2008 في المادة 05 "تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، لتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع"².

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المدرسة حسب القانون التوجيهي هي امتداد للأسرة وتتكامل معها في عملية التنشئة الاجتماعية حين تعجز الأسرة على اتماما عملية التنشئة الاجتماعية وفق قالب يقوم على عدم تجاوز قيم المجتمع ومعاييرها واحترام قواعد الحياة المجتمعية.

ويعرفها النجحي بأنها "مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع"³.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المدرسة عند النجحي هي مؤسسة اجتماعية رسمية أوجدها المجتمع لتقوم بمهام مؤكدة لها من طرف المجتمع تتمثل في سقل سلوك الأفراد اجتماعية لتجعل منهم أفراد يتوافقون مع قيم ومعايير المجتمع أخلاقي.

كما تعرف المدرسة أنها "نظاما اجتماعيا *social system* غير منعزل عن بقية الأنظمة الأخرى في المجتمع وأن النظام المدرسي يتسم بسمه المجتمع الذي أوجده وهو منظم حسب التصور المُعطى للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وأيضا بحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع"⁴.

وحيث تبرز وظيفة مدرسة في التنشئة الاجتماعية كما هي وظيفة الأسرة، حيث تعمل المدرسة على تنمية المفاهيم والأنماط السلوكية التي يتعلمها الطفل داخل الأسرة، ثم تتطور هذه المعلومات وتوسع مدركات تلاميذ وتلقن المبادئ والقيم الاجتماعية وتزودهم بالمهارات والخبرات.

¹ علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 16.

² الجريدة الرسمية: القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 المادة 05.

³ النجحي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984. ص 70.

⁴ نعيم نجيب جعيني: علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 262.

التعريف الإجرائي:

المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية تعنى بالعملية التعليمية التربوية التي أنشئت من أجلها، والمدارس المعنية بالدراسة الحالية هي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الجلفة.

مفهوم الأنشطة المدرسية اللاصفية:

مفهوم النشاط:

يختلف مفهوم النشاط باختلاف فلسفة المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، كما يختلف هذا المفهوم من الناحية اللغوية عنه كمصطلح.

"هو كل ما يمارسه الأفراد من أعمال تتحدد طبقا للبرامج والسياسات المحددة، أو هي الأعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين، وتتطوي على التعاون وبذل الجهد في العمل أو في أثناء ممارسه النشاط"¹.

يشير هذا التعريف إلى أن النشاط هو كل مجهود يبذله التلميذ خارج الفصل وداخل المدرسة وفق برامج معينة من أجل تحقيق التعامل بين التلاميذ.

كما يعرف النشاط أيضا بأنه: "مدى فعاليته بالنسبة للتلميذ في المواقف التعليمية التي يمكن أن يتعرض لها داخل المدرسة أو خارجها، وهذه الفعالية تسهم في اكتساب المتعلم خبرات جديدة لأنها تنبع من دوافعه"². نستنتج من هذا التعريف أن النشاط هو تلك الخبرات التي يكتسبها المتعلم خارج الفصل والتي يمكن استعمالها في المواقف التعليمية داخل الفصل.

مفهوم الأنشطة المدرسية اللاصفية:

يُعرف قاموس التربية الأنشطة اللاصفية بأنه: "مجموعة النشاطات التي يقوم بها الطلاب ولا تتصل بالدراسة مباشرة ولكنها تتم تحت إشراف المدرسة وتخطيطها، مثل اشتراك في الجمعيات والنوادي والألعاب الرياضية"³.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي أنشطة مكملة المادة التعليمية وليست متصلة بها لكنها تتم وفق تخطيط منهج وإشراف بيداغوجي يسهر على تنفيذها.

وتعرف دائرة المعارف الأمريكية الأنشطة المدرسية اللاصفية على أنها "البرنامج الذي ينفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، الذاتي ولذا يتناول كل مما يتصل بالحياة المدرسية النشاطات هي المختلفة بذات الارتباط بالمواد

¹ رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر: الأنشطة التربوية والمدرسية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص 12.

² المرجع نفسه، ص 14.

³ المرجع نفسه، ص 109.

الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية الجماعات، الجمعيات، الفرق، ذات الاهتمامات الخاصة المجالات الفنية والرياضية¹

من هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي تلك الأنشطة التي تكون تحت إدارة وتوجيه الإدارة المدرسية وتكون ضمن الوسط المدرسي لتساعد التلاميذ على استثمار وقت فراغهم ولا ينفصل عن المادة الدراسية بالتكامل بينهما لتحقيق تعلم ناجح.

ويعود الفضل إلى الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية وربطها بمكونات المنهج إلى العالم الفسيولوجي فتوجل، الذي درس في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الذي يعد أول من ربط المقررات الدراسية بتنظيم الأنشطة اللاصفية وإدارتها وذلك عام 1917، كما أنه أول من نشر كتابا يعالج فيه برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية بطريقة منهجية منظمة عام 1925، ومن أقواله المشهورة في مجال الأنشطة اللاصفية "بقدر الإمكان ينبغي أن تنبثق المناشط خارج المنهج من مناشط المنهج، وتنشق منها ثم تعود إليها لكي تغذيها وتتميتها"².

تعرف الأنشطة المدرسية اللاصفية أيضا بأنها: "النشاطات التي يقوم بها المتعلم خارج القسم من خلال ممارسة وتوظيف مختلف مكتسباته "المعارف والمهارات....." في الوضعيات والمواقف المناسبة التي تشمل المجالات الفكرية والفنية والعلمية والرياضية..... وهي تمثل امتدادا طبيعيا للنشاطات الصفية كما تكملها وتدعمها وهو ما يضمن نموا شاملا ومتوازيا لشخصية المتعلم بكل أبعاده التربوية"³.

من هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي تلك المواقف التي يقوم بها التلميذ خارج الفصل الدراسي حيث تشمل كل النواحي الفكرية والفنية والعلمية حيث تساهم في اكسابها خبرات وتجارب يستغلها خلال المواقف التعليمية داخل الفصل.

كما تعرف بأنها: "هي كل نشاط يتمحور حول دور المتعلم في التعلم ويقوم به المتعلم خارج حدود المناهج الدراسية، ويتم اختيار الأنشطة اللاصفية بحرية دون أي قيود أو اجبار على اختيار النشاط، وتساعد على

¹ رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص 111.

² مريم شوقي عبد الرحمان ترة، استراتيجية لدعم دور المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التربية، إشراف: مباداة محمد فوزي الباسل، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 2008، ص 05.

³ محمد الصالح حثروني: الدليل البداغوجي، المعهد التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص 269.

تنمية قدراته ومواهبه كما تساعد على الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ لدى المتعلم، كما يستطيع من خلالها تفريغ كل طاقته الكامنة وتعود بالنفع عليه وعلى التحصيل الدراسي ورفع الكفاءة التعليمية لديه¹.

من هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية هي كل جهد يقوم به تلميذ خارج الفصل الدراسي ولكن في إطار حدود المناهج الدراسية كما أن القيام بهذه الأنشطة يتم بكل حرية من طرف المتعلم، وفي حدود إمكانياته وقدراته كما أنه أداة لاستغلال أوقات الفراغ لدى التلاميذ من جهة وتحديد طاقاتهم من جهة أخرى حتى يتمكنون من الرفع من تحصيلهم الدراسي الجيد.

وتعرف كذلك: "هي تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية المعارف والمهارات والبحث العلمي وكانت نشاطات عملية داخل الصف وخارجه أثناء اليوم الدراسي"².

يشير هذا التعريف إلى أن الأنشطة المدرسية اللاصفية والبرامج التي تخططها الإدارة التربوية لتتوافق مع المادة التعليمية التي ينشطها التلاميذ حسب الفروق الفردية لديهم كل بما يتميز من مواهب وقدرات تسعى كلها لتنمية قدرات التلاميذ من أجل الرفع من تحصيلهم وتتم داخل المدرسة وأثناء اليوم الدراسي.

تعريف آخر للأنشطة المدرسية الصفية: "يعتبر النشاط جزءا من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة"³.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن المدرسة الحديثة لا تفصل بين المادة التعليمية والأنشطة المدرسية اللاصفية فهي تعتبرهما مكملان لبعضهما البعض وهذه الأنشطة تساهم في تعزيز الفهم داخل الفصل الدراسي.

كذلك تعرف بأنها "هي جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والكشفية التي تمارس خارج نطاق الجدول الدراسي بطريقة حرة ومنظمة للترويج والاكساب الطلاب المهارات والخبرات وتصدر أصلا عن الاهتمامات التلقائية للطلاب وتمارس دون جزاء في صورة الدرجات أو تقدير علمي من قبل المدرسة"⁴.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي مجموعة البرامج التي يتم تنظيمها داخل المدرسة وخارج الصف حيث تمارس في أوقات الفراغ بطريقة تسمح لهم بالترويج عن أنفسهم واستغلال

¹ مريم شوقي عبد الرحمن ترو: استراتيجية لدعم دور المنظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر، مرجع سابق، ص 10.

² هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد بشير: دراسات تربوية في القرن الواحد والعشرين، مكتبة المجتمع العربي، ط1، ليبيا، 2008، ص 89.

³ حسن شحاتة: النشاط المدرسي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 2، ص 15.

⁴ عصام توفيق قمر: كي لا تصبح الأنشطة التربوية مجرد حبر على الورق، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 2007، ص 173.

أوقات الفراغ وممارسة هذه الأنشطة من أجل اكتساب خبرات تسمح لهم بتجديد طاقاتهم لرفع من درجات التحصيل الدراسي.

وكما تعرف كذلك "بأنه البرنامج الذي ينظم داخل المدرسة أو خارجها لتحقيق البرنامج التعليمي بما يعمل على تنمية خبرات الطالب، ويحقق رغباته وينمي شخصيته من مختلف نواحيها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية"¹.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي أنشطة مرتبطة بالوسط المدرسي وتعمل على تنمية ميولات وحاجات التلاميذ من كل النواحي لتزويد خبرات التلاميذ.

كما جاء تعريف الأنشطة اللاصفية: " تمثل الأنشطة عنصرا رئيسيا من عناصر المناهج، ويقصد الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما، وبالتالي فإن النشاط له مضمون خطة يسير عليها وله هدف لتحقيقه"².

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي الأنشطة التي لا تمارس اعتباطيا بل تتم وفق برامج ومناهج تعتمد على بذل الجهد العضلي والعقلي حتى يصل المتعلم إلى الهدف المطلوب وفق قدراته وإمكانياته.

التعريف الإجرائي:

الأنشطة المدرسية اللاصفية هي كل ما يقوم به تلاميذ المدرسة الأساسية بمدينة الجلفة داخل أو خارج المدرسة وتقام خارج الفصل الدراسي وهي مكملات لأهداف العملية التربوية -التعليمية التعلمية للتلاميذ.

. مفهوم الحياة المدرسية:

يقصد بالحياة المدرسية *la vie scolaire* " تلك الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل الفضاء المدرسي وهي جزء من الحياة العامة للتلميذ -الانسان، وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تعليمي وتربوي وتنشيط متموج وحسب ظروف المدرسة وتموجاتها العلائقية والمؤسسية، وتعكس هذه الحياة المدرسة ما يقع في الخارج الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل سيكو اجتماعي وإنساني"³.

¹ عصام توفيق قمر: كي لا تصبح الأنشطة التربوية مجرد حبر على الورق، ص 109.

² توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر، ط4، الأردن، 2004، ص 87.

³ الحسين عدلي، طيب جاب الله: واقع تفعيل دور الجمعيات أولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، كما يدركها المعلمون، مجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية النفسية، مجلد 02، العدد 04، 2020، الجزائر، ص 144.

يشير هذا التعريف إلى أن الحياة المدرسية هي تلك الأوقات التي يعيشها التلاميذ داخل الحقل المدرسي إذ باعتبارها امتداد لحياتهم الطبيعية إلا أنها تتم في جو تربوي وتعليمي لا يختلف عن المواقع المعاش حيث يتم التواصل بينهم من أجل تحسين جودة الحياة المدرسية.

كما ينبغي أن نميز بين مدرسة الحياة *l'école la vie* والحياة المدرسية *la vie scolaire* "لأن المدرسة الأولى من نتاج التصور البراجماتي (جون ديوي ووليام جيمس...) الذي يعتبر المدرسة وسيلة لتعليم الحياة، وتأهيل المتعلم لمستقبل نافع، ويعني هذا أن المدرسة ضمن هذا التصور النفعي عليها، أن تحقق نتائج محسوسة في تأطير المتعلم لمواجهة مشاكل الحياة، وتحقيق منافع إنتاجية تساهم في تطوير المجتمع نحو الأمام عن طريق الابداع والاكتشاف وبناء الحاضر والمستقبل، ومن ثم فالمدرسة هنا هي مدرسة ذات أهداف مادية تقوم على الربح والفائدة والمنفعة وتحقيق المكاسب الذاتية والمجتمعية، أما المدرسة الثانية تنظم أهداف التعليم الموازي، وتنظم الإعلام التوجيهي وتدعم مشروع التلميذ ويكون في بعده الوطني، وتنشط النظام التمثيلي والحركة الثقافية والموضوعات الأفقية، وتدعم العمل الفردي، وتعزز قدرته على الابتكار"¹. من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحياة المدرسية هي الحياة التي تبنى على أهداف وتسعى لتحقيق متطلبات وظيفية وتساعد في تطوير المجتمع من خلال مخرجات المدرسة لبناء مستقبل هؤلاء الأبناء عكس مدرسة الحياة التي تبنى على تصور براغماتي.

وتعرف الحياة المدرسية: "تلك الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المتعلمون أو العاملون داخل مؤسسة تربوية ومن ثم تسهر وزارة التربية الوطنية على تدبيرها وتفعيلها وتنشيطها بشراكة مع جمعية أولياء التلاميذ وطاقم التدريس ورجال الإدارة والمشرفين والتربويين"².

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحياة المدرسية هي تلك الحياة التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة حيث يمارسون حقوقهم وواجباتهم فيها تحت إشراف الإدارة وجمعيات أولياء التلاميذ والمدرسين. كما يمكن تعريف الحياة المدرسية "إطار التنمية شخصية التلميذ ومواهبه والتمرس بالعيش الجماعي، وتتسجم فيه علاقات تربوية بين المتعلمين من ناحية وبينهم وبين بقية أطراف الأسرة التربوية من ناحية ثانية: وهي علاقات تقوم على مبادئ الاحترام والانصاف والموضوعية وتلازم الحقوق والواجبات.

¹ محمد مكسي، ديداكتيك الكفايات، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، 2003، ص 98.

² جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، ط1، المغرب، 2015، ص13.

وتمثل الحياة المدرسية بوصفها امتداد للتعليمات في الفصول فيما يتعاطاها التلاميذ من أنشطة تربوية وثقافية وترفيهية ورياضية وما يسدي لهم من خدمات اجتماعية وصحية في انسجام مع رسالة التربية ووظائف المدرسة¹.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحياة المدرسية هي الحياة التي يتلقى فيها التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية وتساعد على تنمية صحته الجسمية والفكرية والجسدية وتتكامل مع المادة التعليمية داخل الفصل الدراسي.

وتعرف الحياة المدرسية أيضا بأنها "سمة الحداثة والجودة والانفتاح والتواصل والشراكة والإبداع والخلق، ويشارك فيها كل المتدخلين والفاعلين، سواء أكانوا ينتمون إلى النسق التربوي أم إلى المحيط السوسيو اقتصادي أو الإداري الخارجي"².

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحياة المدرسية هي التي يتم تنشيطها بتداخل مختلف الفاعلين الذين يدخلون في تدبير وتنشيط الحياة المدرسية كل من وجهته من أجل التكامل لمصلحة التلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها.

كما تعرف الحياة المدرسية "هي كل المعيش المدرسي وتتشكل من ائتلاف العوامل الزمانية والمكانية والتنظيمية، والعلائقية، والتواصلية والثقافية والتنشيطية المؤمّنة للخدمات التربوية التي تسديها المدرسة للتلاميذ"³.

من خلال التعريف السابق نستنتج أن الحياة المدرسية هي ذلك الائتلاف العلائقي سواء الزماني أو المكاني أو التنظيمي الذي يسهم في توثيق الصلة بين الفاعلين التربويين من أجل تقديم خدمات لصالح التلاميذ.

التعريف الإجرائي:

الحياة المدرسية هي كل ما يقام داخل مدارس التعليم الأساسي بمدينة الجلفة من أنشطة وممارسات تربوية ويعيشها ويمارسها التلاميذ داخل هذا الوسط.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية: الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، وثيقة إرشادية، 2009، ص 11.

² محمد مكسي: الحياة المدرسية واشكالها الحداثيّة والتطوّر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003، ص 07.

³ مسعي أحمد محمد: العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية- دراسة ميدانية في بعض متوسطات الوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، إشراف فريجة أحمد، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018- 2019، ص 118، بحث لم ينشر.

7. المقاربة النظرية للدراسة:

سنعتمد في دراستنا الحالية على مقاربتين نظريتين هما: النظرية الوظيفية التربوية: "متوسطة المدى- ميرتون" كمقاربة نظرية رئيسة، ونظرية الحركات الاجتماعية "آلان تورين" كمقاربة نظرية مكملة.

- النظرية الوظيفية التربوية: متوسطة المدى - ميرتون R. Mirton

نعتمد في دراستنا الحالية النظرية الوظيفية: "متوسطة المدى - ميرتون"، كمقاربة رئيسة، حيث تعتبر الوظيفية كمدخل يقوم بتحليل الوقائع الاجتماعية من خلال تفسير وجودها وتطورها، وما تقدمه من وظائف للنسق الكلي وأجزائه، حيث تتطوي الوظيفية على تحليل ودراسة الظاهرة وعلاقتها بالنظام من حيث ترابط الأجزاء وتكاملها وظيفيا، لذا يفترض الوظيفيون وجود آليات وسبل لحل التوترات وإعادة المجتمع إلى توازنه.

ومن أجل الاستقرار وتوازن يفترض الوظيفيون نوعا من الاجتماع حول الأهداف العامة ووسائل تحقيقها، فيسعى المجتمع كله لتحقيقها، فيصبح تمثلا من طرف الأفراد من معايير تقييم السلوك والاجتماع حول قاعدة ثقافية مشتركة بينهم.

ويعتبر ميرتون من الوظيفيين الذين حاولوا الاستجابة للمشكلات التي طالت الاتجاه الوظيفي، من خلال تناوله لمفهوم الدور والمكانة، حيث يشير الدور إلى الجانب العملي المرتبط بالتوقعات الصادرة عن الجماعة، بينما يشمل الوضع المكاني أدوار عدة، تشكل في مجملها وضعاً مكانياً كمحصلة لجمع المتساويين والمتماثلين.

مفاهيمها¹:

المفهوم الوظيفي واللاوظيفي:

قد يكون النظام وظيفيا في حالات ولا وظيفي في حالات أخرى، كما هو الحال في النظام البيروقراطي، ولقد جاء هذا النظام لزيادة الكفاءة بتقسيم عقلائي للعمل والتخصيص والعلاقات غير الشخصية، والتسلسل الوظيفي والسلطة، ولكنه قد يتحول من وسيلة إلى غاية في ذاته، فيصبح من عوامل تعطيل الإنتاج.

¹ابراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص ص 68-70.

الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة:

والأساس في طرح هذين المفهومين هو تداخل بين الحوافز الذاتية والوظيفية، مما يستدعي التمييز بين الحالات التي تتوافق فيها الأهداف الذاتية مع النتائج الموضوعية، وتلك التي تتجاوزها، أي ظهور نتائج لم تكن متوقعة، أولم يكن الفاعل على وعي بها.

فالوظائف الظاهرة هي تلك النتائج الموضوعية المقصودة، والتي يعيها الفاعل عند قيامه بالفعل، أما النتائج الموضوعية التي جاءت دون قصد أو وعي مسبق فهي الوظائف الكامنة.

البدائل الوظيفية:

يطرح ميرتون فكرة البدائل الوظيفية، يتضمن الافتراض الأول نوعا من الحتمية الوظيفية والجمود، لقد تناغم افتراض البدائل الوظيفية مع الواقع الاجتماعي وما حدث ويحدث من عمليات التغير، علاوة على أنه يتضمن مرونة ليس بالنسبة لاختيارات الفاعل فقط، وإنما بالتساؤل حول ضرورة استمرار بناءات أو التفكير في بدائل أفضل.

إن التفكير ببدائل للواقع لا يقف في نتائجه عند هذا المستوى، بل يتعدى هذا إلى وجود عقلية مفتوحة من حقها التساؤل في كل ما هو موجود وما وجد وما يمكن أن يوجد، التفكير في بدائل بفتح الفرص للإبداع.

أراء وأفكار الوظيفية التربوية:

أهم أراء وأفكار الوظيفية التربوية، الآتي:¹

. التأكد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من مستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ازدادت احتمالية حصوله على وظيفة ودخل ومكانة اجتماعية، مما يفيد بأن التعليم يعتبر محددًا رئيسيًا مهما لمستقبل الجيل الصاعد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

. هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وحراكه الاجتماعي أي أن التعليم وسيلة مهمة وأساسية لتحقيق الحراك الاجتماعي من مستويات دنيا إلى مستويات عليا.

. ترى وجوب مسايرة أفراد المجتمع للنظام القائم بقيمته وخدمته وتحقيق أهدافه في المساعدة في حل مشاكله المختلفة تضع اللوم على الفرد الذي هو ضحية وليس على النظام القائم.

¹ نعيم جعيتي: علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 97-99.

- . تؤكد على أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة في المجتمع تساعد على وحدة المجتمع ككل.
- . دراسة التربية كنظام فرعي في المجتمع وفي علاقته بنظم المجتمع الأخرى، والبحث في الظواهر والعمليات والمشكلات الاجتماعية، داخل المدرسة باعتبارها مؤسسة ونظام اجتماعي وكذلك أيضاً خارج المدرسة.
- . دراسة العلاقة بين ما يحدث داخل المدرسة من تفاعل وعمليات ومشكلات وسلوك التلاميذ.
- . التأكيد على ضرورة إجراء دراسات تجريبية وميدانية على المدارس والمؤسسات الاجتماعية المرتبطة بها من أجل تحديد المهام والمسؤوليات التربوية لكل مؤسسة من هذه المؤسسات ومدى التفاعل بينها لتحقيق الأهداف المرجوة.
- . المناداة باستخدام أسلوب الإصلاح التدريجي لحل المشكلات التي تواجه النظام التربوي لأنها لا تؤمن بأن حل مشكلات النظام التعليمي تمثل انعكاساً لحل مشكلات المجتمع الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية.
- . يعني اتساق الأداء الوظيفي أن تكون الأهداف التربوية العامة للمجتمع محققة على مستوى النظام التربوي، أما على مستوى المدرسة فلا بد أن تكون وظائفها محققة لأهداف النظام التربوي ومشتقة من وظائفه.
- . يجب أن تكون أهداف النظام التربوي ووظائفه محققة لأهداف العملية التربوية العامة للمجتمع.
- . تؤكد على أن المدارس مؤسسات جوهرية في المجتمعات المتحضرة حيث تقوم بوظيفة اختيار الملتحقين بها وتصنيفهم، كما أنها تقوم بتعليم المهارات والمعارف المختلفة وثقافة المجتمع بما فيها من معايير وتخليصها من الشوائب وتعزيز العناصر الإيجابية في الثقافة لمساعدة الأفراد من القيام بأدوارهم المختلفة على أحسن.
- . تركز على دراسة الخلل في نظام التعليم والذي يعوقه عن أداء وظيفته في تصنيف وتدريب الأفراد من أجل تكييف عناصر النظام الاجتماعي حتى يستمر في البقاء انطلاقاً من عملها على تثبيت الأوضاع القائمة.
- . وتصنف البنائية الوظيفية ضمن الاتجاهات الكلاسيكية في التربية والتي تنتمي في أغلب التصنيفات إلى الاتجاهات التكاملية، فالمقاربة البنائية الوظيفية تعتبر المدرسة نسقاً متكاملاً من الناحية الوظيفية "فالمؤسسات التربوية تحلل إلى عناصر أولية تقوم بأدوارها المحددة لها

ولكل دور وظائف تحددها المؤسسة وهذه الوظائف الجزئية لا بد ان تصب في إطار الوظيفة العامة¹.

ويرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ تهدف إلى خلق نوع من التوازن، "تتطلب حالة التوازن والاستقرار افتراض نوع من الاجماع حول الأهداف العامة ووسائل تحقيقها"².

ويركز المنظور الوظيفي على دراسة الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ بصفتها تنظيمات معقدة تتم عملياتها في إطار تنظيم مجتمعي ولها أدوار اجتماعية وظيفية متعددة تتحقق مع خلال التنسيق والتعاون مع النظام التعليمي.

وفي الجزائر لما شرعت جمعيات أولياء التلاميذ في تمركزها وشروعها في العمل داخل المؤسسات التربوية خضعت لنظام قيمى معياري هو الذي يقسم العمل على الأفراد من خلال تحديد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين.

كما نجد أن الوظائف التي تؤديها المؤسسات التربوية وجمعيات أولياء التلاميذ قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أي وظائف بناء أو وظائف هدامة.

وتتعرض جمعيات أولياء التلاميذ إلى العديد من المعوقات والقصور في تأدية مهامها، حيث تعمل المدرسة بنظامي السلطة والمنزلة، " فنظام السلطة في المؤسسة هو الذي يصدر القرارات ويصدر الايعازات والأوامر إلى الأدوار الوسطية أو القاعدية لكي تصنع موضع التنفيذ، فهناك في النظام أدوار تصدر الأوامر وهناك أدوار تطيعها"³.

ويمكن القول أن الأدوار التربوية التي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ (ربط الصلة بين أسر التلاميذ ومدارسهم، تفعيل الأنشطة اللاصفية، وتنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ)

فجمعيات أولياء التلاميذ كتنظيم اجتماعي غير رسمي مكمل لأدوار الأسرة والمدرسة وتساعدهما في تأدية وظائفهما، وأن جمعيات أولياء التلاميذ حسب الوظيفيين تلعب دورا هاما في تصويب الخلل الوظيفي الناتج عن قصور مؤسستي الأسرة والمدرسة القيام به.

¹ نعيم جعيتي: علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 95.

² ابراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 44.

³ إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2،

عمان، الأردن، 2006، ص 57.

- نظرية الحركات الاجتماعية آلان تورين A. Tourin

A. Tourin نعتمد أيضا في دراستنا الحالية على نظرية الحركات الاجتماعية لآلان تورين A. Tourin كمقاربة متممة، حيث أن الحركات الاجتماعية هي ذلك التنظيم الاجتماعي الذي يضم مجموعة من الأفراد التي تصدق إلى التغيير من أجل فرض التماشي مع القيم الفلسفية التي ترتكز عليها الحركة.

ويبرر آلان تورين A. Tourin عالم الاجتماعي الفرنسي الذي يبني دفاعه عن مفهوم الحركة الاجتماعية "على أساس موقفه النقدي الرافض لفكر ما بعد الحداثة الذي أعلن انتهاءها لصالح النسبية وتفضيلا لمفهوم الجماعات المدينة"¹.

وهناك تصنيفات كثيرة للحركات الاجتماعية، حيث ب تصنيفها لحركات قومية وأخرى عالمية وأخرى حضرية ويرى بودون R. Boudon أن "الحركات الاجتماعية تتشكل في الفترات التي تعاني فيها المجتمعات من أزمة، وتسهم هذه الحركات في عملية التعبير وتجاوز الأزمة"².

ونلاحظ أن نشاط الحركات الاجتماعية يتم عند ظهور العجز لتقوم بمهمة تشغل تلك المصالح والاتجاه إلى التغيير من خارج النظام وتفرض نفسها كقوة ضاغطة على السلطات من أجل أن تراجع سياساتها وتفعيل أداها، ولتكون فاعلا لا بد أن يكون لك القدرة على تغيير محيطك الذي تعيش فيه وأن تفرض نفسك كفاعل اجتماعي، وأن لا تكون محمدا من طرفه.

يقول تورين A. Tourin "إنني حاولت أن أبين أن الديمقراطية هي مجموعة من الشروط المؤسساتية التي تسمح لكل فرد أن يكون فاعلاً وذلك بأن يندمج هذين البعدين وهما إعطاء معنى لحياته و الاعتراف بالآخر"³.

تتحدد المقاربة النظرية بموضوع الدراسة الأدوار التربوية لجمعية أولياء التلاميذ، وباعتبار الجمعيات تنظيمات وحركات اجتماعية وطرفا فاعلاً حيث أن الفاعل أصبح يحتل مكانة أساسية في الدراسات والتحليلات السوسيولوجية، بعدما غيب ومن أبرز المناديين بعودته آلان تورين الذي يرى أن المجتمع هو نتاج الفعل الاجتماعي للأفراد والجماعات العضوية ويعتبر "أن المجتمع لا يعيد نفسه من خلال النظام التربوي ، ولكن من خلال الحركات الاجتماعية

¹ رائدة خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، الأردن، 2010، ص 67

² المرجع نفسه: ص 68.

³ عبد العالي دبله: مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، ص 2011، ص 53.

التي تقوده دائما إلى الأمان، وبالنسبة لآلان تورين فإن الحركات الاجتماعية هي المكان الأكثر تعبيرا التي تقود العام"¹.

فالفعل الذي يقوم به الفاعل هو الذي يبني المجتمع والفعل التفاوضي الذي تمارسه الحركات الاجتماعية في المجتمع تجعل منها طرفا فاعلاً.

وفي موضوع التربية ينظر آلان تورين A. Tourin إلى المدرسة على أنها لا يجب أن تكون محل صراع ومهمتها هي الإعداد للحياة الاجتماعية من خلال التعاون مع الأسرة وربط الصلة معها عن طريق جمعيات أولياء التلاميذ لسد الفجوات الموجودة بينهما وحل المشكلات والمعضلات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية للتلاميذ.

ويرى أن المدرسة تعتبر عامل أساسي في تكوين وتنشئة الأفراد على قيم الديمقراطية، كما أنه يدعو إلى تعليم يحدد ثلاثة أهداف هي التمدرس على الفكر العلمي والتعبير عن الذات والاعتراف بالآخر.

وفي كتابة عن الديمقراطية يبين دور المدرسة في تهيئة العقبات والصعوبات أمام تلاميذ الطبقات الفقيرة وهذا من مهام جمعيات أولياء التلاميذ التي تساعد المدرسة في مساعدة التلاميذ المحتاجين وهذا لا يتأتى إلا بانخراط الأولياء في هذه الجمعيات وتكون عودة الفاعل فحسب عبد العالي دبله يقول "عودة الفاعل يتيح لنا التحرر من كل وصاية أو تبعية لأية جهة فكرية كانت أو عقائدية إنه يتيح لنا الاختلاف، فيتيح لنا التعبير عن آرائنا وأفكارنا بكل حرية وبدون وصاية، يتيح لنا أن نندمج في هذا العامل ونحن نحافظ على خصوصيتنا فلن يكون هناك تعارض طالما نحن واعون بذلك"².

¹ عبد العالي دبله: مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، مرجع سابق، ص 48.

² مرجع نفسه، ص 54.

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1.8. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: أجرى هذه الدراسة شانتي جاغانا ثان¹ *Shanti Jathannathan* سنة 2001 بالهند بعنوان " دور المنظمات الغير الحكومية في التعليم الابتدائي دراسة لست منظمات غير حكومية". انطلقت هذه الدراسة من إبراز فائدة التحالف بين الحكومة والمنظمات الغير حكومية لتحقيق التعليم الابتدائي وذلك عبر النقاط التالية:

. يمكن للمنظمات غير حكومية أن تكون شريك ذا مصداقية مع الحكومة في صياغة سياسات التعليم الابتدائي، وهذا يستلزم تعاوناً وليس مبادرات موازية من قبل المنظمات الغير حكومية، ولذا يجب على المنظمات الغير الحكومية تقييم نماذجها وتحسينها باستمرار، إذا كانت المنظمات الحكومية ان تلعب دوراً سياسياً في التعليم، فسوف تحتاج الى معالجة مجالين تم اهمالهما: بناء قدرات المنظمات غير الحكومية، التطوير التنظيمي.

. دعم الحكومة لجهد المنظمات الغير حكومية لإدخال الأطفال خارج المدرسة إلى المدارس، من خلال توفير المعلمين في الوقت المناسب، وأماكن الفصل الدراسي، وغيرهما من الموارد.

. التعاون بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية في تحسين جودة التعليم، ويتطلب ذلك بأن تقوم معهد تدريب المعلمين بالتقييم والتعليم من نماذج المنظمات غير الحكومية لتدريب المعلمين من خلال أدوات التعلم الملائمة والمرنة بما يتماشى مع أساليب التدريس والتعلم المبتكرة.

وتمثلت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما هو دور المنظمات غير الحكومية في التعليم الابتدائي؟ هدفت الدراسة إلى توثيق ومساهمة ودور بعض منظمات غير الحكومية في التعليم الابتدائي والاستفسار كما يمكن أن تدعم وتعمل المنظمات غير الحكومية برامج التعليم الوطني والتعاون مع الحكومة في إطار واسع وتوضيح المزايا النسبية التي يمكن تحقيقها غير الحكومية في مشاريع التعليم.

كما تناولت عينة الدراسة ستة منظمات غير حكومية العاملة في مجال التعليم، واعتمدت الدراسة في منهجها على مسح البيانات والمعلومات التي تم جمعها من التقارير السنوية المنشورة، وتقارير الرصد، وزيارات المكاتب للمنظمات غير الحكومية، ومناقشة موظفيها وكبار المسؤولين فيها.

الإضافة إلى زيارة معلمي ومديري المدارس والعمال المتطوعين وأعضاء لجان التعليم المدرسي.

¹ شانتي جاغانا ثان: دور المنظمات الغير الحكومية في التعليم الابتدائي دراسة لست منظمات غير حكومية"، مركز الأبحاث السياسية، معهد البنك العالمي، جانفي 2001.

استخدمت هذه الدراسة مجموعة من الاستبانات مع جميع المنظمات غير الحكومية للحصول على معلومات نوعية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

. ضرورة وضع استراتيجيات مصممة خصيصا للمبادرات من أجل الأطفال الذين لا يزالون خارج المدرسة والأطفال الذين يعملون في الشوارع والأحياء الفقيرة وأطفال الأسر المهاجرة.

. يجب على الحكومة دعم جهود المنظمات غير الحكومية من خلال توفير الفصول الدراسية والمعلمين.

. هناك إدراك متزايد لأهمية ضمان جودة التعليم للحد من التسرب وزيادة معدلات الالتحاق.

. الاعتراف بدور المنظمات الحكومية مثل مراكز الموارد المهنية مع بناء ثقافة التعاون والشاركة مع المنظمات

غير الحكومية، وعلى الحكومة النظر في البنية التحتية للمنظمات الغير الحكومية ودعم بناء قدراتها.

الدراسة الثانية: دراسة الباحثة ماري فرانسيس فيليجانس *F. Filigens* بعنوان رابطة أولياء الأمور والمعلمين ومساهمتها في المدرسة سنة 2003.

حاولت هذه الدراسة تقييم مدى مشاركة مسؤولي جمعية أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة، وتمثلت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي:

. ما مدى مشاركة جمعية أولياء الأمور والمعلمين في البرامج والمشاريع المدرسية؟

وأجرت الباحثة هذه الدراسة في الفترة 2002 - 2003 واقتصرت هذه الدراسة على المعلمين وأعضاء جمعية أولياء الأمور.

يتكون مجتمع الدراسة من 120 من أولياء الأمور ر أعضاء جمعية الأولياء الأمور 42 معلما بإجمالي يقدر 160.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة من أجل معرفة مدى مشاركة جمعية أولياء الأمور والمعلمين في البرامج والمشاريع المدرسية الأولى، أما أداة الدراسة التي اعتمدتها الباحثة هي الإستبانة التي كانت بمثابة الأداة الأساسية وتوصلت الدراسة المستخدمة لجمع البيانات كما استخدمت الدراسة الأدوات الإحصائية كاختبار T، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. يجب تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

. تحتاج المدارس إلى رابطة أولياء أمور ومعلمين نشطة يتم تشجيع جمعيات الآباء والمعلمين على المشاركة لضمان التنفيذ الفعال للبرامج والمشاريع سريعة الاستجابة.

. كل مدرسة ابتدائية وثانوية يجب أن تنظم الآباء والمعلمين في جمعيات لتوفير منتدى لمناقشة القضايا وحلولها المتعلقة بإجمالي البرامج المدرسية وضمان التعاون والتكامل.

الدراسة الثالثة: دراسة سجاد حسين 2013 عنوان الدراسة: "تقييم مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من منطقة ماردان".

حاولت هذه الدراسة تقييم مجالس الآباء والمعلمين في المرحلة الابتدائية في منطقة ماردان. وتناولت الدراسة الجانب التنظيمي وهيكل ووظائف إنجازات مجالس الآباء المعلمين في المدارس الابتدائية وتمثلت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي

¹ : وأجرى الباحث هذه الدراسة في الفترة 2012 - 2013 واقتصرت هذه الدراسة على الآباء والمعلمين واستخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسات من أجل معرفة مدى إنجازات مجالس الآباء والمعلمين على مستوى المدارس الابتدائية أما أداة الدراسة التي اعتمد عليها الباحث هي الاستمارة التي كانت الأداة الرئيسية للدراسة وتتكون من 25 سؤالاً. وتوصلت الدراسة إلى الشائع التالية.

. يجب تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

. تحتاج المدارس إلى رابطة أولياء أمور ومعلمين نشطة يتم تشجيع جمعيات الآباء والمعلمين على المشاركة لضمان التنفيذ الفعال للبرامج والمشاريع سريعة الاستجابة.

. كل مدرسة ابتدائية وثانوية يجب أن تنظم الآباء المعلمين في جمعيات لتوفير منتدى لمناقشة القضايا وحلولها المتعلقة بإجمالي البرامج المدرسية وصفان للتعاون والتكامل.

2.8. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى²: دراسة أنس ناجي حسين عنوان الدراسة: "دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم"، مجلة الآداب، العدد 164، 2018. وزارة التربية والتعليم، معهد الفنون، العراق.

تمحورت فكرة هذه الدراسة من أن المدرسة لا يمكن أن تقوم بدورها بصورة جيدة ومثمرة، ما لم تكن هناك علاقات تعاونية وإسنادية من مجموعة من العناصر والمؤسسات والأفراد، ومن هنا يأتي موضوع هذا البحث الذي يكاد يتحدد بالكشف عن أهمية دور مجالس الآباء والأمهات، في تقديم المساعدة الممكنة لتطوير التعليم والنهوض بالواقعة التربوي القائم.

¹ سجاد حسين: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية كلية علوم التربية، قسم التربية والتعليم، جامعة عبد الولي خان ماردان، باكستان

² أنس ناجي حسين: "دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم"، مجله الآداب، العدد 164، 2018، وزارة التربية والتعليم، معهد الفنون، العراق.

إن مجلس الآباء يفترض أن يكون حلقة وصل حقيقيه بين الإثنين وهذا يستدعي طرح التساؤل الرئيسي ومفاده:

- . ما دور مجالس الآباء في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة؟
- وتفرعت عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:
- . ما دور الدعم المادي والمعنوي من مجالس الآباء، في تفعيل العلاقة بين الأسرة في تفعيل العلاقة في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة؟
- . ما دور الدعم التربوي لمجالس الآباء في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة؟
- . ما أهم التحديات والمعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين؟
- . ما آليات تفعيل العلاقة بين مجالس الآباء والمدرسة للنهوض بواقع التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية بالعراق؟
- استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة، من أجل معرفة دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- . ضرورة تنظيم برامج مستمرة تعمل على توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين، بما يحقق تعاونهم في تربية التلاميذ وتقويض مشكلاتهم واقتراح الحلول الناجعة لها.
- . ينبغي على مجالس أولياء التلاميذ تفعيل دورها الحقيقي وفق الصلاحيات القانونية، وبالتعاون معنا المعلمين وإدارة المدرسة في تنمية الاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة والتلاميذ في المدرسة، وذلك بتهيئة المناخ الملائم والمناسب للتلميذ، لكي يمارس بعض الأنشطة والفعاليات التي تؤدي إلى غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية.
- . دعم ومساندة إدارة المدرسة في تنفيذ المهام التربوية الموكلة إليها وتوعية الآباء والأمهات على دور المدرسة بوصفها مركز إشعاع فكري وعلمي للمجتمع المحلي وتنشيط دور مجالس الآباء عن طريق مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية.
- . إجراء دراسات تهتم بتسليط الضوء على الدور الرقابي الذي يمكن أن يقوم به مجالس الآباء والمعلمين، على إدارة المدرسة من أجل الارتقاء بالواقع التربوي والتعليمي في المدارس الابتدائية والثانوية على حد سواء.

الدراسة الثانية: دراسة خالد محمد أحمد السعدي¹؛ عنوان الدراسة: "تطوير أداء مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول"

هدفت الدراسة إلى التعرف حول تطوير مجالس الآباء والأمهات في ضوء خبرات بعض الدول العالم، وواقع مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظه شمال الباطنة، بالإضافة الى بيان أثر متغيرات النوع والمؤهلة العلمي على هذه الدراسة، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهجيين الوصفي والمقارن واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة الميدانية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 133 فردا من مديري المدارس والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وأولياء التلاميذ.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

. إن درجة مجالس الآباء والأمهات بمدارس محافظة شمال الباطنة لدى أفراد عينة الدراسة كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة 3.77. وأن ترتيب المجالات لدى أفراد عينة الدراسة بمدارس محافظة شمال الباطنة جاءت على النحو التالي:

المرتبة الأولى: مجال الوظائف والأدوار والمهام التي يقوم بها مجلس بمتوسط حسابي 4.16.

المرتبة الثانية: مجال اجتماعات المجلس بمتوسط حسابي 3.98.

المرتبة الثالثة: مجال تشكيل المجلس بمتوسط حسابي 3.64.

المرتبة الرابعة: مجال التدريب والتنمية المعنية لأعضاء بمتوسط حسابي 3.58.

المرتبة الخامسة: مجال تقويم أداء المجلس بمتوسط حسابي 3.46.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالات الاستبانة عند مستوى الدلالة $0.05 > \alpha$ تبعاً لمتغير النوع في مجال تشكيل المجلس، واجتماعات المجلس وتقويم أداء المجلس لصالح الذكور.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالات الاستبانة عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ تبعاً لمتغير النوع في مجال التدريب والتنمية المهنية لأعضاء، ومجال الوظائف والأدوار والمهام التي يقوم بها المجلس.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجال الاستبانة عند مستوى الدلالة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات.

¹خالد بن محمد بن أحمد السعدي: تطوير مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنية بسلطنة عمان، في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة استكمال متطلب الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة تعليمية، إشراف: حسام الدين السيد محمد، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، سلطنة عمان، بحث لم ينشر.

الدراسة الثالثة: دراسة: مريم شوقي عبد الرحمن تره¹ 2018. دراسة بعنوان: الاستراتيجية دعم دور المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر.

انطلقت هذه الدراسة باعتبار الأنشطة المدرسية اللاصفية من أهم عوامل جذب التلاميذ إلى التعليم ورفع كفاءاتهم داخل المدرسة وخارجها حيث تقوم بتنمية الميول والمواهب، كما يعتبر النشاط المدرسي همزة وصل بين المدرسة والمجتمع، ففي الوقت الذي تعزلها المواد الدراسية في النشاطات اللاصفية يحذر أولياء الأمور لمشاهدته ولأن الأنشطة اللاصفية تعاني من مشكلات إذا كانت الحاجة إلى إعادة النظر في كيفية تطوير ممارسه الأنشطة اللاصفية لمواجهة متطلبات العصر، وذلك من خلال اشتراك منظمات المجتمع المدني بالتنسيق مع المدرسة.

وتمثلت إشكالية هذه الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

. ما الاستراتيجية المقترحة لدعم منظمات المجتمع المدني في تطوير وممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر؟

وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- . ما الإطار المفاهيمي لمنظمات المجتمع المدني في مصر؟
- . ما أهم الأطر التشريعية التي ترسخ مساهمة منظمات المجتمع المدني في التعليم العام بمصر.
- . ما هي أبرز أدوار منظمات المجتمع المدني في دعم الأنشطة اللاصفية داخل مؤسسات التعليم بمصر.
- . ما أبرز المعوقات التي تحول دون مساهمة منظمات المجتمع المدني في دعم الأنشطة اللاصفية داخل مؤسسات التعليم العام بمصر لدعم منظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم بمصر.
- . ما أبرز التجارب العالمية لدعم المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر؟
- . ما الاستراتيجية المقترحة لدعم دور المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسة الأنشطة بمدارس التعليم بمصر.

¹ مريم شوقي عبد الرحمن تره: الاستراتيجية دعم دور المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسه الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية. تخصص: أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمياط.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس بالإضافة الي دعم منظمات المجتمع المدني لأسس ممارسة الأنشطة اللاصفية مع إبراز أهم المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة من خلال مراعاة متطلبات دعم دور منظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية واعتمدت المنهج الوصفي في وصف مراحل التخطيط الاستراتيجي وخطواته وتحديد أهمية المنظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية ومحاوّر تنميتها، كما استخدمت الباحثة أسلوب التحليل البيئي Swot وذلك لتحديد البدائل الاستراتيجية المختلفة والمقارنة بينهما لاختيار البديل المناسب وقد حصرت عينه هذه الدراسة في 161 فردا.

كما استعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات ميدانيا، وذلك للتعرف على واقع المعوقات التي تواجه مساهمة منظمات المجتمع المدني في تطوير الأنشطة الصفية في المدارس الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية تعتبر:

. ضعف عوامل الجذب للأنشطة اللاصفية.

. تعتبر الأنشطة اللاصفية هي المصدر الرئيسي لاكتشاف الموهوبين، وينبغي تنميتهم من خلال دعم منظمات المجتمع المدني.

. قلة القدرة على توظيف إمكانيات منظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية.

. تدني مشاركة منظمات المجتمع المدني في دعم الأنشطة اللاصفية داخل المدارس.

. الحاجة إلى وسائل لدعم منظمات المجتمع المدني للعمل على تطوير ممارسه الأنشطة اللاصفية.

. القصور إلى منظمة تشريعية من اللوائح والقوانين تنظم عمل منظمات المجتمع المدني في سبيل تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية.

3.8. الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة حنان مالكي¹ 2011. عنوان الدراسة: "تكامّل الادوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة-دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة"

انطلقت هذه الدراسة من كون الأسرة والمدرسة تشكّان كينونة اجتماعية ثنائية ملزمه بضرورة إيجاد صيغ التعاقدية ملائمة لتوطيد العلاقة بينهما، حيث يظهر هذا التكامل بينهما من خلال توثيق الصلة بين الأولياء والمعلمين هذا من خلال جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة وذلك من أجل

¹ حنان مالكي: "تكامّل الادوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة-دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر .

تحسين المردود المدرسي للتلاميذ من خلال توفير شروط جميع شروط الواجب توفيرها لإنجاح العملية التعليمية التعلمية وتمثلت إشكالية هذه الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أوجه التكامل بين الأسرة والمدرسة؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- . هل تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي؟
 - . هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في التكامل الأسرة والمدرسة؟
 - . هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة والمدرسة
- وتلخصت أهداف هذه الدراسة في الكشف عن مدى تكامل الأدوار الوظيفية بين نسقين مهمين في المجتمع، يعتمد عليهما في استقراره وتطوره هما الأسرة والمدرسة؟
- بالإضافة إلى الوقوف على دور ووظيفة كل من الأسرة والمدرسة كل من هاتين المؤسساتيتين، وأيضا الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن أن يستفيد منها، خاصة المسائل التي لها صلة بظاهرة التكامل بين الأسرة والمدرسة.

وبالاستناد إلى تساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفروض التالية:

- . تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي.
- . دور جمعية أولياء التلاميذ في التكامل بين الأسرة والمدرسة.
- . دور مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة.

أجرت الباحثة الدراسة الميدانية 08 مؤسسات تربوية موجودة بمدينة بسكره وتقع في المقاطعة رقم 05. وبما أن الفئة المعنية بالدراسة هي أسر التلاميذ، فقد قامت الباحثة بمسح شامل على التلاميذ والذي بلغ عددهم 3357 تلميذ أي 357 أسرة.

استغرقت هذه الدراسة حوالي شهر، تمت على مرحلتين الأولى تم فيها الاستطلاع الميداني وذلك بالتعرف على تواجد المدارس التي اختيرت للدراسة، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة توزيع الاستمارات وإجراء المقابلات، حيث تم توزيع الاستمارات وإجراء المقابلة، حيث تم توزيع الاستمارات واسترجاعها.

وقد اقتضت هذه الدراسة استخدام العينة العشوائية البسيطة من طرف الباحث بحجم يساوي 503 أسرة. أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية لموضوع تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، كما استعانت الباحثة بالمنهج الإحصائي في تحليل البيانات الكمية للوصول الى صحة أو خطأ فرضيات البحث.

أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات والتقنيات، فاستخدمت الملاحظة المباشرة دون المشاركة وذلك بالانتقال الى المدارس الابتدائية التي شملتها الدراسة من خلال رصد بعض السلوكيات المعلمين والمديرين مع التلاميذ اثناء فتره الاستراحة، وتعامل المدير والمعلمين مع بعض الأولياء. كما استخدمت الباحثة أداة المقابلة من خلال إجراء مقابلات مع بعض المعلمين وجميع مدراء المدارس التي اختيرت للدراسة إضافة الى بعض اللقاءات مع أعضاء جمعيه أولياء التلاميذ، كما اعتمدت الباحثة على تقنية الاستمارة التي تم اعدادها وفق النوع المغلق المفتوح فقد تم الاستعانة بمجموعة من طرق والأساليب الإحصائية.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- . تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي، لا يمكن أن تقوم به الأسرة لوحدها فلا بد من مؤسسة تشاركها هذه المهمة، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تبادلية.
- . ليس لجميع أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة من خلال عدم انخراط أغلبية المبحوثين بالجمعية لأسباب تعددت باختلاف وجهات نظر المبحوثين.
- . للمدير دور في تكامل الأسرة والمدرسة وهذا من خلال قيامه بإشراك الأسرة في العملية التربوية عن طريق اللقاءات المكررة بمشاركتها مع المدرسة في أدائها لوظائفها من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة إيمان بن ناصر¹ 2013- 2014. عنوان الدراسة: اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، تحليل سوسيولوجيا للنشاط المدرسي.

تلخصت فكرة هذه الدراسة من كون النشاطات اللاصفية (النشاط المدرسي الحر) فضاء اجتماعي ومعرفي تتداخل فيه فئات مدرسية واجتماعية، حيث يأخذ المعلمون والإداريون والمجتمع المحلي دور الداعمين، وعليه فإن الفاعل التربوي في المدرسة الجزائرية محور حاسم في تسيير الحياة المدرسية التي ينخرط فيها محملا بالرموز والأدوار الاجتماعية.

بالإضافة إلى المعنى الذي يعطيه الفاعل التربوي لفضاء الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، الذي يتضمن العلاقة بالمعرفة التي تفترض النفاذ إلى حقيقة الهدف من وراء هذه الأنشطة.

وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الذي مفاده:

¹إيمان بن ناصر: اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، تحليل سوسيولوجيا للنشاط المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية، جامعة سطيف.

. ما هي اتجاهات التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية؟
وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- . ما هي اتجاهات الفاعلين التربويين نحو ماهية الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية؟
- . ما هي اتجاهات الفاعلين التربويين نحو أهمية الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية؟
- . ماهي اتجاهات الفاعلين التربويين نحو أساليب تنفيذ وتنظيم الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية؟
- . ما هي اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الإمكانيات المتاحة لممارسة الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية؟

وقد صاغت الباحثة فرضياتها كالتالي:

الفرضية العامة:

للفاعلين التربويين اتجاهات إيجابية نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

- . للفاعلين التربويين اتجاهات إيجابية نحو مفهوم الأنشطة اللاصفية المدرسية.
 - . للفاعلين التربويين اتجاهات إيجابية نحو أهمية الأنشطة اللاصفية.
 - . للفاعلين التربويين اتجاهات إيجابية نحو أساليب تنظيم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية.
 - . للفاعلين التربويين اتجاهات إيجابية نحو الإمكانيات المتاحة للأنشطة اللاصفية.
- وهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، حيث انطلقت من معرفة اتجاهاتهم نحو أهمية وأهداف الأنشطة اللاصفية، كذلك معرفة اتجاهاتهم نحو أساليب تطبيقاتها وتنظيمها من خلال تجديد اتجاهاتهم نحو الإمكانيات المتاحة لتنفيذها.
- وقد طبقت الباحثة دراسة استطلاعية بدأت في سبتمبر 2012 ثم مرحلة الدراسة الميدانية واستمرت من 03 مارس 2013 حتى حوالي منتصف شهر جوان، حيث تمت الدراسة في مدينة فرجوة ولاية ملية، وقد شملت الدراسة الفاعلين التربويين في التعليم الابتدائي والذين يصنفون إلى المعلمون والمدراء والمفتشون، أما عينة الدراسة فتمت طريقة اختيارها على مرحلتين، في المرحلة الأولى تم اختيار مدينة فرجوة اختياراً قسدياً، حيث تم اختيار ثلاث مقاطعات، أما مرحلة الثانية فتم الاختيار بالمسح الشامل.
- وكانت العينة ممثلة بإجمالي 87 فاعلاً تربوياً، واعتمدت هذه الدراسة على منهج قياس الاتجاهات وذلك بغرض معرفة اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية.

أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات تتمثل في استمارة قياس وقد تم تصميم أداة القياس فش شكل استبيان يشمل 65 عبارة مقسمة على 04 محاور، كما استخدمت الباحثة أداة الملاحظة بهدف كسب معارف والإحاطة بالظاهرة المدروسة.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- . أن اتجاهات الفاعلين التربويين نحو ماهية الأنشطة اللاصفية إيجابية.
- . أن اتجاهات الفاعلين التربويين نحو أهمية الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية إيجابية.
- . أن اتجاهات الفاعلين التربويين نحو أساليب تنم الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية سلبية.
- . أن اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الإمكانيات المتوفرة للأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية سلبية.
- . أن ثمة هوة بين التنظير والتشريع التربوي والواقع الفعلي لممارسة الفعل البيداغوجي.
- . أن الفاعل التربوي في المدرسة الجزائرية يثر في تطبيق القرارات التربوية من خلال المعاني والرموز التي يمنحه لها، ومن خلال عمليات التفاوض حول فاعلية القرار التربوي الميداني.
- . نقص فاعلية المجتمع المحلي والشريك الاجتماعي الجزائري في التأثير على الفعل البيداغوجي أو المشاركة في الحياة المدرسية.

- . أن هناك تفاوضاً مستمراً بين الفاعلين التربويين والأسرة حول مهام كل منهما.
- . أن مسألة تنظيم الزمن البيداغوجي عامل حاسم في إنجاح القرار التربوي والفعل البيداغوجي.
- . إن الفاعل التربوي في المدرسة الجزائرية يعتمد على خبراته السابقة في تشكيل معاني ورموز القرارات التربوية وسياسة تسيير الفعل التربوي التي يعمل من خلالها.

الدراسة الثالثة: دراسة مسعي أحمد محمد¹ 2018-2019 عنوان الدراسة: العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، أجريت هذه الدراسة ببعض متوسطات مدينة الوادي.

انطلقت هذه الدراسة من كون الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد، وأن العملية التربوية مسؤولية مشتركة بين الطرفين (الأسرة والمدرسة) معاً، لأن الدور الاجتماعي لكل منهما يتجلى في التنشئة الاجتماعية للأفراد يتم عن طريق التربية، لذا فإن العلاقة بينهما أن لا تكون سطحية، بل يجب أن تكون عضوية مبنية على أساس الشراكة في العملية التربوية، ويجب أن تنعكس على

¹ مسعي أحمد محمد: العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، أجريت هذه الدراسة ببعض متوسطات مدينة الوادي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث L.M.D في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع تربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

الحياة المدرسة للتلاميذ، وحتى تكون علاقة التواصل الأسرة بالمدرسة وثيقة مظهر من مظاهر هذه العلاقة، والتوثيق هذه العلاقة بينهم في إطار ما يعرف بجمعية أولياء التلاميذ، التي تعتبر همزة وصل بينهما من أجل تحقيق الترابط والتكامل الوظيفي بين هاتين المؤسستين.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين القائمة بين المدرسة والأسرة، بالإضافة إلى مدى مساهمة جمعية أولياء التلاميذ تفعيل الحياة المدرسية وإبراز أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الحياة المدرسية.

وتمثلت إشكالية هذه الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم العلاقة بين الأسرة والمدرسة في تفعيل الحياة المدرسية؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

. هل يساهم التواصل الفعال الثنائي الاتجاه بين الأسرة والمدرسة في تفعيل الحياة المدرسية؟

. هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ من خلال التنسيق بين الأسرة والمدرسة في تفعيل الحياة المدرسية؟

. هل يساهم مشروع المؤسسة من خلال مشاركة الأسرة في تفعيل الحياة المدرسية؟

وقد طبق الباحث دراسة استطلاعية لأخذ نظرة أولية حول متغيرات الدراسة وتحديد فروض الدراسة بدقة ومحاولة بناء الاستمارة والتأكد من صلاحيتها وتعديلها حتى تكون في شكلها النهائي وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

وبدأت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 04-04-2018 إلى الفترة 01-06-2018 بولاية الوادي وشملت مجموعة من المتوسطات.

وكانت عينة الدراسة ممثلة في 601 أسرة وجميع الأساتذة الذين يدرسون هذه الأقسام وعددهم 101.

واعتمد الباحث في اختيار العينة على طريقة العينة العشوائية البسيطة.

وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى وصف ما تقوله الأسرة عن أبنائهم وعن علاقتهم بالمدرسة، وما يقولونه عن الحياة المدرسية لأبنائهم.

أما أدوات جمع البيانات فاستعان الباحث بالملاحظة البسيطة (المباشرة) ملاحظة المبحوثين دون مشاركتهم أي نشاط، وذلك بالاتصال بالمتوسطات التي شملتها الدراسة أثناء الزيارة الاستطلاعية من خلال رصد سلوكيات الأساتذة والتلاميذ، كما تم في هذه الدراسة اعتماد الاستمارة وفق النوع المغلق والمفتوح الذي يحدد الاستجابة المحتملة لكل سؤال، كما تم بناء دليل مقابلة خاصة بمدراء المتوسطات تتكون من 09 أسئلة.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- . يمثل التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة مظهر من مظاهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- . يساعد التواصل الفعال الثنائي الاتجاه بين الأسرة والمدرسة على استمرار فعالية الحياة المدرسية.
- . وجود ترابط كبير بين التواصل بين الأسرة والمدرسة والحياة المدرسية، خصوصا إذا تم بشكل سليم وصحيح وبشكل فعال.
- . استثمار وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة، يزيد من فعالية التواصل بينهما، ويفعل الحياة المدرسية.
- . تمثل جمعية أولياء التلاميذ مظهر من مظاهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- . جمعية أولياء التلاميذ هي همزة وصل بين الأسرة والمدرسة باعتبارها جسراً يربط عالم الأسرة وعالم المدرسة من خلال التنسيق بينهما.
- جمعية أولياء التلاميذ فضاء مفتوح تزيد من فعالية الحياة المدرسية من خلال عملها المنسق بين الأسرة والمدرسة.
- . جمعية أولياء التلاميذ تزيد من فعالية الحياة المدرسية من خلال عملها المنسق بين الأسرة والمدرسة.
- . تسعى جمعية أولياء التلاميذ من خلال التنسيق بين الأسرة والمدرسة إلى خلق روح التعاون بينهما، قصد تحقيق أهداف مشتركة تصل بالحياة المدرسية إلى مستوى التفعيل.
- . جمعية أولياء التلاميذ مؤسسة غير رسمية تقدم يد المساعدة للمدرسة في شتى المجالات مساهمة منها في خدمة التلاميذ وتفعيل حياتهم المدرسية.
- . التركيز خلال اللقاءات التي تعقدها الجمعية على كل ما يساهم في تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية.

التعقيب ومناقشة الدراسات السابقة:

تقييم الدراسات السابقة:

- بعد استعراضنا للدراسات السابقة التي تحصلنا عليها من أجل إثراء موضوع دراستنا، ومحاولة الاستفادة منها منهجيا ومعرفيا.
- إلا أننا وجدنا هناك اختلاف بين الدراسات السابقة ودراسة الحالية من حيث العينة وأدوات جمع البيانات والمنهج والمقاييس والاختبارات، وحتى أماكن الدراسة وفتراتها.
- ويمكننا تبين أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة المتحصل عليها، ودراستي الحالية صدد البحث كما يلي:

من حيث عينه الدراسة: الملاحظة على عينة الدراسات السابقة تمحورها حول الأسر والأساتذة وأولياء الأمور والتلاميذ، فنجدها في الدراسات السابقة لكل من دراسة سجاد حسين ودراسة خالد بن محمد بن أحمد السعيد ودراسة حنان مالكي بالإضافة الى دراسة مسعي أحمد محمد بينما هناك من اعتمد في عينته على أعضاء منظمات غير حكومية كدراسة سانتي جافانا ثان والتي تتشابه مع دراستي بالإضافة الى دراسة مريم شوقي عبد الرحمن تره، بينما دراسة إيمان بن ناصر فقد اعتمدت على الفاعل التربوي.

من حيث حجم العينة: نلاحظ تبيان بين حجم عينات الدراسات السابقة بالمقارنة مع دراسة الحالية التي عدد أفرادها 220 فردا من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، ومن خلال التنوع في عينات بين أسر وأولياء الأمور وتلاميذ وأساتذة وأعضاء منظمات وفاعل تربوي، نجد تباين بين حجم العينات من دراسة إلى أخرى، حيث كانت أقلها دراسة شانتي جاغانا ثان التي يبلغ حجم العينة فيها 06 منظمات، أما أكبر حجم عينة فكان في دراسة حنان مالكي التي بلغت 503 أسر، ومن خلال ذلك تبين أن حجم عينة دراسة حجم معتبر مقارنة بالدراسات السابقة التي تناولتها.

من حيث مكان إجراء الدراسة: يوجد اختلاف في مكان إجراء دراسة ودراسات السابقة، حيث تمت دراسة بالجزائر وتحديد بمدينة الجلفة وهو ما يتشابه مع بعض الدراسات السابقة التي تمت بالجزائر كدراسة حنان مالكي، ودراسة إيمان بن ناصر أحمد محمد، كما يوجد اختلاف مع الدراسات الأخرى كدراسة شانتي جاغانا ثان ودراسة خالد بن محمد بن أحمد السعيد ودراسة سجاد حسين ودراسة مريم شوقي عبد الرحمن تره.

من حيث المنهج: لاحظنا نوع من الاختلاف البسيط في المنهج المعتمد في كل دراسة من الدراسات السابقة ودراسة، فاعتمدت دراسة شانتي جاغانا ثان على منهج مسح البيانات والمعلومات التي جمعها من التقارير الثانوية المنشورة، أما دراسة مريم شوقي عبد الرحمن تره اعتمدت على أسلوب التحديد البيئي وذلك لتحديد البدائل الاستراتيجية المختلفة، أما دراسة إيمان بن ناصر اعتمدت على منهج قياس اتجاهات وذلك بغرض معرفة اتجاهات الفاعلين التربويين.

أما الدراسات التي اعتمدت على نفس المنهج الذي اعتمدت عليه في دراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي فهي الدراسات التأليية، دراسة خالد بن محمد بن أحمد السعيد ودراسة أنس حسين ناجي ودراسة حنان مالكي ودراسة مسعي أحمد محمد.

من حيث أدوات الدراسة: لم نسجل اختلاف كبير في أدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسات السابقة، فأغلبها متشابهة فيما بينها ولا تشابه دراسة الحالية، فكلها اعتمدت في جمع البيانات على أداة الاستمارة كدراسة شانتي جاغانا ثان ودراسة ماري فرنسيس فليجاس ودراسة مريم شوقي عبد الرحمن تره، فحين هناك

توافق في الدراسات التالية كدراسة حنان المالكي التي استعملت الملاحظة المباشرة دون المشاركة وأداة المقابلة بالإضافة إلى أداة الاستمارة، ودراسة إيمان بن ناصر التي اعتمدت على الملاحظة وأداة الاستمارة، أما دراسة مسعي أحمد محمد اعتمد في جمع البيانات على الملاحظة المباشرة والمقابلة والاستمارة. من حيث الأساليب الإحصائية: من خلال الأساليب الإحصائية المعتمدة في دراسة لم نسجل اختلاف كبير بينها وبين الدراسات السابقة، فكلنا اعتمد في تحليل نتائج الدراسة على النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ألفا كرونباخ وتحليل التباين ومعامل الارتباط، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي على الباحث الاطلاع عليها وتحليلها لمعرفة الجوانب التي سبق فيها، بالإضافة إلى النتائج التي تم التوصل إليها. وبناء على ذلك نحاول تناول مجموعة من الدراسات السابقة التي نرى بأنها لها علاقة بإحدى جوانب عناصر موضوع دراستنا.

ومن خلال استعراضنا للدراسات التي تخدم موضوعنا بشكل وبآخر، اعتمدنا على مبدأ البروز والأهمية للدراسة التي تحتوي على مبحث أو فقرة تخدم دراستي، كما أنها تكشف بوضوح عناصر الدراسة وفق متغيرات تشابه والاختلاف عن عناصر دراستنا.

ولذلك فقد استعنا بدراسات اجنبية وعربية وجزائرية مع العلم أنني استغنيت عن كل الدراسات المطابقة لإشكالية الدراسة من حيث الطرح نفسه.

ويمكن إبراز أهم نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي:

. ساعدت الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري لموضوع الدراسة والاستفادة منه في مناقشة النتائج المتوصل إليها.

. تم الاستفادة من هذه الدراسات في الجانب المنهجي للدراسة في معرفة طريقه بناء نموذج التحليل وفي صياغة مفاهيم الدراسة.

. استفدنا من الدراسات السابقة في طريقة الاعتماد على المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

. زودتنا الدراسات السابقة ببعض المصادر العلمية التي كانت مغيبة عنا، مستغليها في دراستنا.

. أعطتنا الدراسات السابقة أفكار ساعدتنا في تصميم ووضع الإطار العام للموضوع.

. استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد أهداف دراستنا التي وضعت من أجلها.

- . تنوعت المناهج في الدراسات السابقة إلا أن معظمها اعتمد على المنهج الوصفي، الذي استفدت منه توظيفه في موضوع دراسة بطريقه ملائمة.
- . استفدنا من الدراسات السابقة في استخدام بعض النتائج في بناء وصياغة الإشكالية.
- . تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مرحلة بناء الاستمارة والخطوات المنهجية المتبعة من خلال الأخذ ببعض الأبعاد والمؤشرات الخاصة بالمفهوم.
- . تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية بالإضافة إلى مقاييس النزعة المركزية لقياس أهمية كل فقرة في كل محور من محاور الاستبيان.
- . تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

9. صعوبات الدراسة:

- قلة المصادر والمراجع المتعلقة ببعض محاور فصول الدراسة وخاصة فصل جمعيات أولياء التلاميذ.
- . صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة.
- . صعوبة التوظيف الأمثل لنظريات والمقاربات ومحاولة إسقاطها على موضوع دراسة من خلال تبني مفاهيم هذه النظريات.
- . ظهور التحيز والذاتية لدى بعض أفراد العينة.
- . صعوبة التعاون من خلال عدم مدنا بالبيانات والاحصائيات اللازمة من طرف رؤساء بعض مكاتب رغم أهمية البحث إلا أن هناك تجاوب مع رؤساء المكاتب الأخرى.

ملخص الفصل:

تم خلال فصل المقاربة المفاهيمية النظرية بناء الإطار العام لموضوع دراستنا من خلال بناء الإشكالية المطروحة وصياغة فرضيات الدراسة، ثم لجأنا إلى إبراز أهمية الموضوع وأسباب اختيار الدراسة، ثم تحديد أهداف الدراسة بدقة، ثم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة التي اشتغلنا عليها، كما اعتمدنا في هذا الفصل على المقاربة النظرية التي تم توظيفها في موضوع دراستنا كما تناولنا أهم الدراسات السابقة المرتبطة بأحد جوانب دراستنا للاستفادة منها، ثم تقييم هذه الدراسات وفق متغيرات التشابه والاختلاف وهذا لإثراء دراستنا منهجيا ومعرفيا.

الجانِب النظري

الفصل الثاني:

جمعيات أولياء التلاميذ

تمهيد:

تعتبر جمعيات أولياء تلاميذ مجموعة من التنظيمات الغير رسمية التي تنشط في قطاع التربية بالجزائر، حيث تختلف هذه التنظيمات حسب المفهوم وسياق إلا أنها تعتبر جزءا لا يتجزأ من المجتمع المدني، ولقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على متغير الدراسة وهو جمعيات أولياء التلاميذ بالجلفة. ومن خلاله تم تقديم المفاهيم القريبة منها ثم القوانين التي تحكمها وهياكلها، ثم تاريخ الحركة الجمعوية والتربوية ثم العمل التطوعي مفهومه وأهميته، ثم تطرقنا إلى حقوقها وواجباتها ثم وظائف جمعيات ثم الأدوار التربوية لها، ومن بعدها معوقات وأهدافها هذه الجمعيات ثم الطرق التي تساعد على تفعيلها وأخيرا نماذج بعض الدول وكيفية عمل هذه الجمعيات فيها.

1. مدخل حول جمعيات أولياء التلاميذ:

أصبح نشاط جمعيات أولياء التلاميذ تربط ارتباطاً وثيقاً بالعمل التطوعي الذي أصبح بالنسبة لها من الأدوات التي لا غنى عنها في الترويج للعمل التضامني للحفاظ على النسيج الاجتماعي، كما أن نشاط هذه الجمعيات التربوي أصبح يلفت اهتمام عدد كبير من أولياء التلاميذ، خاصة أنها تلعب أدوار مهمة في توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية ضمن الحياة المدرسية كآلية من آليات تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

1.1. مفاهيم مقتربة من مفهوم الجمعية:

من أجل إدراك أعمق لمفهوم الجمعية لابد من تناول أهم المفاهيم القريبة لهذا المفهوم وأهم هذه المفاهيم:

1.1.1. المجتمع المدني civil society :

يبين ليك فيري بأن مفهوم المجتمع المدني ظهر لأول مرة في اللغة الفرنسية في القرن 17 في سياق ترجمته لمؤلف أرسطو في "السياسة" غير أنه مع بداية القرن 19 ومن خلال تقابله مع مفهوم آخر هو الدولة¹. ويشير الباحث عبد الله حمودي أن نشأة مفهوم المجتمع المدني في العالم العربي خاصة في البلدان المغاربية في الثمانينات من القرن الماضي ارتبطت بعاملين أساسيين: عامل داخلي يتمثل في الفئور الذي ميّز البناء الاقتصادي والتموي للمجتمعات المغاربية وعامل خارجي يتجسد في المساندة المادية والتقنية والرمزية التي وفرتها المؤسسات الدولية المساندة للإصلاح الاقتصادي في ظل العولمة وانتصار الليبرالية الجديدة². لقد ارتبط مفهوم المجتمع المدني بمفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان لأجل الدعوة لبناء المجتمع المدني.

¹ فوزي بوخريص: مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، مرجع سابق، ص 148.

² حمودي عبد الله: وعي المجتمع بذاته، دار توبقال للنشر، المغرب، 1998، ص 16.

مفهومه:

إن اتجاهات تعريف المجتمع المدني تتأثر بعدة عوامل والتي تستند إلى النظرة التوكفيلية بشأن هذا المفهوم ويعرف شميتر المجتمع المدني على النحو التالي:

ظام أو مجموعة من الجمعيات الوسيطة المنظمة ذاتيا والتي:

. تتمتع باستقلال نسبي عن كل من السلطات العامة ووحدات الإنتاج الخاصة، أي العائلات والمشروعات.

. كما أنها قادرة على اتخاذ أنشطة جماعية للتعبير والدفاع عن رغبتها ومصالحها.

. لا تسعى إلى أن تحل محل أجهزة الدولة أو أن تقبل مسؤولية تولي مهام الحكم بشكل عام.

. تقبل العمل في ظل القواعد المحددة سلفا ذات طبيعة مرئية تؤكد الاحترام المتبادل»¹.

ويعرف المجتمع المدني بأنه «كل التنظيمات غير الحكومية وغير الأثرية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة وتتشأ بالإدارة الحرة لأصحابها من أجل قضية أو مصلحة، أو التعبير عن مشاعر جماعية ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير لاحترام والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف»².

«ولقد أصبح مفهوم المجتمع المدني يمثل الرابطة الاجتماعية الأساسية التي تشكل كأساس للاجتماع البشري بديل للرابطة الدينية والأرستقراطية الإثرية التي تشكلت المتغيرات الفاعلة في مجتمعات ما قبل القرن التاسع عشر»³.

هذا يعني أن المجتمع المدني مؤسسات تنظيمية غير حكومية وغير ربحية تتمتع بالإرادة الحرة تقوم على أساس العمل التطوعي الذي يسعى لتكافل الاجتماعي للحفاظ على النسق الاجتماعي في الكلي في تماسك وتكامله.

«وارتبط مفهوم المجتمع المدني بمفهوم القانون أو العقد الاجتماعي وأصبح هذا المفهوم يجسد مفهوم السياسة الحديثة بوصفها سياسة نابغة من المجتمع البشري، وليست سقطة عليه من عالم آخر، عالم التاريخ أو عالم ما وراء الطبيعة، وفي هذه الحالة فقد بدأ وكأن هناك تطابقا بين مفهومي الدولة والمجتمع مع أن هناك اختلافا وتباينا بينهما»⁴.

¹ صفاء على رفاعي نداء: المجتمع المدني ومستقبل التنمية والجمعيات الأهلية نموذجا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية القاهرة، 2013، ص 17-18.

² حمدي عبد الرحمان: المجتمع المدني ودوره في التكامل الإقليمي، مركز البحوث العربية الإفريقية، القاهرة 1996، ص 19 .

³ صفاء على رفاعي نداء: المجتمع المدني ومستقبل التنمية والجمعيات الأهلية نموذجا، مرجع سابق، ص 18 .

⁴ علي ليلة: دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، 2002، ص 23.

هذا يعني أن المجتمع المدني هو توافق بين أعضاء جماعة من الأفراد تسعى إلى ملء الفراغ الذي تركته الدولة ومحاولة سده من أجل المصلحة العامة وفق أطر تنظم هذا العمل الذي أساسه تطوعي.

- وقد اختلف العلماء حول بداية استخدام مفهوم المجتمع المدني ونشأته «فمنهم من أرجعه إلى القرن الثامن عشر ومنهم من أرجعه إلى القرن التاسع عشر، إلا أنه بشكل عام يعرف المجتمع المدني بأنه مجموعة من التنظيمات التطوعية وغير الهادفة للربح *Non profit* في مجال العمل العام سواء كان على المستوى الاجتماعي أو السياسي لتحقيق مصالح الأفراد، على أن تكون ملتزمة بالقيم والمعايير والاحترام المتبادل والتسامح والتراضي، لتقليل الفجوة بين المجتمع والدولة، ويضم المجتمع المدني الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية. والتعاونيات والأحزاب السياسية، وإن اختلفت الأدبيات حول تصنيف الأخير ما إذا كان يدخل ضمن المؤسسات المدنية أو مؤسسات الدولة»¹.

- هذا يعني أن فكرة ظهور المجتمع المدني قديمة ترجع إلى عصر النهضة الصناعية لتواكب التطور الحاصل في المجتمع من أجل خلق تنظيم موازي للدولة يعمل على سدي الفجوات من جهة وخلق روح التضامن والتعاون والتطوع من أجل بث قيم ومعايير التكامل والتضامن والتسامح.

وقد انطلق هيجل في تحديده لمفهوم المجتمع المدني «من فكرة الانقسامية بين المجتمع السياسي (الدولة) وبين المجتمع المدني، وإذا كان هيجل يعني بالمجتمع المدني جملة المؤسسات التي تستجيب لحاجيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي تلعب دور الحكم بين المصالح الشخصية فإنه من جانب آخر يرى أن الدولة روح غارقة فوق مادية المجتمع المدني، ويرى أن المجتمع المدني كممثل لأفراد كثيرين يشترك في بحث شؤون الدولة العامة وفي الفصل فيها بواسطة النواب، ويفعل الجميع هذا بوصفهم أفراداً بمفردهم بمعنى أن هيجل يفصل بين الإرادة العامة المتمثلة في الدولة والإرادة الخاصة الممثل لها الأفراد»².

نستنتج من هذا التعريف أن هيجل يرى المجتمع المدني هو عبارة عن تنظيمات تسعى لتلبية متطلبات الاجتماعية والاقتصادية، كما يفرق بين الدولة والمجتمع المدني فالدولة ذلك الكيان الذي تحكمه قوانين وأطر فحين أن المجتمع المدني هو توافق مجموعة من الأفراد من أجل القيام بأعمال تطوعية تعود بالنفع العام على المجتمع دون الحصول على عائد ربحي بالنسبة لهؤلاء الأفراد المكونين لهذا التنظيم

¹ سعيد جميل سليمان: دور مؤسسات التعليم والاعلام والمجتمع المدني في مواجهة المشكلة السكانية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2003، ص 31.

² فؤاد عبد الجليل محمد عبد الله: دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم اجتماع، جامعة عين شمس، 1997، ص 15

ويرى كارل ماركس «أن تعبيراً المجتمع المدني قد انبثق من الظروف السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر، عندما كانت علاقات الملكية قد تحررت من الجماعة القديمة لقروسطية، ففي كتابه - الثامن عشر من برومير «لويس بونابرت» ينتقد ماركس الدولة البونابرتية التي تلقي المجتمع المدني بشباكها وتراقبه، وتهيمن عليه ولم تدع المجتمع المدني والرأي العام يخلقان أجهزة خاصة بهما مستقلة عن السلطة الحكومية، وقد نظر ماركس إلى المجتمع المدني باعتباره الأساس الواقعي للدولة - بعد أن تخلص من مفهوم هيجل للمجتمع المدني - وقد شخصه في مجموع العلاقات المادية للأفراد، ويعنى ذلك أن المجتمع المدني عند ما ركس هو مجال للصراع الطبقي»¹.

هذا يعني أن المجتمع المدني بالنسبة لكارل ماركس هو نتيجة سيرورة التاريخية للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت بالإضافة أن المجتمع المدني يمثل الطبقة السفلى في حين أن الدولة تمثل الطبقة العليا، مما يفتح المجال لصراع الطبقي.

«إن المجتمع المدني يراد منه خلق التوازن بين سلطة الدولة وحقوق المجتمع، ولهذا فإن الدول المتقدمة والمستقرة تعتمد في استقرارها الاجتماعي على حيوية المجتمع المدني الذي تتأثر بالدولة ولكنه يلتزم بحكم القانون الدستوري وعلى هذا فإن الدول المتقدمة تحتوي على مؤسسات المجتمع المدني تتنوع بين منظمات شبابية، ونسائية، وجمعيات مهنية، نقابات عمالية، مؤسسات خيرية ودينية نوادي حرة، دور ثقافية وفنية، جمعيات للحارات والجيران، جمعيات الضغط بمختلف أشكالها، القطاع الخاص في التجارة والصناعات والجمعيات الصناعية المستقلة في الدولة، دور الصحافة والنشر غير الخاضعة لرقابة السلطة»².

هذا يعني أن المجتمع المدني يساهم في توازن واستقرار المجتمع حين تتخلى الدولة عن القيام ببعض المهام أو تعجز عن ذلك، فيحاول المجتمع المدني أن يسد هذا العجز والتكامل مع الدولة في القيام بهذه الوظائف من خلال القيام بالعمل التطوعي من أجل تماسك البناء الاجتماعي.

«فالمجتمع المدني جزء مكمل للمجتمع السياسي أو الدولة ويعتمد على نوع من العقد الاجتماعي من أجل تحقيق هدف معين في فترة محدودة لشريحة معينة في المجتمع ويتكون ذلك المجتمع من عدد من المؤسسات أو التنظيمات الاجتماعية التي قامت بهدف معين ومقصود وبناء على الإرادة الحرة لأعضائها، وهي بذلك تلتزم بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السياسية لهؤلاء الأعضاء، وبذلك يختلف قانون

¹ فؤاد عبد الجليل محمد عبد الله: دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، مرجع سابق، ص 16.

² صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، مرجع سابق، ص 21.

المجتمع المدني عن قانون الدولة ولكنه لا يتعارض معه من أجل خدمة أفراد الشعب، قد يكون ذلك لأهداف اقتصادية أو سياسية لتحقيق مصالح الأفراد دون انتظار ربح مادي أو عائد مادي»¹.

هذا يعني أن المجتمع المدني لا يتعارض في تواجده مع الدولة، حيث لا يهدد الوظائف التي تقوم بها الدولة بل يعتبر من الدعائم التي تساعد الدولة حين تعجز بالقيام ببعض الوظائف التي تساهم في تقديم خدمات لبعض الشرائح من المجتمع وفق معايير وقيم دون انتظار عائد مادي.

دور تنظيمات المجتمع المدني:

إن للمجتمع المدني أدواراً منوطة به على كافة المستويات والأصعدة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية «إن تبلور ونمو تنظيمات المجتمع المدني، هي نفسها إرهاصات للتحوّل الديمقراطي، حيث تقوم علاقة وثيقة بين المجتمع المدني والديمقراطية خاصة من ناحية الحق في الاختلاف في الآراء والمصالح المادية والمعنوية، فالديمقراطية هي الجانب السياسي للمجتمع المدني والصيغة السليمة لإدارة الاختلاف والتنافس والصراع، فهي مجموعة من قواعد الحكم ومؤسساته للإدارة السليمة للعلاقات بين الجماعات المتنافسة أو المصالح المتضاربة، كما أن منظمات المجتمع المدني تمثل مدارس للتنشئة السياسية على الديمقراطية سواء أكانت جمعيات خيرية أو نوادي رياضية أو روابط ثقافية أو أحزاب سياسية أو نقابات عمالية»². نستنتج أن المجتمع المدني يقوم بأدوار ووظائف كثيرة على جميع المستويات فهي بمثابة مدارس للتنشئة الاجتماعية والسياسية.

«فالأساس المعياري للمجتمع المدني هو نفس الأساس المعياري للديمقراطية، وأن تأخر التحوّل الديمقراطي يرجع إلى غياب أو توقف نمو المجتمع المدني،.... وفي الوقت الذي تنمو وتتبلور التكوينات الاجتماعية الاقتصادية الحديثة فإنها تخلق معها تنظيمات مجتمعتها المدني التي تسعى بدورها إلى ترسيخ دعائم المشاركة في الحكم.

إلا أن هذا النمو كان فجائياً وغير متسق، مما أدى إلى بناء اجتماعي اقتصادي مشوه، إضافة إلى الفشل الذريع الذي منيت به النخب الحاكمة»³.

ويتمثل دور المجتمع المدني وأهميته من خلال⁴:

¹صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، مرجع سابق، ص 22.

² أماني قنديل: عملية التحوّل الديمقراطي في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1989، ص 14.

³صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، المرجع السابق، ص 40.

⁴ المرجع نفسه، ص ص 41-42.

. تزايد احتياجات الأفراد والجماعات المحلية والتي لم تعد تلبيها الدولة، حيث كانت تلك الاحتياجات عند الطبقتين الدنيا والمتوسطة هي التي تتمثل في الإسكان والرعاية الصحية وزيادة الدخل، وتحسين نوعية التعليم، والمواد الغذائية، أما عند الطبقتين المتوسطة والعليا فتتمثل تلك الاحتياجات في المطالبة بالتعددية السياسية وحرية التعبير.

. إتساع نطاق التعلم بين السكان، فبالرغم من افتقار التعليم إلى جودة الكيف، إلا أنه أدى إلى رفع مستويات الوعي والتوسعات والمهارات التنظيمية مما كان له أهمية كبرى في بناء المؤسسات العامة والخاصة.

. زيادة الموارد المالية الفردية: حيث أدت الزيادة الهائلة في عوائد النفط وما صاحبها من تحرك القوى البشرية، وظهور بدايات سياسة التحول الاقتصادي الليبرالي في الهياكل الاقتصادية التي كانت تحت سيطرة الدولة، وهكذا بينما أساءت الحكومة إدارة الموارد المالية أو بددتها نجد كثيراً من الأفراد قد وجهوا جزءاً من ثرواتهم الخاصة إلى تنظيمات حديثة النشأة.

. نمو هامش الحرية: اتسعت هامش الحرية تدريجياً لعجز الدولة عن السيطرة على المجتمع مع نمو قدرة المواطنين على مراوغة الدولة أو التحايل عليها.

نستنتج مما سبق أن المجتمع المدني يتوافق في الأساس المعياري مع الديمقراطية وأن غياب أحدهما يؤدي إلى تأخر نمو الآخر.

وأن هذا التوافق يساهم بقوة في ترسيخ دعائم العمل التشاركي بين الأفراد والدولة من أجل سد الفجوة والحصول على بدائل وظيفية.

2.1.1. النظريات السوسيولوجية المفسرة لدور المجتمع المدني:

فعلى الرغم من نقد الاتجاهات الفكرية في صياغة مفهوم المجتمع المدني إلا أنه بينهما عناصر مشتركة تتمثل في قيام المجتمع المدني على أساس عنصري الرضا والاختيار من جانب الأفراد الداخلين فيه.

. مدرسة العقد الاجتماعي *social contract*

أكد هوبز *Hobbes* ترتيباً على ذلك أن الحاكم هو الشخص الوحيد الذي له الحق في استخدام القوة والقهر متى لزم الأمر، فالأفراد عليهم أن يؤديوا الواجبات والالتزامات المفروضة عليهم حينما تطلب منهم، وإذا ما رفضوا يتلقون العقاب المناسب الأمر الذي يضمن تحقيق الاستقرار والترابط الاجتماعي، ودوام الحياة الاجتماعية وبقاء التعاقد، فالخوف من القوة أو استخدامها هو الذي يضمن بدوره امتثال الأفراد للضوابط

والمعايير، والقوه لدى "هوبز" مرادفة للدولة التي رآها بمثابة التتين الذي لن يستطيع غيره أحد أن يكبح جماح الأفراد، أنها ذلك الوحش الكاسر الذي له السلطة والسيادة على الأفراد في المجتمع¹.

يرى "هوبز" أن الدولة هي الوحيدة المخول لها استعمال القوة والعقاب ضد الأفراد من أجل التحكم وفرض الانضباط من أجل أن يقوم الأفراد بمسؤوليات مع الحفاظ على الاستقرار بناء تعاقد بينهم.

أما جان جاك روسو *J.J. Rousseau* وإن اتفق مع "هوبز" *hobez* في النظر إلى حالة الطبيعة لكنه يعتمد في ذلك طرق أخرى ويصل إلى القول بضرورة البحث عن طبيعة جديدة للتعايش والوجود الاجتماعي تنمي حالة الطبيعة وإفراز تعاقد اجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع بتنظيم حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية².

مما سبق يتضح لنا "روسو" يرى حتمية تواجد المجتمع المدني الذي تفرضه طبيعة المجتمع على أساس تعاقد من أجل التعايش في مجتمع يقوم على نظم اجتماعية واقتصادية وسياسة.

. كارل ماركس والمجتمع المدني:

تحدث كارل ماركس عن مفهوم المجتمع المدني الذي ضحى أحد المفاهيم المركزية والاستراتيجية في النظرية الاجتماعية الماركسية، بل بصورة أو بأخرى هو نفسه أساس هذه النظرية، فلقد عمد ماركس إلى وضع المفهوم أو تعديله بما يخدم أغراضه النظرية قبل أن يصلح للاستخدام، فراجع ماركس السياق الفلسفي للمفهوم وتساءل عن مصداقية الديالكتيك الفلسفي الهيجلي في ضوء أن معالجة هيجل للمفهوم قد تجاهلت وزيفت الحقائق والعمليات الاجتماعية والانسانية التاريخية، الحقيقية والواقعية بوصفها عناصر في تطور تلك الذات الميتافيزيقية أي الروح أو الفكرة³.

يعنى هذا أن ماركس يرى أن المجتمع المدني هو نتيجة السيرة المادية التاريخية.

لذلك فالمجتمع المدني تبعاً للماركسية يعبر عن انفصال الإنسان عن مجتمعه ووجوده الحقيقي، ويعبر عن اغترابه، فالرابطة الوحيدة التي تربط الناس بالمجتمع هي الحاجة الطبيعية والمصلحة الخاصة مع الحفاظ على ممتلكاتهم وتكمن رؤية ماركس لتنظيمات المجتمع المدني من خلال بعدين:

. تنظيمات المجتمع المدني المرتبطة بالدولة والتي تلعب دوراً أساسياً في دعم بسيطرة الطبقة البرجوازية (الطبقة الحاكمة) على الطبقات الأخرى.

¹ محمد حسين حسنة: الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، الدار الثقافية للنشر، القاهرة 2000، ص ص 92-93.

² فؤاد عبد الجليل محمد: دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، مرجع سابق، ص 14.

³ عزمي بشارة: المجتمع المدني - دراسة نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة 2001، ص 108.

. تنظيمات المجتمع المدني التي تؤسسها الطبقات المستقلة لإشباع حاجاتها والدفاع عن مصالحها في مواجهة الطبقة المستغلة لها¹.

يتضح لنا من المفهوم المجتمع المدني لماركس أن وجود هذا التنظيم حدث نتيجة اغتراب الأفراد عن مجتمعهم، وأن ارتباطهم بالمجتمع هو نتيجة الحتمية الطبيعية للأشخاص.

. نظرة إميل دوركايم E.DHURKHEIM للمجتمع المدني:

إن الفكرة الرئيسية التي إهتم بها "دوركايم" في تحليله للمجتمع هي تفسير شبكة العلاقات التي تتكون منها التنظيمات الاجتماعية والتي تقوم بصفة أساسية على جوهر النظام الأخلاقي الذي يعتبر من أهم السمات الأساسية والمقومات الرئيسية لوجود المجتمع واستمرار بقاءه، تلك هي القضية الأساسية التي أهتم بها "دوركايم" كثيراً، وهذا يظهر بوضوح عموماً في تحليلاته للدين، وتقسيم العمل لتنظيمات العائلية والمحلية، وتحليله للجرائم الموجودة في المجتمع بما فيها ظاهرة الانتحار، وتفسيراته حول طبيعة عضوية الجماعة التي تقوم عليها الاتحادات الإدارية والمهنية التي تهدف لتفسير السلوك الفردي داخل تنظيم المجتمع واحترامه لقواعده ونظمه الأخلاقية والدينية².

يتضح لنا مما سبق أن التنظيمات الاجتماعية تقوم على أساس المنظومة الأخلاقية من أجل الحفاظ على النسق العام للمجتمع.

. النظرية البنائية الوظيفية والمجتمع المدني:

يرتكز هذا المنظور على دراسة العوامل التي تساعد أو تدعم الواقع الاجتماعي القائم بمحتوياته الثقافية والسياسية على اعتبار أن المجتمع بنظمه المختلفة يشكل البناء الذي يتوفر للأفراد تحقيق احتياجاتهم من خلاله، وبقدر ما تكون هذه النظم قادرة على أداء وظائفها من خلال البيئة الاجتماعية التي يسودها التوافق والتساند، يستطيع المجتمع أن يستقر في البقاء³.

مما سبق فإن الاتجاه البنائي حيث يفسر تواجد المجتمع المدني وتكامله يتوقف على أدائه لوظائفه من أجل تحقيق الأهداف والتوافق مع المتطلبات الوظيفية من أجل تحقيق الاستقرار والتكامل.

يعتمد هذا المنظور على تحليل بنية المجتمع بوصفه نسق يضم وحدات أو أجزاء مختلفة تؤدي وظائف متباينة، كل وظيفة منها تسد حاجة من حاجات النسق، ولكي تحصل على حقيقة محدودة وواضحة عن

¹ صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، المرجع السابق، ص 74.

² عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 221 - 222.

³ جهينة سلطان العيسى: علم الاجتماع، الأهالي للطباعة والنشر دمشق، 2002، ص 49.

النسق أو أي ظاهرة منه، يجب أن ننظر إلى تلك الظاهرة في ضوء السياق الكلي لبناء المجتمع وما يحتوي عليه من معايير وأدوار وتنظيمات أو مؤسسات ولذلك فإن لكل تنظيم أو فعل له دور في المجتمع ووظيفته معينة تخدم الهدف الأساسي وهي تلبية احتياجات وحاجات المجتمع»¹.

يتضح لنا مما سبق أن كل نسق له أدوار ووظائف يقوم بها من أجل تلبية حاجيات الأفراد وفق معايير وقيم من أجل التكامل مع البناء الكلي للمجتمع.

3.1.1. ماهية المؤسسات غير الرسمية (الجمعيات):

نعتمد في فهمنا للمؤسسة الاجتماعية تلك المفاهيم التي قدمتها المدرسة الوظيفية للمؤسسة الاجتماعية كمنظمة اجتماعية، وبذلك التصور ننظر إلى المؤسسة باعتبارها نسقا مركباً، ووحدة تنظيمية تتكون من مجموعة أجزاء تتصف بالاستقلالية فيما بينها، إلا أنها تتشابك وتترابط في نفس الوقت بمجموعة روابط داخلية تجعل كل وحدة بنائية فيها مرتبطة بباقي الوحدات الأخرى، وتمكنها من إنجاز جزء من الهدف أو الغاية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها»².

هذا يعني أن جمعيات مؤسسات تنظيمية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يشكلون النسق العام من أجل تحقيق الأهداف العامة.

4.1.1. تعريف المؤسسات غير الرسمية:

تعتبر المنظمة الاجتماعية نسقا اجتماعيا مفتوحا يعيش في حالة تفاعل دائم مع البيئة التي يوجد فيها ويسعى لتحقيق توازن ديناميكي بين ما توفره له البيئة من موارد وما يقدمه لها من منتجات، ويتم ذلك عن طريق تحويل المدخلات التي يستمدّها من البيئة (الموارد) إلى مخرجات تتمثل في كافة الأنشطة والمنتجات والخدمات»³.

يوجد فرق بين المنظمة والتنظيم، بالرغم من أن كليهما يطلق عليه نفس اللفظ باللغة الانجليزية، فتطلق كلمة منظمة *organization* على كل مجموعة من الأفراد أو إثنين أو أكثر يعملون معا لتحقيق هدف واحد وتطلق كلمة تنظيم *organization* على أسلوب التنظيم نفسه وكلا من المنظمة والتنظيم يكملان بعضهما البعض العلم⁴.

¹صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، المرجع السابق، ص 85.

²المرجع نفسه، ص 95.

³محروس محمد خليفة: دليل تحليلي لإدارة المؤسسات الاجتماعية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، القاهرة، 1992، ص 53 .

⁴عادل حسن: الإدارة والمدير مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1982، ص 105.

ويعرفها تالكوت بارسونز «بأنها المنظمات الاجتماعية وحدات اجتماعية أو مجتمعات إنسانية تبنى، ويعاد بناؤها يقصد تحقيق أهداف معينة¹.

وفي تعريف آخر لهربرت هكس أن المنظمة تتصف بالآتي²:

. أن المنظمة دائماً ما تضم أشخاصاً.

. أن هؤلاء الأشخاص دائماً ما يكونون مرتبطين بعضهم ببعض بطريقة ما، بمعنى أنهم يتفاعلون مع بعضهم بعضاً.

. أن هذه التفاعلات يمكنها عادة أن تكون منظمة ولها وظيفة من خلال نوع ما من البناء.

. أن كل شخص في المنظمة له أهدافه الشخصية، وبعض هذه الأهداف تعتبر أسباباً فعالة في انضمامه إلى المنظمة.

. أن هذه التفاعلات يمكنها أيضاً أن تساعد على تحقيق أهداف مشتركة متساوية وربما كانت مختلفة عنه وإن كانت مرتبطة بأهدافهم الشخصية.

من خلال التعاريف السابقة أن المنظمات (جمعيات) وحدات اجتماعية تهدف لتحقيق أهداف معينة تتألف من أعضاء متطوعين لسد الفراغ الذي تتركه الدولة.

والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية *Social Association* و هي هيئات أو جماعات تنظم من خلالها الجهود للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال محدد أو عدة مجالات، والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخيرية، ليست جمعيات تجارية، ولكنها تقوم على تقديم المساعدات والإعانات المختلفة لأفراد الشعب المحتاجين، ومن الناحية التاريخية تعد الجمعيات الخيرية أسبق في وجودها في كافة المجتمعات تقريباً عن الجمعيات والمؤسسات الرسمية، وذلك أن الوظائف الأولى والأساسية للحكومات في المجتمعات البدائية والقديمة كانت مقصورة أساساً علىوظيفتين أساسيتين: الأولى تنحصر في حماية الجماعة من أي اعتداء خارجي تقوم به جماعة أخرى والثانية تنحصر في تأمين الأفراد والجماعة على أرواحهم وأموالهم³.

مما سبق نستنتج أن جمعيات عبارة عن تنظيمات وجدت من أجل الخدمة العامة وتغطي عدة مجالات لتقديم المساعدات وترافق الأطفال في المجال الدراسي، ويتمثل وجودها منذ القدم لأن أساس عمل هذه الجمعيات هو العمل التطوعي.

¹ أحمد مصطفى خاطر: الإدارة في المؤسسة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 137.

² صفاء على رفاعي ندا، المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، مرجع سابق، ص 98.

³ عبد الهادي الجوهري: إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001 ص 1 ص 290-289.

ويشير مصطلح المنظمات غير الحكومية NGOS للإشارة إلى العديد من المنظمات غير الهادفة للربح ويعرف "مايكل سيرنيا" المنظمات غير الحكومية بأنها أنواع عديدة من الجماعات والمؤسسات المستقلة تماماً أو إلى حد كبير عن الحكومة وتتصف أساساً بأهداف إنسانية وتعاونية لا تجارية، وغالباً ما يستخدم المصطلح في الدول النامية بدلاً من مصطلح المنظمات التطوعية الخاصة التي هي تنظيم أسسته وتديره جماعة خاصة من المواطنين لهدف خيري معين ويتم تحويله من التبرعات التطوعية للأفراد¹.

نستنتج من هذا التعريف أن المنظمات غير حكومية تعمل وفق توافق مجموعة من الأفراد لبذل جهد في خدمة الصالح العام على أساس تطوعي لا يراد منه الربح المالي.

وتصنف آرثر درهام Arthur Durham الفرق بين المنظمات الحكومية Go والمنظمات الغير حكومية NGOS للمؤسسات التي يتطلبها ميدان الرعاية الاجتماعية إلى صنفين: هما نفس المستويات الجغرافية والمستوى الدولي والقومي وعلى مستوى الولاية والمستوى المحلي في نفس الميادين الوظيفية وهي المحافظة على الدخل ورعاية الأسرة ورعاية الطفولة والصحة والوقاية الصحية المعوقين جسمياً، الصحة العقلية، المنحرفين الكبار، الخدمات الاجتماعية، الترويج العام، التعليم، غير الرسمي التخطيط الاجتماعي، التنمية وميادين وظيفية أخرى².

نستنتج من هذا التعريف أنه يوجد فرق بين المنظمات الحكومية والغير الحكومية على عدة مستويات من ناحية التأطير والتمويل والوظائف والمجالات التي تشتغل فيها، بالإضافة إلى العائد منها.

وتقوم المنظمات غير الحكومية بأداء أدوار مهمة وأساسية للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذه الأدوار تؤهلها لأن تكون قاعدة الأساس لبثورة مؤسسات المجتمع المدني وغيره، وهذه المنظمات أيضاً تؤدي دوراً أساسياً في نشر الديمقراطية وتدعيمها وترسيخها فكرياً وممارسة وتساهم في تنمية ثقافة المشاركة الاجتماعية وترشيدها عموماً، لأن المواطن يتعلم من خلال هذه المنظمات الممارسات الديمقراطية، ومن شأن هذه الممارسات تنمية قدراته الفكرية والعقلية والقيمية، بالإضافة إلى ذلك فإن انخراط المواطن في هذه المنظمات ذات الهياكل والأطر المستقرة لتحديد أهدافها وإسناد بعض الأدوار له لممارسة الرقابة الداخلية، وإعمال مبدأ التسيير الذاتي من شأنها تكوين مقومات بناء المواطن العضوي³.

¹ صفاء على رفاعي ندا، المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجاً، مرجع سابق، ص 98.

² جابر عوض سيد وآخرون: إدارة المنظمات الاجتماعية، الرؤى الإصلاح والتطوير، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 122005 ص 52.

³ على الصاوي: التنظيمات غير الحكومية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية العدد 75، القاهرة، 1993، ص 105.

مما سبق نستنتج أن المنظمات غير حكومية (جمعيات) لها أدوار ووظائف مهمة وأساسية تساهم في بناء المجتمع وتماسكه حين تعجز الدولة في أداء وظائفها من أجل التكامل وتجاوز التوترات والكمون.

2.1. المنظمات غير الحكومية ONGS:

وقد استعمل لفظ المنظمات غير حكومية في البداية للدلالة على المنظمات الدولية¹ مثل الصليب الأحمر الدولي، إنقاذ الطفولة، منظمة العفو الدولية، هيرمان رايت ووتش... إلخ، وهي منظمات لها هيكلة دولية واسعة، لكن تمويلها مستقل، وهدفها يتمثل في مساعدة بلدان الجنوب وضحايا الكوارث والصراعات، وقد ظهرت هذه المنظمات في المشهد السياسي الدولي في القرن 19. بعد وضع الاتفاقية الدولية لمناهضة العبودية سنة 1840.

ويلاحظ أن هناك لجوء متزايد إلى المنظمات غير الحكومية، كأداة لحل المشاكل التي يعاني منها العالم². وقد حدث تحول في استعمال مفهوم المنظمات غير الحكومية، حيث لم يعد يشير إلى المنظمات الدولية فقط بل صار يشمل الجمعيات الأهلية.

3.1. المؤسسة la formation:

يعرف القانون الفرنسي المنظم للمؤسسات والصادر سنة 1987 المؤسسة باعتبارها ذلك الفعل الذي عن طريقه يقرر شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين، تخصيصا نهائيا للممتلكات، أو حقوق أو موارد يهدف بهدف تحقيق عمل يدخل ضمن المصلحة العامة ولا يستهدف الربح³. يمكن القول إن الدولة ذاتها بدأت تتوجه في الوقت الحالي إلى إنشاء المزيد من المؤسسات، وفي مجالات متعددة.

4.1. القطاع الثالث:

استعملت عبارة «قطاع ثالث» لأول مرة في نهاية السبعينات، وهي «تشير إلى حقل اقتصادي مشكل من الجمعيات ومن تنظيمات أخرى يجب يجمع بينهما أنها غير موجهة مباشرة نحو الربح مثل التعاونيات والتعاضديات»⁴.

¹ Michele Kasriel? Le Champ Associatif Au Maroc: My St Réaltés, 2003, Op, Cit, P66.

² فوزي بوخريص: مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، المرجع السابق، ص157.

³ المرجع نفسه، ص 159.

⁴ Defour my Jacques, introduction general, overage collective *Economie social* Ed de boeck university, bruxelle, 2001, p13.

«وهناك اعتقاد بأن الجمعيات والتعاونيات وباقي التنظيمات ذات الصيغة الاجتماعية تتطور في اتجاه خلق قطاع ثالث بين السوق والدولة»¹.

بمعنى أن القطاع الأول والثاني ربحي بينما القطاع الثالث غير ربحي يعمل على أساس التضامن والعمل التطوعي.

5.1. التنظيمات التي لا تستهدف الربح:

ظهر رفض «القطاع» اللاربحي في سنوات الستينات وهو يؤكد على خاصية مميزة لفئة معينة من التنظيمات مرتبطة بغاياتها، ويتعلق الأمر بالتنظيمات التي لا تبحث عن توزيع الأرباح على أولئك الذين يتحملون مسؤولية تسييرها وتنفيذ أنشطتها، وبفضل هذه الخاصية تحظى تنظيمات القطاع اللاربحي ببعض الامتيازات على المستوى الضريبي، تصل في بعض المجتمعات إلى حد الإعفاء².

القطاع اللاربحي تنظيمات لا تستهدف الربح وهي منفصلة عن الدولة ذات صفه قانونية وتسير ذاتي والانتماء لها لا يكون الزامي بل تطوعي.

6.1. الاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

يعتبر مفهوم الاقتصاد الاجتماعي مرادفا لمفهومي القطاع الثالث والاقتصاد اللاربحي اللذان يحيلان على التنظيمات التي لا تستهدف الربح.

وتجدر الإشارة إلى أن التنظيمات الاقتصادية الاجتماعية ليس التنظيمات اقتصادية فقط، محكومة بقوانين السوق، بل هي تتأسس كذلك على مبادئ المشاركة وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية³. الاقتصاد الاجتماعي تنظيم يرتكز أساسا على مبدأ التطوعي من خلال المشاركة بدون الحصول على منفعة ذاتية.

2. تأسيس الجمعيات:

يمكن جميع الاشخاص الراشدين أن يؤسسوا أو يديروا أو يسيروا جمعية إذا توفرت فيهم الشروط الآتية:

- . أن تكون جنسيتهم جزائرية.
- . أن يكون متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية.
- . أن لا يكون قد سبق لهم سلوك مخالف لمصالح كفاح التحرير الوطني.

¹ فوزي بوخريص: مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، مرجع سابق، ص 163.

² المرجع نفسه، ص 164.

³ المرجع نفسه، ص ص 166-171.

وتعد الجمعيات باطله بقوة القانون في الحالتين الآتيتين:

. إذا كان هدف تأسيسها يخالف النظام التأسيسي القائم أو النظام العام أو الآداب العامة أو القوانين والتنظيمات المعمول بها.

. إذ لم تتوفر في الأعضاء المؤسسين الشروط المذكورة أعلاه.

1.2. إجراءات إنشاء الجمعيات:

تتكون الجمعية بحرية وإرادة أعضائها المؤسسين إثر جمعية عامة تأسيسية تجمع 15 عضوا مؤسسا على الأقل، وتصادق على القانون الأساسي وتعين مسؤولي هيئاتها القيادية. وتؤسس الجمعية قانون بعد الاجراءات التأليه:

. إيداع تصريح التأسيسي لدى السلطات العمومية المختصة «الولاية بالنسبة لجمعية أولياء التلاميذ».

. تسليم وصل تسجيل تصريح التأسيس لدى السلطة العمومية المختصة خلال 60 يوما على الأكثر من يوم إيداع الملف وبعد دراسة مطابقة لأحكام القانون 90-31.

. القيام بشكليات الإشهار على نفقة الجمعية في جريدة إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع وطني.

. يرافق تصريح التأسيس بهدف يشتمل على ما يلي:

. قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين وأعضاء الهيئات القيادية وتوقيعاتهم وحالاتهم المدنية ووظائفهم وعناوين مساكنهم.

. نسختان مطابقتان للأصل من القانون الأساسي.

. محضر الجمعية العامة التأسيسية.

3. قانون 90 / 31 المسير لجمعيات:

إن أهم ما يميز العمل الجمعي من الناحية القانونية هو صدور قانون رقم 31/90 بتاريخ 04-12-1990 المنظم والمسير للجمعيات والذي يعتبر خطوة هامة ونسبة كبيرة في مجال الاعتراف بحرية العمل الجمعي.

حيث كرس الحق في حرية إنشاء الجمعيات ورفع العراقيل البيروقراطية الإدارية وتبسيط إجراءات التأسيس. كما يرجع الفضل في ذلك الانتشار الواسع للجمعيات بالدرجة الأولى إلى التسهيل في إجراءات التأسيس، المادة 07 من القانون رقم 31 - 90 لعام 1990 تنص على أن الجمعية من أجل اعتبارها نظامية ما عليها إلا: إيداع طلب التصريح لدى السلطات المختصة من إيداع طلب التصريح لدى السلطات المختصة للحصول على الايصال بالتسجيل خلال مدة أقصاها 60 يوما من تاريخ الإيداع.

نشر قرار تأسيس الجمعية في جريدة وطنية على الأقل، وأن أسباب رفض التسجيل تنص المادة 4 من نفس القانون على أن طلب التسجيل يمكن رفضه إذا كان الأعضاء:

– من جنسيتهم أجنبية.

– لا يتمتعون بحقوقهم المدنية.

– إذا كان لهم سلوك مخالف لمصالح النضال من أجل التحرر الوطني وحتى الإجراءات العقابية التي يمكن أن تتخذ ضد الجمعية أصبحت تحال على الجهات القضائية.

فالمادة 23 من نفس القانون تنص بناء على أن تحقيق من السلطة العامة المختصة يمكن للقضاء الحكم بتعليق الجمعية وجميع نشاطاتها وذلك عندما تمارس الجمعية نشاطات تخالف القوانين النافذة والأهداف المحددة لها.

كما يمكن لنفس الأسباب حل الجمعية عن طريق القضاء، المادة 35 لقد تم تأكيد هذه الأحكام بالمادة الخامسة من القانون والتي تنص على أن الجمعية تعتبر باطلة إذا كانت أهدافها مخالفة للنظام والأخلاق العامة¹.

نلاحظ ليونة وتشجيع في القانون المسير لجمعيات وذلك لمحاولة استقطاب عدد كبير من الأفراد لإنشاء الجمعيات وتشجيع العمل التطوعي، إلا أن في المقابل هناك صرامة وتشديد وفرض عقوبات على الجمعيات المخالفة للقوانين أو الأهداف والنظام العام.

4. القوانين الأساسية للجمعيات:

الجمعية العامة: هي الهيئة العليا في الجمعية وتتكون من جميع الأعضاء الذين تتوفر فيهم شروط التصويت الواردة في القانون الأساسي للجمعية.

يجب أن تشمل القوانين الأساسية للجمعيات على ما يأتي:

. هدف الجمعية وتسميتها ومقرها.

. طريقه تنظيمها ومجال اختصاصها الاقليمي.

. حقوق أعضائها وواجباتهم.

. شروط انتساب الأعضاء وانسحابهم وشطبهم واقتنائهم وكيفية ذلك.

. شروط محتملة مرتبطة بحق تصويت الأعضاء.

¹ بن يحيى فاطمة، طعام عمر: واقع الحركة الجمعوي في المجتمع الجزائري، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد 11. جوان 2015، جامعة حمة الأخضر، الوادي، الجزائر، ص 205.

- . دور الجمعية العامة والهيئات القيادية.
- . طريقة تعيين الهيئات القيادية وتجديدها وتحديد مدة عضويتها.
- . قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات القيادية.
- . قواعد دراسة تقارير النشاط وإجرائها والموافقة عليها ورقابتها وكذلك الموافقة على حساب الجمعية.
- . القواعد والاجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية.
- . القواعد والاجراءات الخاصة بأيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية.

5. الإطار الهيكلي للجمعية:

تتكون الجمعية بحرية ويتم تأسيسها من خلال ايداع ملفات قانونية يسمح بذلك لتتضوي هيكلتها على ثلاث هيئات هي:

. الجمعية العامة:

- تتمثل الجمعية العامة الهيئة العليا وهي تشمل على الأعضاء الشرفيين والأعضاء العاملين وتكلف بما يلي:
- . تدلي برأيها في تقارير التسيير المالي وحصائل النشاط والوضعية الأدبية للجمعية.
 - . تصادق على النظام الداخلي للجمعية.
 - . تقوم بتحديد جهاز القيادة والإدارة عند اللزوم.
 - . تصادق على تعديلات القانون الأساسي، وهذه التعديلات إن وجدت يجب أن تعلم بها السلطة العمومية المختصة خلال 30 يوما الموالية للقرارات المتخذة في هذا الشأن.
 - . تقبل الهبات والوصايا عندما تقدم بثبات، وبعد التحقيق من عدم تنافياها مع الهدف المرسوم للجمعية.
 - . توافق على مبلغ الاشتراكات السنوية.

. مجلس الإدارة:

تجري عملية الانتخاب على مجلس الإدارة المتكون من 20 الى 25 عضوا ينبثق منهم المكتب التنفيذي.

. المكتب التنفيذي:

يتكون مكتب الجمعية من:

- . الرئيس.
- . النائب الأول للرئيس.
- . النائب الثاني للرئيس.
- . الكاتب العام.

- . مساعد الكاتب.
- . أمين المال.
- . مساعد لأمين المال.
- . مساعد أول.
- . مساعد ثاني.
- وتتمثل مهام المكتب فيما يلي:
- . يضمن احترام تنفيذ أحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي.
- . يسير ممتلكات الجمعية.
- . يحدد نائب الرئيس ومهام المساعدين.
- . يعد مشروع النظام الداخلي.
- . يقترح تعديلات القانون الاساسي.
- . يدرس عمليات شطب كل عضو في الجمعية يرتكب مخالفة خطيرة.
- . دور الرئيس:
- يتمثل يمثل الجمعية في جميع اعمال الحياة المدنية ويكلف بما يلي:
- . التقاضي بإسم الجمعية.
- . استدعاء أجهزة الجمعية ورئاستها وإدارة مناقشتها.
- . اقتراح جدول الأعمال الدورات الجمعية العامة.
- . تنشيط عمل مجموع الأجهزة وتنسيقها.
- . إعداد الخلاصات عن حياة الجمعية.
- . موافاة السلطة الإدارية المؤهلة لهذا الغرض بكل المعلومات وفي أي وقت.
- . تحضير التقرير المالي والادبي.
- . دور الكاتب العام:
- يكلف الكاتب العام بمعونة الكاتب المساعد بما يلي:
- . مسك قائمة المنخرطين.
- . معالجة البريد وإدارة المحفوظات.
- . مسك دفتر المداولات.

- . صياغة محاضر ونقلها على دفتر المداولات.
- . حفظ نسخة من القانون الأساسي.
- . دور أمين المال:
- يتولى أمين المال بمعونة أمين المال المساعد المسائل المالية والمحاسبة ويقوم في هذا الصدد بما يلي:
 - . تحصيل اشتراكات.
 - . تسيير الأموال ومسك جرد أملاك الجمعية.
 - . مسك صندوق النفقات.
 - . يوقع بمشاركة الرئيس سندات النفقات.
- . موارد الجمعية:
- وتتمثل موارد الجمعية فيما يلي:
 - . اشتراكات الأعضاء.
 - . العائدات المرتبطة بأنشطتها.
 - . الهبات والوصاية.
 - . جمع التبرعات المرخص بها.
 - . الإعلانات المحتملة التي قد تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.
- . يجب أن تخصص عائدات الجمعية التي ترتبط بأنشطتها في تحقيق الأهداف المحددة في القانون الأساسي المعمول به.
- . تصب أموال الجمعية في حساب وحيد يفتح بمبادرة من الرئيس.
- . يمنع قبول الهبات والوصايا المثلث بأعباء أو شروط إلا إذا كانت هذه الأعباء أو الشروط لا تتعارض مع الأهداف المسطرة في القوانين الأساسية مع هذه الأحكام.
- . لا تقبل الهبات الآتية من جمعيات أو هيئات أجنبية إلا بموافقة السلطة العمومية.
- وطبقا للمادة 04 من المرسوم رقم 351 / 01 المؤرخ في 10-11-2001، فإنه يتعين على الهيئات الإدارية للجمعية المنخرطين تعيين محافظ للحسابات مسجل في قائمة المهنيين لمدة ثلاث سنوات متتالية قابلة للتجديد مرة واحدة قصد الشروع في مراجعة حسابات نفقات الإعانات الممنوحة للجمعية.

6. تاريخ الحركات الجمعوية التربوية في الجزائر:

تعد جمعيات أولياء التلاميذ القناة الرسمية بين الأسرة والمدرسة، وذلك لما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ في تخطي مشاكلهم وتوجيههم لما يتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم التربوية والتعليمية لجمعيات أولياء التلاميذ تعمل على خلق استراتيجية للتعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال الدعم المادي والمعنوي والتربوي الذي تقوم به.

ولقد ظهرت فكره مجالس الآباء والمعلمين جمعيات أولياء تلاميذ في القرن 19 في أمريكا، وكانت هذه المجالس تبحث في الأمور التي تهم الطرفين، وتسعى لزيادة فعالية ونشاط المدرسة، وانتشرت في العالم العربي في القرن العشرين وقد تعاقب على الحركات الجمعوي فترات تاريخية ساعدت على بلورتها إلى حد ما وهي كالآتي:

1.6. الفترة الكولونiale:

لقد عرفت الساحة الجزائرية في الفترة الاستعمارية الظهور المبكر لبعض الجمعيات على أيدي جزائرية في تاريخ الحركة الوطنية، وهؤلاء الذين تشبعوا بالثقافة الفرنسية، وبقِيمها الحضارية مثل جمعية طلبة مسلمين شمال إفريقيا ومن أعضائها فرحات عباس ومصطفى باشا سنة 1919.¹ ومع حلول فتره الثلاثينات تأسست جمعية علماء المسلمين الجزائريين وحاملة على عاتقها القضية التعليمية للجزائريين في إطار ما يعرف بالتعليم العربي الإسلامي الحر.

. الجمعيات التربوية على عهد الشيخ عبد الحميد ابن باديس: أول ما قام به الشيخ عبد الحميد بن باديس هو استقراء ظاهره التدني والتقهر الحاصلين في التعليم العربي الحر، ومنه تسليط الضوء على أسباب ذلك والمتمثلة في افتقار البلاد إلى المدارس الكافية.²

وانعدام هيئة رسمية تحمل على عاتقها إدارة التعليم العربي مع غياب عملية الإصلاح على شاكله محدثه، وتواكل عناصر المجتمع الجزائري على الجهات والأفراد الشهيرة بالتعليم³ ولحل المشاكل تم⁴: . إيجاد هيئة رسمية من خيرة الرجال تعمل على إنشاء جمعيات خيرية مهمة في قطر البلاد مهمتها مباشرة التعليم.

¹ سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية - المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، صفح 33.

² ناصر محمد: المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، اعلامها من 1903 - 1930، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978. ص 25.

³ المرجع نفسه، ص 20.

⁴ سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية -، المرجع السابق، ص 37.

- . تكفل كل منطقة من مناطق الجزائر بمهمة التعليم اتجاه أبنائها من خلال تأسيس جمعيات محلية على مستوى العمالات الثلاثة، هدفها دعم مشروع إنشاء المدارس الابتدائية، والسعي إلى مرحلة تعميم هذه الأخيرة في المدن والقرى على حد سواء.
- . ضرورة تغيير سير البرامج المتبعة في الكتاتيب القرآنية.
- ومن أجل النهوض بالتعليم العربي سعت جمعية علماء المسلمين الجزائريين لضبط الأمور التسييرية للهيكل الإداري الخاص بالجمعيات كالآتي¹:
- . تنسب أسماء المدارس إلى أسماء الجمعيات التي ترعاها.
- . تأمين اللوازم الخاصة بالمدارس مثل المفروشات وأدوات الكتابة.
- . دفع رواتب المعلمين.
- . تأمين المساكن اللازمة للمعلمين ولا سيما البعيدين عن ذويهم.
- . اختيار المعلمين مع النظر في سلوكهم.
- كما حملت الجمعية علماء المسلمين الجزائريين على عاتقها تأسيس المدارس آنذاك مثل²:
- . جمعيه التربية والتعليم بقسنطينة 1936.
- . جمعيه الرشيدية بشرشال 1937.
- . الجمعية الإصلاحية بوهران 1935.
- ومن خلال ما سبق يتضح أن الجمعية التربوية هي النواة لأنشاء المدرسة ومراقبتها، كما تعتبر الكتاتيب القرآنية واجب الزامي على أولياء الأمور حيال أبنائهم.
- . الكتاتيب القرآنية: وهي النواة الأولى التي اشتهرت بها المنظومة التعليمية بالجزائر، حيث يلتحق بها الطفل عند بلوغه سن يتراوح ما بين السادسة والثامنة من عمره³ ويتم هذا التعليم بما يعرف بالمحضرة، في حجرة واحدة أو حجرات تابعة للمسجد أو الزاوية بحيث يلتفت التلاميذ حول المعلم أو ما يعرف بالطالب⁴.
- ورغم تواضع وبساطة الكتاتيب فقد ساهمت مساهمة فعالة في ترسيخ الثقافة الإسلامية العربية في نفوس الناشئة، هذا ما جعل السلطات الفرنسية تقف بالمرصاد لها لتنتقص من فعاليتها.

¹ سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية، مرجع سابق، ص 38.

² فضلا محمد الحسين: السيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر القطاع القسنطيني، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999. ص 42 - 58 - 93.

³ Desparme, j, coutumes institutions, croyance des indigènes de l'Algérie, Alger, al tipo-litho et jules carbonel, 1939, tome 1, p89.

⁴ سميرة نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية -، المرجع السابق، ص 39.

2.6. فترة ما بعد الاستقلال ولغاية 1992:

إذا كان نظام الجمعيات في فترة ما سبق ظهر فيها تباين بين المعمرين الأوروبيين والأهالي الجزائريين لكون كلاهما له خصوصياته، إلا أن هذا لا يعني التنافر، فالفضاء المدرسي والنقابي شكل نقطة الالتقاء¹. ولقد عاش الحياة الجمعوية في ظل ما يزيد عن ربع قرن منذ الاستقلال تحت الاحتكار السلطوي، وتنصيب الدولة لنفسها زعيما على المجتمع ومن أجل إحكام القبضة تم خلق منظمات من شأنها التطبيق على المجتمع².

وهذا عن طريق المراقبة خاصة تلك الراغبة في النشاط خارج قواعد الائتلاف الحزبي الواحدة وهو ما أقره قانون 1971.

إن هذا الأخير لم يمنع من وجود حركات جمعوية إلا أنها لم تخرج عن النموذج القائم مما صعب الأمر بحكم أن الصفة السوسولوجية لأعضائها من المثقفين ميزتهم المعارضة، وما انحلت 1989 حتى تأزم الوضع وشهدت الجزائر تحولات قلبت الأمور رأسا على عقب، وكون الدولة أدركت أنه لا مجال إلا بسماع التعددية الحزبية، وصدر تشريع الجزائري الخاص بقانون الجمعيات 31/90 والمنشور في الجريدة الرسمية رقم 53 بتاريخ 05 - 12 - 1990³.

في المقابل كانت المدرسة الجزائرية تمر بعده تغيرات من خلال الاصلاحات التربوية، كإصلاح 1976 الذي كان يرمي إلى تعريب التعليم والزامية التعليم الأساسي، ومجانيته وتأمينه لمدة 9 سنوات، حتى يصل الطفل 16 سنة ثم تبعها اصلاحات 2003 الرامي إلى إصلاح المناهج وتمديد فترة التعليم الاكماملي إلى أربع سنوات من جهة، وجهة أخرى تقليص مدة التعليم الابتدائي سنة واحدة، مع إعطاء الأمازيغية مكانتها في النظام التربوي بالإضافة إلى فتح المجال بالسماح للخواص بإنشاء المدارس الخاصة.

3.6. فترة ما بعد 1992:

أخذت الجمعيات منحى تدريجي نحو التصاعد بالتشكيلة العددية على الرغم من التوتر الأمني وفي هذه الأثناء تشكلت للمدارس جمعيات أولياء التلاميذ المكونة من الجمعية العامة ومجلس الإدارة والمكتب التنفيذي.

¹ غاليسو رونييه: الحركات الجمعوي والحركة الاجتماعية، علاقة الدولة والمجتمع في تاريخ المغرب، ترجمة محمد غانم ومحمد داوود، دفاثر انسانيات، العدد 8 ماي - أوت 1999 وهران، الجزائر، ص 16.

² دراس عمر: الظاهرة الجمعوي في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر، واقع وأفاق، انسانيات، عدد 28 أبريل - جوان 2005، ص 26.

³ سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية -، المرجع السابق، ص 40 - 41.

وأخذت في التوسع في فتره التسعينات إلى أن وصلت 17 فيدرالية ولاية ولتكتمل فيما بعد إلى 48 فيدرالية ولائية لجمعيات أولياء تلاميذ موزعة على 48 ولاية تترأسها فيدرالية وطنية لجمعيات أولياء التلاميذ برئاسة الحاج البشير دلالو ليصل بذلك عدد الجمعيات أولياء التلاميذ 2400 جمعية¹.

أضحت جمعيات أولياء تلاميذ ضرورة ملحة، بعد اتساع المدرسة الجزائرية التي أصبحت تستقبل تلاميذ من فضاءات مختلفة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالرفاق ورياض الأطفال والمسجد والشارع حيث شكلت هذه الجمعيات تحت غطاء قانوني لتصبح شريك اجتماعي تربوي يرافق المدرسة في أداء مهامها.

7. العمل التطوعي:

يمثل العمل التطوعي مسلكا اجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة أي مجتمع، حيث يكرس من الناحية الاجتماعية قيم التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع، كما أنه يعتبر مطلبا تنمويا ينادي به الباحثون والمصلحون الاجتماعيون، لاعتقادهم بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة دون المشاركة الواسعة والفاعلة لكافة أفراد المجتمع في تنظيمات مختلفة، وخاصة التطوعية منها.

1.7. قراءة سوسيولوجية حول مفهوم التطوع:

لغة: مشتق من فعل الطاعة، وهو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما يلزمه فرضه².

اصطلاحاً: وتعرّفه الموسوعة الدولية لعلم اجتماع «على أنه فلسفه تشجع الأفراد على تقديم خدماتهم دون مقابل سعيا إلى أهداف خيرة»³.

كما أن هيئة الأمم المتحدة تطرقت إلى تعريف بمناسبة اليوم العالمي للتطوع، الموافق للخامس من ديسمبر وذلك لسنة 2008 في برامجها، بأن العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير لأجر معلوم، وهو عمل غير مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية معيشة الآخرين، والمجتمعات البشرية بصفة مطلقة⁴.

والتطوع هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة⁵.

¹ سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية -، المرجع السابق: ص 42.

² ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 292.

³ International encyclopedia sociology, p534.

⁴ كافي حاجه: مساهمة المنظمات الغير حكومية في حماية البيئة، مجلة تسجيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي،

لبنان، ع1، يناير 2015، ص 67.

⁵ حسانين سيد أبو بكر: طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1985، ص .

وهو «كل ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا، وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية، دون أن ينشدوا من وراء أنجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة»¹.

كما أن التطوع «يمثل جملة جهود إنساني تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة، والدفع الذاتي، سواء كان هذا الدفع شعوريا أم لا شعوري»².

ويعرف العمل التطوعي «بأنه العمل الذي يتم اختياره بحرية دون مقابل، وبهدف إفادة المجتمع، ويحدد الباحثون أربعة أبعاد يجب أن يتضمنها تعريف العمل التطوعي، وهي الطبيعة التطوعية للعمل، طبيعة المكافئة، والسياق الذي يتم فيه تنفيذ العمل التطوعي ومن المستفيد»³.

والعمل التطوعي يعد أيضا «نشاطا رسميا، غير إثاري وغير ربحي، فهو نشاط يقضي فيه الفرد جزء من وقته دون تقاضي أي أجر وبرغبة واختيار منه، وبصورة رسمية، ودخل تنظيميا، ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله»⁴.

والعمل التطوعي هو «ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل المجتمع أو من أجل جماعات معينة وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية، ويلقي الرضا والقبول من جانب المجتمع»⁵.

وبناء على ما تم تناوله من تعريفات حول العمل التطوعي، فهو نشاط إنساني يحقق الرضا لممارسة، غير رسمي، غير الزامي، فردي، أو جماعي، غير ربحي، ودون انتظار الجزاء من أي جهة، عادة ما يكون عفويا وغير مخطط له، يتم من خلاله تقديم خدمات للأفراد والمؤسسات، وعادة ما تكون على شكل عمل أو رأي، أو تمويل، أو غير ذلك مما يخدم المجتمع.

¹ عرفة محمد: العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، دورية التعاون، المجلد 16، العدد 35، دول مجلس التعاون، 2001. ص 333.

² النعيم عبد الله العلي: العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005، ص 25.

³ Daniel schuguren sky and karsten munde1, volunteer work and learning hidden dimensions of labour force training international handbook of educational policy, Manchester, uk, 2005, 0161320 7424.

⁴ Bogdan and Malina Voice, volunteering in Europe, one of the missing links? Paper For the round table "Globalization Intégration and Social Developpement incental and Eastern Europe, université Lucian Blaga of sibiu, Département of sociologie and Ethnology Romania ·2003, 6-8 sep.

⁵ الخطيب عبد الله: العمل الجماعي والتطوعي، الشركة العربية للتسويق، القاهرة، 2010، ص 10.

2.7. أهمية العمل التطوعي:

تكمن أهمية العمل التطوعي من خلال الخدمات التي يقدمها هذا الفعل، حيث تستطيع القيام بثلاث مهام أساسية في نطاق دفع المجتمع على طريق التطور، وتتمثل حول هذه المهام في كونها تشكل إطار ينظم من خلاله الأفراد من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع، وتتمثل المهمة الثانية في أن الخدمات التطوعية تعمل على ترقية أوضاع الأفراد مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، فهي تستثير الحافز لديهم للمشاركة أو التأهيل أنفسهم، بل والعمل على تأهيل الآخرين، وتتمثل المهمة الثالثة في أن الخدمات التطوعية تتم وفقا للمجالات عديدة من ضمنها النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية والخدماتية، وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.

ويجب أن لا ينظر إلى العمل التطوعي على أنه مجرد إسهام في تحمل نصيب من أعباء وتكاليف مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تخطط لها الدولة فحسب بل يجب أن ينظر إليه أنه مجموعته من التجارب التي تصنع التقدم وتدعمه، ومن هنا يأخذ التطوع في المجال الاجتماعي بعدا جديدا مهما، فيصبح غاية ووسيلة، فهو غاية لأنه يمثل الضريبة الوطنية التي يجب أن يدفعها كل مواطن لمجتمعه، كما أن قيمة وأهمية التطوع في العمل الاجتماعي على مختلف أشكاله يجب أن لا تقاس على المدى القريب، بل يجب أن تقاس بالعائد التربوي والثقافي والاجتماعي على المدى البعيد¹.

ويمكن تلخيص أهمية العمل التطوعي كما يلي:

. يعتبر التطور سمة عمل المجتمع المدني الحديث، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمها، مثل التطوع في المجال التربوي والصحي وحتى الخدمات.

. أمام التغيرات العالمية، خاصة ما تعلق بارتفاع الكثافة السكانية، وتغير الأدوار، لم تعد الحكومات قادرة بمفردها على التحقيق التنمية المستدامة، أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، وعليه تبرز أهمية التطوع كضرورة لتلبية الاحتياجات الحياتية، لبعض قطاعات المجتمع الحيوية، وككل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

. يؤثر التطوع في النسق القيمي لدى الفرد، وهو من مؤشرات الدالة على ارتفاع مستوى الشعور بالمواطنة الصالحة، والانتماء للوطن.

¹ أحمد السيد كردي: مفهوم العمل التطوعي أهميته وأهدافه، نقلا عن الموقع:

<http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-post-240.html>.

- . يحقق التكامل الوظيفي بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية.
- . يؤكد فكرة تقسيم العمل وذلك بتوجيه المتطوعين كل نحو مجال يراه ملائماً للنشاط ضمنه، وهذا بدوره يسهم في إنتاج فكره تقسيم العمل التطوعي.
- . يقلل من الضغوط النفسية، ومن الشعور بالتوتر والاكتئاب، ويساعد على تنشيط قدرات المتطوع الذهنية.
- . يعتبر التطوع بوضوح على قدرة الأفراد على التعاون والتشارك، خارج أطر الارتباطات التقليدية ويعبر بولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة، كالعائلة والعشيرة والقبيلة إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها «المحلية» إلى فكرة الإرادة المجتمعية.
- . يحقق العمل التطوعي للفرد علاقات وتفاعلات جديدة، مما يطور شبكة علاقات الاجتماعية محليا وعلى مستوى المجتمع.
- . الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، مع تكييفه وتوزيعه بشكل لائق لدى الفرد المتطوع.
- . تعزيز ثقة في النفس لدى المتطوعين وغرس قيم نبيلة في ذواتهم.
- . تعزيز مكانة المتطوع ضمن جماعته الاجتماعية ومن ثم مجتمعه.

3.7. جمعيات أولياء التلاميذ والعمل التطوعي:

تسعى جمعيات أولياء التلاميذ على التركيز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاطه أو عمل ما، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الفرد في موقف معين، حيث أن مفهوم تعلم الدور أي مفهوم السلوك الدور الفردي، ومفهوم سلوك دور الجماعة، يقود إلى تعدد الأدوار الاجتماعية، كما أن الفرد بدوره يتعلم من خلال عملية التربية، وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي، الذي يرى أن كل فرد من الذين يشغلون هذه المراكز، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء، فهو يعمل على سد نقائص المجتمع، وحاجيات، وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد، وهذا يوضح فعل التطوع الذي يؤديه التلاميذ من خلال تفعيل أدوار جمعيات أولياء التلاميذ واسقاطاتها لأدوار على أنشطة التلاميذ التطوعية داخل المدرسة وخارجها.

والعمل التطوعي المدرسي من أهم الأنشطة يمكن توجيه التلاميذ نحوه، فيحقق للشخصية المتعلمة لنموها الاجتماعي، حيث يصاحب برامج النشاط قيم اجتماعية والسلوكية يسعى النظام الجمعي التربوي لتحقيقها، ففي النشاط تدريب على أعمال الخدمة العامة، سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

وأساليب العمل البناء في جو تعاوني ديمقراطي بما يحقق الولاء والانتماء للمجتمع الأصغر المدرسة أو الأكبر المجتمع.

وبصاغ دور جمعيات أولياء التلاميذ كمنظمة جمعوية في الجزائر من خلال تفعيل أدوارها مع الفاعلين التربويين، بما فيهم الإدارة والمدرسين والتلاميذ خاصة، من خلال أعمال تشاركية بين هذه الجمعيات والفاعلين التربويين وتحفيزهم على الأنشطة التطوعية على مستوى المحيط الداخلي المدرسي أو الخارجي لها.

8. أهداف جمعيات أولياء التلاميذ:

تتمثل أهداف جمعية أولياء التلاميذ فيما يلي¹:

- . مساعده المؤسسة ماديا ومعنويا.
- . مساعده التلاميذ المحتاجين.
- . تشجيع التلاميذ الموهوبين لتحفيزهم على المزيد من العمل والاجتهاد.
- . تقديم اقتراحات تهدف إلى تحسين الحياة المدرسية.
- . توثيق الروابط بين المدرسة وأولياء التلاميذ والسلطات الوصية.
- . الدفاع عن مصالح التلاميذ المالية والمعنوية.
- وجاء في التشريع العراقي في الفصل الأول للمادة 02 لعام 1994 يهدف مجالس الآباء والأمهات إلى²:
- . توثيق الصلات بين البيت والمدرسة وتطوير العلاقات الإنسانية فيها وإشاعة التكافل الاجتماعي والتضامن ومساعدة الآخرين.
- . تعميق الوعي الوطني والعلم والتربوي والثقافي والصحي بما يؤدي إلى تحسين البيئة المحلية ويجعل المدرسة مركز إشعاع في المجتمع.
- . تعزيز المبادئ السامية والقيم العربية والإسلامية الأصيلة في نفوس الطلاب والاستشهاد بالنماذج التاريخية والمعاصرة للشخصيات العربية ذات سلوك الإنساني الراقي وتشجيعهم على الاقتداء بها.

¹ المعهد الوطني للتكوين مستخدمى تربية وتحسين مستواهم، القانون رقم 19 - 31 بتاريخ 04 ديسمبر المنشور في الجريدة الرسمية رقم 53 بتاريخ 53 - 12 - 1990. الجزائر، ص 83.

² أنس ناجي حسين: دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم، مرجع سابق، ص 491.

. الإسهام في أحكام وضبط السلوك الاجتماعي للطلاب والمعلمين داخل المدرسة وخارجها ولا سيما ما يتصل بالعلاقة بين الطالب والمعلم وأصول التعامل بينهما والاهتمام بالنظافة والمظهر والتزام الحشمة وعدم التبرج.

كما تهدف جمعيات أولياء التلاميذ كذلك إلى¹:

- . تسهيل العلاقات بين الأولياء والسلطات إلى تنتمي إليها المؤسسة.
- . تقديم الرغبات والمقترحات بشأن التحسينات المأمولة والعمل على تحقيقها.
- . الإسهام في ازدهار المؤسسة.
- . تحسين الوضعية المادية والمعنوية لأطفال المؤسسة المدرسية المعنية الذين يكونون بحاجة إلى المساعدة.
- . السهر والدفاع على مصالح التلاميذ المادية والمعنوية بمساعدة القضايا التقنية التي هي من اختصاص المؤسسات والمسؤولين المؤهلين لهذا الغرض.
- . توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين.
- . دراسة مشكلات الطلبة واحتياجاتهم.
- . دراسة شؤون المجتمع المدرسي وحاجاته.
- . العمل على تأكيد المفاهيم القومية وبت القيم الخلقية الدينية.
- . معرفه أولياء الأمور بأنظمة المدرسة وقوانينها، وهذا ما يجعلهم يهيئون أبنائهم للتعايش مع هذه القوانين.
- . نشر الوعي الصحي بالتعاون مع المراكز الصحية، ومراكز الأمومة والطفولة.
- . إيجاد الحلول للمشكلات التي لا تستطيع المدرسة حلها بمفردها.
- . توجيه النشاط في أوقات الفراغ ونشر الأفكار التربوية بين التلاميذ والمشاركة في بعض الرحلات الترفيهية.
- . رعاية الفئات الخاصة من التلاميذ.
- . تبادل الآراء بين المدرسين وأولياء الأمور بشؤون المدرسة.

وتقوم جمعيات أولياء التلاميذ على جملة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع باعتبارها شريك اجتماعي وتربوي غير رسمي، حيث تتماشى والتغيرات، في المجتمع من خلال تخلي مؤسسيه تنشئة الاجتماعية الأسرة المدرسة عن وظيفتهما والتتصل منهما وتحملهما لهذه المنظمات إلى أخذت حيزا في

¹ هناء برجى: صوره الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 01 ولاية بسكرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية، إشراف أ. د القاسم سلاطنية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015 - 2016، ص 82 - 83 بحث لم ينشر.

المجتمع هذه الأخيرة الساعية إلى سد الفجوة الموجودة بين الأسرة والمدرسة من خلال توثيق الصلة بينهما والمساهمة في الدفاع عن حقوق التلاميذ وإيجاد حلول المشكلات المستعصية بطرق ودية وتقريب وجهات النظر بين المؤسستين.

9. حقوق وواجبات جمعيات أولياء التلاميذ:

ويمكن لأولياء التلاميذ سواء الذين ينشطون ضمن الجمعيات أو الذين يوجدون خارجها، وأن يساعدوا على إقامة التواصل أكثر فعالية وبأكثر قدر من التفاهم بين المدرس والتلميذ. ويمكن متابعة عمل أبنائهم للمساهمة في نجاحهم المدرسي ونظرا للدور الفعال المنوط بهم تترتب عليهم حقوق وواجبات¹:

1.9. الحقوق:

- . لأولياء تلاميذ سواء انضموا في جمعية أو عبر ذلك الحق في الإعلام بشأن ظروف سير المؤسسة ومجريات تدرس أبنائهم لتقديم المساعدات المادية والمعنوية.
- . إعلام الأولياء في إطار اجتماعات تضم ممثلهم والهيئات القانونية للمؤسسات أو عن طريق تنظيم لقاءات تجمع الأولياء والمدرسين، المعنيين، وكذلك بواسطة سجل النقاط ودفتر المراسلة الذين يتم تبليغهم لأولياء بصفه منتظمة، أو عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- . بمقدور الأولياء وفي إطار قانوني، المساهمة في إنجاز الأنشطة اللاصفية المقترحة على التلاميذ، وكذلك الأعمال ذات الطابع الاجتماعي التي تقوم به المؤسسات التربوية.
- . تشجيع الأولياء على المشاركة في متابعة تعلم أبنائهم وتوجيههم وتجنبهم أي نوع من الممارسات السلبية التي تؤثر على تعليمهم وتعلمهم.
- . التكفل بالمشاكل المطروحة من طرف جمعيات أولياء تلاميذ على المستوى الوطني والمحلي بالتشاور والتنسيق.
- . الحق في الحصول على المعلومات التي تهم النظام التربوي والمؤسسات التربوية التي تربطهم بها علاقة.
- . على إدارات النظام التربوي، وفي إطار قانون، الرد على طلبات المقابلة والاستعلام التي يتقدم بها ممثل الشركات الاجتماعيين وعقد لقاءات دورية.

¹ وزارة التربية الوطنية: ميثاق أخلاقيات التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2016، ص 20 - 21.

2.9. الواجبات:

- . يتعين على الأولياء أن يكونوا على إطلاع مستمر بمجريات تدرس أبنائهم والمشاركة في اللقاءات الإعلامية التي يقترحها المدرسون أو الهيئات الرسمية للمؤسسة، بصفة منتظمة أو استثنائية.
- . احترام المدرسين وكل العاملين في المؤسسة.
- . السعي لتوفير جو من الهدوء والاستقرار والنظام في المحيط العائلي بحيث يضمن حسن سير تدرس أبنائهم.

- . المساهمة بفعالية في تحريك جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة والسهرة على حسن سيرها.

10. وظائف مجالس الآباء والأمهات / جمعيات أولياء التلاميذ:

ويمكن تصنيف مهام مجالس الآباء والأمهات كما يلي¹:

. المجال الأكاديمي:

- . يساعد مجلس أولياء الأمور على إقامة دورات تقوية بعد الدوام في العطل الصيفية بأجور رمزية.
- . إذا كان المجلس يضم بعض الأخصائيين في مجال ما فقد يفيد مجتمع المدرسة داخليا وخارجيا.
- . يتم اقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم وتقديمهم في الدراسة.
- . توصيل النظريات التربوية الحديثة إلى الأهالي بطريقة سلمية سليمة حتى يزيد التحصيل عند أبنائهم.
- . تتم المساعدة بين المعلمين والأهالي للمشكلات الدراسية التي تواجه الطلاب حتى يتم التوصل إلى أسبابها وحلها.

- . يساعد المجلس عقد دورات محو الأمية للأهالي.

- . أحيانا يساعد مجلس الآباء بالكشف عن وجود مدرس فاشل يكون سببا في التأخر الدراسي لبعض الطلبة.

. المجال الاجتماعي:

- . أهمية الأسرة ومدى مساهمتها في مجال التنشئة الاجتماعية فعليها أن تقوم بدورها، وعلى الأسرة أن تعمل على الاتصال المستمر مع المدرسة لمتابعة إبنها.

- . أن الثقافة هي ما يميز أمة عن أخرى، عليه فإن المدارس يمكنها أن تكون أساسا لثقافة المجتمع ويجب تشجيع عملية التهيئة الاجتماعية في المدارس، لذلك لابد من التعاون الوثيق بين المجتمع والهيئة التدريسية

¹ رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ص 18 - 24.

والمدارس، حيث تقوم كل جبهة بتعزيز المفاهيم الجديدة للجهة الأخرى، فالمدرسة تقوم ببث ثقافة حياتهم الاجتماعية والاندماج فيها.

. العلاقة المكونة بين الطالب وأسرته والمدرسة هي علاقة ثلاثية، فالمدرسة توفر للطالب التعليم لتوفر له مستقبلا المكانة الاجتماعية والوضع المهني بما يناسب سبب وضع الأسرة ورغبتهم، على أن هذا الطالب سيساعد في تنمية مجتمعه على صعيد المجتمع المحلي وصعيد المجتمع الدولي، كما أنه سيقدم خدمات للدولة في مجال دراسته.

. يكون هناك تكامل وتوافق في تربية الطفل بين المدرسة والأسرة، فيما يساعد على بناء القيم والاخلاق الحميدة.

. يتم ترتيب بعض النشاطات الاجتماعية بالاتفاق بين المدرسة والمجتمع المحلي، ما يقوي دور المدرسة في المجتمع.

. ممكن أن تكون هناك نشاطات اجتماعية يقوم بها الطلاب مع الأسرة من خلال المدرسة، أو الطلاب فقط مع المدرسة، مثل زيارة كبار السن في دور المسنين.....

. القيام ببعض البرامج الترفيهية للمجتمع المحلي من خلال المدرسة، مثل تنسيق الرحلات بمشاركة الأسر للطلاب تحت برنامج اعرف وطنك تفعيل المهرجانات المهمة في المناسبات الوطنية والقومية، مثل غرس الأشجار يوم عيد الشجرة.

. قيام بعض الأهالي على العمل بتوفير الحملات المجانية بالتنسيق مع المدرسة، مثل حملة طبية، حملة تبرعات، حملة تبرع الدم، حملة تبرع بكتاب لإنشاء مكتبة في الحي، مساعدة الطلاب الذين تكون حالتهم الاقتصادية سيئة.

. المشاركة في ايجاد فرص عمل لبعض الطلاب الذين بحاجة من منظور المساعدة المالية للتعليم الطالب على الاعتماد على النفس والاعتزاز بقيمته الاجتماعية.

. المجال الاقتصادي:

. التبرع ببعض الأجهزة التي تحتاجها المدرسة من قبل الأهالي.

. مشاركة مجلس الآباء مع المدرسة في تنظيم معارض للمنتجات التي ينتجها أولياء الأمور، أو أبنائهم لاستغلال العائد المالي منها في مصلحة المدرسة من تصليحات أو اضافات.

. تبرع بعض الأهالي من قرطاسية وكتب يحتاجها الطلاب لتوزيعها على الطلاب المحتاجين.

.المجال الإرشادي:

. ومن أهم هذا الجانب هو حل المشاكل التي تواجه الطلبة بين بعضهم أو مشاكل الطلبة مع المدارس أو حتى خارج المدرسة، وهذا كله لا يحل إلا بتفهم الأهالي بمهمة الارشاد التربوي وأهمية عمل المرشد التربوي في المدرسة، وكيف يجب أن نمده بالمعلومات اللازمة لحل هذه المشاكل.

. يتم عمل بعض النشاطات بمساعدة الأهالي داخل المدرسة أو خارجها للطلبة لتعلموا الاعتماد على النفس والاهتمام بالمسؤولية.

.المجال الصحي:

. عمل المدرسة للندوات الصحية للمجتمع المحلي بالاشتراك مع أولياء الأمور، هذا يساعد على التوعية الصحية عند الأهالي، وعند الطلاب أنفسهم.

. تنظيم الحملات الصحية من قبل مجالس أولياء الأمور بالاشتراك مع الإدارة المدرسية له عائد صحي جيد.

. تدريب طلاب على العادات الصحية الجيدة من أهم الأمور السلوكية في الرعاية الصحية.

. تدريب وتعليم الطلاب على الاهتمام بنظافة البيئة، ضمن بيئة صحية حولنا، وهذا لا يكون إلا إذا المدرسين والمدير أولهم في الاهتمام بنظافة المدرسة.

. تدريب وتعليم الطلاب كيف يتم تناول الغذاء السليم وما هو أهميته للجسم، وهذا ما يمكن تقديمه للأهالي عن طريق ندوات غذائية صحية.

.المجال النفسي:

. إن مشاركة الأهالي مع المدرسين في تنسيق الندوات والفعاليات تساعد على إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين المدرسة والبيت.

. يقوم المجلس بلفت نظر المعلمين للحالات التي تحتاج إلى رعاية بشكل خاصة.

. يقوم بعض مجالس القروية للقرى بمساعده توفير الراحة للمعلمين من خلال توفير المسكن والمشرّب لهم في الظروف الصعبة.

. يساعد المجلس أولياء الأمور في تعزيز شعورهم بالثقة في المدرسة.

.المجال الإداري:

. عندما يتقاهم أولياء الأمور بفهم قوانين المدرسة هذا يساعد الإدارة المدرسية بالعمل على نحو مرضي.

. أحيانا يتم اقتراحات مفيدة إداريا من قبل مجالس الآباء ومن ثم يتم رفعها إلى المسؤولين.

. يساعد مجلس الآباء المدرسة بضبط النظام فيها.

. يساعد المدرسة في تخطيط بعض الدورات الحرفية.

. المجال الوطني:

. تعميق المفاهيم الوطنية وتنمية القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلبة بالإضافة إلى الاهتمام والحفاظ على البيئة المحلية.

. تنسيق الحفلات الوطنية أو دور المتاحف تعمل على الحفاظ على التراث الوطني.

11. الأدوار الاجتماعية -التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ:

تعتبر جمعيات أولياء التلاميذ وسيطا محوريا بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، وتمارس وظائفها من منطلق مهامها ومسؤولياتها القانونية، وفق الأدوار التربوية الآتية:

. الجانب التوعوي لجمعيات أولياء التلاميذ من خلال إدراك وفهم أهداف ومعاني الفلسفة التربوية الأسرية والمدرسية، والذي يسهم فهم معانيها في تحقيق أهداف المجتمع، ولا يتأتى هذا الهدف إلا بدور إعلامي تثقيف هام تقوم به السلطات التربوية لشرح أهداف السياسة التربوية مبسطة للمجتمع لكي يسهم بدوره في انجاحها وتحقيقها على أرض الواقع.

. إدراك جمعيات أولياء التلاميذ لوظائف وأهداف الأسرة والمدرسة، فكثيرا ما تصاغ أهداف المدرسة صياغة شاملة متكاملة كما يراها المسؤولون عن التربية من جهة نظرهم، وفي كثير من الأحيان تصبح هذه الأهداف غير واضحة، وغير منفذة، وذلك بسبب عدم فهم الشريك وهو الأسرة، لهذا فإن دور جمعيات أولياء تلاميذ التوعية بالأدوار المتداخلة لكل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة بصفتها المستهدفة الأول من النظام التربوي عموما إذا لم تكن على دراية بأهداف ووظائف المدرسة في القيام بالمهام المنوطة بها.

. تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في فهم أدوار الأسرة التربوية ثم تثمينها، نتيجة إهمال النظام التربوي وعدم إعطائه الدور المهم والفاعل للأسرة في مساعدتها لتحقيق السياسة التربوية المرجوة، وهذا نتيجة مركزية القرار التربوي الذي يبتعد عن الدراسات الميدانية الفعلية وتبقى مرتبطة بالاعتبارات التاريخية الاجتماعية التي تميز مجتمعنا.

. تسعى جمعيات أولياء التلاميذ في ربط التواصل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة والذي يؤدي حتما إلى مصلحة الجمعية المشتركة للتلاميذ، وهذا ما يشير إليه قرولي Grellier «أنه إذا كان هدف المدرسة فهو

نقل المعارف للتلاميذ، فإن هدف الأولياء هو رؤية أبنائهم ناجحين في حياتهم المهنية، وهذا ما أوجد فجوة عميقة بين أهداف المدرسة التي أنشئت من أجلها وأهداف الأسرة في التعامل معها»¹.

. أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في فهم خصوصيات العملية التربوية وربطها بالمنفعة المتبادلة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة من خلال توضيح الرؤية العلائقية بين أدوار المدرسة والمستقبل الذي تنتظره الأسرة من هؤلاء التلاميذ، أين أصبحت تتعامل مع المدرسة وفق قانون العرض والطلب إن صح القول، حيث أنه إذا لم تؤدي المدرسة أهدافها وعلى رأسها ضمان مستقبل التلاميذ.

. من خلال إتاحة فرص العمل لهم فلا داعي لإحضار المال والوقت في سبيل التعليم، يقول ريمون بودون R.boudon أن العمال ذوي المداخل الضعيفة لا يخطرهم بأبنائهم في المدرسة الثانوية، إلا إذا كانت فرص النجاح فيها كبيرة².

. أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في توضيح أهمية المدرسة وربط مستقبل التلاميذ بمخرجاتهم، انطلاقاً من فكرة اعتبار المدرسة، استثمار مربح للأشخاص والمؤسسات وعائدها على الفرد ببدء في سوق العمل³.

. أدوار جمعيات أولياء التلاميذ في توعية الأسرة بأدوارها التربوية الجديدة، خاصة أمام التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات العالمية، مما أدى إلى تغيير الوظائف والمهام والمسؤوليات، كما نضيف في وقتنا الراهن تأثيرات التقنية الحديثة متمثلة في وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي، ما جعل التربية الأسرية تأخذ مفاهيم وظيفية جديدة متجاوزة معانيها التقليدية، وهنا يظهر دور جمعيات أولياء تلاميذ في محاولة توعية الأسرة بالرهانات الحقيقية التي تنتظرها أمام هذه التغيرات وانعكاساتها على طبيعة الفعل التربوي ومخرجاته للتلاميذ.

. بالإضافة إلى توعية الأسرة بضرورة فتح قنوات التواصل والتعاون والانتقاء مع مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية «الرسمية وغير رسمية»، حتى تتبادل الرؤى والأفكار والانشغالات التي تهتم بشروط النمو الصحي السليم للأبناء «التلاميذ» في جوانبه المختلفة جسدياً، نفسياً، فكرياً، اجتماعياً.

. محاولة جمعيات أولياء تلاميذ المساهمة في مراجعة المنهاج التربوي التعليمي، ومن ثم إثراء ما يتناسب والتغيرات المجتمعية الراهنة، فاهتمام المنهج القديم في المدرسة بالجوانب المعرفية فقط دون سواها كالجوانب الانفعالية، الاجتماعية، الثقافية أدى إلى اتساع الهوة بين تعامل الأسرة والمدرسة ونتج عنه جملة من

¹ GRELIER, Et Autres, L'école Fac Ou Déférentes Attitde Des Parents, Revue : Administration Et Education ; L'école Dens Son Environnement, N63, France, 1994, P P 145-148.

² Boudon, Ryman, La Logique De Social, Ed Hachett. 1979, P 248.

³ Plaisance, Eric Gerard Vergnaud, Les Sociences De L'ducation, Alger, Edition Casbah. 1998, P82.

المشاكل كظاهرة تسرب المدرسي، والعنف داخل وخارج المدرسة، وبالتالي فإن المنهج الحديث لابد أن يأخذ بحسابات هذه الاعتبارات واهتم بمختلف جوانب النمو الضروري والسليم للتلميذ من جوانب عقلية، نفسية، اجتماعية، ثقافية، وهذا بالاعتماد على الدور المتبادل والفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال عمليات الاتصال الدوري والدائم بفضل جمعيات أولياء التلاميذ.

. تنشيط المحيط المدرسي والمساهمة في توسيع دائرة المعارف من خلال شراء الكتب وتوزيع الهدايا على التلاميذ.

. المساهمة في الاعتناء بالمحيط بغرس الأشجار والمشاركة في الحملات التطوعية داخل المدرسة.
. تحسين الوضعية المادية والمعنوية للتلاميذ الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المساعدة كشراء اللوازم المدرسية، النظارات الطبية، أجهزة السمع، الألبسة والوقوف بجانب الأيتام وتشجيعهم على الدراسة وتذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تعترضهم.

12. معوقات عمل جمعيات أولياء التلاميذ:

هناك جملة من المعوقات والمشكلات التي تقلل من كفاءه عمل جمعيات أولياء التلاميذ، منها ما يعود إلى الجمعيات، وقد ترجع هذه الأسباب إلى الإدارة المدرسية أو إلى أولياء الأمور أنفسهم، أو تعود أحيانا إلى البيئة الاجتماعية وثقافة البيئة السائدة وهي كالآتي¹:

- . عدم تجاوب الآباء مع المدرسة في حضور الاجتماعات وعدم وعي الآباء بأهمية المجالس والجمعيات.
- . كثرة انشغال الآباء وعدم اهتمامهم بما يخص أبنائهم.
- . عدم وضوح أهداف مجالس أولياء التلاميذ.
- . تشكيل المجلس بحسب ما تراه إدارة المدرسة.
- . اعتقاد أولياء الأمور أن المدرسة مسؤولة عن تعليم أبنائهم، من دون الحاجة إلى مشاركتهم.
- . قلة الاهتمام بتنفيذ ما يصدر عن المجلس من قرارات وتوصيات.
- . قلة إقبال الآباء على حضور جلسات خشية التبعات مالية.
- . قلة الاهتمام بما يبديه الآباء من آراء واقتراحات.
- . عدم عقد اجتماع بصفة دورية أو تحديد مواعيد ثابتة لها.
- . عدم وجود وسيلة اتصال فعّالة بين المدرسة والمنزل.

¹ أنس ناجي حسين، دور مجالس الآباء في النهوض واقع التعليم، مرجع سابق، ص 492.

- . ضعف رسوم حصة مجلس الآباء حيث لا تفي باحتياجات المدرسة.
 - . عدم تنفيذ القرارات التي تتخذها الجهات السائدة للعملية التعليمية، بما في ذلك الجهود التي ينبغي أن تقوم بها المجالس البلدية، لتعبيد وإصلاح الطرقات ومعالجة مياه الصرف الصحي أو الخدمات البلدية الأخرى.
 - . المركزية في الإدارة التعليمية ومركزية سلطة اتخاذ القرار .
 - . جمود بعض اللوائح والقوانين وعدم مسايرتها للتغيرات الراهنة.
- بالإضافة أن هناك معوقات وعوامل تحول دون فاعلية جمعيات أولياء التلاميذ هي كالآتي¹:
- عدم وضوح دور مجالس الآباء والمعلمين في العملية التربوية عند أعضائها يكفي لفاعلية هذه المجالس في العملية التربوية.
 - قلة وجود مقابلات منظمة بين المعلمين وأولياء الأمور قبل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين لاقتصارها على المناسبات أو عند حدوث مشكلة لطالب، فليست هناك محاولات كافية يقوم بها كل منهم بالاتصال بالآخر لأن وزارة التربية هي المشرف الأول على التربية.
 - عدم وضوح الأهداف، فيرجع إلى قلة التوعية وعدم اغتنام الفرص لانعقاد جلسات المجلس، ثم عدم اختيار الوقت المناسب لعقد هذه الجلسات بالإضافة إلى اعتماد الأهالي على المدرسة في التربية، وعدم الشعور بالفائدة المرجوة منها.
 - مشاغل الأهالي التي تحول دون انتظام هذه الجلسات ومتابعي قراراتها، علاوة على عدم الاشتراك الفعلي لأولياء في وضع جدول الأعمال والأهداف وأخيرا ضعف العلاقة بين الطرفين.
 - الروتين الذي يواجه المجالس عند عرض أي مشروع أو اقتراح لرفعها إلى الجهات الرسمية بالطرق الروتينية، مما تؤدي إلى تأخيرها وبالتالي فقدان أعضاء المجلس حماسهم للموضوع.
- إن جمعيات أولياء تلاميذ إذا تم تفعيلها من خلال القيام بأدوارها التربوية المنوطة بها تستطيع أن تساهم في توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة ومن ثم المساهمة في بناء المجتمع إلا أن هناك عراقيل ومعوقات تحول دون القيام بأدواره التربوية التي وحدت من أجلها، إلا أن هذا لا يمنع أن تتسلح هذه الجمعيات بالإرادة الرشيدة والحكمة من أجل مواصلة القيام بالأدوار التربوية التي تسهم في تفعيلها من أجل العائد التربوي للتلاميذ وتسد الفجوة الموجودة بين الأسرة والمدرسة.

¹ رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ص 25 - 26.

13. الطرق إلى تساعد على تفعيل مجالس أولياء الأمور (جمعيات أولياء التلاميذ)

- هناك مجموعة من المعايير والأسس إلى قد تساهم في تفعيل مجالس أولياء الأمور وهي¹:
- . وضع معايير وأسس الاختيار أعضاء مجلس أولياء الأمور ومنها الخبرات العلمية والعملية والاجتماعية.
 - . اخضاع ولي الأمر المرشح لفترة من التدريب والتدريب لتبيان مدى دافعية المشاركة.
 - . تحديد الوقت المناسب لاجتماع مع أولياء الأمور من خلال برامج يوضع من بداية العام الدراسي بحيث لا يؤثر وقت الاجتماع على سير العملية التعليمية.
 - . اتخاذ القرارات بموضوعيه وبناء على الرأي الأرجح.
 - . اختيار مندوبين من قبل المديرية أو الوزارة لمتابعة جداول أعمال المجلس الخاص بكل مدرسة وتعميم الناجح منها وتذليل المعوقات التي قد تواجهه.

إذا ما أرادت جمعيات أولياء التلاميذ أن تثبت وجودها كهيئة غير رسمية تأخذ بزمام الأمر كوسيط بين الأسرة والمدرسة ما عليها سوى تفعيل هذه المجالس وفرض نفسها كشريك اجتماعي وذلك لا يكون إلا بالالتزام بجملة من المعايير والأسس التي لا بد أن تتكيف معها، حتى تعطي صورة واضحة عن العمل الجماعي الذي يهدف إلى تحقيق أهداف إنسانية نبيلة لا تنتظر منها أي عائد ربحي.

14. نماذج بعض الدول في مجالس الآباء والأمهات "جمعيات أولياء التلاميذ"

سنتناول فيما يلي عرضاً لخبرات بعض الدول في مجال الاهتمام في مجالس الآباء والأمهات من حيث التشكيل، والاختصاصات والأهداف لهذه المجالس وهي على النحو التالي:

1.14. مجالس الأمناء بالولايات المتحدة الأمريكية²

من الناحية القانونية تحظى مجالس الأمناء باعتراف قانوني بأوضاعها مثل ما هو الحال بالمجالس المحلية، لكن الفارق الرئيسي الوحيد بينهما بأن مجالس الأمناء لها وظائفها المحددة والمحددة في إطار التعليم. وسنتطرق إلى مجلس الأمناء في إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية وهي ولاية تينيسي: مجالس الأمناء بمدينة مامفيس *Mem Fes* بولاية تينيسي:

. تشكيل المجلس: يتكون مجلس الأمناء من تسعة أعضاء يتم انتخاب سبعة منهم سبع مناطق، ويتم انتخاب الإثنين الباقيين انتخاباً عاماً.

¹ فرحان حسن بريخ: المدرسة والمجتمع، أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 84 - 85.

² خالد بن محمد بن أحمد السعدي: تطوير أداء مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، مرجع سابق، ص 30 - 32. بحث لم ينشر.

ويشترط لعضوية هذه المجلس ما يلي:

- . أن يكون المترشح على قدر من التعليم يسمح له بالمشاركة في المناقشات ووضع سياسات التعليم.
- . أن يكون المترشح ممن يقيم في مدينة ممفيس وفي المنطقة إلى يتقدم للترشيح عنها.
- . أن يكون المترشح من دافع الضرائب، ومن الذين لهم حق الانتخاب في المنطقة التي يتقدم لتمثيلها قبل تقدمه للترشيح لعضوية المجلس بخمس سنوات.
- . أن يكون قد قام في المنطقة التي يتقدم للترشح عنها لمدة الشهور الستة السابقة على ترشيحه، حتى وإن توافرت في المترشح المدة المطلوبة لإقامته، فلا يعتد بها إلا إذا كانت إقامته بالمنطقة بصفة أصلية.
- . تستمر عضوية الفرد في مجلس الأمناء لمدة أربع سنوات.
- . **اختصاصات المجلس:** من أهم الأدوار المنوطة بمجالس الأمناء دورها كوسيط بين المدارس من جهة وبين عامة الشعب من جهة أخرى، وهناك جانبان يمكن أن يدخل في مجال اهتمام مجالس الأمناء:
 - . الحاجة إلى إنشاء مدارس جديده في منطقة أمناء مناطق أو مناطق يعينها أو زيادة الفصول بمدارس قائمة وتخضع مثل هذه الأمور لاعتبارات عديدة يضعها مجلس الأمناء.
 - . العمل على تشجيع الالتحاق بتخصصات بعينها لمواجهة بعض الاختلافات التي يلتبسها أعضاء المجلس.
- . **أهداف المجلس:** تتمثل أهداف مجلس الأمناء كالاتي:
 - . خلق مناخ ملائم يكتشف الطلاب أنفسهم كأفراد ذوي كرامة.
 - . تقييم وتحديد وتوفير الاحتياجات التي تؤثر في التعليم كل الطلبة.
 - . توفير بيئة آمنة تحمي الطالب وتجعله على أن يستخدم أساليب الحفاظ على أمنه وصحته.
 - . الاستفادة من وسائل التدريس إلى تمكن الطالب من أن يحقق النجاح.
 - . توفير فرص متنوعة لتخريج طلاب حسن التكيف وبأعلى مبادئ الشخصية الجيدة.
 - . المساعدة على تطوير فهم الوظائف والحاجات لدى الطالب وتوفير الأنشطة التي تساعد على النمو الجسمي السليم.
 - . تشجيع تذوق القيم الثقافية والأخلاقية.
 - . توفير الفرص للإباء والطلاب والهيئة المهنية، لأن يعملوا سويا بتعاون من أجل اتصال أفضل بين المدارس والمجتمع المحلي.
 - . تقديم برنامج مدرسي مرن بالدرجة الكافية التي تخلق احساسا بالأمان.

. تطوير المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، والقدرة على تطبيقها في الاتصال وحل المشكلات.

. تشجيع النمو المستمر الكفيل بتنشئة مواطنين ذوي علم، وقدره تحمل المسؤولية، وعلى المشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه والاستفادة من الخبرات التي يحصلون عليها.

هذا ويضع مشرف التعليم الأساليب الكفيلة لتنفيذ تلك الأهداف على أفضل وجه ممكن، ويتولى مجلس الأمناء تقييم ما يتم تنفيذه أولاً.

2.14. المجلس الحاكم بالمدرسة "انجلترا"¹:

تقوم المجالس الحاكمة بالمدرسة بصنع السياسة التعليمية في إنجلترا على المستوى المحلي، وتقوم الإدارة المدرسية على مبدأ الإدارة المحلية للمدارس الذي يعتمد على اللامركزية لإنفاق من الميزانية، كما يتسلم الآباء تقريراً سنوياً عن مجلس إدارة المدرسة، يشمل قائمة بكل أعضاء المجلس، كما يقوم الآباء بمسألة المدرسة للتأكد من سير عملها.

ويتشكل المجلس وفق الآتي:

. المجلس: تتشكل هيئة المجلس من هيئة منتخب ومؤسسين من قبل السلطات التعليمية المحلية، شخصيه دينية محافظة، وممثلين عن أولياء الأمور ويعرفون باسم *Parent Governors* وهم أشخاص منتخبون من مجلس إدارة المدرسة بواسطة أولياء الأمور اثنان ويتراوح عدد الآباء ما بين اثنين إلى خمسة، وفقاً لعدد التلاميذ ومن اثنين إلى خمسة من الأشخاص المعنيين من سلطة التعليم المحلية، ومن واحد إلى اثنين من المعلمين والمدير، إذا اختار أن يكون من أعضاء مجلس الإدارة ومن اثنين إلى أربعة من أعضاء مجلس الإدارة المؤسسين، ومن واحد إلى ستة من رجال الصناعة والتجارة والمهني الذين اختاروا الدخول في المجلس.

. اختصاصات المجلس: يلعبون مجلس الحاكم للمدرسة دوراً محورياً في إدارة المدرسة ومسؤولتها، يكون مسؤولاً عن وضع ميزانية المدرسة بما فيها من رواتب المعلمين، ووضع السياسة والتوجيه العام للمدرسة بالتشاور مع المدرسين الأوائل، وتعيين المعلمين في مجلس الإدارة المدرسية، وتدريب المناهج القومية، وإحاطة الآباء بجميع جوانب العملية التعليمية من خلال دورها كجهاز تنفيذي، هذا وتمنح الجمهور من

¹ خالد بن محمد بن أحمد السعدي: تطوير أداء مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول، مرجع سابق، ص 34 - 36.

عامة الشعب فرصة المشاركة في الإدارة التعليمية من خلال تحقيق لا مركزية في صنع القرارات، حيث يتم صنعها بما يتلاءم والاحتياجات المحلية، كما أن اختيار المنهج ومحتواه يقع تحت مسؤولية إدارة المجالس الحاكم للمدرسة، وتركت الحرية كاملة للمدرس الأول والمعلمين في وضع الجدول المدرسي، واختيار الكتب التي تحقق أهداف المنهج وطرق التفاعل والتدريس اليومي داخل المدرسة.

. أهداف المجلس:

- . يهدف المجلس الحاكم للمدرسة إلى الآتي:
- . توجيه المدرسة نحو أعلى مستويات الأداء التعليمي.
- . تحديد اجراءات التعامل مع جميع الشكاوى المتعلقة بالمدرسة.
- . نشر التقارير عن المدرسة كل عام وتزويد السلطة التعليمية المحلية بنسخة منها.
- . وضع شروط استخدام مباني المدرسة، وتحديد مواعيد الحصص الدراسية، ومواعيد نهاية الفصول الدراسية وبدايتها والاجازات وتنظيم الاجتماع السنوي للآباء.

3.14. مجالس الأمناء والآباء والمعلمين بجمهورية مصر العربية¹:

. تشكيل المجلس: وزارة التربية والتعليم 2011:

- ويتكون مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للمدرسة في جمهورية مصر العربية طبقا للقرار الوزاري رقم 289 بتاريخ 24 - 08 - 2011 الصادر من مكتب وزير التربية والتعليم، من 13 عضوا على النحو التالي:
- . خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور تلاميذ من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يتم انتخابهم عن طريق الجمعية العمومية بأولياء الأمور.
 - . أربعة أعضاء من الشخصيات العامة المهمة بالتعليم يختارها المحافظ المختص أو من يفوضه من قيادة الإدارة المحلية.
 - . ثلاثة من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة.
 - . مدير المدرسة ويتم انتخاب رئيس المجلس، ونائبا له يحل محل الرئيس حالة غيابه من بين أعضاء المجلس عدا مدير المدرسة والمعلمين بها.
 - . ويتولى أقدم الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة أعمال أمانة سر المجلس، دون أن يكون له صوت معدود.

¹ وزاره التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 289 بتاريخ 24 - 08 - 2011، الصادر عن مكتب وزير التربية والتعليم، مصر، بدون صفحة.

. اختصاصات المجلس: وزارة التربية والتعليم 2011:

يمارس كل من مجلس الأمناء والآباء المعلمين اختصاصاته في إطار قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981 ولائحته التنفيذية والقرارات الوزارية المنفذة له ويختص بالآتي:

. المساهمة الفعالة مع إدارة المدرسة في وضع خطة متكاملة، لتحقيق أهداف تطوير المدرسة ومتابعة تنفيذها وتذليل الصعوبات التي قد تواجهها.

. العمل على دعم العملية التعليمية وتطويرها وتحديثها بمصادر تمويل غير تقليدية عن طريق تشجيع الجهود الذاتية للأفراد القادرين ورجال المجتمع المدني.

. التعاون مع إدارة المدرسة في وضع خطة تنفيذية لصيانة المباني والمرافق الخاصة بالمدرسة وكذا الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الحديثة.

. العمل على دعم الأنشطة التربوية المدرسية ومتابعة تنفيذها من أجل تنمية شخصية الطلاب وقدراتهم على مواجهه الظواهر السلبية التي يتعرضون لها.

. العمل على توفير الرعاية اللازمة والبرامج والأنشطة التربوية لفئات الخاصة من الطلاب.

. تعزيز دور المدرسة في خدمة البيئة والمحيط والتعامل مع المشكلة وطموحاتها فصول محو الأمية توعوية، نادي صيفي.

. تقرير صرف أي مبلغ من أمواله لتحقيق الخطة إلى يقررها المجلس وفي حدود الموازنة.

. اعتماد الحساب الختامي للمدرسة وفق الخطة المقدمة.

. أهداف المجلس: وزارة التربية والتعليم 2011:

تهدف مجالس الأمناء والآباء المعلمين بالمدارس إلى تحقيق الأغراض التالية:

. تحقيق اللامركزية في الإدارة والتقويم والمتابعة وصنع القرار.

. تشجيع الجهود الذاتية وتطوعية لأعضاء المجتمع المدني، لتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية والتعاون في دعم العملية التعليمية.

. الارتقاء بالعملية التعليمية والتغلب على المشكلات والمعوقات التي قد تعترضها بالتعاون بين الأمناء والآباء والمعلمين توثيق الصلات.

. توثيق الصلات والتعاون المشترك بين الآباء والمعلمين وأعضاء المجتمع المدني في جو يسوده الاحترام المتبادل من أجل دعم العملية التعليمية ورعاية الابناء.

. إعطاء دور المدرسة في خدمة البيئة والمجتمع المحلي، والعمل على التغلب على مشاكله وتحقيق طموحاتها.

. إبداء الرأي في اختيار مدير المدرسة، أو ناظر المدرسة وفي تقويم أداء عمل كل منهما عند التجديد لأي منهما.

من خلال استعراضنا لمجموعة نماذج بعض الدول ومدى اهتمامها بتشكيل مجالس الآباء والأمهات «جمعيات أولياء التلاميذ».

ففي أمريكا نلاحظ أن مجالس الأمناء تمتلك الاعتراف القانوني الذي يؤهلها للعمل بقوة كأي إدارة أو منظمة محلية، أما تشكيل المجلس يخضع لمجموعة من الشروط للعضوية فيها، حيث يكون المترشح على قدر من التعليم وذلك حتى يكون قادرا على مناقشة السياسة التعليمية، كما تشترط الخبرة الميدانية والكفاءة، بالإضافة لإقامة على تراب المدينة حتى يتسنى له أخذ صورة واضحة عن مشاكل هذه الأسر والمدارس ومحاولة فهم الأوضاع، كذلك هذه المجالس لا تخضع لسلطة المركزية، فهي على قدر من الحرية، كما تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تعود بالصالح العام على الكل.

أما في إنجلترا: فالمجالس الحاكمة لها مكانة كبيرة حيث تقوم بصنع سياسة تعليمية، كما تحمل هذه المجالس على عاتقها عدة مهام أساسية حيث تسهم في جودة التعليم من خلال الحرص على مراقبة العملية التعليمية. أما في مصر: في مجالس الآباء والأمهات لا تتدخل في صنع السياسة التعليمية، فدورها يقتصر على الحضور للاجتماعات التي تقام على المستوى هذه المؤسسات، كما أن لها الحرية في اختيار المدير الذي يعتبر عائق بالنسبة لتشكيل هذه المجالس، حيث أن أغلب المدرء لا يحبون وجود هذه المجالس على مستوى مؤسساتهم، وإن وجدت لابد أن تخضع لرقابتهم وتطبق إملاءاتهم.

ملخص الفصل:

مرّ نشاط جمعيات أولياء تلاميذ في الجزائر بالعديد من التغيرات والتحويلات في الآونة الأخيرة، من خلال محاولة إبراز أدوارها التربوية شريك اجتماعي وتربوي والدفاع عن حقوق التلاميذ من خلال تبنيها كل الطرق والأساليب النضالية من أجل الحصول على مطالبها المشروعة.

حيث استطاعت أن .تغنم الكثير من المطالب والحقوق مما أعطاهم مصداقية كبيرة لأولياء التلاميذ للانخراط فيها، وهي اليوم تنشط في مجالات تربوية مختلفة، ولاسيما فيما يتعلق بالأدوار والوظائف التي تربطها بمؤسستي الأسرة والمدرسة.

الفصل الثالث: مؤسسات

التنشئة الاجتماعية

الأسرة - المدرسة

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نقل قيم المجتمع من الأجيال السابقة إلى اللاحقة وتتم هذه العملية عبر مؤسسات اجتماعية رسمية وغير رسمية، حيث بموجبها يتحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يصبح الفرد واعيا، ومستجيبا للمؤشرات الاجتماعية، حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخر وتتم هذه العملية عبر مؤسسات اجتماعية رسمية وغير رسمية كالأسرة والمدرسة تعمل كل منها على التكامل مع الآخر.

والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل وهي التي تشبع حاجاته البيولوجية ثم تكسبه الخصائص الاجتماعية وأنماط سلوكه، فالأسرة هي الوحدة الأساسية للمحافظة على استمرار المجتمع وكيونته.

إلا أن الأسرة أصبحت لا تستطيع تحمل عملية التنشئة الاجتماعية وحدها مما حتم تدخل مؤسسات أخرى تساعد الأسرة وتساهم معها في تنشئة الأفراد.

وتكمن أهمية المدرسة في كونها المؤسسة التي يتم فيها تحويل المدخلات إلى أفراد يتم صقل شخصياتهم، وبناءهم بناء سليما من خلال منحهم خبرات ليصبحوا إطارات المستقبل.

أولاً. التنشئة الاجتماعية عملية مجتمعية:

يرتبط مفهوم التنشئة الاجتماعية بالتغيرات التي تحدث للفرد منذ ولادته والتي ترتبط بالتفاعل في العلاقات التي تحدث على مستوى المجتمع ويكتسبه من قيم ومعايير وعادات وتقاليده تساعد في التكيف مع نمط الحياة التي يعيشها في وسط المجتمع ليتجانس مع أفرادها في إطار علاقات تضمن نقل الثقافة إلى هذا الفرد.

1.1. خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة بعده خصائص هي¹:

. التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي: التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، يملك المؤهلات الإنسانية والاجتماعية مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا، بمعنى أن الفرد لما يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص ص 38-42.

الاجتماعي من معايير وقيّم واتجاهات اجتماعية، ويمكن عبرها الحصول على نوعية الفرد الذي نريده، وبناء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى أجياله.

. التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات: لقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهذه الحاجات هي: الحاجة البيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للمحبة، والحاجة للتقدير، والحاجة للمعلومات والحاجة للانتماء...إلخ.

. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية: تنشئة الطفل في الأسرة تتم عبر التفاعل بين الوالدين والطفل، فيتعلم الحقوق التي لهم والواجبات التي عليه، وكذلك الأمر داخل جماعه الرفاق، فعن طريق الأخذ والعطاء يتعلم الفرد قيم وقوانين الجماعة ويتشرب ايديولوجيتها، وبذلك يصبح على دراية أكبر بثقافة المجتمع، وقد تكون هذه الثقافة مفيدة لتكوين شخصية الطفل، كما قد تكون ثقافة غير مفيدة على حسب طبيعة الجماعة المنضوي تحتها الطفل.

. التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة: التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل وتتواصل معه حتى الشيخوخة، لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم اشياء تساعد على عملية التكيف الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر وتطور متواصل، وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.

. التنشئة الاجتماعية هي عملية النمو متواصل للفرد: إن النوع الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نمو، الطفولة، المراهقة، الرشد، فالطفل تنمو لديه حاجة للعب والمرح والاختلاط بالآخرين عن طريق اللعب مع والديه وإخوته ثم يتطور سلوكه الاجتماعي حتى تبدو عليه مظاهر الاستقلال عن الأسرة في تصرفاته اليومية عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها سواء في الأسرة أو في رياض الاطفال أو في جماعة الرفاق أو في أي مؤسسة اجتماعية أخرى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية.

. التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم: من خلال تعلم الأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي، واشباع حاجاته الاجتماعية ولا يتعلم الفرد الحقوق والواجبات الاجتماعية إلا إذا كان قد تعلمها من مصدر آخر من مصادر التنشئة في المجتمع.

. التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة: أصبح الاعلام وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية، إذا يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفعال في نفس الوقت، ويتمص الكثير من النماذج السلوكية ولو كانت مرفوضة في المجتمع، فاليوم لم تصبح الأسرة ولا المدرسة فعالة في شرح وتفسير القيم الحضارية للأجيال، بقدر ما هي عليه وسائل الاعلام في نقل القيم الحضارية عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

. التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي: التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه، وإذا ما حدث أن وجد فرد غير متكيف اجتماعيا مع بيئته، فذلك راجع إلى خلل في التنشئة الاجتماعية، سواء من ناحية قصورها في تشكيله تشكيلا اجتماعيا سليما أو من ناحية تزويده بالمهارات الاجتماعية اللازمة لاندماجه في المجتمع، وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه الاجتماعي، متمثلة في تمص الأنماط السلوكية للمجتمع حتى تعدو سلوك سلوكا تلقائيا.

. التنشئة الاجتماعية عملية معقدة: التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة، تتدخل تتداخل فيها عناصر كثيرة، بدء من طبيعة شخصية الإنسان والبنية النفسية إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي، إلى اللغة ومضامينها الأيديولوجية.

2.1. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية، وسوف نعرض هذه العوامل¹:

العوامل الداخلية:

. الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

. الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل

¹ علي عبد الفتاح علي: الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص ص 11-13.

والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

. نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

. الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي ينتمي إليها الطفل الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد حيث تشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

. الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصيه الطفل ونموه الاجتماعي.

. المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى اشراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية اشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

العوامل الخارجية:

. المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات والمراكز التأهيل المختلفة.

. جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

. ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

. الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

. وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

3.1. الأهداف العامة للتنشئة الاجتماعية:

يسعى المجتمع من خلال مؤسساته التربوية المختلفة التي تعمل على توصيل مضمون لتنشئة الاجتماعية إلى افراد المجتمع، إلى تحقيق الأهداف التالية¹:

- . تمكين الأفراد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في المجالات الاجتماعية.
 - . تزويد الأفراد بالقيم والعادات الاجتماعية المرغوبة من خلال المواقف الاجتماعية.
 - . تزويد الأفراد بالمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم بإيجابية في الحياة الاجتماعية.
 - . تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من حفظ التراث الثقافي.
 - . تزويدهم بالمعارف والخبرات التي تصونها من الانحرافات السلوكية.
- إن للتنشئة الاجتماعية أهداف عامة تسعى إلى تحقيقها على مستوى الأفراد من خلال تزويد الأفراد بمجموعة من القيم والعادات التي لا تتعارض وقيم المجتمع كما تعمل على اكسابهم خبرات تساعد على عدم التعرض الى الانحرافات وذلك لا يتأتى إلا بممارسة القيم الدينية والخلقية السوية.

أما علي عبد الفتاح علي فيرى أهداف التنشئة على النحو التالي²:

- . الهدف الأساسي من عملية التنشئة تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل عن طريق إشباع الحاجات الأولية له، بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعاً من التوافق والتآلف مع الآخرين من جهة ومع مطالب المجتمع والثقافة التي يعيش فيها من جهة أخرى.
- . التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات: حيث أن من خلال هذه العملية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع حاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.
- . اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك، حيث أنها تشمل أساليب التعلم والتفكير الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وهذا واكتساب العناصر الثقافية للجماعات والتي تصلح تكوينه الشخصي.

. غرس النظم الأساسية في الفرد وغرس الطموح والتقدم في النفس وحياة الفرد.

. غرس الهوية في الفرد وفقاً لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية، وغرس الهوية القومية.

¹ محمد فرج الزلطني: أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مرجع سابق، ص 71.

² علي عبد الفتاح علي: الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 46

أما إسماعيل حسين عبد الباري فعدد أهداف التنشئة الاجتماعية كما يلي¹:

النمو: تهدف لتنشئة إلى نمو الفرد من كل جوانبه الجسدية والعاطفية والعقلية والاجتماعية المعرفية والمهارية والسلوك والخبرة.

التكيف: يعتبر ركيزة أساسية من ركائز التنشئة الاجتماعية وهو من العمليات الاجتماعية في حياة الإنسان، فالإنسان يواجه الكثير من المؤثرات الداخلية والخارجية ويحاول أن يكيفها أو يخضعها لحاجاته ومتطلباته، أو يحاول أن يتكيف معها وعندما تكون عملية التكيف متفقة مع حاجات الفرد ومطالب الجماعة، فإنها تكون عملية فردية واجتماعية في نفس الوقت.

إعداد الفرد لمهنته: هذا الهدف يتعلق بعملية إعداد الفرد لمهنة يؤديها، يستطيع بها أن يكسب العيش وأن يسهم في بناء مجتمعه، وأن يعيش في هذا المجتمع معتمدا على نفسه متكيفاً وبيئته، وأخيراً يبقى هدف التنشئة الاجتماعية ونتيجتها خلق وتنمية الرغبة في الناس أن يصبحوا آباء، وأن يثبتوا في أطفالهم الرغبة في أن يصبحوا آباء عندما يكبرون هكذا.

يتفق كل من عبد الفتاح على وإسماعيل حسين عبد الباري أن الهدف من التنشئة الاجتماعية هي تكوين شخصية الفرد تكون متوازنة من كل الجوانب الجسدية والنفسية والعقلية والانفعالية تتكيف مع كل الظروف التي تسعى إلى غرس الهوية في الفرد وتلتزم بالنظم الأساسية من أجل الطموح والتقدم مع المحافظة على الهوية القومية.

4.1. محددات عملية التنشئة الاجتماعية:

تنقسم محددات عملية التنشئة الاجتماعية إلى مجموعتين، يطلق على إحداها مجموعة المحددات الداخلية، ومجموعة المحددات الخارجية على الثانية وتتضمن مجموعة المحددات الداخلية، تلك المحددات المرتبطة بالفرد نفسه ومنها²:

. الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية المختلفة التي تدفع الفرد للانتماء الاجتماعي وبالتالي بدء واستمرار عملية التنشئة.

. قابلية الفرد للتعلم وتغيير السلوك وقدرته على التفاعل الرمزي.

. قدرة الفرد على التعاطف أو تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.

وتتضمن مجموعة المحددات الخارجية المرتبطة بالمجتمع:

علي عبد الفتاح علي: الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 47.

² غريب عبد الفتاح غريب: موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1993، ص 162.

- . طبيعة ونوعية الضغوط الاجتماعية التي تواجهها الجماعة للأفراد لأفرادها لكي يعدلوا سلوكهم واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير.
- . المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كمواطن للسلوك الاجتماعي.
- . الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.
- . المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة - المدرسة - جماعة الرفاق - وسائل الإعلام.... إلخ
- . القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو الطبقة الاجتماعية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية أو الجماعات والثقافات الفرعية.

نجد أن محددات التنشئة الاجتماعية تنقسم إلى قسمين داخلية تتعلق بالفرد حيث تتمحور حول تفاعل الفرد ما هذا مجتمعه وقدرته على اكتساب علاقات وتبني سلوكيات تساعد على استمرار عملية التنشئة الاجتماعية حيث يستطيع تلبية دوافعها النفسية والاجتماعية وخارجية المنوط به في إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل الحفاظ على تراثه الثقافي المتوارث عبر الأجيال.

ثانياً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتم التنشئة الاجتماعية عبر مؤسسات اجتماعية متعددة تعمل كبداية على المجتمع أهمها الأسرة والمدرسة.

فالأسرة هي النواة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات من حيث التأثير في سلوك الأفراد فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى الحاضنة للطفل والعامل الأول في صيغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية، حيث تشرف على تحديد وتوجيه سلوكه وتكوين شخصيته.

فالأسرة بأوضاعها وأشكالها عبارة عن نظام اجتماعي تربوي، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود.

ويرى بعض المفكرين والعلماء أن الاتحاد الدائم بين الكائنين "ذكر - أنثى" يقودنا للحصول على ثمرات هذا الاتحاد "الأنباء" وهو شرط أساسي لاستكمال الأسرة مقوماتها ذاتياً.

وتحمل الأسرة مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع باعتباره أول حقل تربوي يتواجد فيه الطفل إذ يتفاعل معه، حيث تبدأ مع أول خطواته مع العالم الخارجي ومن خلالها يكتسب خبرات التي تساعد على التعامل مع هذه الهيئة مع هذه البيئة المادية والاجتماعية، حيث يذهب الطفل إلى

المدرسة وهو مزود بجملة من خبرات، الأسرة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بعملية التربية غير المقصودة للطفل ومنه فالأسرة هي:

1. الأسرة مؤسسة تنشئة اجتماعية:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتشكل منها المجتمع، حيث تساهم في بناء الفرد، ففيها تتكون شخصيته الاجتماعية والثقافية من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بواسطتها يتم نقل القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد.

إلا أن التغيرات الاجتماعية التي فرضت نفسها على مختلف جوانب الحياة، طالت الأسرة باعتبارها من أهم المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية، حيث تأثرت بالمحيط الاجتماعي الذي توجد عنه، مما قزم من دورها وفرض ظهور مؤسسات أخرى أصبحت شريكة للأسرة في التنشئة الاجتماعية أهمها المدرسة، لتأخذ زمام الأمور في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال التعاون مع الأسرة في ذلك.

2. خصائص الأسرة:

من الخصائص التي تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى هي كالآتي¹:

. الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

. تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلاح المجتمع على مشروعيتها، حيث تتكون من أفراد ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني طبقا للعادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.

. يعيش جميع أفرادها حيث يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

. انتساب افرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.

. تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

¹ أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص 106 - 107.

. الأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين.

. تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فبالرغم من التطورات التي طرأت على نظام الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية.

. الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والنفسية والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وما إليها.

بالإضافة إلى خصائص أخرى هي¹:

. الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تربويا تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كانت الأسرة في مجتمع ما منحلة فاسدة، في هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.

. إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة.

. إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد معها.

. هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول إنه ما من مجتمع في أي مرحلة من مراحل إلا وجدت فيه أسرة.

من خلال هذه الخصائص نستنتج أن الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تزود الأفراد بالتربية الصالحة واكتساب الخبرات والمهارات وهذا من أجل المحافظة على السيورة الإنسانية وتطهير من الآفات الاجتماعية من خلال غرس الخصال القيم والسلوكيات الإيجابية عند الأبناء ويتم ذلك وفق أسس ومبادئ ومقومات الثقافة والتربية والتعليم من أجل النهوض بالمجتمع وتطويره على كافة المستويات.

¹ علي عبد الفتاح علي: الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 18 - 19.

3. وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة الأصل الذي نشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فهي أسبق المؤسسات ظهوراً، وكانت الأسرة قديماً تقوم بكل الوظائف الاجتماعية ومع تطور الحياة وتعدد أنشئت مؤسسات اجتماعية أخرى، بدأت تنقل بعض وظائف الأسرة كمدرسة.

ويمكن تلخيص هذه الوظائف التي تقوم بها الأسرة كما يلي¹:

. إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر، فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى، وإذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ وتراجع نسبة الشباب.

. الرعاية الصحية للأطفال لأن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافى من الأمراض، بالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل وبنيتها النفسية والاجتماعية.

. منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم تهمة أو اغفال وجوده، وهذا ما شأنه أن يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء، وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة.

. ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعلاقات الاجتماعية في المحيط، وليس هو سلطة قاهرة خارجية تفرضها الأسرة على الأبناء.

من خلال عملية العقاب والتأنيب المستمر، بل هي سلطان نفسي تبنيه الأسرة في ضمير الطفل يشد بتلابيبه كما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحراف، وتنمية هذه الهيئة في نفوس الفرد نجعله واعياً بنتائج تصرفاته وأفعاله نحو الآخرين، أن تكون له رقابة ذاتية عالية لسلوكه.

. الوظيفة العاطفية وترك أجواء المنزل عامرة بعواطف الحب والتواد والقبول الاجتماعي واللعب والتفاهم والتقبل بين الزوجين واحتضان الأولاد بدفء وهذا يؤدي إلى وجود وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة.

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع السابق، ص 84 - 86.

- . توجيه الطفل للتعامل مع الآخرين، خاصة في المناسبات الاجتماعية أعراس، أعياد....
وتعلم الأطفال مبادئ التعامل الاجتماعي كمبدأ خذ وطالب، ومبدأ فعل الخير، وتقديم المساعدات والترحيب بالضيوف واحترام الآخرين ومعاملتهم كما هو يحب أن يعامل.
- . نقل تراث الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكية، وفي صورته محببة إليه مستخلصة من كل غش من شأنه أن يؤثر في سلوكه وتصوره، فالأسرة تقوم بعملية تلخيص التاريخ والتجسيم الثقافية أمام الطفل بشكل يستطيع الطفل استيعاب الثقافة ورموزها الحضارية وإسقاطها على المواقف التي يتعرض لها وثمره هذه الوظيفة هي انبثاق الطفل من المجتمع وهو يمثل في تصورات وقناعاته وتوجهاته الفكرية ويمثله في توقعاته وأهدافه التنموية ويمثله في كفاحه ومثابرتة في المواقف والبقاء إزاء الأمم الأخرى.
- . مساعدة الطفل على تعلم المبادئ الأولية التي تساهم في التوافق الاجتماعي عن طريق تجميع رغبات الأفراد وتوجيهها نحو أهداف غير متعارضة، بمعنى تعليم الفرد الواقعية في السلوك والموازنة بين ما هو مثالي من قيم وأخلاق ومبادئ، وبينما هو موجود في المجتمع من معطيات محسوسة يعيشها ويحس بها.
- . العمل على توثيق الصلة بين الطفل والبيئة التي تحيط به واستغلال هذه المسألة في تدريب الطفل وترويضه على السلوك الاجتماعي السوي، وكيفية استخدامه للمبادئ والقيم التي تلقاها من أسرته في الواقع الاجتماعي وتعليمه الملاحظة وجميع الحقائق وتحليل تصرفات الناس والاستنتاج، وإثارة الرغبة في نفسه حول تفهم حقائق الأشياء والكشف عن طبائعها والاستفادة من التجارب المحيطة به¹.
- أما حسين عبد الحميد أحمد رشوان يلخص وظائف الأسرة فيقول «تتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر وفي المجتمع الواحد، من زمن إلى آخر، ومع هذا فهي وظائفها واحدة في كل المجتمعات، حيث توجد العديد من المطالب والاحتياجات، وتقوم الأسرة بعدد من الوظائف الأساسية هي: الوظيفة الجنسية، ووظيفته الانجاب والتكاثر، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة التربوية»².

¹ مصطفى الخشاب: دراسات في علم اجتماع عائلي، مرجع سابق. ص 95.

² حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البناء الاجتماعي «الأنساق والجماعات»، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007. ص 101.

فحين يعدد الباحث سعيد محمد عثمان وظائف الأسرة كالآتي¹:

. وظيفة الإنجاب: فالأطفال في كل المجتمعات ينشؤون في أسر ويتلقون تربيتهم بواسطة، ووظيفة الانجاب كانت ولا زالت مرتبطة بالأسرة ومنوط بها منذ وجود الإنسان.

. تنظيم النشاط الجنسي: أن الأسرة تقوم بتنظيم النشاط الجنسي والقائم على الشرعية وتهاجم الإنتاج غير الشرعي للأبناء.

. التنشئة الاجتماعية: ونعني بها تربية الطفل داخل الأسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهذيبه حسب قدراته لحسن الاحترام والتعامل، واحترام الأهل والأقارب.

أما الباحث سعيد حسني العزة ويصنف وظائف الأسرة كما يلي²:

. دور الأسرة في إشباع حاجات الفرد: الأسرة هي مصدر الإشباع التقليدي للأفراد، فهي تقوم بتوفير الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية.

. تحقيق إنجازات المجتمع: تعتبر الأسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني فهي:

. تعد أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية.

. أن الأسرة تمد المجتمع بالأيدي العاملة والعقول المتفتحة، فالأسرة بمثابة المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه.

. تقوم الأسرة بعملية تطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها عند الراشدين من أجل قيامهم بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.

. تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

. الوظيفة الاقتصادية: ما تزال الأسر الريفية تشكل أسرا مركبة، وهي ما تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في الإنتاج الريفي فهي تقوم بإنتاج الكثير من السلع داخل الأسرة، حيث يقوم بعملية الانتاج والاستهلاك، أما المجتمعات المعاصرة خاصة المجتمعات الصناعية فقد تحولت الأسرة إلى أسرة استهلاكية أكثر من كونها وحدة انتاجية.

. تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب: إن الزواج ليس مجرد ظاهرة تخص الرجل والمرأة، بل هو ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه، الأمر الذي يحدد حقوق وواجبات الأفراد

¹ سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009. ص ص 17 - 18.

² سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري نظريات وأساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000، ص ص 31 - 32.

الاسرة، فهي الخلية الأولى المنتجة للنسل في المجتمع وهي التي تنظم سلوك أفرادها بحيث يكون محترما للمجتمع وتقاليده.

. إعالة الاطفال وتربيتهم: تلعب الأسرة دورا كبيرا في اكساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم، وتقديم الرعاية الأسرية الضرورية لبقائهم حيث:

. تزود الأسرة أفرادها بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم.

. تزودوا الأسرة أفرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.

. توفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لها ومجتمعهم.

. تساعد الأسرة أفرادها على القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.

. الوظيفة النفسية: تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته وإذا ما تعرض أحد أقطاب الأسرة الرئيسيين للموت، فقد يؤدي ذلك الحدث إلى انهيار كامل عملية التنشئة الاجتماعية في أطفال أسرته، أن جو الأسرة المريح يمكن للأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والدين السليم.

. وظيفة المكانة: إن أفراد الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية المرموقة من مكانة أسرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

. وظيفة الحماية: تكفل الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنفسية والاقتصادية بمختلف أعمارهم سواء كانوا أطفالا أو شيوخا أو أبناء أو أمهات، إخوان وأخوات.

. الوظيفة الدينية: تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها.

. الوظيفة الترفيهية: تستغل الأسرة أوقات فراغهن للقيام بأعمال ترفيهية، وذلك بإقامة حفلات اعياد الميلاد وليالي السمر.

. الوظيفة الإحصائية: يمكن اتخاذ الأسرة كوحدة إحصائية في إجراء الإحصائيات المتعلقة بتعداد السكان وتحديد مستوى المعيشة ونسبة المواليد والوفيات لخدمة الأغراض العلمية.

ورغم تنوع اختلاف العلماء والباحثين في تصنيف وظائف الأسرة إلا أنهم أجمعوا على مجموعة من الوظائف التي تعتبر أساسية بالنسبة للأسرة والأبناء وهذه الوظائف البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ووظيفة المحورية هي التنشئة.

4. أهداف التنشئة على مستوى الأسرة:

- تهدف عملية التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى ما يلي¹:
- . تهيئة الأسرة لأن تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.
 - . كسب ود الأطفال وعطفهم على والديهم، وإدخال السرور على الأسر عن طريق اللعب والأدب العالي وحسن السلوك.
 - . التنشئة الاجتماعية تفرض على الأسرة الاضطلاع بمهمتها في التربية والتكوين، وتعهد الأبناء بالرعاية الاجتماعية الكافية لضمان نمو اجتماعي سليم.
 - . التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى وجود معايير وقيم اجتماعية يتعامل مع أفراد الأسرة على وفقها كالحب والشجاعة والصبر.
 - . اكتساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام والجلوس ومخاطبة الناس.
 - . مساعدة الأسرة على التماسك الاجتماعي، وذلك بشعور كل من الأب والأم أن لهما مسؤولية اجتماعية نحو أبنائها، ولابد من القيام بها، بغض النظر عن الخلافات الشخصية إن وجدت.
 - . تبصير الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أبنائها، أي الأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم.
 - . تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أعضائها، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية تقيم الذات.
 - . تحديد الاتجاهات الشخصية ومن بين هذه الاتجاهات التي تقود الأسرة في تشكيلها ما يتعلق بتنمية الاتجاهات الأعضاء نحو بعضهم البعض بالنسبة لطبيعة العلاقات الانفعالية.
 - . إن أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة تسعى إلى تربية الأبناء ومحاولة رعايتهم من خلال اكتسابهم أداة وتقاليد المجتمع الذي هم أعضاء فيه بالإضافة إلى معرفة حقوقهم وواجباتهم مع احترام الآخرين، كما عليهم تعلم الكثير من الأنماط والسلوكيات التي تساعدهم

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع السابق، ص 51 .

في معرفة ذاتهم ومنها تقييمها، كل هذا يتم في وفق معايير تبنى على أسس سليمة حتى تتفادى الانحراف والفشل الدراسي للأبناء.

5. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعلية بين جميع الفاعلين فيها، حيث تؤدي إلى خلق نموذج سلوكي يؤثر في سلوك الأبناء من حيث الخبرات التي يتلقونها من طرف الأسرة، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية على النحو التالي:

. **اتجاهات الوالدين:** يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة.

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدين، وما يتعلق بها من توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين والرضا بجنس الصغار وعددهم وطباعهم الأخلاقية، ونصيحة الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال كل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما¹.

. **البيئة المنزلية:** تتأثر ميول الأطفال تأثراً كبيراً بالميول السائدة في الأسرة، وذلك عبر إبراز محاسن هذه الميول وترتيبها لدى الطفل، وتوضيحها في شكل نماذج سلوكية محسوسة، كميل الأسرة إلى ممارسة الرياضة أو مثلها إلى العلم أو تعلم فن من الفنون الثقافية، فالأطفال يميلون للتشبه بآبائهم، ويحرصون على أن يخطوا بحبهم ورضاهم، ولذا نجد ميول الآباء هي بمثابة نماذج هامة بالنسبة للأنشاء².

. **الأخوة:** العلاقة بعضهم ببعض، فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم، تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية، فإذا كان هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض، يؤدي هذا بالأبناء إلى التكفير

¹ حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، دار الكتب، القاهرة، 1984، ص 253.

² فريدريك كودريولا نشن ولسون: اكتشاف ميول الأطفال، ترجمة محمد خليفة بركات، مراجعة عبد العزيز القومي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961، ص 23.

في الاستقلال عن الأسرة، أو إلى مغادرتها والهرب من جوها وربما يؤدي إلى النفور التام من التعامل مع بعضهم البعض.

من جانب آخر يجب ألا نغفل أن توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية للأطفال، فإذا اتسمت المعاملة الوالدية بتفضيل طفل على آخر من شأنه إثارة روح التنافس والتنازع، أو الغيرة بين الأخوة وتشيع روح الكراهية والحسد بينهم¹.

. **المستوى الاقتصادي للأسرة:** تمثل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغيراً أساسياً للأسرة في تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وفي تكوين الأسرة الاجتماعي إذ أن الأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء، وذلك ليساعدهم في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية، في حين الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وتتبنى اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم وتنشئتهم تنشئة ناعمة².

. **المستوى التعليمي:** يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى اتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما اجتماعياً، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه وتنقفوه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم، على حسب ما تكونوا عليه علمياً وثقافياً، وبهذا تختلف اتجاهاتهما في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة، وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة³.

. **القيم الدينية والحضارية:** إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تقبل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتنقيفهم ثقافة دينية، ومعاينة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية، تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري، فالأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. تؤثر في سلوك الأطفال، ولكن هذا التأثير لا يحدث من

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 89.

² رشدي عبده حنين: بحوث ودراسات في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر 1983، ص 11.

³ المرجع نفسه، ص 12.

فراغ اجتماعي وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية التابعة من الثقافة السائدة¹.

. **الموقع الجغرافي للأسرة:** وهنا يبرز نمطان من الأسرة: الأسرة الريفية تحيل إلى نمط الأسر الممتدة تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد، والمتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات والنصرة بالعصبية، ثم الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو أقل من ذلك، في حين البيئة الحضرية تعمل على الأسرة أنماطا مغايرة في التنشئة الاجتماعية، فالآباء في هذه البيئة أقل تشدداً في السيطرة على الأبناء، أو فرض الطاعة عليهم، كما أنهم يتدخلون في حماية أبنائهم من أي اعتداء خارجي مهما كان بسيطاً، والوقوف مع الطفل ظالماً أو مظلوماً، كما تميل الأسرة في المدينة في تبني اتجاه الحماية الزائدة والحرية وغيرها....²

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل بين الفاعلين، إلا أنها تتأثر بعدة عوامل داخل الأسرة، فهي التي تحدد اتجاهها إيجابياً سلباً من خلال تنشئة الأطفال وهذه العوامل هي التي تصقل شخصية الأطفال وتنعكس على سلوكياتهم وقيمهم ومعاييرهم، فبواسطتها يتم نقل الأفكار والعادات الاجتماعية ومختلف العناصر الثقافية فالتأثيرات التي تواجهها الأسرة أصبحت تؤثر في طبيعة العلاقات مع الأبناء وأصبحت المحدد في نوعية الأسر.

6. مهام أولياء الأمور:

تتحدد مهام ولي الأمر كما يلي³:

- . متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً.
- . المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء الطلاب والمعلمين.
- . متابعة مذكرة الواجبات المنزلية من خلال ملاحظات المعلمين والمرشد الطلابي.
- . إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع المرشد الطلابي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 91.

² مرجع نفسه، ص 92.

³ رائدة خليل المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص 193.

- . إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية، خاصة المتعلمون.
- . الاستجابة لدعوة المدرسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.
- . إبداء أولياء الأمور لمرئياتهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
- . التعاون مع المدرسة في توعية أمور الطلاب الآخرين بالدور تقوم المدرسة في تربية وتعليم أبنائهم.

ثالثاً: المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية:

المدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة من جيل إلى جيل، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتعلمه ما يزيد من الأدوار واكتساب معايير وقيم اجتماعية.

ومع تطور المجتمعات ظهرت الحاجة الملحة إلى المدرسة التي لم تقم كبديل للقيام بوظيفة الأسرة، وإنما جاءت لتسد ذلك الفراغ الذي تركته الأسرة، من خلال الاشتراك معها لتلبية تلك الاحتياجات في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع، كما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن بعيد، وذلك نظراً لثقل المسؤولية الموكلة على عاتقها من قبل المجتمع.

1. بنية المدرسة:

تسعى دراسات البنيوية الوظيفية الجارية في ميدان المؤسسة المدرسة اليوم إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي، كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات القائمة في داخلها من أجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية، وقد استطاعت هذه الدراسات أن تحدد الأطر البنيوية الأساسية للمؤسسة المدرسية على نحو التالي¹:

- جماعات التلاميذ. - جماعة المعلمين. - الإداريون. - الجماعات الاتصالية «مجالس المعلمين ومجالس الأولياء». - منظومة المناهج والمقررات التربوية. - جماعة الخدمة. - جماعات الموظفين.

¹ عبد الله الرشيدان: علم الاجتماع التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999. ص 68.

- القيم والأعراف السائدة. - الأهداف التربوية.

إن التفاعل التربوي القائم بين أفراد الجماعة المدرسية، ما هو إلا انعكاس للتفاعل الاجتماعي في إطار الحياة الاجتماعية، ويتجلى التفاعل الاجتماعي في العمليات التي يرتبط من خلالها أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض سواء عقليا أو دافعا على مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف.

ومنه نعرف التفاعل التربوي على النحو التالي:

هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين انسانيين أو أكثر، في العلاقة التربوية هي نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي¹.

نستنتج أن بنية المدرسة تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف العام، وهو القيام بالوظيفة التربوية داخل المدرسة، من خلال التفاعل القائم بين أعضاء الجماعات المكونة لهذه الأنساق، التي تحدث من خلال العلاقة التربوية.

2. وظائف المدرسة:

ينظر جون ديوي الى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق تلخص الباحثة حنان مالكي وظائف المدرسة فيما يلي²:

. الوظيفة السياسية للمدرسة: يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها، والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

. التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.

. ضمان الوحدة السياسية.

. تكريس الأيديولوجية السائدة.

. المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.

¹ طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007. ص 156.

² حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص 95-96.

. تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

. الوظيفة الاقتصادية: يعمل العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة، وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، كما أن المدرسة تلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي، وتحقيق النوم والاقتصادي في البلدان النامية على حد سواء.

وقد كان للاقتصادي الإنجليزي آدم سميث فضل السبق على معاصريه في الإشارة إلى أهمية رأس المال البشري ودوره في الدخل الاقتصادي القومي، والذي سبق له القول إن الرجل المؤهل علميا يمكن أن يقارن بأحد الآلات المتطورة والحديثة والمكلفة في مجال الإنتاج والتوظيف والاستثمار.

. الوظيفة الثقافية للمدرسة: تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المدرسة، التي تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافي في إطار المجتمع الواسع، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفردية القائمة في إطار المجتمع الواحد.

ويرى الباحث سعيد إسماعيل في هذا الصدد أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة هي¹:

. التفاعل الثقافي: حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة.

. التكامل الاجتماعي: بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع، إذ ينتسبوا للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل في بينها، وبذلك يتحرر المتعلم من الانعزال المحصور بين جماعته.

. النمو الشخصي للتلميذ: سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

. تنمية أنماط اجتماعية جديدة: في التربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة، لذلك كان لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط

¹ سعيد إسماعيل علي: نشأة الفكر التربوي وتطوره، عالم الكتب القاهرة، 2022، ص 264.

اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة الحاصل في المجال العلمي كله، لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

. تنمية القدرات الإبداعية: المؤسسات التي تستند إلى المعرفة العلمية بحاجة إلى أفكار إبداعية والمدرسة في سعيها إلى تنمية الإبداع لابد أن تنمي لدى الطالب الفضول المعرفي واستكشاف المجهول.

ويمكن إجمال وظائف المدرسة حسب الدكتور مصباح عامر كما يلي¹:

. تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته على حل مشكلاته والتكيف السليم مع محيط المدرسة بشكل يساعده على التحصيل الجيد والاستيعاب العميق للمعلومات والمفاهيم التي تعطى له.

. تدريب التلاميذ على مهارات كيفية تحقيق الأهداف في حياته وفق معنى سليم الأولويات وكذلك تدريبه على الصبر والثبات في تحقيق الأهداف، وكذلك وفق عملية ترتيب الزمن لكل هدف من الأهداف وبرمجة الأعمال والجهود وفق فترات زمنية قياسية.

. المحافظة على ثقافة المجتمع وقيمه وتقاليدته عبر عملية نقل التراث الثقافي للأجيال المتعاقبة، وتنقيته من الشوائب العالقة به واختصار هذا التراث زمنيا.

. المحافظة على تجانس المجتمع عن طريق تقديم ثقافة متجانسة التي من شأنها أن تضيق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وتضمّر التعصب العرقي أو اللغوي أو الايديولوجي بشكل يؤدي الى التماسك الاجتماعي.

. تدريب التلاميذ على المهارات المهنية والفنية تدريباً يرفع من كفاءة التلميذ ويؤمنه من البطالة وذلك من خلال التدريب الميداني واكتساب المعارف المهنية.

. المدرسة مكلفة بإنماء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ احترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات بأمانه والتعاطف والكرم.

. المدرسة مسؤولة عن تنمية الواسعة الديني في نفوس التلاميذ وتصحيح مفاهيم الدين، وبيان مقاصده الكبرى وشعائره.

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص ص 122-123.

. من وظائف المدرسة حسن التعامل مع التلميذ، ونقل المعلومات بطريقة مبسطة كما هي وإنما يجب تجربتها وتقسيمها عبر فترات زمنية وكل فترة معينة تخصص لها نوع من المعلومات تتكافأ وسن تلميذ.

. تنمية أنماط اجتماعية جديدة، بحيث أنها تنمي شخصية التلميذ الاجتماعية وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية والنجاح في إيجاد الأصدقاء والتعامل مع المحيط الاجتماعي على النحو يليق بالمدرسة وبمكانه التلميذ في الوسط المدرسي وبشكل يجلب له الاحترام والتقدير ويعمق الحس الحضاري والسلوك المثالي في نفسية التلميذ.

. المدرسة مسؤولة عن تدريب التلاميذ على الإبداع والابتكار وتنمية الاجتهاد. من خلال إبراز وظائف المدرسة وعرضها، تتبع أهمية وظائف المدرسة من ضرورة وجودها وخصوصيتها في المجتمع، فالمدرسة هي الفضاء التربوي الذي يتم فيه تعليم الأبناء ومحاولة وتنميتهم اجتماعيا ومعرفيا ونفسيا من خلال العائد المتوقع من مخرجات المدرسة.

3. وظائف المدرسة الحديثة:

يعدد عبد الله محمد عبد الرحمن وظائف المدرسة الحديثة كالتالي¹:

. نقل ثقافة في المجتمع من جيل إلى جيل.

. تزويد المجتمع بالمبدعين والمجددين.

. للمدرسة وظيفة سياسية.

. للمدرسة وظيفة اقتصادية.

. للمدرسة وظيفة الانتقاء الاجتماعي.

أما ابراهيم ناصر فيرى وظائف المدرسة بهذا المنظور²:

. تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تربوي يتفق وقدرات التلاميذ، وهكذا يتدرج التلميذ في تعلمه من البسيط الى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.

. تنقية وتطهير التراث الثقافي وحذف كل ما هو غير ملائم من البيئة الاجتماعية، كي لا يؤثر في عادات التلميذ واتجاهاته في المستوى.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، ص 21.

² ابراهيم ناصر: أسس التربية، مطبعة عامر للنشر والتوزيع، ط 5. الأردن، 1999. ص 112.

- . توفير بيئة اجتماعية اتصالاً مع البيئة الخارجية، مما يؤثر في تنشئة التلاميذ وتكوين شخصيته تكوينه يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع.
- أما فكري حسن ريان يرى أن المدرسة تقوم بوظائف بالنسبة للتراث الثقافي هي¹:
- . التبسيط الثقافي: وذلك عن طريق تقسيم الثقافة إلى علوم ومواد دراسية مختلفة ثم توزيعها على السنوات الدراسية، ضمن مقرر عام مندرج سهل الاستيعاب.
- . التطهير الثقافي: ويقصد به انتقاء ما هو جيد الثقافة وتقديمه للأجيال الناشئة.
- . التوازن الثقافي: وذلك عن طريق إيجاد تناسق بين عناصر الحياة الثقافية بمختلف الطبقات الاجتماعية.
- . التكامل الثقافي: ويقصد به تنسيق المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها الناشئ في المجتمع، القيم والنزاعات والأحكام المختلفة بحيث يتم توجيه السلوك الاجتماعي للناشئ توجيهها سليماً.
- من خلال ما سبق نجد أن وظائف المدرسة الحديثة تقوم بنقل ثقافة التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتعلم الفرد حقوقه وواجباته لتنعكس مستويات تعلمه على واقعه المعيشي.
- وكل مستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذه لنقل الثقافة قد يكون في تبسيط التراث الثقافي، حتى يتمشى والمراحل العمرية لأفراد، هذا يتطلب تصفية وتطهير هذا التراث من الآفات الاجتماعية حتى لا يؤثر على مقومات هذا الفرد، ولا يتأتى هذا إلا بتوفير بيئة صالحة داخل محيط المدرسة خلال تفاعلهم الصفي واللاصفي.
- إن وظيفة المدرسة الحديثة تطهير وتنقية هذا التراث من كل اختلالات ليحقق التوازن من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه تحقيق التكامل الثقافي.
- أما جون ديوي في كتابه المدرسة والمجتمع فحدد أهم وظائف المدرسة من خلال النقاط التالية²:
- . تبسيط وترتيب عناصر وميول الطفل التي يراد انمائها.
- . تطهير متعلم من العادات الاجتماعية المدمومة وتهذيبها.
- . تحقيق الانفتاح المتوازن للناشئين لكي يعيشوا في بيئة مصغرة فيها مشاركة وتآلف وتكاتف.
- أما أفرت ريمير فيحدد هذه الوظائف كما يلي³:

¹ فكري حسن ريان: التدريس «أهدافه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته»، عالم الكتب، ط 4. القاهرة، 1999. ص 234.

² جون ديوي: المدرسة والمجتمع: ترجمة أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، طبعه 2، بيروت، لبنان، 1978. ص 52.

³ فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 310.

. كفالة الرعاية.

. الاختيار للأدوار الاجتماعية.

. التلقين مبادئ المعرفة.

. التربية ورعاية الأطفال.

وحدد مسجرات وظائف المدرسة التربوية من خلال النقاط التالية¹:

. وظيفة النقل الثقافي، أي نقل الثقافة بعد تنقيتها.

. وظيفة تقديم المبتكرين الذين يحتاجهم التعبير الاجتماعي.

. وظيفة الاختيار الاجتماعي أي فرز القوى العاملة.

. وظيفة تقديم القادة السياسيين وتأكيد الولاء للنسق السياسي.

. وظيفة تتعلق بتزويد البناء الاقتصادي بالقوى العاملة.

أما طارق السيد فيحدد وظائف المدرسة كما يلي²:

. إن وظيفة المدرسة منذ القدم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية للأطفال وصغار السن.

. تقوم المدرسة في العصر الحالي بتطوير قدرات التلاميذ وذلك لتأهيلهم لاستيعاب المعارف من مختلف العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

. تساهم المدرسة في نقل الثقافة وبقائها في الجيل الحالي وتناقلها للأجيال القادمة.

. تشارك المدرسة في تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع مدارك التلاميذ.

كما أن التغيرات التي طرأت على المجتمع في جميع مجالاته السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، انعكست على جل المؤسسات المرتبطة به، مما حتم على هذه المؤسسات التكيف معها، والمدرسة إحدى هذه المؤسسات الرسمية التي مسها هذا التغير الذي جعلها تسايه من جهة، وتتعاون مع مؤسسات أخرى غير رسمية، ظهرت إثر هذه التغيرات.

وأهمها جمعيات أولياء التلاميذ التي أصبح لها دور فعال داخل المؤسسات التربوية، باعتبارها أهم شريك اجتماعي وتربوي يرافق الأسرة والمدرسة من خلال محاولة توثيق الصلة بينهم.

¹ فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص 310

² طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مرجع سابق، ص ص 18 - 20.

4. أهداف التنشئة على مستوى المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت من أجل التطبيع الاجتماعي، ولذا فإن أهداف التنشئة الاجتماعية على المستوى المدرسي هو كما يلي¹:

- . تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتيحه المدرسة من تعليم خبرات جديدة.
- . بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة الاجتماعية، عن طريق الاتصال الدائم بينهما، وتنظيم هذه الاتصال كإيجاد مجالس الآباء والمعلمين مثلاً.
- . تحديد أنماط التنشئة الاجتماعية الفعالة، التي يتبناها الأساتذة في علاقاتهم مع تلاميذهم في حجرة الدراسة، بما يكفل تشكيلاً اجتماعياً سليماً داخل المدرسة.
- . تدريبه كيف يحقق أهدافه بنفسه والمثابرة في ذلك بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية.
- . تهيئة الجو الاجتماعي بين التلاميذ لإقامة علاقات اجتماعية تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل.
- . تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد يعتمد على نفسه متوافقاً نفسياً واجتماعياً.
- . الانتقال من المجتمع المحدود الذي يركز حول طفل، إلى المجتمع الواسع الذي يضم الكثير من الرفاق.
- . تحصين الفرد من الانحراف السلوكي بإفهامه الواقع الذي يعيشه وتعميق في نفسه مفهوم الدين.
- . التحكم في سلوك التلميذ الاجتماعي عندما يخالط المجتمع المدرسة وتوضيح له مجال حريته وحرية الآخرين، عن طريق عملية المراقبة والتوجيه المكافأة والعقاب.
- . وتتجلى أهمية أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة من خلال محاولة بناء علاقة وثيقة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التكامل بينهم جراء التعاون القائم بينهم ويكون هذا التعاون عبر قنوات رسمية أو غير رسمية أوجدها المجتمع لتقوم بهذه المهمة في شكل جمعيات أولياء تلاميذ، التي تسعى إلى تقديم المساعدة المادية والمعنوية وحل مشكلات القائمة و تحصين التلاميذ من الانحرافات السلوكية من خلال متابعتهم في الحياة المدرسية وتشغل أوقاتهم بالأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك من أجل التحكم في سلوك الأبناء وتوضيح مجال حريتهم عن طريق مراقبتهم بالترهيب والترغيب حتى يتكيفوا مع المجتمع ويكون أفراد صالحين.

¹ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 52.

5. أدوار الفاعلون التربويون في المدرسة:

- . **دور المدير:** كان المدير في وقت من الأوقات مديراً للمدرسة وقائد لها، ومشرفاً على هيئة والموظفين، وقائداً تدريسياً، وكان الصانع الأول للقرار.
- ولقد كان دور المدير دائماً مركباً، ولقد عرف سيرجيو فاني تسع مهام للمدير هي¹ :
- . تحقيق الأهداف: ربط الرؤى المشتركة معاً.
- . المحافظة على الانسجام: بناء فهم متبادل.
- . تأصيل القيم: إنشاء مجموعة من الإجراءات والبنى لتحقيق رؤية المدرسة
- . التحفيز: تشجيع الموظفين وبهئية التدريس.
- . الإدارة: التخطيط وحفظ السجلات ورسم الإجراءات والتنظيم... إلخ
- . الايضاح: إيضاح الأسباب للموظفين للقيام بمهام محددة
- . التمكين: إزالة العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق هيئة التدريس والموظفين لأهدافهم، وتوفير الموارد اللازمة لذلك.
- . النمذجة: تحمل مسؤولية أن يكون نموذجاً يحتذى فيما تهدف إليه المدرسة.
- . الإشراف: التأكيد من تحقيق المدرسة لالتزاماتها، فارت لم تفعل، فعليه البحث عن الأسباب وإزالتها.
- . **دور المدرس:** يركز دور المدرس في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تقديم المهارات الاجتماعية والخبرات حتى تساهم في فعالية التلاميذ، ويمكن إبراز هذا الدور فيما يلي:
- . **معرفة التلاميذ:** يمتد دور المدرس إلى معرفة كيفية إثارة قوى التلاميذ الكامنة في القسم واستدعاء اندفاعهم نحو تحقيق ما يطمحون إليه وتوجيه كل هذا نحو سلوك راشد، إضافة إلى استمالة التلاميذ نحو شخصه وكسب تعاونهم بشكل يؤدي إلى سهولة تعديل السلوك وبناء اتجاهات إيجابية وإدخال قيم جديدة، فلا تعلم ولا تنشئة مع الكراهية وانغلاق النفوس وصدود العقول².
- . **توفير المناخ العاطفي والاجتماعي:** المناخ التربوي الذي تنتعش فيه التنشئة الاجتماعية هو المناخ الودي غير الانتقامي والتعاوني غير التنافسي أو التشاكسي يستطيع التلميذ أن يشعر أنه في مكان آمن، يتمكن من أن يجرب فيه قدراته، ويجرب فيه الخطأ والصواب، كما يحس أنه المكان الذي يستطيع أن يصحح فيه أفكاره ويتعلم معايير الحسن والقبح، ولذا يجب أن ينطبع هذا الجو بنوع من القبول الاجتماعي للتلاميذ من

¹ رائدة خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ص 155-156.

² Marion B. Folsoneducation for Better Living, Departement of Health USA: A 1957, P283.

قبل المدرس وبنوع من الدفء والحرارة في العلاقات الاجتماعية، إن أساس هذا هو شعور التلميذ أنه محبوب من قبل الآخرين وليس هناك تمايز طبقي ولا جنسي¹.

. الملاحظة والتقويم: ولذا كان من الأدوار التي تقوم بها المدرسة هي متابعة التلاميذ في القسم وتقويمهم تقويماً دقيقاً ويشمل هذا التقويم أكبر قدر ممكن من جوانب شخصية التلميذ، مثل القدرات العقلية والتكيف الاجتماعي والنمو الجسمي والاجتماعي، والميول و نمو الاتجاهات نحو الأصدقاء والزملاء والمدرسين والعادات والنظم والتقاليد والمهارات التي يتوقف عليها نجاح التلميذ في المدرسة، والقدرة على الابتكار والتفكير المنطقي، وبهذا الشكل يعتدل سلوك التلميذ ويترشد بما يتناسب و قواه العاطفية والعقلية وميوله الاجتماعية والعلمية، وفي نهاية المطاف تترشد عملية التنشئة الاجتماعية².

. توفير الخبرات التعليمية: التعليم الجيد يتم من خلال توفير العديد من الخبرات التعليمية وحسن التخطيط لها حتى تؤدي إلى سهولة استيعابها واستخدامها من قبل التلاميذ، ويتبع ذلك بالمتابعة والتوجيه لأدائهم، مع مراعاة الفروق الفردية، وبهذا الشكل يتمكن المدرس من إشباع حاجة أساسية للتلاميذ وهي الحاجة للتعلم والحصول على المعلومات وكذلك الشعور التلاميذ أنهم تعلموا أشياء جديدة، وهذا يؤدي إلى الاطمئنان النفسي وزيادة الدافعية نحو التحصيل المدرسي وتحسين صورة المدرسة في البيئة المعرفية³.

. تقصص دور الوالدين:

علاقة التلميذ بالدية ذات حساسية بالغة، إذ يمثلان للطفل مركز الاهتمام ومصدر الدفء والحرارة العاطفية، وهذه العلاقة محددة لاتجاهات التلميذ نحو العالم الخارجي، ويستطيع المدرس تقمص دور الوالدين في المدرسة بشكل ساعده على توظيف اتجاهات التلميذ نحو والديه، وإدراكه الاجتماعي لمعاملتهما في التنشئة الاجتماعية⁴.

يعتبر دور المدرس مهما في العملية التعليمية وهو الناقل للمعرفة للمتعلم والقائد الرسمي في الصف، حيث أن العمل البيداغوجي هو الذي يسيره، ولنجاح هذه العملية التعليمية، وجب توفر شروط على المدرس الإسهام فيها من حتى يستطيع إيصال الرسالة للتلاميذ، ويكون هناك تغذية راجعة لهذه الرسالة التعليمية.

¹ شفشق محمود عبد الزراق والناشف هدى محمود: إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 25.

² محمد فاروق العدلي: المدرسة كنظام اجتماعي، مجلة التربية العدد 52، 1982، ص 94.

³ شفشق محمود عبد الزراق والناشف هدى محمود: إدارة الصف المدرسي، مرجع سابق، ص 32.

⁴ مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص 148.

6. أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة:

إن التعاون بين الأسرة والمدرسة من أهم عوامل نجاح العمل المدرسي، كما يعتبر هذا التعاون آلية من آليات توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وافتتاح المؤسسة التربوية على العالم الخارجي ويظهر هذا التعاون الخارجي من خلال¹:

. التعاون في العمل على تنمية جوانب النمو عند التلميذ، إذ مهما كانت جهود المدرسة شاملة للنمو العقلي والوجداني والاجتماعي مراعية للنمو الجسمي والحسي والحركي عند التلميذ، فإن دور البيت والأسرة في توفير مقومات النمو في جوانب المذكورة يبقى أساسيا وهاما وتحاشي الاختلاف في المواقف.

. تبادل المعلومات والخبرات بين الآباء والمعلمين مما يساعد على حل مشكلاتهم التي تواجه بعض التلاميذ وتعرقل تقدمهم في تعلمهم.

. توثيق الصلة بين المدرسة والبيت، بحيث لا تبقى المدرسة معزولة عن مجتمعها، بل تكون أبواب مكاتبها وآفاق ساحتها مشروعا أمام أولياء الأمور، كما تكون الخبرات المميزة والمتوافرة لدى بعض أولياء الأمور متاحة لجميع التلاميذ من خلال استعادة المدرسة بأفراد هذه الفئة وإمكاناتهم.

. تقييم العمل المدرسي من خلال التعرف على المسار الدراسي لأبنائهم للمشاركة في حل المشاكل التي تعترضهم هو تقديم الدعم والمعونة للمدرسة في ذلك.

. تدعيم العلاقات وتعزيزها بين المعلمين والأساتذة حتى يشعر التلاميذ بالاهتمام والمتابعة فتعطي أهمية أكثر لدروسه وعمله بالمدرسة.

. إطلاع أولياء بكل ما يحدث داخل البيئة المدرسية سلبا وإيجابا.

. تقديم الدعم المعنوي والمادي من طرف الأسرة للمؤسسة التربوية لتذليل بعض الصعوبات التي تعترضها.

. تزويد أولياء بتقارير وفيية عن مستوى أبنائهم الدراسية.

. إعلام الأولياء بكل مستجدات وخاصة فيما يتعلق بنظام الامتحانات وعملية التقييم والتقويم.

. إشراك الأولياء في التخطيط وبناء المشروع البيداغوجي للمؤسسة، وفي صنع القرارات الهامة وهذا بدوره ينعكس ايجابا على العملية التعليمية.

. العمل على رفع الوعي التربوي لدى الآباء وتوجيههم إلى الدور المتوقع منهم في مساعدة الأبناء على النجاح المدرسي.

¹ علي شريف حورية، زيتوني صبيرو: آليات تفعيل مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، ص ص 3-5.

- . معاونة المدرسة في النهوض بدورها كمركز إشعاع فكري في المجتمع المحلي الذي تعمل فيه.
- . التعاون مع المدرسة للإسهام في مشروعات خدمة البيئة المحلية.
- . تشجيع الأبناء على السعي للنجاح لشعورهم باهتمام الأسرة والمدرسة بأدائهم والمشكلات التي قد يواجهونها.
- كما يقوم التعاون بين البيت والمدرسة على الأسس التربوية التالية¹:
- . التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية.
- . التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل.
- . التعاون من أجل القضاء على الصراع بسبب تعارض بين وجهات النظر في الأمور التعليمية بين البيت والمدرسة.
- . التعاون من أجل التقليل من الفاقد التعليمي، ويقصد بـ الفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة.
- . التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي.
- إن التعاون بين الأسرة والمدرسة يسعى إلى تعزيز العلاقة بينهما من خلال محاولة المدرسة اشتراك أولياء الأمور في كل مخططاتها من أجل بناء مشروعاتها وتحقيق أهدافها وغاياتها وهذا من أجل القضاء على الصراع المترتب عن الأمور التعليمية وتحقيق النمو والتكامل بينهما.

7. المدرسة والمجتمع:

- تسعى المدرسة إلى إقامة روابط وصلات مع المجتمع المحيط به وذلك من اجل توثيق الصلة مع أولياء الأسر، لتجنب المشاكل التي تعرقل السير الحسن لها، من جهة والوصول إلى الأهداف المنوطة بها من جهة أخرى، وتتمثل هذه الروابط في²:
- . وجوب الزيارة بين المدرسين وأولياء الأمور.
- . تكوين جمعية الآباء والمدرسين.
- . تكوين مجلس استشاري يهتم بالاختصاصات المختقة للأفكار والثقافة العالية.
- . اسهام المدرسة في برامج محو الامية أو تعليم كبار السن.

¹ علي عبد الفتاح علي: الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 22 .

² رائد خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص ص 17-18.

- . إشراك الأهالي بنشاطات المدرسة وتمويل هذه النشاطات لكي يستطيع الأهالي العلم بما للمدرسة من نشاطات مفيدة للمصلحة العامة.
- . إشراك المدرسة من مدرسين وطلاب في خدمات عامة للمجتمع المحيط مثل القيام بحملة نظافة والقيام بحملة تصليح في الشوارع والحدائق العامة.
- . من أهم ما في الأشياء التي تهم الأهل: هي نمو ابنهم بالشكل السليم، فشعور الأهل اهتمام المدرسة بهذا الجانب يجعل الأهالي قريبا منها.
- . الاتصال بالهيئات العامة من خلال دعوة الخبراء إلى زيارة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الموجودة في المجتمع.
- . العمل على الاهتمام على التراث والآثار من خلال الزيارات على المتاحف أو إنشاء متاحف خاصة داخل المدرسة، وهذا يساعد الأهالي على الصلة مع المدرسة بكثر الزيارات والترابط معها.
- . دراسة الطبيعة وحل مشكلاتها، فالطبيعة تساعد التلميذ في تعلمه ودراسته من الملموس والمحسوس إلى المعنوي المجرد، وهذا ما يبحث فيه علم النفس.
- . إن إنشاء المخيمات الدراسية من الأمور التي تساعد الأهالي على الاهتمام بالتواصل مع المدرسة.
- . استغلال خدمات البيئة.

ملخص الفصل:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي فهي التي تغرس في الأبناء القيم والمعايير، يتعلمون من خلالها كيف يتفاعلون ويتعاملون مع المجتمع، فهي تقوم بتلقين الأبناء جملة من الخبرات والمهارات والمفاهيم الإيجابية والصحيحة، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولذا فدورها مهم وخاصة أنها تواجه تحديات وتأثيرات خارجية، تؤثر بصورة مباشرة في وظائفها مما يستدعي تعاونها مع مؤسسات اجتماعية رسمية تتكامل معها كالمدرسة.

وحيث تعتبر المدرسة القاعدة الأساسية للمنظومة التربوية وهي الفضاء المفضل لإيصال المعارف والقيم، لذا يجب أن تكون في منأى عن كل تأثير، وتعمل على التواصل مع الأسرة لسد النقص التربوي ودعمها لتحقيق أهداف العملية التربوية للتلاميذ.

الفصل الرابع:
الأنشطة المدرسية اللاصفية
والحياة المدرسية

تمهيد:

تستمد المدرسة الحديثة مفهوم جودتها من خلال ما تقوم به من ممارسات وأنشطة تتجاوز الوسط التدريسي للتلاميذ بمفهومه التقليدي، وحيث يشارك التلاميذ بصفاتهم أفراد أساسيين في المدرسة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وضمن الحياة المدرسية، وهذا لأجل تنمية قدراتهم ومعارفهم العلمية والثقافية التي يكتسبونها من خلال مقرراتهم وبرامجهم التدريسية.

1. الأنشطة المدرسية اللاصفية *Activites Scolaires Extrascolaires* :

يعود الفضل بالاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية وربطها بمكونات المنهج إلى العالم الفسيولوجي فتوجل v-togel، الذي درس في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا الذي يعد أول من ربط المقررات الدراسية بتنظيم الأنشطة اللاصفية وإدارتها وذلك عام 1917، كما أنه أول من نشر كتابا يعالج فيه برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية بطريقة منهجية منظمة عام 1925.

ومن أقواله المشهورة في مجال الأنشطة اللاصفية «بقدر الإمكان ينبغي أن تنبثق المناشط خارج المنهج من مناشط المنهج، وتشتق منها ثم تعود إليها لكي تغذيها وتنميها»¹.

1.1. محددات (مركزات) الأنشطة المدرسية اللاصفية:

يقصد بمحددات الأنشطة أهم الركائز التي توجه مضمون الأنشطة المدرسية اللاصفية، وكيفية تنظيمها وأي خلل يصيب أحد هذه المحددات يؤثر مباشرة على سير هذه الأنشطة وهي كالتالي²:

. **فلسفة المنهج**: كل منهج يستند إلى فلسفة معينة، وهذا يعني أن تلك الفلسفة هي التي تحدد النشاط ونوعه فإذا كانت تلك الفلسفة تعطي كل الثقل أو معظمه للمادة التعليمية، وهذا سيؤدي إلى غياب النشاط المدرسي من خريطة العمل التربوي والعكس.

. **نمط الإشراف**: يحدد نمط الإشراف السائد في المؤسسة التربوية طبيعة الأنشطة التي ستمارس، لذلك لا يمكن تحقيق أهداف المنهج دون تكامل بين عناصره، ودون تكامل بين المشاركين والمعنيين بتنفيذه.

. **اتجاه المعلم**: ولما كان المعلم هو منفذ المنهاج وهو المتحكم في درجة تنفيذ أهداف المناهج فعليه العبء الأكبر في التخطيط للأنشطة وتنفيذها.

¹ مريم شوقي عبد الرحمان تره: استراتيجية لدعم دور منظمات المجتمع المدني في تطوير الأنشطة اللاصفية لمدارس التعليم العام بمصر، مرجع سابق، ص 50.

² توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 90.

. عملية التقويم: إذا كانت عملية التقويم تقيس المهارات المعرفية وجوانب متعددة للتعليم فسيؤدي ذلك إلى المزيد من الاهتمام بالأنشطة والتركيز عليها.

. الإمكانيات المتاحة: من أهم العوامل التي تتحكم في الأنشطة توافر إمكانيات لتنفيذ تلك الأنشطة فلا يستطيع المعلم والطلبة تنفيذ أي نشاط دون إمكانيات مادية ومعنوية.

إن فلسفة المنهج هي التي تتحكم في مضمون المعرفي الأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث غاياتها وأهدافها، حين تكفل طاقم المشرف على هذه الأنشطة بتوفير السبل الملائمة لتنظيمها، أما محور هذه الأنشطة يتوقف على المعلم المشرف الذي يقوم بتنفيذ هذه الأنشطة ولا يتم ذلك إلا في بيئة تتوفر على الإمكانيات اللازمة سواء المادية أو المعنوية لتنفيذها وتجسيدها.

2.1. متطلبات الأنشطة المدرسية اللاصفية:

للأنشطة متطلبات ضرورية تعمل على تجسيدها على أرض الميدان وهي:

. العنصر البشري: ويشمل مجموع الفاعلين في النشاطات اللاصفية من طلبة، معلمين، وإدارة المدرسة، أي من يقوم بالنشاط ومن يشرف عليه.

. الطلبة: أساس نجاح النشاط أن يشعر كل طالب بميل ورغبة في الانضمام إلى النشاط¹.

. المعلمون: حيث يؤدي معلم دور المشرف على النشاط والمستشار فيه، وعليه أن ينفذ الطلبة النشاط مع الاحتفاظ بمسؤوليته التعليمية².

. إدارة المدرسة: توعية جميع التلاميذ بأهمية النشاط وأهدافه وأنواعه وكيفية اختيار ما يتلاءم مع ميولهم ورغباتهم، الموافقة على الأنشطة التي تم اختيارها تهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تساعد على تنفيذ الأنشطة المختلفة وتحقيق الأهداف المرجوة³.

. البرنامج: حيث يشترك الأعضاء في تخطيط البرنامج أي تحديد الأهداف وأساليب تحقيقها وخطوات تنفيذها، مع توزيع الأدوار ومراعاة الإمكانيات المتاحة⁴.

¹ عصام توفيق قمر: الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، المكتبة الجامعي الحديث، مصر، 2007، ص 66.

² حسن شحاته: النشاط المدرسي، مرجع سابق، ص 56.

³ مريم شوقي عبد الرحمن تره: : استراتيجية لدعم دور منظمات المجتمع المدني في تطوير الأنشطة اللاصفية لمدارس التعليم العام بمصر، مرجع سابق، ص 56.

⁴ عصام توفيق قمر: الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، مرجع سابق. ص 70.

. **الإمكانيات:** يحتاج النشاط إلى تمويل مادي من قبل المدرسة، ومن تبرعات المجتمع المحلي كما يحتاج إلى مرافق وأماكن للقيام بالنشاط¹.

وتتلخص متطلبات الأنشطة المدرسية اللاصفية في ثلاث عناصر لقيامها هي العنصر البشري وما يحتويه من طلاب ومشرفين على النشاط وإدارة المدرسة، ثم البرنامج الذي يسير وفقه النشاط. والقيام بالنشاط لابد لتوفير إمكانيات تمويل هذه الأنشطة.

3.1. مجالات الأنشطة اللاصفية:

من خلال عرض تجارب بعض الدول في الأنشطة اللاصفية والاطلاع على عدة دراسات في هذا المجال يمكن إجمال مجالاتها فيما يلي حسب ما ذهب إليه هادي أحمد الفراجي²:

. **المجال الثقافي:** وتشمل الخدمة العامة والمعسكرات والرحلات والزيارات، الجمعيات التعاونية، جماعة الندوات والمحاضرات، وتتيح للمتعلم فرص التكيف والاجتماعي بما يكسه من القيم والاتجاهات، وأنماط السلوك المرغوب فيها، بحيث تكون له القدرة على العمل والتكيف مع البيئة الاجتماعية.

. **المجال الرياضي:** وتشمل مختلف الأنشطة الرياضية الجماعية والفردية، حيث تعد المتعلم إعدادا رياضيا سليما من كافة الوجوه وتوفر له الرعاية الصحية والروحية والعقلية والخلقية.

. **المجال العلمي:** مثل جماعات العلوم الاجتماعية والتربية المهنية.... وهذه الأنشطة تنمي روح البحث عند المتعلمين وتدريبهم على أسلوب التفكير العلمي والإبداعي، كما تعين على الابتكار والاختراع.

. **المجال الفني:** وتتمثل في النشاط الموسيقي، التربية الفنية، المسرح، الفنون الشعبية وهذه الأنشطة تتيح للمتعلمين فرص ممارسة ألوان الفنون وتبرز الميول والمواهب الفنية للمتعلمين.

- نلاحظ تعدد مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية وتنوع بنيتها بين المجالات الثقافية والرياضية والعلمية والفنية، مما يعطي للمدرسة مجالا واسعا لتطبيق هذه الأنشطة بين المتعلمين ومحاولة بناء شخصية المتعلمين جسديا وعقلياً ووجدانيا ونفسيا، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث تبقى ممارسة هذه الأنشطة متوقفة على حسب آراء وميول الأولياء وثقافة المجتمع.

¹ هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد بشير: دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 99.

² هادي أحمد الفراجي، وموسى عبد الكريم أبو سل: الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2006، ص ص 26 - 27.

4.1. أسس الأنشطة المدرسية اللاصفية:

حتى تحقق الأنشطة المدرسية اللاصفية لمردوده التربوي المتوقع منها، ولكي لا تكون الأنشطة مجرد لعب ولهو فلا بد وأن يستند إلى مجموعة الأسس التالية¹:

الأسس النفسية: وهي على النحو الآتي:

. أن تكون الأنشطة المدرسية مجالا لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم النفسية، كالحاجة إلى النجاح والتقدير، والحاجة إلى السلطة ضبط - وموجهة وهي أن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوحهم وميلهم للتمرد والعنف.

. أن تتيح الأنشطة المدرسية فرصا متعددة للكشف عن ميول الطلاب وتنمية مواهبهم مما يساعد على توجيههم وجها وجهه سليمة.

. أن تكون الأنشطة المدرسية مناسبة لقدرات واستعدادات الطلاب وتراعي الفروق الفردية بينهم محققة للنمو المتكامل الشامل للطلاب روحيا وجسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا.

. أن تكون الأنشطة المدرسية خاضعة لعملية الإشراف والملاحظة وأن تسجل الملاحظات من جانب المشرف بحيث يتعرف على جوانب شخصيات الطلاب وتكيفها والتكيف السليم.

. أن تكون الأنشطة وسيلة فعالة لعلاج الكثير من مشاكل الطلاب، كمشكلة خوف والخجل والإنطواء على النفس وغيرها.

. أن تكون الأنشطة المدرسية منبثقة من تعاليم الإسلام وقيمه، بحيث تعكس معتقدات هذا المجتمع المسلم وترسم له طريق حياته.

الأسس التربوية: وهي على النحو الآتي:

. أن تتيح الأنشطة المدرسية للطلاب فرصا سانحة لتدريبهم على الحياة الاجتماعية السليمة مثل تحمل مسؤولية والاعتماد على النفس والمنافسة الشريفة.

. أن تكون الأنشطة المدرسية متصلة بالدراسة بالفصل فقد تنبع مشكلة في الفصل وتجد مجالا لبحثها ودراستها في نشاط خارج الفصل.

. أن تكون الأنشطة المدرسية واضحة لكل من المدرسة والمعلم والطالب وولي الأمر.

. أن تتميز الأنشطة المدرسية بالمرونة مواكبة لمتغيرات العصر خاضعة للتقويم المستمر.

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص ص 131 - 132.

. أن يكون للأنشطة المدرسية دور فعال في التنمية تقدير العمل اليدوي وتتيح للطلاب فرص لاكتساب مهارات في بعض المجالات.

. أن تكون الأنشطة المدرسية وسيلة من وسائل تدريب الطلاب على أساليب القيادة السليمة.

. أن تكون الأنشطة وسيلة فعالة في توطيد الصلات بين الطلاب ومدرسيهم.

. أن تسهم الأنشطة المدرسية في رفع المستوى الأخلاقي والاجتماعي للطلاب عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الرياضي الذي يتحلى به المدرسون والطلاب أثناء ممارسته الأنشطة.

. أن يكون تقدير الأنشطة المدرسية على أساس قيمتها التربوية لا على أساس نتائجها المادية.

وترتكز الأنشطة المدرسية اللاصفية على مجموعة من الأسس وذلك من أجل العائدة التربوي وهذه الأسس نفسها تسعى لإشباع وتوجيهها توجيهها سليما مع مراعاة الفروق الفردية لتحقيق التكامل الشامل للأفراد، حيث تسعى هذه الأنشطة لعلاج جملة من المشكلات والوقاية منها، مع مراعاة أن تقوم هذه الأنشطة وفق تعاليم الدين الاسلامي.

كما أن هناك أسس تربوية تميز هذه الأنشطة بالمرونة ويكون لها دور فعال في التنمية وتقدير العمل اليدوي وأن تكون هذه الأنشطة أداة للقيادة الرشيدة، كما تساهم في ربط الصلة بين الطلبة، وأن المبتغى من هذه الأنشطة هو الحفاظ على المنظومة الأخلاقية والاجتماعية من خلال ربط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأن يكون الجزاء على القيمة لا على النتيجة.

5.1. أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية:

يوجد أنواع متعددة من الأنشطة المدرسية اللاصفية، ولكل نوع له أهداف محددة من شأنها أن تسهم في تحقيق النمو المطلوب في التلميذ وهي كالتالي¹:

. **النشاط الفني:** يهدف النشاط الفني إلى تعبير الطلاب عن ذاتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم وتوجيهها الوجهة السليمة كما تساعد على اكتساب الطلاب مهارات وخبرات متعددة تفيدهم في حياتهم الخاصة، والنشاط الفني يتضمن أنواع مختلفة كالرسم والنحت والتمثيل والتصوير والموسيقى والغناء، وكل منها يصور الحياة ويلونها بلونه وفنه كما يهدف إلى التذوق والابداع الجمالي، وغرس محبة العمل اليدوي، وتنمية روح الابتكار ورعاية الهواة والمتميزين فنيا من الطلاب.

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص ص 150 - 155.

. **النشاط الاجتماعي:** هذا النشاط له القدرة على التكيف الاجتماعي والإسهام في حل المشكلات النفسية والدراسية، بالاندماج في مجموعات النشاط المختلفة كما يهدف إلى إكساب الطلاب صفات شخصية وسلوكية مرغوبة وتحمل المسؤولية من خلال الاستثمار الطيب لأوقات الفراغ مع توطيد الصلات بين الأسرة والبيت والمجتمع ومن أبرز وسائل وبرامج النشاط الاجتماعي (الجمعيات التعاونية - حفلات التعارف جماعات الخدمة العامة والرحلات - جماعات الأسر).

. **النشاط الثقافي:** تهدف إلى توطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسي والبيئة المحلية للمحيط بالمدرسة من خلال دعوة المتخصصين في مجالات العمل المختلفة بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة والندوات الهادفة التي تعالج مشكلات البيئة المدرسية، كما أنها تكسب الطلاب مهارات وقدرات جديدة تعودهم وتقودهم إلى إلقاء الأحاديث وكتابة الشعر والنثر والحديث في الإذاعة المدرسية وإعداد الصحف المدرسية وما إلى ذلك من ألوان النشاط الثقافي المختلفة ويهدف النشاط الثقافي إلى إكساب الطلاب تركيزاً معرفياً وتطبيقاً لكل ما يدرسون، كما يساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية عن طريق تحليلها واستخدامها استخداماً علمياً.

. **النشاط الرياضي:** فالنشاط الرياضي يزود الشباب بخبرات واسعة، ويؤدي لكل فرد إلى وضع يؤهله لأن يساعد بنفسه ويساعد المجتمع الذي يعيش فيه، وتهدف المدرسة من تكوين الجماعات الرياضية إلى تنمية الكفاية الرياضية والكفاية العقلية والذهنية والمهارات البدنية والانتماء إلى الجماعة والتمتع بالنشاط البدني والترويحي واستثمار أوقات الفراغ استثماراً نافعاً، وممارسة الحياة الصحية السليمة وتنمية صفات القيادة الصالحة وتحمل المسؤولية.

. **النشاط العلمي:** يهدف النشاط العلمي إلى حث الطلاب وتشجيعهم على الابتكارات العلمية ونشر الهوايات العلمية والعملية بين الطلاب، كما يهدف إلى رعاية توجهات الطلاب العلمية في ضوء التجارب العملية التي يقوم بها هؤلاء، هذا النوع بإشراف متخصصين ومن وسائل هذا النشاط الجمعية التاريخية والجغرافية - جماعة المتحف. جماعة المواد الدراسية.

. **النشاط الكشفية:** يعتبر النشاط الكشفية مجالاً تربوياً مهماً لإعداد الطلاب إعداداً سليماً ليصبحوا مواطنين صالحين، قادرين على خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم، ويهدف النشاط الكشفية إلى إعداد الطلاب إعداداً إسلامياً يقوم على حب النظام والتعاون وفعل الخير والتدريب على ملاقات الصعاب وحياة الخلاء والأعمال الشاقة، بالإضافة إلى تعويد الكشاف على حياة المثابرة والصبر وحسن التصرف وخدمة المجتمع وتمارس برامج الكشافة من خلال برامج متنوعة منها المخيمات والمعسكرات الكشفية والرحلات والزيارات).

. **النشاط الديني:** يهدف إلى تعميق المفاهيم الإسلامية وتحقيق آثارها في السلوك النشاط الديني الفردي والجماعي للطلاب وتعوديدهم على ممارسة الشعائر الدينية، وأداء الفروض لتصبح جزءاً من سلوكهم الخاص والعام ومن وسائل هذا النشاط (جماعات تحفيظ القرآن الكريم مسابقات حفظ القرآن الكريم وتجويده والأحاديث النبوية وإقامة الندوات واللقاءات المفتوحة بين الطلاب ورجال الدين.

وتعد الأنشطة المدرسية اللاصفية حيث تراعي ميول وحاجات التلاميذ ومواهبهم كل حسب قدرات ومهارات الأطراف، والفروق الفردية لهم فهي من جهة تحل مشاكلهم وتملاً وقت فراغهم ومن جهة أخرى تراعي إدعائهم وتفجر طاقاتهم الإبداعية وتساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد.

6.1. الأهداف العامة للأنشطة المدرسية:

ومن الأهداف العامة للأنشطة المدرسية اللاصفية ما يلي¹:

. تأكيد الجانب المعرفي بشكل عمل تطبيقي، إذ أن مجالات النشاط تتيح الفرصة للاستفادة من مجموعة الخبرات التي يكتسبها التلميذ بطريقة عملية يؤدي إلى إدراك طبيعة العلاقات التكاملية وآثارها في الحياة العملية.

. تنمية قدرات التلاميذ العقلية والجسمية وإبراز ميولهم وتشجيعهم على ممارسة التعليم الذاتي والتعليم المستمر في مجالات الحياة المختلفة.

. تنمية روح الرياضة واللياقة البدنية والحركية عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، والاشتراك في المباريات التي تهدف إلى تنمية المهارات الحركية الخاصة عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، والاشتراك في المباريات التي تهدف إلى تنمية المهارات الحركية الخاصة. وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها عن طريق ممارسة هذه الأنشطة مثل:

. حسن القيادة والتعاون.

. التسامح والتخلي بروح الفريق.

. الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

. الالتزام واحترام آراء الآخرين وغير ذلك.

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص ص 118 - 120.

- . علاج بعض مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية من خلال مواقف النشاط المدرسي مثل: الانطواء والخلل وعدم القدرة على تحمل مسؤولية، ويتم العلاج بطريقة عملية مثل تشجيع على التعامل مع زملائهم والاندماج معهم، وهذا يساعد على التغلب على مثل هذه المشكلات.
 - . ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة بالتلاميذ عن طريق الأنشطة، التي تهدف إلى التعرف على المؤسسات الاجتماعية في البيئة، وسبل الاشتراك أو المساعدة على النهوض بالمجتمع بالتعاون في مشروعات خدمة البيئة، وفي ذلك تنمية روح المواطنة الرشيدة والمشاركة في تطوير الحياة الاجتماعية.
 - . تعزيز التلاميذ على الانتفاع بوقت فراغهم، واكتشاف المهارات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة، وهذا يؤدي إلى الترويج عن أنفسهم كما أن ذلك وقاية لهم من الانحراف.
 - . تدريب التلاميذ على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي، في الممارسة الفعلية للنشاط العلمي والعمل يوضح للتلميذ قيمة هذا العمل اليدوي في الإنتاج ومدى ارتباطه بالعلوم.
 - . الإسهام في تربية التلاميذ ديمقراطية تحقق تأكيد ذاتيته بما يتاح لهم من فرص لممارسة أنشطة من شأنها أن تدريبهم على القيادة والتبعية، واحترام النظم والقوانين واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب، غير ذلك من المهارات اللازمة للمشاركة الإيجابية في المجتمع.
 - . تنمية التذوق الفني للتلاميذ، وذلك بالخروج إلى البيئة بممارسات الفنون على اختلافها من خلال الأنشطة الفنية.
- كما تشارك الأنشطة اللاصفية في عدة أهداف أهمها¹:
- . تهدف إلى التأكيد على الأخلاق والقيم الإيجابية مثل التعاون والعمل الجماعي والتسامح واحترام الآخرين، والثقة بالذات وغيرها من العادات والقيم التي يصعب على المناهج تحقيقها.
 - . تهدف إلى ربط المناهج الدراسية والمدرسة والبيئة المحيطة بالحياة التي يعيشها المتعلم.
 - . تهدف إلى اكساب المتعلمين المهارات المختلفة في جميع التخصصات ومساعدة المتعلمين على استثمار أوقات فراغهم.
 - . تهدف إلى تنمية الكفاءات المنشودة وفقا لبعضها.
 - . تهدف إلى خلق أدوار جديدة للمعلم كمبرمج ومعد ومنظم وليس مجرد ملقن فقط.
 - . تهدف إلى تنمية ميول المتعلمين ورغباتهم وقدراتهم.

¹ دلال فتحي عيد: آليات مقترحة لتفعيل ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية بالمرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2015، ص 17.

- . تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر والتفكير النقدي.
- . تهدف إلى مساعدة الطلاب على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم مما يساعد على التخطيط لحياتهم فيما بعد والقدرة على اتخاذ القرارات.
- . تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية والعقلية.
- . تهدف إلى تعميق القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان، وتقوم على تنمية مهارات التفكير والاستدلال والنقد والتحليل بهدف حل المشكلات والتعامل مع المتغيرات وتقدير وجهات النظر الأخرى.
- كما أن الأهداف المتوخاة من الأنشطة المدرسية اللاصفية هي خلق بيئة ديمقراطية تراعي الفروق الفردية للطلاب، تساعد على بناء وتنمية الكفاءات اكتشاف المواهب وصقلها، وربط الفصل بالحياة المدرسية للتكامل المنهج مع هذه الأنشطة اللاصفية التي تساعد في قضاء أوقات الفراغ واختزال الطاقة السلبية حتى يكون المردود التربوي كبير ينعكس على التحصيل الدراسي للطلاب.
- كما أشارت تربويون إلى أن الأنشطة المدرسية تحقق الأهداف التالية¹:
- . تطويع المفاهيم المجردة للمدرجات التلاميذ وذلك يتمثلها حسيا من خلال النشاط المدرسي.
- . إذا كانت قدرة التلاميذ على التعلم وتزويدهم بمهارات التعلم المستمر والتعلم الذاتي مما يساعدهم على شغل أوقات فراغهم فيما هو نافع ومفيد.
- . تزويد التلاميذ بالخبرات الفنية والمهارات والحرفية بما يساعدهم على استخدامها في مشكلاتهم الحياتية المتعلقة بهذه المهارات، وبما يساعدهم على تغيير اتجاهاتهم نحو العمل اليدوي.
- . فتح قنوات الاتصال بين المجتمع المدرسي والمجتمع البيئي مما ينمي المردود التربوي المنهج المدرسي.
- . تهيئة المناخ الملائم لنمو كل من المتفوقين والمعوقين من التلاميذ وعلاج مشكلات متخلفين دراسيا ورفع مستوى تحصيل المتوسطين منهم.
- . تكامل الخبرات النظرية والعملية والتطبيقية بحيث تكون وحدة التعليمية وإيجاد مجال التعاون عناصر المجتمع المدرسي.
- بالإضافة أيضا إلى هذه الأهداف فإن الأنشطة المدرسية وسيلة لتحقيق الأهداف التالية²:
- . توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص 120.

² المرجع نفسه، ص ص 121 - 122.

- . تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال حريتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة، وما ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويحقق لهم القدرة على المبادرة والتجديد والابتكار.
- . التواصل الجيد للبيئة.
- . توسيع خبرة الطلاب في مجالات متنوعة بما يساهم في بناء شخصياتهم وينميها.
- . اكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- . المساعدة في تفهم المنهج وتحقيق أهدافه.
- ورغم تنوع الأهداف واختلافها إلا أنها تسعى إلى الرفع من قيمة الأنشطة المدرسية اللاصفية، ولا يتأتى إلا من خلال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، الذين ينطوي تحت جمعيات أولياء تلاميذ، هذه الأخيرة التي تأخذ الطابع القانوني يكون شريك للمدرسة في مدارة الحياة المدرسية، والقيام بالأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال الوقوف على نوعية الأنشطة والمساهمة فيها، وتأطيرها ومرافقة الإدارة المدرسية في ذلك من أجل صالح الطلاب.

7.1. أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعمل الأنشطة المدرسية اللاصفية على تنمية خبرات الطلاب والصقل ومواهبهم والترويج عنهم، وتساعد على تغيير سلوكهم في الاتجاه المرغوب وتساهم الأنشطة المدرسية اللاصفية أيضا في توسيع مدارك الطلاب القومية والاجتماعية، وعن طريقها يكتسب المهارات الاجتماعية وأساليب حل المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للأنشطة، وتساعد الأنشطة المدرسية اللاصفية على تنمية تقدير الذات والمرونة الفكرية واتساع العلاقات الاجتماعية، وخلق الإحساس بالانتماء والشعور بالفائدة والتقدير من المجتمع، كما تلعب الأنشطة المدرسية اللاصفية دورا هاما في إشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والتي لا يمكن للطلاب أن يشبعها بنفسه وهو بمنأى عن الآخرين، وبذلك تساهم الأنشطة المدرسية اللاصفية في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والحركي للطلاب، ويمكن إبراز أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية على النحو التالي¹:

- . إنه يعتبر مجالا للكشف عن ميول التلاميذ ورغباتهم ومن ثم فإنه وسيلة لإشباع حاجاتهم وسقي لمواهبهم.

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص ص 124-125.

- . إنه مجال تزويد التلاميذ بالمهارات والخيارات الاجتماعية والخلقية مثل التعاون وتحمل المسؤولية والقيادة واحترام الآخرين.
- . إنه مجال للتغلب على المشكلات النفسية والسلوكية عند بعض التلاميذ مثل الانطواء أو الانزواء والميل والتمرد والجنوح إلى الشغب والضيق بالجو المدرسي.
- . إنه مجال لإكساب التلاميذ كثير من الصفات مثل الانضباط وضبط النفس والتفكير السليم والمنظم والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.
- . إنه وسيلة ما تعين في التوجيه التعليمي والمهني، علاوة على أنه من وسائل تثبيت المعلومات وتنمية شخصية التلاميذ.
- . إنه وسيلة لدفع السأم والملل والرتابة التي يتعرض لها العمل المدرسي اليومي سواء بالنسبة للمعلمين أو الطلاب مما يطفئ على الحياة المدرسية جوا من الترويح والتجديد.
- . إنه مجال حيوي لإتاحة الفرص لمشاركة الطلاب في الحياة الاجتماعية وتدريبهم وممارستهم، وذلك من خلال مواقف تعليمية شبيهة بمواقف خارج المدرسة أو مماثلة لها.
- . إنه مجال لتبادل خدمات والتعاون بين المدرسة والبيئة المحلية بما يعود عليهما بالنفع بالإضافة إلى أنه مجال تدريب الطلاب على أساليب الخدمة العامة في مجتمعهم.
- . إنه مجال جيد لاستثمار أوقات الفراغ لدى التلاميذ بما يتفق وميولهم وقدراتهم.
- إن الأنشطة المدرسية اللاصفية تكتسي أهمية بالغة من خلال اكساب الطلاب كفاءات ومهارات من خلال الممارسة للأنشطة اللاصفية في بيئة المدرسة على كافة المجالات الثقافية والرياضية والفنية والعملية من أجل تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة وفق آليات جمعيات أولياء تلاميذ في إطار الحياة المدرسية. وتتضح أهمية ممارسة الأنشطة اللاصفية في أنها¹:
- . تكسب الطلاب نموا في جوانب الشخصية المختلفة السيكولوجية والاجتماعية والصحية، بحيث تحقق تكاملها.
- . تؤدي إلى تعديل في سلوك الطلاب.
- . تكسب الطالب المهارات الحياتية التي تمكنهم من العيش في حياة أفضل، وتزودهم بالقدرة على التعايش والتكيف والنجاح والقدرة على الاتصال بالآخرين.

¹ عصام توفيق قمر : تصميم وتقنين مقياس العائد التربوي للأنشطة التربوية الحرة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2009، ص 13.

. تنمي قدرات الطالب على الحياة متحررا من قيود المنهج المطلوب دراسته، والانطلاق إلى الحياة تحقيق الضبط الاجتماعي.

. كما أنها تؤدي إلى زيادة الطموحات الأكاديمية لدى الطلاب عن غيرهم من الذين لم يشاركوا فيها.
. تساعد الأنشطة اللاصفية على تقليل العنصرية والعرقية بالإضافة إلى تقليل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي.

. يتعلم التلاميذ خلال هذه الأنشطة أشياء يصعب تعلمها في الفصل الدراسي¹.

8.1. وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تتعدد وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية حسب أهميتها والأهداف المرجوة تحقيقها وهي كالتالي:
. الوظيفة التربوية للأنشطة اللاصفية: تحقق الأنشطة الصفية للطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوب فيها مثل الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين، والعمل والحفاظ على الملكية العامة، كما تعمل الأنشطة اللاصفية على تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وتجعل الطلاب قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي والتفكير العلمي، وهي بذلك تتيح لهم الفرصة للنمو الشامل وتكوين العادات والاتجاهات الإيجابية².

. الوظيفة الاجتماعية للأنشطة اللاصفية³: تكتسب الأنشطة اللاصفية المتعلمين العادات الاجتماعية السليمة مثل احترام الذات والآخرين والمشاركة والعمل الجماعي والقيادة والعمل مع الآخرين وتقدير أعمالهم والثقة بالنفس والآخرين وخدمة البيئة المحيطة والتطوع والعمل الخيري ومساعدة الآخرين.

. الوظائف الصحية والبيئية للأنشطة اللاصفية: حيث أن ممارسة الأنشطة اللاصفية تكتسب الطلاب العادات الغذائية والرياضية والعادات الصحية السليمة التي تساعد على نموهم بشكل سليم، كما تساعد الأنشطة اللاصفية على التعرف على البيئة المحيطة بهم ومشكلاتها وكيفية التغلب عليها.

كذلك للأنشطة اللاصفية وظيفة تحصيلية لأنها تساعد على تطوير مستوى تحصيل الطلاب من خلال ربط المادة التعليمية في حياة الطلاب وتوظيفها في إطارها التطبيقي⁴.

¹ فهمي توفيق محمد مقل: النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، مجلة كنوز المعرفة القاهرة، 2012، ص16.

² نسرين طه، عبد السميع سليم الحلواني: تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التعليم الثانوي العام بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 113، القاهرة 2011، ص 239.

³ حسن شحاته: النشاط المدرسي، مرجع سابق، ص 47.

⁴ خالد العمري: مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية والعوامل المؤثرة في تنفيذها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد واحد، مجمع 7. جامعة دمشق، كانون الثاني، 2009، ص 120.

9.1. خصائص الأنشطة المدرسية اللاصفية:

يمكن استخلاص الخصائص التالية للأنشطة المدرسية اللاصفية¹:

- . النشاط المدرسي يتميز بالفعالية والايجابية في المواقف والمجالات العلمية المختلفة.
- . النشاط المدرسي هو النشاط الذي يمارسه المتعلمون خارج الفصل وضمن الخطة الدراسية داخل المدرسة، ويشرف عليه المعلمون وله أهداف محددة يطلق عليها مسميات عديدة وفق المجال الذي يطلق عليه، مثل النشاط الرياضي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الفني، والنشاط الثقافي، والنشاط العلمي وغير ذلك.
- . يجب أن تكون ممارسة النشاط نابعا من رغبة التلميذ نفسه.
- . ويستلزم للقيام بالنشاط وجود طرفين وهما كالتالي:
- الأول: وهو المعلم الذي يوجه النشاط ويشرف عليه.
- الثاني: وهو المتعلم الذي يقوم بالنشاط.
- . يجب أن يكون هناك هدف محدد يوجه إليه النشاط.
- . النشاط المدرسي يساعد التلاميذ على اكتساب خبرات مهمة لحياتهم.
- . النشاط يسهم في الكشف عن ميول واستعداد التلاميذ واشباعها وإنمائها.
- . يجب أن يرتبط النشاط بالحياة المدرسية والبيئة المحيطة باعتبار أن المدرسة تتوافر بها مطالب المعلمين التي تهئ المناخ النفسي السليم لتنمية مهارات التفكير لديهم.

10.1. معوقات الأنشطة المدرسية اللاصفية:

- هناك العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأنشطة المدرسية، من خلال عدم فهم أهداف الأنشطة المدرسية اللاصفية من قبل بعض مديري المدارس وأولياء الأمور باعتبارها مضيعة للوقت والجهد وأنها تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن أهم الصعوبات والمشكلات الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تواجهها هي كالاتي²:
- . عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة المدرسية، فالأبنية المدرسية اللاصفية، وميزانيات النشاط ضئيلة، ونظام الفترتين في بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط.
 - . عدم قدرة المعلمين على تنظيم الأنشطة المدرسية وريادتها، وهذا القصور يرجع إلى عدة أسباب منها افتقارهم للمهارات اللازمة للممارسة النشاط وتوجيهه لعدم إعدادهم في كليات التربية الأعداد الذي يسمح

¹ رفعت عزوز: الأنشطة التربوية والمدرسية، مرجع سابق، ص 130.

² المرجع نفسه، ص ص 168-166.

بإكسابهم هذه المهارات، ومنها انشغال المعلمين بجداول دراسية كبيرة لا تسمح لهم بالوقت والجهد اللازمين لممارسة الاشراف على النشاط المدرسي.

. عدم العناية بالنشاط المدرسي في تقويم التلاميذ أو المعلمين، فما دام النشاط خارج الفصل ولا يؤثر في تحصيل التلميذ فلا يتوقع أن يلتفت إليه، فإن التلميذ وولي الأمر يعد أن درجات الإجابة عن أسئلة الامتحانات هي المعيار الوحيد للحكم على نجاح العملية التعليمية فلا يتوقع من المعلم أن يبذل جهدا في مجال النشاط المدرسي، ما لم يدخل هذا الجهد ضمن بنوده تقويمه في عمله.

. عدم تعاون معلمي المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة من النشاط المدرسي وتفاوتهم في وجهات النظر إلى أهمية هذا النشاط في العملية التربوية واهتماماتهم الزائدة بالجانب المعرفي دون سواه.

. عدم تعاون مدير المدرسة في كثير من الأحيان وفمه الخاطئ لمفهوم النشاط المدرسي، أو أنه إهدار لوقت التلاميذ ومضيعة لجهدهم.

. معارضة كثير من أولياء الأمور لممارسة أبنائهم النشاط المدرسي باعتبار أن هذا النشاط يعطلهم عن عملية التحصيل المعارف التي هي الهدف الأساسي للمدارس.

. نظام اليومي المدرسي لا يسمح بممارسة التلاميذ لألوان النشاط المدرسي المختلفة لعدم وجود الوقت الكافي في فترة الراحة بين الحصص «الفسحة» لممارسة النشاط بالإضافة إلى عدم تخصيص وقت داخل المنهج الدراسي للنشاط وممارسته.

. في أغلب الأحوال ليس لدى المدرسة دليل بالأنشطة المدرسية اللاصفية يمكن أن نسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي، فليس هناك تصور محدد لما ينبغي أن يقدم للتلاميذ أو كيفية تقديمه وممارسته ومدى ارتباطه بالمنهج الدراسي، وإنما ترك كل ذلك لتقدير المعلمين وذكائهم وإيمانهم على الرغم من إقبالهم بجداول دراسية، ودون معاونتهم المعاونة الحقيقية لإنجاز مثل هذه الأنشطة.

. نظام الامتحان والاهتمام بها اهتماما مبالغا فيه، وبث الخوف والرعب في نفوس التلاميذ منها ومن نتائجها ساعد على تقليص دور الأنشطة المدرسية ووضعها من الناحية العلمية في مرتبة متأخرة من الأهمية.

بالإضافة إلى ذلك فإن من أهم العقبات التي تواجه النشاط المدرسي وتعوق مساره ما يلي:

. عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية النشاط، مما يعوق ممارسه على الوجه الأكمل.

. سوء اختيار المشرفين على الأنشطة أو إرغام بعضهم على متابعة الإشراف عليها دون رضاهم.

. النظرة إلى الأنشطة كأعباء تضاف إلى المسؤولية الأكاديمية للمدرسين المشرفين مما يفعل كاهلهم وينفر بعضهم.

- . ضعف إعداد المعلمين وتأهيلهم تربوياً للإشراف على الأنشطة ويهيئهم للقيام بهذا العمل.
- . ضالة العائد المادي على المشرفين أو انعدامه في كثير من الأحيان مما يصرف بعضهم عن مزاوله الإشراف ومتابعة النشاط وبالتالي ينعكس هذا على التلاميذ.
- . كثرة المواد الدراسية وطول مقرراتها وما يتبعها من اختبارات وامتحانات والاستعداد لها مما يضع التلميذ في توتر بينها وبين ممارسة الأنشطة.
- . احتكار بعض برامج النشاط على فئة أو مجموعة محدودة من الطلاب الأمر الذي يسيئ إلى زملائهم الآخرين.
- . قلة إقبال بعض الطلاب على الأنشطة المدرسية اللاصفية واقتصار بعضهم على نوع واحد فقط.
- . قلة الاعتمادات المالية المخصصة للأنشطة المختلفة في كثير من المدارس.
- . ضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات التربوية وعدم توافر كثير منها في المدارس بالإضافة إلى عدم صلاحية بعض المدارس لممارسة الأنشطة.
- . شغل المبنى المدرسي طوال اليوم، فبعض المدارس تعمل فترتين نتيجة لتزايد إعداد التلاميذ الاشتراك أبنائهم في النشاط طغيانه على المواد الدراسية وهي من وجهة نظرهم أولى بالاهتمام.
- . عدم ربط النشاط بالمنهج في كثير من المدارس وإغفال إدراجه ضمن تقديرات ودرجاته الأمر الذي يقلل من حماس الطلاب لممارسة الأنشطة.
- وتساهم الأنشطة المدرسية اللاصفية في حاجيات التلاميذ وتنمي جوانبهم النفسية والجسمية، وتساعد في التحصيل الدراسي، إلا أن هناك معوقات تحد من فاعلية هذه الأنشطة وممارستها من طرف التلاميذ، سواء داخل المدرسة أو خارجها أو من طرف الأسرة أو التلاميذ في حد ذاتها.

11.1. علاقة الأنشطة المدرسية اللاصفية بالحياة المدرسية:

تعتبر المدرسة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحظى بالاهتمام والدراسة وذلك لكثرة المهام الملقاة على عاتقها، فهي تساعد في عملية التربية كما لها دور في التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على نقل الموروث الثقافي بين الأجيال، حيث تعتبر الركيزة الأساسية التي تساهم في بناء وتنمية شخصية تلاميذه الذين يقضون فيها فترات زمنية كبيرة، فهم يعيشون بها حياة مليئة بالتجارب والخبرات يكتسبون من خلالها كيف يتكيفون مع حياة المجتمع وتطوراتها في الحياة المدرسية تتضمن كل ما يعيشه التلاميذ من تعليم وإقامة علاقات وتفاعلات مع باقي الفاعلين وتلبية حاجاتهم والبيولوجية، وهذا كله يكون داخل المدرسة.

ولكي يتم تنشيط الحياة المدرسية، لابد أن تتداخل عدة عوامل واعتبارات التي تساهم في تفعيلها، إذ يمكن اعتبار الأنشطة المدرسية اللاصفية إحدى هذه العوامل المتصلة بالحياة المدرسية وقد برزت أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية نتيجة التغيرات التي طرأت على المدرسة ومناهجها والأهداف التربوية لها والغايات المرجوة منها، فمن طريقها يستطيع التلاميذ التعبير عن ميولهم واهتماماتهم وإبداء آرائهم وممارسة هواياتهم، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم.

إن ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة المدرسية اللاصفية يساعدهم على استغلال أوقات فراغهم ويشجعهم على إبراز قدراتهم وتفجير مواهبهم، كما يساعدهم على اكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل الصف ويكون هذا وفق آليات تساعد في ممارسته الحياة المدرسية وهم الأعضاء المتدخلون في الحياة المدرسية "إدارة مدرسيه - معلمون - أولياء - جمعيات أولياء - الجماعات المحلية".

2. الحياة المدرسية *Vie Scolaire*:

الحياة المدرسية هي ذلك الحقل الذي يتشكل من مجالات ومكونات مختلفة، لكنها تطمح لغرض معين هو إكساب المتعلم قيم ومعايير والحرية والمواطنة والعمل التطوعي، ولتحقيق ذلك لابد من تعاون وتضافر جهود كل الشركاء والفاعلين سواء داخل المؤسسة أو خارجها لتكوين الحياة المدرسية.

1.2. وظائف الحياة المدرسية:

يرى جون ديوي «أن الحياة المدرسية يجب أن تنظم نفسها على قاعدة اجتماعية، وأن المادة المعرفية لم تعد مادة جامدة غير قابلة للنقل، لأنها قد أوديت وأخذت تنتقل بحيوية في كل تيارات المجتمع، ومن السهل أن ترى أن هذه الثورة قد أخذت تحمل معها تغيرا ملحوظا في اتجاه الفرد، بالمنبهات الفكرية أخذت تصب فينا من كل الجوانب، أما الحياة العقلية المحضة حياة التعلم والعلمية المجردة فقد نال تغيرا شديدا في قيمتها».

فأصبح اصطلاح الأكاديمي سبة بعد أن كان عنوان شرف وهذا تغيرا ضروري في موقف المدرسة، في طرق التدريس والمناهج الموروثة عن المرحلة التي كان فيها التعلم اتقان (رموز معينة)، تقدم كما لو كانت المدخل الوحيد للثقافة¹، وحيث تسعى الحياة المدرسية إلى تحقيق جملة من الوظائف الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي²:

¹ جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسين الرحيل وآخرون، مرجع سابق، ص 47.

² جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، مرجع سابق، ص ص 17-18.

. الوظيفة التربوية والديالكتيكية: تساهم المدرسة في تكوين متعلم كفؤ ومؤهل وقادر على إيجاد الحلول المختلفة في تكوين لمختلف الوضعيات التي يواجهها في المدرسة من جهة وفي الواقع المعيشي من جهة أخرى، وأكثر من هذا يكسب المتعلم كثيرا من التجارب والخبرات والمعارف التربوية والعلمية والأدبية والثقافية والفنية والتقنية، التي تساعد على التأقلم مع الفصل الدراسي ومؤسساته التربوية من ناحية، أو التكيف مع الواقع وتغييره من جهة أخرى، ويعني هذا أن الحياة المدرسية التي يعيشها المتعلم في المدرسة هي التي تؤهله لكي يعيشوا حياة المجتمعية في سعادة تامة، ووثام مريح، وتوافق اجتماعي ملائم ومنسجم.

. الوظيفة النفسية: تساهم الحياة المدرسية في تكوين متعلم متوازن نفسيا وشعوريا مع تجاوز كثير من العقد والأمراض النفسية، والاندماج الإيجابي داخل مجموعات الفصل أو مجموعات الصداقة أو مجموعات الزمالة داخل المؤسسة التربوية، ومن ثم ربط المتعلم بمجموعة من العلاقات الإنسانية الايجابية مع الفاعلين داخل المؤسسة التربوية أو خارجها قائمة على الصداقة والمحبة والمودة والتفاهم والتعاضد. وهذا يعني أن المدرسة تساعد في تنمية شخصية المتعلم في كل المجالات سواء نفسيا أو وجدانيا أو ذهنيا وحركيا لتصنع منه أنسانا نافعا لأسرته ومجتمعه.

وكما أن المدرسة تعمل على تلبية كل حاجيات المتعلم وميوله ورغباته، كما تساعد في تحقيق المتعلم لهواياته المفضلة بالإضافة الى الأنشطة التي يرغب فيها.

. الوظيفة الاجتماعية: الحياة المدرسية أهمية كبرى في إخراج المتعلم من حالة الانعزال والانطواء على الذات أو الأنا، نحو التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم اجتماعيا باستخدام اللغة أو غيرها من الخطابات البصرية والمرئية والحركية، ومن هنا يتعلم التلميذ في مؤسسته التربوية، روح الانضباط وحب الآخرين واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية بشكل واعي ثم الإيمان بفلسفة الحوار والاختلاف والتعاضد، مع نبذ أساليب العنف والتطرف والإرهاب والكراهية واقصاء الآخرين، علاوة على حب العمل وتحكيم الضمير، وبناء علاقات اجتماعية مفيدة ومثمرة مع جميع الفاعلين داخل المؤسسة التربوية أو خارجها.

وتسعى حياة المدرسية إلى تجسيد جملة من الوظائف التربوية والنفسية والاجتماعية وهذا من أجل اكساب التلاميذ جملة من التجارب والخبرات التي تساعد على التكيف مع الفصل الدراسي كما تعكس له الحياة التي يعيشها خارج أسوار المدرسة.

وخلال هذا الفضاء المدرسي تساهم المدرسة في تنمية وبناء شخصية المتعلم من كل النواحي الجسدية والنفسية والوجدانية، من خلال التفاعل مع الفاعلين داخل المؤسسة تفاعلا ايجابيا، حتى يستطيع التغلب

على كل مشاكله الاجتماعية، يتكيف مع واقعه وبيئته ويتعلم روح المسؤولية واحترام الآخرين، من خلال بناء علاقات تبادلية تفاعلية مع الآخرين ويتحمل الأدوار المنوطة به.

2.2. غايات الحياة المدرسية:

حددت المذكرة الوزارية رقم 87 المؤرخ في 10 يوليو لسنة 2003 مجموعة من الغايات التي يمكن حصرها فيما يلي¹:

- . إعمال الفكر والقدرة على الفهم والتحليل والتعاش والتعاش الحر، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- . التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج الحداثي والديمقراطي.
- . النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا.
- . تنمية الكفاءات والمهارات والقدرات لدى المتعلم لاكتساب المعارف، وبناء المشاريع الشخصية.
- . تكريس المظاهر السلوكية الايجابية والاعتناء بالنظافة واللياقة الهندام، وتجنب ارتداء لباس يتنافى والذوق العام، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية.
- . جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تقجير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات.
- . الرغبة في الحياة المدرسية والإقبال على المشاركة في مختلف أنشطتها اليومية بتلقائية.
- . جعل الحياة المدرسية بصفة عامة والعمل اليومي للتلميذ بصفة خاصة مجال الإقبال على متعة التحصيل الجاد.
- . استمتاع المتعلم بحياة التلميذ وحقه في عيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب بالمشاركة الفعالة والدينامية في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها.
- . اعتناء بكل فضاءات المؤسسة التربوية، وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا.
- كما وأن الغايات التي تستهدفها الحياة المدرسية تتمثل في أن يعيش التلميذ داخل الحقل المدرسي في جو ديمقراطي يسمح له بممارسة هواياته واستغلال وقت فراغه، حتى يستطيع إخراج الطاقات السلبية وتنمية مهاراتهم واستغلال مواهبه الإبداعية، فالمدرسة فضاء خصبا يستطيع من خلالها الاستمتاع بحياة تسمح له بالنمو المتوازن والسوي الذي ينعكس على تحصيله الدراسي.

¹ جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، مرجع سابق، ص ص 21 - 22.

3.2. مرتكزات الحياة المدرسية:

- إن الحياة المدرسية تقوم على عدة مرتكزات أساسية وجوهرية، كارتباطها بالحياة والمحيط ملائمة وتكيفاً وتوازناً وعليه تركز الحياة المدرسية على مجموعة من المقومات تتمثل في ما يلي¹:
- . الحياة المدرسية هي فضاء المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان.
 - . هي مدرسة السعادة والأمان والتحرر والإبداع وتأسيس مجتمع إنساني حقيقي تتفاعل فيه جميع العلاقات والمهارات.
 - . هي مؤسسة تعليمية تستثمر بيداغوجيا الكفايات والمجزوءات لتأهيل المتعلمين الأكفاء الماهرين.
 - . تحقيق الجودة بإرساء الشراكة الحقيقية المرسلة وإرساء فلسفة المشاريع.
 - . التركيز على المتعلم باعتباره القطب الأساس في العملية البيداغوجية، بتحفيزه معرفياً ووجدانياً وحركياً وتنشيطاً.
 - . انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
 - . المدرسة مجتمع مصغر من العلاقات الإنسانية والتفاعلات الإيجابية.
 - . تنشيط المؤسسة ثقافياً وعلمياً ورياضياً وفنياً وإعلامياً، وتسخير فضاء المؤسسة لصالح التلميذ بتنظيفها وتزيينها وتجميلها.
 - . تجاوز مدرسة البيروقراطية الإدارية والتربوية نحو مدرسة التحرر والإبداع والتنشيط.
 - . تغيير الاستعمالات الزمنية الإدارية الأحادية بسياقات زمنية متفتحة على ما هو معرفي وتنشيطي ورياضي، أي إن استعمال الزمن هو الذي يراعي الحصص المعرفية وحصص التنشيط وحصص التربية.
 - . تغيير الفضاءات المدرسية المتعلقة التي توحى بالروتين والعنصرية والتطرف بفضاءات مدرسية أكبر انفتاحاً، قوامها التحرر والإبداع والتعلم الذاتي والإحساس بالجمال والنظام والتشكيل الجمالي والبيئي.
 - . إقامة علاقات إيجابية بين المتعلم وأطراف النسق الإداري والتربوي على أساس الاحترام والحوار والمساواة والأخوة والعدالة والإصغاء وتحفيز روح المبادرة والتعاون التشاركي.
 - وكما تبني الحياة المدرسية على مجموعة من المقومات والركائز الأساسية التي تنحصر في:

¹ جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، مرجع سابق، ص ص 29-31

. الأطراف المساهمة في تدبير الحياة المدرسية وتفعيلها وتنشيطها سواء أكانت داخلية ام خارجية والمدرسون والمتعلمون، ورجال الإدارة والمشرفون التربويون وجمعيات الآباء، والجماعات المحلية، والشركاء الاقتصاديون والشركاء الأجانب والمجتمع المحلي).

. مجالس المؤسسة بمختلف أشكالها وأنواعها ووظائفها وأدوارها المجلس التربوي والمجلس التعليمي ومجالس الأقسام ومجلس التدبير...

. النوادي والمنتديات والجمعيات التي تساهم في إغناء الحياة المدرسية وتدبيرها وتفعيلها وتنشيطها.

. خلق مشاريع المؤسسة لتطوير الحياة المدرسية وتجويدها وتدبيرها وتفعيلها شكل إيجابي.

. خلق شراكات داخلية وخارجية لإغناء الحياة المدرسية وترقيتها والرفع من مستواها التربوي والنفسي والاجتماعي.

. الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتدبيرها من أجل تحسين جودة التعليم والرفي به.

. تدبير الايقاعات المدرسية وفضاءات المؤسسة التعليمية.

. تعزيز التواصل اللفظي وغير اللفظي والأخذ بمبدأ التفاعل الاجتماعي تخلق حياة مدرسية سعيدة.

4.2. الأطراف المتداخلة في الحياة المدرسية:

تتنوع الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسية حسب موقعها من المؤسسة التربوية وأدوارها فيها، إلى أطراف من داخل المؤسسة التربوية وأطراف خارجها¹:

ويقصد الأطراف من داخل المؤسسة التربوية: إطار الاشراف الإداري والمدرسون والقيّمون والتلاميذ والأعوان الإداريون والفنيون والعمال.

أما الأطراف من خارج المؤسسة التربوية فيقصد بها: الأشخاص الماديين والمعنويين الذين تربطهم بالمؤسسة علاقات تعاون وتكامل ومشاركة وهم:

. **الأولياء:** يمثل الأولياء طرفا تربويا وسندا للمدرسة في تربية الناشئة وتعليمهم، وعلى هذا الأساس فإن المؤسسة التربوية مدعوة إلى:

. إعلام الأولياء بانتظام بمسيرة من منظورهم المدرسية والتربوية.

. انتظار استقباليهم للتشاور معهم في كل ما يتعلق بشؤون منظورهم.

. اطلّاعهم على المشاريع التربوية وأهدافها.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية: الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص ص 11-12.

. والأولياء مطالبون من جهاتهم بمعارضة مجهود المؤسسة التربوية في متابعة منظورهم وتأطيرهم، مع واجب احترام التنظيمات البيداغوجية للمدرسة ومكانة المدرسة العلمية.

وجاء في المادة 25 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية يشارك الأولياء بصفقتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون دائم مع المعلمين والمربين والرؤساء، في المؤسسات والمساهمة في تحسين ظروف تدرس أبنائهم كما يشاركون بطريقة غير مباشرة عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية المنشأة لهذا الغرض¹.

. **الجمعيات ذات العلاقة:** تمثل الجمعيات الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية سندا تربويا، وعلى هذا الأساس يمكن لها أن تنشط في الفضاء المدرسي وفقا لما ينص عليه القانون في هذا الأمر.

تعرض برامج الجمعيات على موافقة مجلس المؤسسة وسلطة الإشراف وتنظيم أنشطتها على مدار السنة مع مراعاة ما تقتضيه شروط عمل المدرسة واحترام السير العادي للدراسة².

. **الجماعات المحلية:** تضطلع الجماعات المحلية بدور فاعل في المحيط المباشر للمؤسسة وعلى هذا الأساس تقيم المؤسسة التربوية علاقات تعاون معها لإنجاز مشاريع الحياة المدرسية وتهيئة المحيط الخارجي للمؤسسة.

وإذا كانت المدرسة تقوم بالعملية التعليمية بمفردها فإنها تتعاون مع جميع الأفراد والفاعلين في تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية كل حسب موقعه ودوره³.

5.2. المتدخلون في تدبير الحياة المدرسية:

يحتاج تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها إلى تدخل مجموعة من الفاعلين التربوية والاجتماعيين والاقتصاديين من متدرسين وإداريين ومؤطرين وتربويين وجميع شركاء المؤسسة سواء كانوا فاعلين داخلين كالأسرة وجمعية آباء أولياء التلاميذ وأمهاتهم أم فاعلين خارجيين مثل الجماعة المحلية والشركاء الاقتصاديين أو الاجتماعيين وهم كالتالي:

. **المتدرسون أو متعلمون:** إن المتدرس أو المتعلم هو المحور الأساس والمستهدف من كل عملية تربوية أو تنظيمية أو تنشيطية تشهدها الحياة المدرسية، يجب أن يشارك مشاركة فعالة في مختلف هذه الأنشطة الصفية أو الموازية.

¹ وزاره التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر 2008، ص 71.

² وزارة التربية والتكوين التونسية: الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص ص 11-12.

³ المرجع نفسه، ص ص 11-12.

يمر بمرحلة هامة في حياته، يحتاج إلى من يهتم به من الناحية السيكولوجية للتعرف إلى أحواله النفسية ومساعدته ليتمكن من تجنب بعض الانحرافات السلوكية التي تحد من فعاليته في الحياة المدرسية، ومن ثم علينا أن نعدّه للمستقبل مستثمرين قدراته في الإنتاج النافع، عن طريق انخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها الثقافية والتربوية حسب رغباته وميوله، ساعين دائماً إلى زيادة قدراته على العمل في شروط ميسرة لا معسرة¹.

. **المدرسون أو المعلمون:** المدرسون هم الذين يتولون مهمة التدريس والتكوين ويتكفلون بمهمة تدبير الفصل الدراسي وتسييره وتنظيمه وتقييم المتعلمين وتوجيههم وتسجيلهم تأخيراتهم وغياباتهم والاهتمام بهم معرفياً ونفسانياً واجتماعياً وتشجيعهم على الأنشطة الثقافية والفنية والأدبية وتأهيلهم تأهيلاً جيداً للحياة مع تقويم سلوكهم وتعديله نحو الأحسن ويساعدهم بالدعم والتشجيع والتقوية والمعالجة الداخلية والخارجية. ومن هنا يعتبر تدخل المدرسة في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها وتدبيرها فعلاً رئيسياً وفق وظائف المدرسة الجديدة التي لا تقتصر فيها وظيفة المدرسة على حشو أذهان المتدربين بالمعلومات الجاهزة، وإنما تتعداها إلى التكوين والتأطير والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها من القيم الإنسانية النبيلة ولهذا ينبغي أن تكون هيئة التدريس متدخلة رئيسة في الحياة المدرسية قدوة ونموذجاً وإشرافاً وتوجيهاً².

. **الإدارة المدرسية:** إن أهمية الإدارة المدرسية تكمن في التأطير والتنظيم والتنشيط التربوي والعمل على تقوية التواصل بين مختلف المتدخلين في الحياة المدرسية، ومن ثم يتوقف نجاحها على مدى مساهمتها في تفعيل المنظومة التربوية واقتراح مشاريع تربوية أو مادية من قبل هيئة التدريس وخاصة أعضاء مجلس التدبير. ومن هنا فإن هيئة الإدارة هي الإدارة الفاعلة التي تشكل من فريق متكامل يقوده قائد يحترم المبادرة ويشجع السلوكيات الإيجابية ويفتح الحوار مع المدرسين والآباء وشركاء المؤسسة، ويقوم المدير بعدة أدوار مهمة مثل التخطيط والقيادة والإدارة وتنظيم العمل والتنسيق بين المدرسين وتوزيع المهام وتدبير العمل وتنفيذه والتواصل مع المتعلمين والمدرسين وأعضاء الإدارة والشركاء والمشرفين التربويين، ثم تقويم المهمة والقيام بالمراقبة والتتبع والمواكبة الدائمة³.

¹ محمد مكسي: الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، مرجع سابق، ص 15.

² جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، المرجع السابق، ص 39.

³ المرجع نفسه: ص ص 40-41.

إن الحياة المدرسية يتم تنشيطها وتفعيلها من قبل مجموعة من الفاعلين يتدخلون في تدبير الحياة المدرسية، سواء كان داخل المدرسة أو خارجها كل حسب مكانته ووظيفته المنوطة به من جودة التعليم والارتقاء في التحصيل الدراسي.

6.2. المتدخلون في تنشيط الحياة المدرسية:

كما تعتبر الحياة المدرسية مسؤولية الأسرة التربوية الموسعة فكل من موقعه مسؤول على تأمين من تنشيطها متابعتها وتقييمها في شكل منظم وفق التالي¹:

. **مدير المؤسسة:** وأدواره ضمن الحياة المدرسية:

- . يرسي علاقات طيبة مع المدرسين والعمالة بالمؤسسة التربوية التي يديرها.
 - . يرسي قواعد تواصل الأولياء والمحيط ومع الفاعلين من داخل المدرسة:
 - . يشجع التفاعل الإيجابي مع الأطراف المذكورة.
 - . يكون المجلس البيداغوجي للمؤسسة.
 - . يشرف على انتخاب نواب الأقسام وعلى انتخاب ممثلين للمدرسين.
 - . يكون مجلس المؤسسة.
 - . يرأس المجلسين.
 - . ينظم اجتماعات المجلسين بالتنسيق مع مختلف الأعضاء وبضبط روتينا واضحة للغرض.
 - . يشرف على سير أعمال الجلسات موفراً المناخ الأفضل للتواصل الإيجابي بين مختلف الأطراف.
 - . يساهم في اقتراح مشروع المؤسسة معتمداً في ذلك على نتائج تشخيص الواقع التربوي والاجتماعي وحاجات التلاميذ الخصوصية بالمؤسسة التي يديرها.
 - . يحرص على تواجد التنشيط الثقافي ويدعم نواديه ويتابعها سواء نشطت داخل فضاء المؤسسة أو خارجه.
 - . يشجع التلاميذ على تنظيم زيارات ميدانية لفضاءات ثقافية مختلفة وعلى المشاركة فيها.
 - . يحرص على إبرام شراكة بين المؤسسة التربوية التي يديرها وأطراف أخرى كالمتدخلين الثقافيين والمبدعين
- كتاب - سامون....
- . يعد تقريراً سنوياً يوثق فيه مختلف الأنشطة المتصلة بواقع الحياة المدرسية بمؤسسة التربية التطورات العقبات المعترضة ومدى التوافق في تحقيق الخطة السنوية.

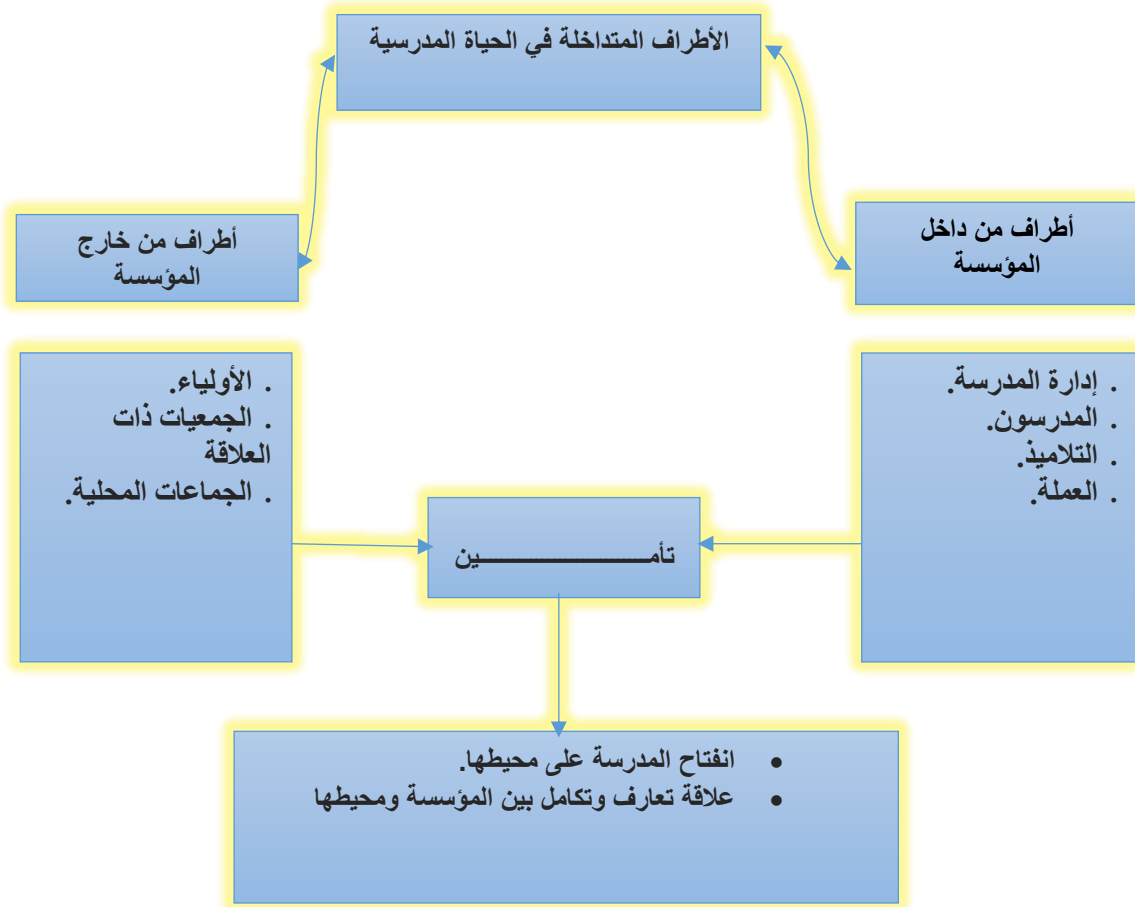
¹ وزارة التربية والتكوين التونسية: الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص ص 79-82.

- . يعمل على التعريف بالمبادرات الناجحة في مجال الحياة المدرسية.
- . إطارات التدريس: وأدواره ضمن الحياة المدرسية:
- . ينتخب ممثلين له من بين المدرسين بالمجلس البيداغوجي ومجلس المؤسسة.
- . يشارك في المجلسين المذكورين كعضو فاعل بصفة مباشرة أو عن طريق ممثليه.
- . يساهم في وضع التنظيم البيداغوجي وتوزيع باعتبار مصلحة المتعلم الفضلي.
- . يشرف على انتخاب نواب الأقسام بالسنتين الخامسة والسادسة.
- . يشخص الواقع الحقيقي للمتعلمين.
- . يساهم في اقتراح مشروع لمؤسسته وفق ما تفرزه نتائج التشخيص من حاجات ملحة.
- . يتبنى المشروع المتفق عليه ويحرص على المساهمة في تحديد أهدافه وتنفيذ مراحله وفق الخطة المرسومة له.
- . يساهم في تقسيم مختلف خطواته.
- . ويقترح التعديلات الممكنة إثر كل تقييم قصد تأمين الأهداف المرسومة.
- . يحرص على إكساب المتعلمين كفايات سلوكية كتنمية روح المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتقبل النقد والرأي المخالف عبر إنجاز أعمال تشاركية.
- . يساهم في إعلام التلاميذ بكل ما يتعلق بشؤونهم الخاصة وبمستجدات الحياة المدرسية بمؤسستهم.
- . التلاميذ: وأدواره ضمن الحياة المدرسية:
- . يحترمون قواعد العيش الجماعي والتراتب المنظمة للحياة المدرسية.
- . ينتخبون ممثلين من نواب الأقسام بالسنتين الخامسة والسادسة.
- . يطلعون على مشروع مؤسستهم.
- . ينخرطون في تحقيق أهدافه المؤملة.
- . يقبلون على مختلف الأنشطة التربوية والثقافية الترفيهية المتوفرة بالمدرسة.
- . يمثلون أدوارهم كأعضاء بمجلس المؤسسة.
- . يعبرون عن حاجاتهم ويدلون بأرائهم فيما يتعلق بحياتهم المدرسية.
- . الأولياء: وأدواره ضمن الحياة المدرسية:
- . يطلعون على كل ما يتصل بالحياة المدرسية داخل المؤسسة التربوية.
- . يحرصون على تطبيق نظامها الداخلي.

- . يساهمون في تنمية الموارد المادية للمدرسة.
- . يشاركون كأعضاء في مجلس المؤسسة.
- . يدعمون مشروع المؤسسة.
- . يتابعون منظورهم ويسهرون على تأطيرها.
- . يحضرون التظاهرات والاحتفالات المدرسية.
- . يساهمون بخبراتهم العملية في صيانة فضاءات المدرسة.
- . يساهمون بآراءهم في تنشيط بعض النوادي بالمؤسسة ونادي الرسم - الموسيقى...
- . إطارات الإشراف الإداري والبيداغوجي:

- . يتابع مشاريع المؤسسات التربوية وبدعمها ويدرسها
 - . يدرسها ويقترح بعض التطورات التي تناسب والواقع الحقيقي للمؤسسة التربوية.
 - . يشجع وييسر التواصل بين المدارس وتبادل الخبرات.
 - . يرصد المشاريع والمبادرات الناجحة ويعرف بها.
 - . يشرف على مختلف التظاهرات والأنشطة الثقافية بالمؤسسات التربوية.
 - . الجمعيات ذات العلاقة والجمعيات المحلية: وأدواره ضمن الحياة المدرسية:
 - . تساهم في دعم موارد وأنشطة مؤسسات التعليم العمومي.
 - . تنشيط الحركة الثقافية والرياضية والاجتماعية والعلمية داخل الفضاءات التربوية.
 - . تعرض برامج تدخلها في تنشيط الحياة المدرسية على موافقة مجلس المؤسسة.
 - . تنظيم أنشطتها على مدار السنة وذلك دون الإخلال بالسير العادي للدروس.
- ولا بد من العمل التشاركي بين الفاعلين المتدخلون في الحياة المدرسية لإسهام ولارتقاء بالمدرسة وتحسين صورتها واعطائها مكانتها التي وجدت من أجلها لذا وجب المساهمة في تحسين جودة الحياة المدرسية وعدم التداخل بين الفاعلين وربط الصلة بينهم من أجل تحقيق الهدف المطلوب بدون ضغوطات أو توترات.

الشكل رقم (01): يوضح الأطراف المتداخلة في الحياة المدرسية



المصدر: وزارة التربية والتكوين، المرجع السابق، ص 78.

7.2. الحياة المدرسية فضاء للتربية على المواطنة:

إن التربية على المواطنة لا تهدف إلى تمرير معارف جول المواطنة بقدر ما تهدف إلى تأسيس القيم التي ترتبط بها فالتربية على المواطنة ليست تربية تستهدف اكتساب المعارف بل هي تربية تقوم على تبني قيم ومواقف، تتوجه بالأساس إلى قنوات الفرد واتجاهاته ومواقفه وسلوكياته. وتتمثل التربية على المواطنة في تكوين الإنسان الواعي للممارسين لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها.

تقوم التربية على المواطنة على عدة دعائم يتمثل أهمها فيما يلي¹:

. الحوار.

. التلازم بين الحرية والمسؤولية.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية، الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص 37 - 38.

. التلازم بين الحق والواجب.

. التعاون مع الآخر الاستقلالية

. المبادرة.

. الالتزام.

. أخذ القرار.

. الديمقراطية.

. التسامح.

. السلوك المدني.

كما هناك سبل لتربية التلميذ على المواطنة وهي¹:

. العمل على تنشيط الحياة المدرسية وتنويع ما تقدمه من خدمات حتى تكون من الروافد الداعمة للتربية على المواطنة.

. تشريك التلاميذ في إدارة شؤون الحياة المدرسية وتنشيطها مع تمكينهم من التقدم بمقترحات بغرض تطويرها.

. تنشئة التلاميذ على سلوك التطوع وذلك في إطار إنجاز أعمال جماعية تقتضيها مستلزمات التعايش مع الآخرين.

. ضمان تمثيلية التلاميذ داخل مجلس المؤسسة كما يمكنهم من إبداء رأيهم في جميع المواضيع والمسائل التي تعرض على هذا المجلس.

وأیضا من خلال تدريب التلاميذ على:

. تحمل المسؤولية الفردية والجماعية من خلال انخراطه في مشاريع جماعية.

. العيش مع الآخرين والعمل معهم.

. التقاهم مع الآخرين.

. التعاون مع الآخرين.

. التحاور والتشاور مع الآخرين بما يتيح لهم التوصل إلى حلول مشتركة.

. المبادرة وأخذ القرار مع الالتزام بقواعد العيش الجماعي.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية، الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص ص 38 - 39.

- . ممارسة الحرية والمسؤولية.
- . ممارسة قيم الواجب الأخلاقي التسامح - التضامن - التعاون الحوا الحوار - الاجتهاد في العمل والمثابرة).
- . الاستقلالية.
- . مناقشة المشاريع وبرامج العمل في كنف الوعي بالتلازم بين الحرية والمسؤولية.
- . تبليغ آرائهم ومقترحاتهم باعتماد أساليب منظمة ومهيكلية.
- . ممارسة العمل النيابي من خلال انتخاب نواب الأقسام وإشراكهم في مختلف التدابير وبرامج العمل ذات العلاقة بحياتهم المدرسية وشؤونهم كتلاميذ أي الممارسة الفعلية للسلوك الديمقراطي.
- وتسعى الحياة المدرسية لغرس قيم المواطنة في النفوس الناشئة من خلال تربيتهم على قيم واتجاهات ومواقف تنعكس في سلوكياتهم وفي تعاملاتهم مع الآخرين، وتؤسس لحياة مبنية على الديمقراطية وتحمل المسؤولية والتحاور والتشاور مع الآخرين، من خلال تنشئة تلاميذ الفعل التطوعي في ظل مبادئ تسودها القيم والأخلاق وتحمل الحس المدني.

8.2. دور الحياة المدرسية في تحقيق التربية شاملة ومتوازنة:

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الملامح لدى خريجها من أجل تبني اختيار تربوي يتسم بالشمول والتوازن.

ونستعرض فيما يلي بعض أنشطة الحياة المدرسية مبرزين تأثيرها على التلاميذ وما تحققه لديهم من نمو شامل ومتوازن¹:

. الأنشطة المدنية: وتتمثل في المبادرات والمشاريع والأعمال الفردية والجماعية في مجالات البيئة والتضامن والنشاط التطوعي بما يرجع بالفائدة على المؤسسة والتلاميذ ويعود المتعلمين على التدريب على ممارسة المواطنة وتحمل المسؤولية.

وتحقق هذه الأنشطة بصفة مباشرة جل الأبعاد الأمنية المستهدفة في ملامح الخريج وهي:

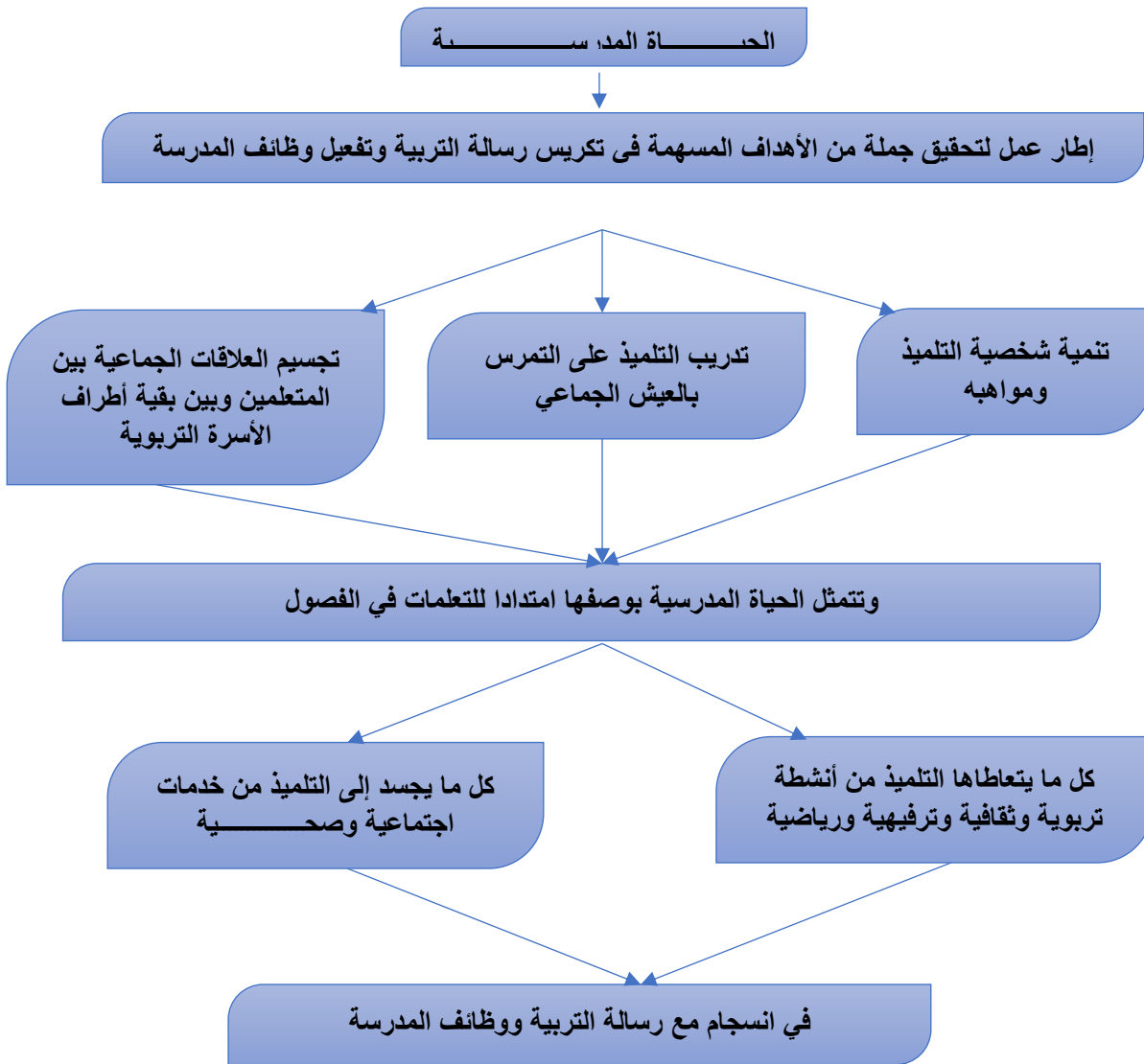
- . التجذر في الهوية والاعتزاز بالانتماء للوطن.
- . القدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه القريب والبعيد.
- . القدرة على العيش مع الآخرين.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية، الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص 23-25.

- . احترام الغير .
- . التضامن .
- . احترام القانون .
- . التحلي بروح المسؤولية .
- . الأنشطة الثقافية والترفيهية: وتتمثل فيما يتعاطاها التلاميذ كل حسب ميوله ومواهبه من أعمال إبداعية في مجالات الفنون والآداب والعلوم التكنولوجية، وما يمارسونه من أنشطة ثقافية في النوادي الأقسام الثقافية، وما يمكن أن يوكبها من عروض وتظاهرات إيلافهم أشكال التعبير الفني ومظاهر الموروث الثقافي.
- كما تساهم هذه الأنشطة في تحقيق الملامح التالية:
- . التجذر في الهوية والاعتزاز بالانتماء للوطن .
- . القدرة على الاجتهاد والتحفز للتجديد .
- . الاعتزاز بالذات والثقة بالنفس .
- . التكيف مع المتغيرات .
- . التحلي بحسن جمالي وفني .
- . خصوبة الخيال والقدرة على الابتكار والتعبير بأشكال متعددة .
- . أنشطة المرافقة المدرسية: وتشمل هذه الأنشطة الرحلات الدراسية والزيارات الميدانية وتدريب التلاميذ على استثمار ما توفره المكتبات ومراكز التوثيق وفضاءات الأنترنت من موارد ومراجع .
- تحقق مثل هذه الأنشطة الملامح التالية:
- . القدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه القريب والبعيد .
- . التجذر في الهوية والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن .
- . التفتح على ثقافات الأخرى .
- . التكيف مع المتغيرات .
- . القدرة على توظيف المكتسبات في وضعيات مختلفة .
- . الأنشطة الرياضية: وتتمثل فيما يمارسه التلاميذ من رياضات فردية وجماعية توفرها المؤسسة في إطار الجمعية الرياضية المدرسية إلى جانب حصص التربية البدنية والرياضية .
- . الحرص على الحفاظ على الذات وصيانتها .
- . التعبير بأشكال متعددة .

تسعى الحياة المدرسية من خلال الأنشطة التي يمارسها التلاميذ خارج الفصل إلى غرس قيم الهوية وجذورها في نفوس الناشئة من نقلها بين الأجيال، حيث تركز قيمهم الاعتزاز بالذات والتكيف مع المتغيرات للحفاظ على أصالته في نفس الوقت مواكبة التطور التكنولوجي مع التفتح على الثقافات والحرص على حب الوطن.

شكل رقم (02) يوضح دور الحياة المدرسية



المصدر: وزارة التربية والتكوين: مرجع سابق، ص 110.

9.2. أهمية الحياة المدرسية:

تتجسد أهمية الحياة المدرسية من خلال الأهداف المرجوة تحقيقها، حيث تتمثل في أهميتها في: . تجاوز الحياة المدرسية الرتيبة المنغلقة على نفسها، والتي تعتمد على تلقين المعارف، وحشو الرؤوس بالأفكار ومحتويات المقررات والبرامج السنوية، وتهمل التنشيط المدرسي، إلى الحياة المدرسية نشطة تتوفر فيها المناخ التعليمي القائم على مبادئ المساواة والديمقراطية والمواطنة، حياة مدرسية مميزة بالفعالية

والحرية والاندماج الاجتماعي، تثير في المتعلم مواهب، وتخدم ميوله وتكون شخصية وأنشطتها نشاطا تلقائيا وحرًا في وسط اجتماعي قائم على التعاون لإخضاع¹.

. إن نشاط التلاميذ ليس حكرًا على الفصل الدراسي، بل يتعدى إلى خارجه، ليمارس حياة أخرى لا تنفصل على الأولى، بل تساهم في تحفيز التلاميذ، وترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي؛ حيث إن هذه الحياة تؤثر في المتعلم طاقة إيجابية تساعد على القيام بوظائف ظاهرة تتمثل في القيام بأنشطة تساهم تحقيق ميوله ورغباته.

وتتضمن المادة التاسعة من القسم الأول من الميثاق: على هوية مدرسة جديدة هي مدرسة الحياة والحياة المدرسية التي ينبغي أن تكون حسب الميثاق²:

. مفعمة بالحياة بفضل نهج تربوي نشيط يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي.

. مفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة والخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضاءها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي.

كما تكمن أهمية الحياة المدرسية النشطة أنها تتميز بالحرية والمواطنة والالتزام للمواطنة والمسؤولية والإبداع والأخذ بفلسفة حقوق الإنسان والمشاركة الفاعلة والعمل في إطار فريق للخلق والابتكار وتحقيق التنمية الحقيقية الشاملة، وتتحدد جوانب الحياة المدرسية في إزالة المعوقات المادية والمعنوية التي تحول بين المتعلمين والتعليم، وتوفير أحسن الظروف الميسرة للتعليم، وقيام العملية التعليمية على أساس مشاركة كل الأطراف وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية، وبصرف النظر عن أي اعتبارات خارجية وتحقيق المساواة بين مختلف المناطق والجهات والبنى المحلية³.

وتحاول الحياة المدرسية توفير مناخ يساعد المتعلمين على إبراز مواهبهم الإبداعية من خلال تذليل الصعوبات والمشكلات التي تعترض المتعلم من خلال مبدأ تكافؤ الفرص ومراعاة الفروق الفردية.

¹ جان بياجي: التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 1988، ص 53.

² وزارة التربية المغربية: ميثاق الوطني للتربية والتكوين، طبعة 2000-2001، ص 11.

³ محمد مكسي: الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، مرجع سابق، ص 07.

10.2. الحياة المدرسية رافد للارتقاء بالفعل التربوي نحو الجودة:

- . **الجودة في التربية:** يعتبر مفهوم الجودة مفهوما اقتصاديا بالأساس وبدخوله الفضاء التربوي تلون بطبيعتها، وحددت منظمة اليونسكو مجموعة من الخصائص الأساسية للجودة في الفعل التربوي تذكر منها¹:
 - . مساندة حقوق الإنسان.
 - . محققة لمختلف أدوار المتعلم باعتباره ذاتا منفردة في مختلف دوائر انتمائه. العائلة، المجموعة، العالم.
 - . مساهمة في نشر قيم في علاقة ب: العدل والإنصاف والاسلام.
 - . عاكسة للخصوصيات المحلية.
 - . مستفيدة من ماضيها ومواكبة لحاضرها ومهيئة للمستقبل.
 - . مساعدة على إكساب معارف وقيم وكفايات ضرورية للحياة العامة ومنمية لتصورات ومواقف متصلة بها.
 - . متوفرة لأدوات تساعد على جعل الواقع أفضل.
 - . قابلة للقياس.
- . **الجودة والحياة المدرسية:** حددت اليونسكو جودة حياة المدرسية ما يلي²:
 - . قابلة للقياس بما أنها قابلة للتقييم.
 - . مساعدة على اكساب معارف وكفايات ضرورية للحياة العامة وكذلك بناء تصورات ومواقف وقيم تتماشى والمجتمع من خلال وضع قواعد منظمة للحياة المدرسية.
 - . عاكسة للخصوصيات المحلية من خلال مشروع المؤسسة الذي يعتبر تجسيدا لما انتقلت عليه مختلف أطراف الأسرة التربوية وإطار التحقيق الأهداف المميزة للمؤسسة انطلاقا من واقعها الخصوصي وذلك في كنف الأهداف التربوية وهذه الخصوصيات لا تتوافر لها حلول جاهزة بل هي في حاجة إلى بحث وتفكير وتجديد واستنباط الإجراءات الكفيلة بدعم التشاور والتواصل بين مختلف أعضاء الأسرة التربوية.
 - . ضامنة للإنصاف وخاصة ماله علاقة بالرفاه البيداغوجي بتوفير موارد تعليمية ومادية وبشرية قد لا تتوفر لدى المتعلم في محيطه الطبيعي.
 - . مؤمنة لحظوظ متكافئة للنجاح والتميز مهما كان محيط الانتماء من خلال ما تنظمه المؤسسة التربوية لفائدة التلاميذ من أنشطة مرافقة مدرسية وثقافية وأنشطة مدنية وترفيهية ورياضية.

¹ وزارة التربية والتكوين التونسية، الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، مرجع سابق، ص 25.

² المرجع نفسه، ص ص 26-27.

. مساهمة في تحقيق المعايير المؤمل توفرها في أداء المتعلمين وإنجازاتهم تأمينها حصص تدارك ومساندة لمتعلمين لم يتمكنوا من الكفايات المستوحية أو لذوي الاحتياجات الخصوصية وتنظيم الرحلات الدراسية والزيارات الميدانية وتدريب التلاميذ على استثمار ما توفره لمكتبات ومراكز التوثيق وفضاءات الأنترنت من موارد ومراجع.

. إن الحياة المدرسية ذلك الفضاء الذي يقضي فيه التلاميذ وقتاً من أجل التحصيل الدراسي، ولتحسين الحياة المدرسية لا بد من جودة الفعل التربوي بالإضافة إلى تحسين جودة الحياة المدرسية في كل متطلباتها الوظيفية حتى تكون عملية ووظيفية للارتقاء بالمدرسة وتكون مخرجات المدرسة كمأ ونوعاً.

ملخص الفصل:

تسعى المدرسة إلى ممارسة كل التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية لأهميتها في تحصيلهم الفكري والمعرفي والدراسي، ويتم ذلك ضمن بيئة الحياة المدرسية التي يقضي خلالها التلاميذ فترات تدرّسهم، وممارستهم لمختلف الأنشطة التربوية التي تسهم بشكل أو بآخر في تنمية مهاراتهم الفكرية والسلوكية من خلال الممارسات التربوية التعليمية التي يقومون بها.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:
الإجراءات المنهجية
للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد مرحلة جمع التراث النظري المتعلقة بالمتغيرات الأساسية للدراسة، انتقلنا إلى الجانب المنهجي للدراسة الذي يضع الباحث موضع التنفيذ من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية محضّة. حيث تم خلال هذا الفصل تحديد الضوابط المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة، ابتداء بالدراسة الاستطلاعية التي تساعد على التعرف على ميدان البحث وطرح الإشكالية وصياغة الفرضيات ثم تحديد مجتمع البحث المعني بالدراسة واختبار العينة الممثلة له بالإضافة إلى مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، كما حددنا المنهج الذي تم توظيفه في الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات الأنسب لموضوع بحثنا، كما اعتمدنا على الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية *pré-enquêt*

تعتبر الدراسة الاستطلاعية *pré-enquêt* مرحلة مهمة في البحث العلمي، وعلى ضوءها يقوم الباحث بعملية الاستطلاع للتعرف على مجتمع البحث المراد دراسته، حيث يصادف الباحث بعض الصعوبات والمظاهر التي تستوجب التحليل والتفسير "وقد لا تتعدى أهدافها تعرف البحث عن المشكلات التي قد تعترض الدراسة العامة وعن مدى ملاءمة وسيلة جمع البيانات، وتقييم درجة تعاون الأفراد الذين ستجرى الدراسة العامة بينهم، كما يمكن استخدام الدراسة الاستطلاعية لتحديد درجتي الصدق والثبات للموازن المنظمة في وسيله جمع البيانات"¹.

وتكتسي الدراسة الاستطلاعية *pré-enquêt* أهمية كبرى في النموذج العلمي إذ أنها عادة ما تسبق العمل الميداني في حد ذاته، ويسعى الباحث من خلالها (الدراسة الاستطلاعية) التعرف على ميدان الدراسة والالمام بعناصر البحث، من خلال بناء إشكالية وصياغة فرضيتها التي لم يستطع استنباطها من القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها.

كما أن قراءة التراث الأدبي المتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة و كذا الخوض في تصفح الدراسات السابقة للموضوع لا يعتبران نقطة انطلاق في الطريق الصحيح لإيجاد السبل الفكرية للتدقيق في مشكلة البحث، فالجولة الكشفية والنزول إلى ميدان البحث والاحتكاك بالأطراف الفاعلة في الظاهرة يقودنا إلى التدقيق الجيد في سؤال الانطلاقة " وفي سبيل بناء عناصر الإشكالية وصياغة للفرضيات المقبولة وذات العلاقة بالواقع"².

¹ فرج المبروك عمر عامر: خطوات كتابة البحث العلمي، دار حمير للنشر، مصر، القاهرة، 2019، ص32.

² - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 7

وتظهر أهمية الجولة الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية، حيث تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث¹.

1- عينة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية:

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد دليل المقابلة الموجهة للدراسة الاستطلاعية، بناء على القراءات والأدبيات من أجل التعرف على مجتمع البحث المراد دراسته في هذا الصدد، حيث استهدفنا مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ المنتخبة على مستوى مؤسسات التربية بمدينة الجلفة، وقد وقع اختيارنا على رؤساء مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ والبالغ عددهم 20 فردا، وكان اختيارا قصديا وذلك رغبة في استجواب رؤساء المكاتب من أجل مناقشتهم حول موضوع الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ.

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن قام الباحث بأجراء المقابلة مع رؤساء مكاتب جمعيات أولياء تلاميذ، وإثارة موضوع الدراسة مع أفراد العينة الاستطلاعية والمتمثل في الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ كشريك اجتماعي تربوي، ومعرفة أفكارهم حول موضوع البحث واستقراء معلومات حول أدوار هذه الجمعيات من الناحية التربوية، فقام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة المستهدفة خلال شهر ماي من سنة 2022 بغرض تجريب الاستمارة من جهة ومحاولة الكشف عن مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية والتحقق من درجة ملاءمتها بالنسبة لأفراد العينة، من خلال تكييفها وتعديلها حسب مستوى فهم أفراد المبحوثين حتى إذا تقرر حذفها أو تعديلها بعبارات أكثر دقة تتناسب وأهداف الدراسة وأغراضها.

«هكذا تفتح المقابلة الاستكشافية الطريق أمام أفكار وسبل تفكير من شأنها توضيح مسار البحث نحو خطوه الإشكالية والفرضيات بالأساس، أنها بمثابة بوصلة»².

إن الأهداف المستسقة من الدراسة الاستطلاعية تتجسد في محاولة تدليل العقبات والصعوبات التي تواجه البحث، والتعرف على ميدان البحث بالإضافة إلى بناء عناصر الإشكالية وضبطها وصياغة الفرضيات والتحقق منها، وكذا محاولة كشف الجوانب الغامضة في الظاهرة المدروسة التي لم ينتبه إليها الباحث، لأن

¹ سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 77.

² المرجع نفسه، ص 79.

الدراسة الاستطلاعية تحمل في طياتها أبعاد استكشافية كما أن أهداف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من مدى مصداقية الأداة.

2- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

يستعرض الباحث أهم النتائج المتحصل عليها من الجولة الاستطلاعية وهي كالتالي:

- توضيح كبير وعميق للمشكلة محل الدراسة.
- إحصاء عدد أعضاء مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ وتوزيعهم.
- تمكين الباحث من إعداد شكل أسئلة الاستمارة وصياغتها وتسلسلها بشكل محدد وتفصيلي.
- تحديد نوع المعلومات والآراء التي يرغب الباحث في الحصول عليها من رؤساء مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ حول الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ.

ثانيا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

ويقصد به النطاق الذي أجريت فيه الدراسة «وفيها يحدد الباحث مكان الدراسة، فقد تكون الدراسة تخص ظاهرة معينة في مدينة ما، فيتعين على الباحث أن يبين الرقعة الجغرافية والمكانية لمجتمع البحث»¹. كما يساعد المجال المكاني باعتباره مقياس آخر يساعد في تمييز البحث، «إن المجال الجغرافي له علاقة بالإقليم الذي يغطيه.... من وجهه نظر الإقليم المستهدف، يكون البحث محليا، جهويا، وطنيا، دوليا»². ويتحدد المجال المكاني في موضوع دراستنا بمدينة الجلفة وقد تم اختيار الجلفة مجالا للدراسة نظراً لشاسعة الولاية من جهة، ولوجود مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ بجل المؤسسات التربوية الموجودة على تراب مدينة الجلفة.

حيث تبعد ب 300 كلم عن الجزائر العاصمة يحدها شمالا ولاية المدية وشرقا ولاية المسيلة ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت ومن لجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة، ومن الجنوب ولاية غرداية ومن الجنوب الغربي ولاية الأغواط ومن الغرب ولاية تيارت.

تقع في سفح الاطلس الصحراوي وبمفترق الطرق من الشمال إلى الجنوب بين أحضان السهوب الوسطى حين التحام الصحراء بالهضاب العليا، وتميزت بشساعة المساحة التي أعطت للمنطقة تنوعا طبيعيا، إذ

¹ فرج المبروك عمر عامر، خطوات كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص 31.

² موريس انجريس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصب للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص 74.

نجد أنواعا وتضاريس متعددة على امتداد مساحتها الشاسعة، كجبل الملح يسمى المكان حجر الملح وهو ثالث جبل ملحي في العالم يقع على بعد 30 كلم شمال مدينة الجلفة.

مناخ منطقة الجلفة انتقالي في عمومها بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي، إذ يتميز بقساوة الطقس في فصل الشتاء وكثرة موجة الصقيع المنتظمة وقلة الأمطار وعدم انتظامها وامتداد مدة الجفاف وقصر مدة التساقط ويقدر مستوى التساقط بـ 150- إلى 300 ملم سنويا. وصيف حار وجاف.

حظيت بمرتبة ولاية بمقتضى التقسيم الإداري لسنة 1977، حيث تضم 12 دائرة و 36 بلدية، وتتنوع دوائرها كتالي: الجلفة- عين وسارة- البيرين- سيد لعجال- حد الصحاري- حاسي بحبح- دار الشيوخ- عين الإبل- الشارف- الادريسية- مسعد- فيض البطمة. ويزيد تعدادها السكاني عن مليون ومئتي ألف نسمة حسب الاحصاء الأخير.

وجاء اختيارنا لميدان الدراسة لاعتبارات عديدة تتمثل في الموقع الجغرافي للمدينة التي تعتبر بوابة الصحراء ومفترق الطرق بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب ومنطقة تواصل مهمة، كذلك المدينة تعتبر عاصمة الولاية لتوفرها على البنى التحتية من مدارس ومؤسسات تربوية، كذلك الثراء السكاني للمدينة بالإضافة إلى التنوع الثقافي للمنطقة باعتبارها منطقة تحتوي على الكثير من التكنات العسكرية ويتطلب على المستخدمين العسكريين اصطحاب عائلاتهم وأبناءهم والتحاقهم بمدارس المدينة مما يخلق نوع من التنافس وتنوع ثقافي بين التلاميذ.

كذلك تحتوي المنطقة على عدد معتبر من المؤسسات التربوية كباقي الولايات تحوي على جمعيات أولياء التلاميذ التي هي موضوع دراستنا، كما أنها تعتبر منطقة جذب للسكان من خلال توفر العمل وسهولة المواصلات في كل الاتجاهات وتوفرها على جامعة وعلى أقطاب جامعية بها كل التخصصات. بالإضافة إلى التغيرات السياسية الأخيرة التي أعطت مكانة راقية للتنظيمات المجتمع المدني، حيث أصبحت شريك اجتماعي يحظى بمشاركة في صنع السياسة العامة للبلاد.

2. المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة الميدانية لهذا الموضوع، ابتدأنا بتجريب استمارة الاستبيان وتعديلها من خلال الجولة الاستطلاعية، ثم توزيعها على مجتمع البحث واستعادتها وتفرغها من طرف الباحث، حيث تمت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2023-01-10 إلى غاية 2023-02-25.

3. المجال البشري:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل جمعيات أولياء التلاميذ المتواجدة بمدينة الجلفة، ولها تمثل على مستوى المؤسسات التربوية، وهي تنقسم إلى ثلاث جمعيات من حيث التسمية، وتشرك في نفس الأهداف التي وجدت من أجلها، والقانون الأساسي الذي ينظمها. ونحاول أن نقدم نبذة لكل منها:

1.3. جمعية الوطنية لأولياء التلاميذ ANPE:

هي تنظيم ذوا طابع اجتماعي تربوي منتخبة من طرف أولياء التلاميذ على المستوى الوطني، تعمل من أجل التكافل الاجتماعي.

تهدف حسب المادة 04 من قانونها الأساسي إلى المساهمة في تحسين وتطوير المنظومة التربوية الجزائرية، وترقية حقوق التلاميذ التربوية والثقافية والاجتماعية والمادية والمعنوية، والإدلاء بالرأي ومناقشة القضايا ذات الصلة بالتربية والتكوين، والتعاون مع الهيئات والتنظيمات ذات الاهتمام بالتربية والتعليم وتكوين الطفل على المستوى الوطني والدولي في حدود ما يسمح به القانون.

أخذت اعتماداتها في 12-02-2014 يترأسها السيد "أحمد خالد" .

2.3 المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ ONPE:

هي هيئة وطنية مستقلة منتخبة وتعرف على أنها جمعية تربوية، بصفة تطوعية ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة التربوية والترفيهية والاجتماعية والرياضية وتشجيعها في إطار الصالح العام، دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية، دون المساس بالنظام والآداب العامة واحكام القوانين، تأسست في 2015 يترأسها السيد "علي بن زينة".

3.3. الفيدرالية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ ENAPE:

جمعية وطنية مستقلة ذات طابع اجتماعي تربوي تسعى لدفاع عن مصالح التلاميذ سواء المادية أو المعنوية، تتواصل مع وزارة التربية الوطنية، باعتبارها شريك اجتماعي تربوي لمناقشة مختلف المشاريع والمناهج التربوية من باب الاستشارة كونها الجهة الناطقة باسم هؤلاء الفئة (أولياء التلاميذ)، رئيستها السيدة: «جميلة خياري».

جدول رقم (01) يوضح صفة (أسماء) جمعيات أولياء التلاميذ التي شملها المجال المكاني والبشري لدراستها مع توضيح عدد الذكور والإناث لكل جمعية.

جمعيات أولياء التلاميذ بمدينة الجلفة							
الرقم	صفة (اسم) الجمعية	عدد أعضاء المكتب داخل كل مؤسسة					
		الذكور		الإناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	جمعية الوطنية لأولياء التلاميذ ANPE	8	72.72	3	27.27	11	100
02	المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ ONPE	8	72.72	3	27.27	11	100
03	الفيدرالية الوطنية لجمعيات أولياء التلاميذ ENAPE	8	72.72	3	27.27	11	100
المجموع		24	72.72	3	27.27	33	100
المصدر: من إنجاز الباحث حسب الاحصائيات المقدمة من طرف رؤساء جمعيات أولياء التلاميذ بمدينة الجلفة							

تحليل النتائج:

من خلال تحليلنا للجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لكل جمعية الوطنية أو لمنظمة الوطنية أو الفيدرالية الوطنية يتمثل في 11 عضو لكل منهم، وهذا استجابة للقانون الداخلي للجمعيات التي تعتمد على العدد الفردي وذلك من أجل التصويت على القرارات خلال الجلسات، لتجنب حالة الانسداد في اتخاذ القرار بالأغلبية.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور والمقدرة بـ 72.72 أكبر من نسبة الإناث والمقدرة بـ 27.27، حيث يعزى قلة تواجد العنصر النسوي على مستوى مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ، رغم انتماء هذه الشريحة إلى قطاع التربية بعدد كبير إلى المتطلبات الوظيفية للعمل الجماعي التي تتمثل في اللقاءات الدورية الغير محدد بالفترة الزمنية، حيث تفرض التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد على المرأة احترام مواعيد الخروج والدخول، خاصة أوقات الليل، كذلك متطلبات السفر تعتبر عائق بالنسبة للمرأة مما يحتم على العنصر النسوي عدم الانتماء والانضمام إلى هذه الجمعيات كأعضاء أو قبول تحمل مسؤولية ترأس هذه المكاتب من خلال المواجهة المباشرة مع المسؤولية وأولياء التلاميذ المتمدرسين في هذه المؤسسات التربوية المتواجدين على مستواها.

ثالثاً: المنهج المتبع في الدراسة:

إن اختيار المنهج الدراسات الإنسانية والاجتماعية يعود بالأساس لطبيعة الدراسة وأهدافها، ثم امكانيات الباحث التي تسمح له باختيار منهج دون غيره.

فالمنهج الذي يسلكه الباحث للإجابة على الاسئلة التي تثيرها مشكلة البحث من أجل الوصول الى النتائج المرجوة ويعرف المنهج بأنه «الأساليب والمداخل المتعددة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات اللازمة لبحثه، والتي سيصل من خلالها إلى نتائج وتفسيرات او تنبؤات أو نظريات».¹

بعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه خطوة أساسية وضرورية، لأنه الطريق الذي لا يستغني عنه الباحث في جمع أطوار بحثه، وذلك من أجل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة بحثه.

«فهو مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطريقة الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع الدراسة».²

ويتحدد منهج البحث الذي سينتجه الباحث لدراسة لموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة.

المنهج الوصفي:

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على رصد وتحليل الادوار التربوية لجمعيات اولياء التلاميذ.

فالمنهج الأكثر ملائمة مع طبيعة أهداف دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه «المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً كماً وكيفياً... وهو طريقة علمية منظمة لوصف وتفسير تحليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية».³

كما اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي الذي «يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها و تفسيرها لاستخلاص دلالاتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول الى نتيجة واضحة».⁴

أما لما اعتمدنا على المنهج الوصفي « فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلاً من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة

¹ إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقات في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 66.

² بوداود عبد اليمين، عطا الله احمد: المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 111.

³ زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، ص 86-87.

⁴ - ليلي داود، البحث العلمي في البحوث العلمية والاجتماعية، لا يوجد رقم الطبعة، دمشق، مكتبة طبيان، دمشق، 1988، ص110.

بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط والتحكم في هذه العوامل -أيضا- والتنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل»¹.

إن طبيعة دراستنا التي تتمحور حول الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ تقتضي منا اتباع المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة، من خلال وصف الظاهرة محل الدراسة الحالية. للإجابة على التساؤلات المطروحة، والتحقيق من صحة الفرضيات، فهو يوصلنا إلى حقائق دقيقة عن طريق البحث، ويساهم في استنباط العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

يقصد بأدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات التي يطلبها موضوع الدراسة وتساعد في الإجابة عن تساؤلاته من أجل التحقق من فرضيات بحثي وتعرف «بالأداة هي الوسيلة التي تخرج البيانات من مجتمع الدراسة، ولا يفرضي الاستخدام أكثر من أداة، إلا إذا كانت الدراسة منهجية متخصصة في المنهج العلمي»².

كما تعرف بأنها « هي جملة الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه، والأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين»³.

1. الاستمارة:

إن اختيار الباحث للأداة التي يعتمد عليها في جمع البيانات لا يكون بطريقة عشوائية، وإنما يخضع لطبيعة الدراسة وأهدافها.

وقد اعتمد الباحث على أداة الاستمارة «الاستبيان» التي تساعد في الحصول على معطيات ميدانية حول موضوع الدراسة من طرف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ «الاستبيان أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث، وهي تعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث، وغالبا ما يلجأ الباحث لأسلوب الاستمارة لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع محدد مسبقا، وكذلك كل الحالات التي لا يمكن جمع المعلومات

¹ فرج المبروك عمر عامر: خطوات كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص 173.

² محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي: أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، دراسة المناهج للنشر والتوزيع، ط 1. عمال، الأردن، 2011، ص 205.

³ إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر، ط 1 بيروت، لبنان، 1981، ص 54.

عنها عن طريق الملاحظة، كما أنها تستعمل في المقابلات أحيانا، أنها تنتشر في الاستطلاعات التي لا يواجه فيها الباحث المبحوث مباشرة.¹

وترتكز الاستمارة في بنائها على «مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها»².

أما عن كيفية تصميم الاستمارة وتحديد الأسئلة التي سنطرحها في استمارة البحث على المبحوثين هي «أن تصميم استمارة البحث جدير بالعناية الفائقة، لأن مدى صحة النتائج يعتمد عليه «تصميم الاستمارة» ويتطلب إماما بأوضاع مجتمع البحث، لذا يجب مراعاة بعض القواعد المنهجية عند بناء الاستمارة لكي يتمكن الباحث من تحديد الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة» يجب عليه أن يحصل البيانات التي يحتاجها، هل هي النوع الذي يتصل بالحقائق أو مضمونها التأكد من المعتقدات والاتجاهات أم تهدف إلى التعرف على أنها أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة³.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان المغلق «وهو النوع المستعمل أكثر في وثيقة الاستمارة، ويتحدد الجواب باختيار واحد من اثنين، حيث يتحدد هامش الاختيار عموما إما بالإجابة ب «نعم» أم «لا» وهو هامش الإجابة التي يلجأ إليها السؤال المغلق عموما»⁴.

ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي⁵:

– سهولة تفريغ المعلومات منه.

– قلة التكاليف.

– لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.

– لا يحتاج المستجيب للاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.

¹ إبراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 269.

² فوزي عبد الله العكش: البحث العلمي المناهج والجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص 210.

³ عمار بحوش: منهجية البحث العلمي وتقنيته في العلوم الاجتماعية، تحرير عمار بحوش، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 72.

⁴ سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 166.

⁵ عمار بحوش محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، من عكنون، الجزائر، 2009، ص 68.

2. المقابلة:

تعتبر المقابلة كواحدة من المرتكزات الأساسية في القياس الكيفي في البحوث السوسيولوجية عامة، وفي البحوث السوسيولوجية التربوية خاصة ما تعلق بالدراسات الميدانية.

يعرفها "موريس أنجرس" بأنها "تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة"¹

ويعرفها الأستاذ الدكتور رشيد زرواتي المقابلة على «أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرون للحصول على بعض البيانات الموضوعية»².

والمقابلة التي نعتمدها في دراستنا البحثية الحالية هي المقابلة التي تستخدم في البحث العلمي (المقابلة البحثية)، وليس تلك التي يستخدمها عامة الناس في حياتهم الاجتماعية، وحيث سطر الباحث ضمنها أهدافا يسعى الوصول إليها.

ويلجأ الباحث السوسيولوجي إلى المقابلة كأداة للقياس الكيفي، من خلال طرحه بعض من التساؤلات البسيطة في عباراتها ومضمونها ومحتواها، ويهدف من ورائها الوصول إلى إجابات تدعم الإجابات (الحقائق) التي توصل إليها من أدوات أخرى ومكملة لها ولاسيما أداة الاستمارة.

وقد استخدم الباحث في بحثه الحالي المقابلة مع عينة من المبحوثين وهم مدراء المؤسسات التربوية التعليمية في الطورين الابتدائي والأساسي، والتابعين لإقليم مدينة حاسي ببحج (منطقة حضرية)، وتشهد هذه المؤسسات التربوية التعليمية تفاعلا نشطا لجمعيات أولياء التلاميذ (ارجع إلى ملحق دليل مقابلة علمي في قائمة الملاحق)

3. الملاحظة بالمشاركة:

تعرف الملاحظة بشكل مبسط على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة، والملاحظة يتم الاعتماد عليها لهدف الاستكشاف والاستطلاع أكثر حول الموضوع محل الظاهرة المدروسة.

¹ Mourice Angers , initiation pratique a la methodologie des sciencs humaines, collections techniques de recherches, Casbah, Alger, 1997, p :140 .

² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2020، ص148.

وبالنسبة للملاحظ بالمشاركة فإن الباحث يدخل كعضو في المجموعة، ويمارس دور الملاحظ دون أن يكون جزءاً من المجموعة، أو قد يمارس دور الملاحظ¹.

وقد اعتمد الباحث على هاته الأداة من خلال الاستكشاف والاستطلاع الذي قام به منذ بدايات ولوجه إلى ميدان دراسته البحثية الحالية، وذلك بملاحظته أثناء احتكاكه بجمعيات أولياء التلاميذ أثناء فترة قيامها بنشطتها التربوية، حيث تمكن الباحث من معرفة وتقصي أهم الأدوار التي تؤديها جمعيات أولياء التلاميذ في نطاق وظائفها وأدوارها، ومن خلالها تمكن الباحث من التعمق في معرفة أهم الأدوار التربوية التي تقوم بها هذه الجمعيات، وليفصل بعد ذلك إلى الاستناد إليها في صياغة فرضيات دراسته الحالية.

4. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة الأساسية (الاستمارة):

يقصد بالخصائص السيكمترية بأنها مؤشرات على مدى دقة الاستبيان وصلاحيته، فالمتخصصون يحاولون في القياس النفسي الحصول على خصائص للمقياس وفقراته لكونها مؤشرات دقيقة لقدرته على قياس ما وضع من أجل القياس، فيعتمد الباحث في هذه على الحالة على مجموعه من الطرق لأثبتات صدق الاستبيان وثباته لأن كلما تعدت الأساليب المستخدمة للتحقق من سلامة وصلاحيه الأداة كلما كان ذلك أضمن ومؤشرا قويا للاعتماد عليها ومن أجل ذلك اخضعنا أدوات دراستنا إلى مقياس الثبات والصدق.

4-1- ضبط استمارة الاستبيان:

لقد تم صياغة عبارات الاستبيان وبناء أسئلة من خلال القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، كما تم الاستعانة بالدراسات السابقة، بالإضافة إلى الموروث النظري.

ومن خلال هذه المصادر قام الباحث ببناء أسئلة استمارته «إن مصدر أسئلة الاستمارة موجود في ذلك الإجراء العملي الهام الذي يجب أن لا يهمله الباحث، ألا وهو بناء المفاهيم أو المتغيرات»².

مما يعني أن أسئلة الاستمارة «عبارة عن مجموعة من الأسئلة تغطي جميع مؤشرات المفاهيم التي تتضمنها الفرضية، كل سؤال يتوافق مع مؤشر من هذه المؤشرات ويؤدي وظيفة من خلال الإجابة وهي إنتاج المعلومة اللازمة»³.

¹ - ليلي الطويل، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، بتر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ص: 212.

² سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق ص 157.

³ كوفي ريمون، فان كمبنهود لوك: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب يوسف القباعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1997. ص 199.

وقد حاول الباحث ضبط استمارة الاستبيان بناء على نتائج المعطيات الميدانية للدراسة الاستطلاعية، وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي، مع مراعاة التوازن المنهجي لأسئلة في كل محور من محاور الاستمارة على مستوى الشكل وعلى مستوى المحتوى.

تم تقسيم هذه الدراسة لثلاث محاور كالتالي:

المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ واسهاماتها في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

المحور الثاني: جمعيات أولياء تلاميذ واسهاماتها في تفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية.

المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ واسهاماتها في تفعيل وتنشيط دور الحياة المدرسية.

يحتوي كل بعد (فرضية) على مجموعه من البنود (أسئلة) والأسئلة المغلقة تقارب 60 بند.

وكانت خبرات المبحوثين للإجابة في اثنان بدائل كالتالي:

نعم: إذا كان البند يتلاءم مع اتجاه المبحوث بدرجة عالية.

لا: إذا كان البند لا يتناسب مع اتجاه المبحوث.

وكان طريقة تصحيح الاستبيان على النحو التالي:

الفقرات الإيجابية

الخيار "نعم" له 2 نقاط

الخيار "لا" له 1 نقاط

الفقرات السلبية

الخيار "نعم" له 1 نقطة

الخيار "لا" له 2 نقاط

حساب طول المدى:

ويحسب بالعلاقة التالية:

طول المدى = الحد الأعلى للعينة - الحد الأدنى للعينة

$$\text{طول المدى} = 2 - 1 = 1$$

حساب طول الفئة:

تتم حسابها بالعلاقة التالية:

طول الفئة = طول المدى / عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = 2/1 = 0.05$$

4-2- ثبات الاستبيان:

« يقصد بثبات المقياس أن تحصل على نفس النتائج تقريبا عند إعادة تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد، ويعد الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس، والثبات هو مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا منسقا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات يعني الاتساق والدقة في القياس»¹. ويتم كالتالي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

يتم ذلك من خلال معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية بالنسبة لكل محور وبالنسبة للمقياس ككل، تم تصحيح المعامل بواسطة معادلة سيبرمان بروان، وقد تم حساب معامل الارتباط وهو يساوي 0.576 وعند تصحيحه بواسطة معادلة سيبرمان بروان أصبح معامل الثبات يساوي:

$$0.730 = (1 + 0.576) \div (2 \times 0.576)$$

وهو معامل ثبات قوي ودال إحصائي وبالتالي المقياس ثابت بدرجة عالية.

ب- معامل ألفا كرونباخ:

بعد توزيعان للاستبيان على 40 مبحوث كعينة استطلاعية، قمنا بجمعها وتفريغها عن طريق برنامج الرزم الاحصائيات SPSS، وحتى نتأكد من ثبات هذا الاستبيان كان لابد من حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ الذي يناسب دراستنا هذه والذي من خلاله نسحب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، مع تفعيل خاصية حذف البنود (الفقرات) التي يمكن الاستغناء عليها في برنامج الحزم الاجتماعية SPSS من أجل رفع مستوى الثبات (Scale If Item Deleted)، حيث في البداية كان عدد بنود (أسئلة) الاستبيان 60 بند موزعين على ثلاث أبعاد، غير أننا سجلنا من خلال الجدول المبين ادناه ضرورة حذف بعض البنود وهذا لكون دلالاتهم الإحصائية ستعطي معاملات ضعيفة (معاملات التمييز) وحتى يتحسن مستوى معامل الارتباط تم حذف 15 بندا من الاستبيان، والجدول الموالي يبين ذلك.

¹ صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2000، ص 131.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع قيم البنود المحذوفة لتحسين قوة الارتباط (ألفا كرونباخ)

البنود	قيمة ألفا كرونباخ في حالة حذف البنود	تصحيح البنود (مجموع الارتباطات)	البنود	قيمة ألفا كرونباخ في حالة حذف البنود	تصحيح البنود (مجموع الارتباطات)
البنود 1	840	288	البنود 31	606	-209-
البنود 2	661	283	البنود 32	669	369
البنود 3	674	332	البنود 33	684	285
البنود 4	682	311	البنود 34	677	097
البنود 5	663	233	البنود 35	663	233
البنود 6	671	-345-	البنود 36	642	174
البنود 7	685	171	البنود 37	681	-101-
البنود 8	673	243	البنود 38	675	225
البنود 9	662	162	البنود 39	677	077
البنود 10	676	-233-	البنود 40	678	276
البنود 11	663	243	البنود 41	610	029
البنود 12	675	135	البنود 42	671	011
البنود 13	662	135	البنود 43	648	097
البنود 14	675	065	البنود 44	676	-185-
البنود 15	679	179	البنود 45	644	174
البنود 16	674	184	البنود 46	647	388
البنود 17	655	435	البنود 47	673	247
البنود 18	643	-099-	البنود 48	624	128
البنود 19	678	277	البنود 49	612	-098-
البنود 20	682	483	البنود 50	661	069
البنود 21	676	277	البنود 51	666	335
البنود 22	802	-109-	البنود 52	634	133
البنود 23	632	535	البنود 53	624	-149-
البنود 24	873	572	البنود 54	644	156
البنود 25	665	064	البنود 55	626	125
البنود 26	677	117	البنود 56	662	-269-

البند 27	618	629	البند 57	652	251
البند 28	629	-023-	البند 58	666	-149-
البند 29	681	591	البند 59	698	-289-
البند 30	667	487	البند 60	644	254
البند 30	667	487	البند 60	644	254

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 /spss

بعد قيامنا بعملية التعديل أصبح هذا الاستبيان ذي 45 بنداً (سؤال) أي تم الحذف خمسة عشر بنداً (15) وهم كالتالي: 6-10-13-18-22-28-31-33-37-44-49-53-56-58-59.

4-3- صدق الاستبيان:

4-3-1- الصدق الظاهر:

بعد إعداد الاستمارة في شكلها، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة المنهجية والعملية في مجال الاختصاص، للتحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من أجل إبداء رأيهم وملاحظاتهم على مدى وضوح البنود وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات، والتحقق من درجة ملاءمتها من حيث إدراجها في المحور الذي تنتمي إليه.

وقد استفاد الباحث من جميع الملاحظات التي أبداهها المحكمين وبناء على ذلك تم الإبقاء على المحاور والعبارات التي تم الإجماع عليها لانسجامها مع فرضيات الدراسة، في حين تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات الغير مرتبطة بمجال الدراسة وكثرة تكرار بعض العبارات وغموض بعض العبارات الأخرى، مع دمج عبارات مع أخرى، والتصحيح من حيث الصياغة اللغوية وتوضيحها بصورة أفضل، وتغيير بعض الأسئلة التي كانت أسئلة مفتوحة، وهذا بتقديم نصيحة من طرفهم لأن الأسئلة المفتوحة يصعب دراستها وتحديد استخدامها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS ويمكن ذكر أبرز التغيرات وفق الجدول المبين أدناه.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العبارات التي تم تصحيحها من طرف المحكمين

العبارات في البداية	تصحيح العبارات
هل ان جمعيات أولياء التلاميذ تطلع أن لديها معلومات حول الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ (نعم)(لا)	هل تطلع جمعيات أولياء التلاميذ على الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها (نعم)(لا)

هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في الدعم المعنوي للتلاميذ من خلال الإخفاق الدراسي (نعم)(لا)	هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في الدعم المعنوي للتلاميذ من خلال الإخفاق الدراسي (نعم)(لا)
هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسرة (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة المشكلات التي يعيشها التلاميذ في وسطهم المدرسي وحتى الخارجي (نعم)(لا)	هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسرة (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة المشكلات التي يعيشها التلاميذ في وسطهم المدرسي وحتى الخارجي (نعم)(لا)
هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مساهمتها لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية؟ (نعم) (لا)	هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مساهمتها لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية؟ (نعم) (لا)
هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية (لا)	هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة وحقوق الإنسان ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية (نعم) (لا)

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

جدول (04) يوضح أسماء المحكمين وجامعاتهم

أعضاء لجنة التحكيم

الجامعة	الرقم	الأستاذ
جامعة زيان عاشور بالجلفة	01	الأستاذ حربي سليم
جامعة زيان عاشور بالجلفة	02	الأستاذة نهايلي حفيظة
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج	03	الأستاذ زرواتي رشيد
جامعة زيان عاشور بالجلفة	04	الأستاذ سحوان عطا الله
المركز الجامعي مرسلتي تيبازة	05	الدكتور دلدول جمال
جامعة احمد زبانه غليزان	06	الدكتور معمري محمد

2.3.4. الصدق الذاتي:

ويقصد بالصدق الذاتي هو صدق نتائج الاختبار الخالية من أخطاء القياس وبعد حساب معامل الفا كرومباخ الذي وجدناه يساوي 0.735 ثم جذره فوجدناه قيمة معامل الصدق الذاتي تساوي 0.857 وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق المفردات الخاصة بهذا الاستبيان المطبق على عينة الدراسة، وبالتالي فهي تقيس ما وضعت من أجله.

5. الاستبيان في صورته النهائية:

بعد تحديد جميع مؤشرات الاستبيان والتي افترضنا بأنها مؤشرة تدل على دقة وإخضاعه لثبات لقياس بنوده عن طريق معامل ألفا كرومباخ، أصبح الاستبيان في صورته النهائية مقسم على ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: اسهامات جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة بنود تبدأ من 06 إلى 18.

البعد الثاني: اسهامات جمعيات أولياء تلاميذ في تفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية بنود تبدأ من 19 إلى 32.

البعد الثالث: اسهامات جمعيات أولياء تلاميذ في تنشيط دور الحياة المدرسية بنوده تبدأ من 33 إلى 45. بالإضافة إلى البيانات الشخصية تبدأ من 01 الى 05.

جدول رقم (05) يوضح بنود وفقرات استمارة الدراسة المصدر من انجاز الباحث.

عنوان المحور رقم المحور	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
المحور الأول	البيانات الشخصية	5	5-4-3-2-1
المحور الثاني	جمعية أولياء التلاميذ واسهامها في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم	13	11-10-9-8-7-6- 16-15-14-13-12- 18-17
المحور الثالث	جمعيات أولياء التلاميذ واسهامها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ	14	23-22-21-20-19- 28-27-26-25-24- 32-31-30-29

33-34-35-36-37- 38-39-40-41-42- 43-44-45	13	جميعات أولياء التلاميذ واسهامها في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ	المحور الرابع
	45	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وعند حسابنا معامل الثبات أصبح يساوي 0.735 وهي قيمة تعبر على قوة الثبات واستقرار عباراته وبالتالي قابلية استخدام هذا الاستبيان في هذه الدراسة.

الجدول رقم (06): يوضح ويبين معامل ألفا كرومباخ لحساب الثبات

عدد بنود العبارات	قيمة معامل ألفا كرومباخ	القرار الاحصائي
45	0.735	قوي

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاغتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

وليصبح الاستبيان جاهز للتوزيع بعد وضع أمام كل عبارة اثنان بدائل "نعم" "لا".

خامسا: مجتمع البحث:

يعد حجم المجتمع عاملا أساسيا في إجراء اختيارات العينة، أي أن الباحث ملزم بأن يكون على دراية بحجم مجتمع الدراسة حتى يأخذ عينة من مجتمع البحث الأصلي، إذ لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته.

ويعرف مجتمع الدراسة على أنه «مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي»¹.

أي أن مجتمع البحث عبارة عن وحدات متجانسة في الخصائص تتفرد بها عن غيرها من العناصر الأخرى حيث يجرى عليها الدراسة.

كما يتم تعريف المجتمع المستهدف بالدراسية «مجموعة العناصر التي يرغب الباحث أن يطبق عليها نتائج الدراسة»².

هذا يعني أن مجتمع البحث هو العناصر المتشابهة والمشاركة في نفس الخصائص من أجل تعميم نتائج الدراسة عليها.

¹ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 298.

² جوني دانييل: أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية مبادي، توجيهية عملية لإجراء اختبارات العينة، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن، مركز البحوث، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 38.

كما يعرف مجتمع البحث كذلك بأنه «مجموعة منتهية أو لا منتهية من العناصر المحددة من قبل، والتي تكون مجالا للملاحظة»¹.

هذا يعني أن عناصر مجتمع البحث تتميز بالتجانس أو بالتباين.

اختيار مجتمع البحث (طريقة الفرز القائم على أساس الخبرة):

ولاختيار مجتمع البحث المراد دراسته وهو جمعيات أولياء التلاميذ، لجأنا إلى طريقة الفرز القائم على الخبرة والذي يعني «سنستجد بشخص أو عدة أشخاص ممن لهم دراية أو معرفة بالوسط المعني أو نستجد بالمختصين الذين سيسمحون لنا بالوصول إلى مجتمع البحث... وهو إجراء غير احتمالي للمعاينة يقوم به شخص أو عدة أشخاص يسمحون لنا بالوصول إلى عناصر مجتمع البحث»².

هذا يعني أن نستند في دراستنا لتحديد مجتمع البحث على أشخاص لهم معرفة مسبقة لهذا الوسط، ومختصين في هذا المجال ولهم القدر الكافي من الخبرة ليؤهلهم لمساعدة الباحث للوصول إلى مجتمع البحث المراد دراسته.

ويشمل مجتمع دراستنا كل أعضاء مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ المشكلة والنشطة على مستوى مدينة الجلفة، حيث ومن خلال الإحصائيات المتوفرة لدينا يوجد 34 مكتب جمعية أولياء التلاميذ «رغم اختلاف التسميات» سواء الجمعية أو المنظمة أو الفيدرالية، ويتشكل كل مكتب جمعية أولياء التلاميذ من 11 عضواً، ثمانية ذكور وثلاثة إناث، ويكون العدد فردياً وهذا استجابة للقانون الداخلي للجمعيات التي تعتمد على العدد الفردي، وذلك من أجل التصويت على القرارات خلال الجلسات لتجنب حالة الانسداد في اتخاذ القرار بالأغلبية.

ومنه: $11 \times 34 = 374$ عضو

وعليه فعدد أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الممثلة للمجتمع الأصلي 374 عضواً.

فعلى هذا الأساس يتم اختيار عينة الدراسة اعتباراً لتجانس مجتمع الدراسة أو تباينه.

سادساً: عينة الدراسة:

إن اختيار العينة من المجتمع الأصلي لتمثيله لا يكون اعتباطياً أو عشوائياً، وإنما يكون بعد الحصول على المعلومات الكافية على المجتمع الأصلي، لتأتي مرحلة اختيار أفراد العينة التي تتوفر فيهم الشروط ليمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً ومن أسباب اختيار العينة يعود «إلى

¹ مادلين غرواتي: مناهج العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، مطبعة طبرين، دمشق، سوريا، 1993، ص 293.

² موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 314.

أن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعمل لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه وكل ما تجاوز العدد الاجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبحوا ذلك صعبا وذلك بسبب ما يقتضيه للبحث من موارد وتكاليف بالمثل، يمكننا أن تقتصر على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين، عندما يكون الوصول إليه صعبا، لابد أن تقوم بسحب عينة من الأفراد، أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم، نتطلع أن تسمح لنا العينة والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على البحث الأصلي»¹.

ولصعوبة التواصل مع أفراد مجتمعه البحث لكثرة التكاليف واستحالة الاتصال بالمبحوثين، يتعين علينا اختيار عينة من المجتمع المراد دراسته تجري عليها عمليات اختيار مع مراعاة التمثيل للأفراد مجتمع البحث.

ويقصد بالعينة «هي تلك المجموعة من العناصر والوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع لبحث ويجري عليه الاختبار والتحقق»².

كما يتأثر حجم العينة بعدة عناصر أخرى هي «يتأثر حجم العينة بالمنهج المتبع وأداة البحث التي ستجمع بواسطتها المعلومات، وبنوع المشكلة موضوع البحث»³.

أما الهدف من اللجوء إلى اختيار العينات هو «العينة نقطة ارتكاز أساسية ومحورية في عملية التحقق من الفرضية»⁴.

إن تحديد حجم العينة تحديدا علميا يساعد على التوصل إلى نتائج ذات مصداقية إليه، وهنا تظهر أهمية العينة في كونها «الوحدة الإحصائية للمجتمع الأصلي تجمع أفرادا يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينه، ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع ونوع الدراسة»⁵.

بعد تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في أعضاء مكاتب جمعيات أولياء التلاميذ واعتماد على عنصر الفرز القائم على أساس الخبرة، أي اعتمدنا على خبرة هؤلاء الأعضاء في توجيهنا إلى مكاتب جمعيات أولياء

¹ مورييس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 301.

² سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 135.

³ ابراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 247.

⁴ سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 135.

⁵ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء، ط 1. عمان، الأردن، 2000، ص 45.

التلاميذ التي لها نشاط مستمر وأعضاء تجدد فيهم الثقة، فللعلم أن جمعيات أولياء التلاميذ تتجدد كل ثلاثة سنوات، هذا ما يعني أن بعض أولياء التلاميذ لهم أكثر من طفل ممتدرس في تلك المؤسسة التربوية مما يعطيهم الثقة والخبرة في تجديد العضوية، ومنه اكتساب خبرات وتجارب على مستوى العمل الجماعي.

العينة القصدية: ويقصد بها العينة الغرضية أو العمدية أو الحصصية وهي من العينات الغير احتمالية او الغير عشوائية، "يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوبة¹.

إن العينة التي تتناسب وطبيعة هذه الدراسة الموسومة بالأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ العينة القصدية والمتمثلة في أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يمتلكون خبرات في المجال التربوي ولهم نشاط مكثف ولهم حضور فعلي على مستوى المؤسسات التربوية ومشهودا لهم بالنقاني في العمل التطوعي الخيري.

ومنه وقع اختيارنا على 20 مكتب جمعية أولياء التلاميذ (جمعيات نشطة في الميدان).

وعليه فإن عينة دراستنا هي كالاتي:

$$20 \times 11 = 220 \text{ عضوا.}$$

ولجأ الباحث إلى هذه الاجراءات الغير احتمالية، الذي هو إجراء موجه ومقصود، طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال هذه الدراسة، بالإضافة لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة التواصل معه.

ويقصد بالعينة القصدية هي «العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث وذلك نظرا لتوفر الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة»².

ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محدده في أفراد العينة تكون هي الصفات نفسها التي يتصف بها أفراد المجتمع الأصلي.

هذه الطريقة يجب أن يتوفر للباحث معرفة المؤشرات الإحصائية للمجتمع الأصلي والوحدات التي يرغب في اختيارها وفي ضوء تلك المعرفة يقوم باختيار وحدات معينه يعتقد أنه تمثل المجتمع الاصلي»³.

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، ايمان السمراي: البحث العلمي والكمي والنوعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص:147.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 1999 ص 96.

³ حسين الزبيدي: مبادئ الاحصاء، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013، ص 28.

إن طبيعة الموضوع وطبيعة الافتراض الذي طرحناه في دراستنا، فرض علينا توظيف العينة القصدية باعتبارها الأنسب لموضوع دراستنا وذلك للخصوصية التي تتسم بها جمعيات أولياء التلاميذ من خلال تفاوت المستوى العلمي والثقافي للأعضاء بالإضافة إلى عامل التحفظ لديهم.

سابعاً: التقنيات الإحصائية:

بعد تجديد أدوات البحث المستعملة لجميع البيانات وذكر كيفية جمعها، ثم تحديد المعالجات الإحصائية التي استعملت في معالجة تلك البيانات، وذلك من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك لقياس النسب المئوية للإجابات المبحوثين، كما تم الاعتماد على بعض الاختبارات.

1-النسب المئوية

لجأ الباحث في دراسته بهذه إلى حساب النسب المئوية قصد التعرف على نسب التكرارات درجات المبحوثين في أداة القياس التي اعتمد عليها الباحث ويتم حسابها وفق العلاقة التالية:

$$\text{قانون النسب المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

2- المتوسط الحسابي

استعمال الباحث المتوسط الحسابي من أجل تحديد متوسط درجات إجابات المبحوثين من فترة إلى أخرى ويعرف بأنه «عبارة عن حاصل جمع هذه القيم مقسوماً على عدد المفردات»¹.

3-الانحراف المعياري:

اعتمدنا في دراستنا هذه على الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف الدرجات على المتوسط الحسابي.

ويعرف الانحراف المعياري على أنه «أكثر المقاييس التي تستخدم لقياس مدى تفرق أو تناغم البيانات لمتوسطها الحسابي، حيث يتم إدخال كل القيم وحسابها وليس من خلال قيمتين أو ثلاثة فقط وهنا تكمن دقة عن باقي مقاييس التشتت»².

ويرمز له بالرمز SD

ويعطي الانحراف المعياري بالعلاقة التالية:

¹ عمار بحوش: منهجية البحث العلمي ولتقنياته في العلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 147.

² المرجع نفسه، ص 148.

$$SD = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^N (x - \bar{X})^2}{N}}$$

أي هو يساوي الجذر التربيعي لمجموع جميع قيم "س" ناقص الوسط الحسابي لقيم "س" تربيع مقسوم على "ن" وهو عدد قيم "س".

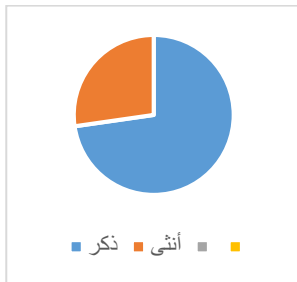
4-معامل ثبات ألفا كرومباخ:

نستخدم معامل ثبات ألفا كرومباخ لحساب معامل ثبات المقاييس ومن خلاله يتم حساب معامل التمييز لكل سؤال، حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، وكرومباخ ألفا قيمته بين صفر وواحد ومتوسطة 0.6¹.

ثامناً: عرض وتحليل البيانات العامة للدراسة

الشكل رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين

حسب متغير الجنس



الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية «%»
ذكر	160	72.72%
أنثى	60	27.27%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام

برنامج Exel

وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss/

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (07) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، فإن الأغلبية والتي تقدر بـ: 72.72% هم من فئة الذكور، ثم تليها نسبة 27.27% هي نسبة الإناث.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

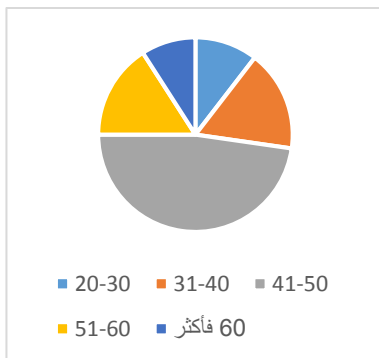
رغم الانفتاح الذي عرفه المجتمع الجلفاوي والتطورات التي صاحبها على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، والقفزة النوعية في تعداد السكاني، وخروج المرأة إلى العمل وتوفير مناصب الشغل

¹ فضيل دلوي: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83. قسنطينة، ديسمبر 2014، ص05.

التي وفرتها وزارة التربية، من خلال الإدماج المباشر أو على اساس المسابقة أو اساس الشهادة، ورغم تواجد العنصر النسوي بكثرة في قطاع التربية، حيث أن أغلبهن يمارس مهنة التعليم.

إلا أن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أن تضمنت تأكيدهم، أن عدد الذكور أكثر من الإناث وذلك لأن متطلبات العمل الجماعي تضمن الانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ، ومقتضياته التي توجب على الناشط الجماعي التنقل والسفر بين الولايات لأجل عقد الملتقيات، والمؤتمرات والعمل لأوقات متأخرة من الليل والاجتماعات المتكررة والطويلة مع المسؤولين وأصحاب القرار، كذلك الصدمات التي تحدث مع المدراء أو الأولياء الأمور، بالإضافة إلى الأعمال التطوعية التي تتطلب بذل جهد عضلي كذلك العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع الجلفاوي، التي تحظر على المرأة الجلفاوية القيام بهذه الوظائف والانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ التي تعتبرها حكرا على الرجال الهيمنة الذكورية للمجتمع الجلفاوي كذلك انشغال المرأة بالعمل خارج البيت وداخله، ومسؤولية تربية الأولاد التي تقع على عاتقها، تقف عائقا من تقلدها هذه العضوية في جمعيات أولياء التلاميذ، بالإضافة إلى العنوسة المتفشية في المجتمع الجزائري بصفة عامة والجلفاوي خاصة، حيث أن من شروط الانخراط في جمعيات أولياء تلاميذ وجود أبناء متمدرسين يزاولون تعليمهم في المؤسسة، التي تنشط فيها هذه الجمعيات وفي هذا السياق فإن المجتمع الجلفاوي يوكل مهمة الانخراط في جمعيات أولياء تلاميذ للرجال حفاظا على التركيبة الهرمية الأسرة، لأن مسؤولية الضبط الاجتماعي هي من اختصاص الرجال وحتى تحقق جمعيات أولياء التلاميذ أهدافها المنوط بها من خلال الأدوار التربوية التي وجدت من أجلها.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع الأفراد العينة حسب متغير السن.
الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام

برنامج Excel

فئات السن	التكرار	النسبة المئوية «%»
20-30 سنة	23	10.50%
31-40 سنة	37	16.80%
41-50 سنة	105	47.70%
60-51 سنة فما فوق	35	15.90%
60 سنة فما فوق	20	9.10%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (08) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن، فإن نسبة الأغلبية والتي تقدر بـ: 47.70% هم من فئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 41-50 سنة تليها الفئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 سنة نسبة تقدر بـ 16.80%، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 51-60 سنة فما فوق والتي تتراوح نسبتها 15.90%، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة بنسبة تقدر بـ 10.50%، فأخيراً الفئة التي تتراوح أعمارهم 60 سنة فما فوق والتي تتراوح نسبتها 9.10%.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

تستهوي الأعمال الخيرية والتطوعية كل شرائح المجتمعات الإنسانية لما لها من دلالات على التضامن والتكافل الاجتماعي، وتجسيد الروح الإنسانية التي تحث عليها كل الأديان السماوية، وكذلك هيئة الامم المتحدة في مواثيقها.

وبما أن المجتمع الجلفاوي لما له من خصوصية وطبيعتها ثقافية والاجتماعية اتجاه الأعمال الخيرية والتطوعية، التي تستوجب الانضمام والانخراط في الجمعيات الخيرية التي تركز الفعل الاجتماعي المبني على التكافل الاجتماعي، ومن بين هذه المؤسسات والجمعيات التي تهاتف المجتمع الجلفاوي، وأنخرط فيها ليؤسس لمشاريع خيرية تكافلية من جهة ومد يد المساعدة وتعاون في إطار علائقي مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، من أجل بناء جيل قادر على رفع التحديات وغرس فيه قيم ومعايير المجتمع للحفاظ على هويته الثقافية هي جمعيات أولياء التلاميذ.

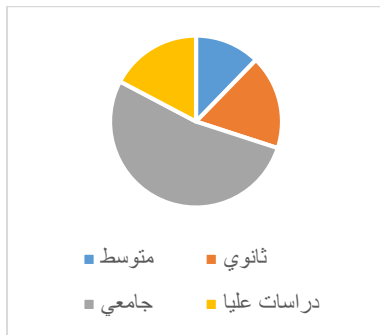
إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم، أن الفئة التي يتراوح عمرها من بين 41-50 سنة هي الفئة التي تحب الانخراط في إطار جمعيات أولياء التلاميذ، وذلك لامتلاكهم الكثير من الخبرات الحياتية التي تؤهلهم للتعامل مع خصوصيات العمل الجماعي الذي له طابع خاص تطوعي وغير ربحي.

كذلك هذا السن تسمح لهم بأن يكون لديهم أطفال متدرسين على كافة المستويات «ابتدائي -متوسط - ثانوي» لأن من شروط العضوية في جمعيات أولياء التلاميذ وجود أبناء متدرسين، يزاولون دراستهم بانتظام داخل المؤسسات التربوية التي تنشط بها جمعيات أولياء التلاميذ، كذلك معرفتهم بأهمية جمعيات أولياء التلاميذ والأدوار التربوية التي تقوم بها على مستوى المدرسة، أو اتجاه أولياء الأمور وما تقدمه من فائدة للتلاميذ للحفاظ على حقوقهم داخل المؤسسة التربوية، هذه يسمح لهذه الفئة الانخراط في جمعيات أولياء

تلاميذ، كذلك هذه الفئة العمرية تكون العمليات العقلية المعرفية لديها مكتملة، وتستطيع التكيف مع جميع الوضعيات والمشاكل التي تحدث في إطار تبادل العلاقات بين الأسرة والمدرسة، والمعوقات التي تحاول عرقلة التواصل والتعاون بينهم، بالإضافة لهذه الفئة العمرية يكون لديها متسع من الوقت يسمح لها بممارسة العمل الجماعي بكل أريحية دون التعارض عن أداء وظائفهم اليومية الأخرى.

في حين أن الفئات العمرية الأخرى كانت أقل وذلك راجع لأسباب لصغر سن هؤلاء الفئة، وجهلهم بالقوانين التي توطر جمعيات أولياء التلاميذ وعدم معرفة الأهداف التي ترمي إليها، كذلك انشغالهم بتأمين مستقبلهم المادي، إذ يرون أنه لا جدوى من العمل التطوعي الذي لا يضمن لهم داخل أضافي، بالإضافة أن الكثير منهم غير متزوج أو ليس لديه أولاد ممتدرسين، أما الفئة العمرية التي تتجاوز 51-60 سنة فما فوق فهي تبرر ذلك لعدم وجود أبناء ممتدرسين، بالإضافة أنهم يحبون الركون إلى التقاعد والراحة وعدم انشغالهم بأعمال أخرى، لأن الجانب الصحي والتقدم في العمر يقللان من فرص الانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



الجدول رقم (09): يوضح توزيع الأفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

فئات المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية «%»
متوسط	27	12.30%
ثانوي	39	17.70%
جامعي	116	52.70%
دراسات عليا	38	17.30%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج spss/ 22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (09) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، فإن نسبة الأغلبية والتي تقدر بـ: 52.70% هم من فئة الجامعيين، تليها الفئة التي مستواهم ثانوي بنسبة تقدر بـ 17.70%، ثم نسبة الذين ينتمون إلى الدراسات العليا بنسبة تقدر بـ 17.30%، وأخيراً نسبة الذين ينتمون إلى الفئة التي مستواهم متوسط تقدر بـ 12.30%.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

يعتبر المستوى التعليمي أمر مهم في حياة الشعوب والأمم فهو الذي يصنع الفارق في تقدم وازدهار هذه المجتمعات، كذلك المستوى التعليمي الجيد يخلق في ذات المتعلم، ذلك ضمير الحي في بعده الإنساني الذي يتعايش مع أفراد مجتمعه في شبكة علائقية متبادلة، تقوم على أساس التضامن والتآخي والتحقيق مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمن التأكيد أن الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي التي تتخبط ضمن جمعيات أولياء التلاميذ، وتعكس لنا أن المستوى التعليمي الجيد يكون من المحددات التي تسهم في تحديد توجه الأفراد نحو العمل الجمعي، الذي يعتبر من الروافد التي تساهم في تقليص الفجوة بين الأفراد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وعلى المستوى المعيشي للأفراد، كذلك المستوى التعليمي يعطي صورة واضحة من ناحية التعامل مع القوانين ومعرفة الحقوق والواجبات، بل يساعد حتى على النظرة الاستشرافية، لعمل جمعيات أولياء التلاميذ ومدى مساهمتها في القيام بالأدوار التربوية التي تسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع، من خلال توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة.

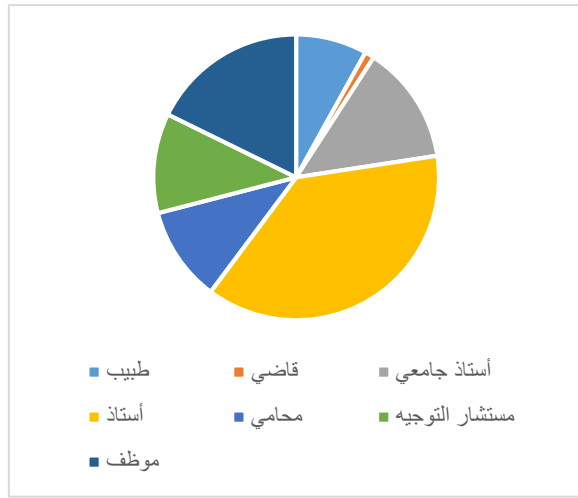
كذلك المستوى التعليمي الجيد يمنح فرص التفاوض والتحاور مع الإدارة المدرسية بأسلوب أكاديمي وبيداغوجي والترفع عن المشاحنات والصدامات التي تضر بمصلحة التلميذ، أو تحدث انشقاق في العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالإضافة أن المستوى التعليمي الجيد لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، يسمح لهم بالاستفسار عن الحالة الدراسية للتلاميذ ومتابعة تحصيلهم الدراسي ومرافقتهم في الحياة المدرسية من خلال الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية ومشاركة المدرسة في اختيار محتوى هذه الأنشطة وتقديم مساعدات لأجل تجسيدها وتفعيلها ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

وبالنسبة للفئة التي كانت مستواها التعليمي متوسط فهي تبرر عدم انخراطها في جمعيات أولياء تلاميذ بالظروف المعيشية الصعبة، التي يقاسيها بالإضافة إلى جهلها لأهمية عمل جمعيات أولياء التلاميذ، وما تقدمه من اضافات إلى المجتمع، كذلك مستواهم المتوسط لا يعطيهم الدافعية لتتبع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، ومتابعة حالتهم الدراسية لأنه ليس لديهم ميول نحو الدراسة، جهلها بالقوانين المؤطرة لعمل جمعيات أولياء التلاميذ يجعلهم يتخوفون من الانخراط والمساهمة وما ينجر عليها من تبعات كالاشتراك والحضور والتفاوض مع الإدارة المدرسية.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع الأفراد العينة حسب متغير الوظيفة والحرفة

فئات الوظائف	التكرار	النسبة المئوية « % »
طبيب	15	6.80 %
قاضي	02	0.90 %
أستاذ جامعي	25	11.40 %
أستاذ التعليم « ابتدائي - متوسط - ثانوي »	70	31.80 %
محامي	20	9.10 %
مستشار التوجيه	21	9.50 %
موظف	33	15 %
المجموع	220	100 %

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة الوظيفة او الحرفة



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وباعتماد على مخرجات برنامج الـ *spss/ 22* المصدر من إعداد الباحث باستخدام برنامج *Excel 2019*

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (10) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة او الحرفة، فإن نسبة الأغلبية والتي تقدر بـ: 31.18 % هي من فئة أستاذ التعليم «الابتدائي - متوسط - ثانوي» ثم تليها فئة موظف نسبة تقدر بـ: 15 %، ثم تليها فئة أستاذ جامعي بنسبة تقدر بـ 11.40 %، ثم تليها فئة مستشار توجيه بنسبة تقدر بـ 9.50 %. ثم تليها فئة محامي بنسبة تقدر بـ: 9.10 % ثم تليها فئة الطبيب بنسبة تقدر بـ 6.80 % وأخيراً فئة قاضي بنسبة تقدر بـ 0.90 %.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية كالآتي:
تعد الوظيفة رمز للمكانة الاجتماعية التي يتبوؤها الفرد في المجتمع ودلالة على دور الذي يقوم به في إطار العلاقة المتبادلة بين الأفراد، وأن الوظيفة هي التي تحدد الدخل الشهري له ومستوى معيشي وترتيبه في السلم الهرمي للمجتمع.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمن تأكيدهم على الفئة التي تشغل وظيفة أستاذ «تعليم ابتدائي - متوسط - ثانوي»، هي التي تتخبط في جمعيات أولياء تلاميذ وتعكس لنا أن هذه الفئة التي تنتمي إلى الوظيف العمومي لها، عمل قار ودخل شهري منتظم، حيث أن هذه الفئة لها صلة وثيقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية «الأسرة والمدرسة» كأولياء بالنسبة للأسرة وموظفين لدى

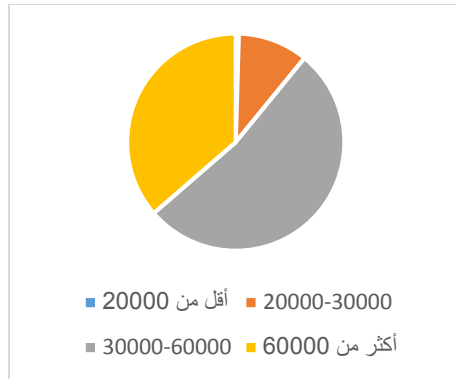
المؤسسة المدرسة، ومعرفتهم الكامنة بالأدوار التي تلعبها جمعيات أولياء تلاميذ نحو التلاميذ، والعائد المرجو من توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة، والتعاون بينهم كذلك حماية أبنائهم المتمدرسين من خلال استغلال انضمامهم لجمعيات أولياء تلاميذ، كذلك القوانين التي تضمن لهم وجود فاعلين من داخل المدرسة ضمن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، كذلك انخراطهم في جمعيات أولياء تلاميذ له جانب ايجابي، بما أنهم رجال تربوية وتعليم يعرفون العملية التعليمية بكل تفاصيلها، مما يعطيهم هامش واسع لتتبع الحالة الدراسية للتلاميذ.

ومتابعة تحصيلهم الدراسي ويعرفون كيف يستغلون أوقات فراغ التلاميذ خارج الصف وداخل المدرسة، في إطار الحياة المدرسية، ويستطيعون تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تكمل المادة التعليمية التي أخذت داخل الصف، فهم يعلمون كيف يحددون التوازن المعرفي داخل الصف وخارجه، حتى المتطلبات المعرفية ومراعاة الفروق الفردية واحتياجات كل فرد وميولاته وما يتناسب وقدراته ومؤهلاته ومواهبه الإبداعية. كذلك هذه الفئة لها من الخبرات ما يكفي لمساعدة جمعيات أولياء تلاميذ، من تحقيق أهدافها بحركية دائمة وبمرونة وفق المتطلبات الوظيفية للتلاميذ.

وبالنسبة للفئات التي كانت انخراطها أقل في جمعيات أولياء تلاميذ، وهي تبرر ذلك بحكم طبيعة الوظيفة التي يستغلونها، حيث لا تسمح لهم وظائفهم التواجد الدائم أثناء الاجتماعات واللقاءات الدورية، التي تعقد بين المدرسة وجمعيات أولياء تلاميذ عكس أساتذة التعليم، فطبيعة العمل تسهل لهم التواجد الدائم في المؤسسة، ومن ثم مواكبة كل الأحداث التي تطرأ داخل المؤسسة التربوية.

كذلك هناك قوانين تمنع بعض الوظائف من الانخراط في العمل الجماعي أو النقابي أو السياسي، كالقضاء والدرك والشرطة بالإضافة لبعض الفئات من الوظائف تدرس أبنائها في المدارس الخاصة، لأن وظائفها تسمح لها بدخل مريح، تستطيع من خلاله إنفاق مصاريف تعليم أبنائهم في هذه المدارس، كالأطباء والمحامين ولا جدوى من المدارس الحكومية، أو الانضمام إلى جمعيات أولياء تلاميذ لضمان حقوق أبنائهم المتمدرسين.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع الأفراد العينة حسب الدخل الشهري. الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل الشهري.



فئات الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 20000 دج	1	%0.5
20000 دج - 30000 دج	23	%10.50
30000 دج - 60000 دج	116	% 52.70
أكثر من 60000 دج	80	% 36.40
المجموع	220	% 100

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EXCEL

مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري، فإن نسبة الأغلبية والتي تقدر بـ: %52.70 هي من فئة التي يتراوح دخلها الشهري ما بين 30000 دج - 60000 دج، تليها الفئة التي يتراوح دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بنسبة تقدر بـ %36.40، ثم تليها الفئة التي تتراوح دخلها الشهري ما بين 20000 دج - 30000 دج بنسبة تقدر بـ: %10.50، وأخيراً الفئة التي يتراوح دخلها الشهري أقل من 20000 دج بنسبة تقدر بـ %0.5 .

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية كالاتي:

إن مستوى دخل الشهري هو الذي يحدد المستوى المعيشي للأفراد، ومن ثمة المكانة الاجتماعية التي تترتب عن ذلك في الدخل الشهري، يساعد صاحبه على الإنفاق على ذاته أو في أعمال الخير والتطوع. إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم على الفئة التي دخلها الشهري يتراوح ما بين 30000 دج 60000 دج هي التي تحبب الانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ.

فالدخل الشهري يساعد في تقديم الاشتراكات وحقوق الانخراط، وتمويل الأعمال الخيرية والتطوعية بكل أريحية، فالاشتراكات وحقوق الانخراط هي هاجس لكثير من الأولياء، وتعد من المعوقات التي تمنع الكثير من أولياء . رغم تدرس أبنائهم، إلا أنهم لا ينخرطون ضمن أطر جمعيات أولياء تلاميذ فالهاجس المالي

يصنع الفارق بين الأولياء، مما يضيع الفرصة على الكثير من الانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ، رغم أحقيتهم بهذه المناصب والإضافة النوعية التي يقدمونها لجمعيات أولياء التلاميذ من خلال معارفهم العلمية، وخبراتهم في الميدان أو مستواهم والعلمي الذي يؤهلهم لاعتداء هذه المناصب.

ويسعى هؤلاء الأعضاء بدعم جمعيات أولياء التلاميذ من خلال تمويل المبادرات التي تشرف عليها، من خلال تشجيع المتفوقين من التلاميذ أو المساهمة في تمويل الأنشطة المدرسية اللاصفية أو الحملات التطوعية ضمن إطار الحياة المدرسية.

كذلك تمويل المالي الذي تحظى به جمعيات أولياء التلاميذ، هو الذي يعطي لجمعيات أولياء التلاميذ قوة التفاوض مع الإدارة المدرسية، ومد يد العون لها من خلال تجسيد المشاريع المقترحة من طرف جمعيات أولياء تلاميذ، على الإدارة المدرسية تستغل من طرف التلاميذ خارج الصف الدراسي واستغلال أوقات فراغهم بما يتلاءم وقدراتهم.

الدخل الشهري يشجع الأولياء على الانضمام إلى جمعيات أولياء التلاميذ لتأمين مستقبل أبنائهم والحرص على مراقبة مسارهم الدراسي ومستواهم التحصيلي وخلق روح المنافسة بين التلاميذ من أجل افتكاك الجوائز المقدمة من طرف جمعيات أولياء التلاميذ.

بالنسبة للفئة التي دخلها الشهري ضعيف فإنهم يبررون عدم انخراطهم تعود أسبابه لعدم قدرتهم على دفع الاشتراكات وتأمين الدعم لجمعيات أولياء التلاميذ، وعدم تقديم يد العون لها، كذلك باعتبارهم أسر هشة هي التي تحتاج المساعدة والدعم من طرف جمعيات أولياء التلاميذ لمساعدة أبنائهم المتدربين والمحتاجين، حتى يستطيعوا مواصلة مسارهم الدراسي.

ملخص الفصل:

لقد استطعنا من خلال هذا الفصل إعطاء صورة واضحة عن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بهدف الحصول على المعطيات البيانية اللازمة لدراساتهم.

حيث تمكننا من تحديد مجتمع البحث والمتمثل في أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بمدينة الجلفة، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يتوافق ودراستنا، استخدمنا الاستمارة باعتبارها الأداة المناسبة لذلك، والمقابلة كأداة مكمل، كما اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة، كما تم اللجوء إلى العينة القصدية والتي تتوافق مع موضوع بحثنا، ثم لجأنا إلى تحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمناها في الدراسة والمتمثلة في برنامج الحزن الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22 من أجل تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

الفصل السادس:

عرض، تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها

عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

عرض، تحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى:

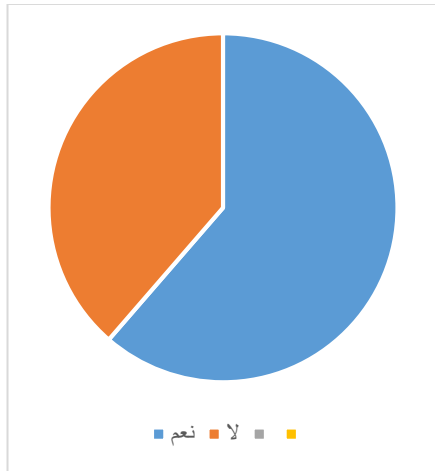
التذكير بالفرضية الأولى:

تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.

نستعرض خلال هذا المحور الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين (أفراد عينة الدراسة الميدانية) والدالة على إسهام جمعيات أولياء التلاميذ في دور ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وذلك من خلال تصنيف إجابات المبحوثين وتحليلها وتفسيرها وفق القيم الكمية الواردة.

الشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للمدرسة بها.

الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.



النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة وإطلاع جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.
61.4%	135	معرفة وإطلاع جمعيات أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها.
38.6%	85	جمعية أولياء التلاميذ ليس لديهم معلومات على الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (12) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفة جمعيات أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لأجل إطلاع المدرسة بها، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.4% أجابوا بمعرفة جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لأجل إطلاع المدرسة بها، مقابل نسبة 38.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ ليس لديهم معلومات على الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لأجل إطلاع المدرسة بها.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو التالي:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية، وأن التنشئة الأسرية لأفرادها ولاسيما المتدرسين منهم ترتبط ارتباطا وثيقا بجملة الظروف والمحددات الاجتماعية التي تعيشها، والأسرة الجلفاوية واحدة من تركيبة المجتمع الجزائري تمتاز بخصوصياتها الاجتماعية الناتجة من المجتمع المنبثقة منه، وبالتالي فهي تتأثر بكل التغيرات المحيطة بهذا المجتمع، وأن هذه المحددات تؤسس لعلاقة معينة مع أبنائها المتدرسين في ظل ارتباطهم (الأبناء المتدرسين) بأنساق اجتماعية تربوية أخرى على غرار المدرسة التي أصبحت اليوم شريكا حيويا في ممارسات الفعل التربوي والتعليمي للتلاميذ.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول معرفة جمعيات أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لأجل إطلاع المدرسة بها، تعكس مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ طبيعة الوظائف والمهام التي تسند إلى الجمعيات في إطار أهدافها التربوية، وهذا نتيجة المستويات التعليمية وخبراتهم (أعضاء جمعيا أولياء التلاميذ) في ممارسة الفعل الجمعي التربوي، وحيث يدرك هؤلاء الأعضاء أن السمة المميزة في عمل جمعيات أولياء التلاميذ هي التقصي والبحث عن الحالة الاجتماعية والأسرية للتلاميذ من أجل إدراجها ضمن اهتمامات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ وذلك بعرض الحالة الاجتماعية لأسر التلاميذ ولاسيما أولئك الذين يعانون مشكلات صحية أو من مشكلات الفقر والعوز ومن مشكلات اجتماعية أخرى كطلاق الوالدين أو غيرها من المشكلات الأسرية لأجل عرضها على المدرسة حتى تتكفل بها في نطاق اختصاصها وقدرتها.

كما أن معرفة وإطلاع جمعيات أولياء التلاميذ بالحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ تحمل دلالات تشير الى طبيعة عملية التضامن الآلي التي تحققها جمعيات أولياء التلاميذ من خلال ربطها العلاقة بين أهم مؤسستين تربويتين تلازمان ممارسة الفعل التربوي للتلاميذ، كما أن جمعيات أولياء التلاميذ ترتكز على جملة من المعايير التي تحدد من خلالها الحالة الاجتماعية والأسرية لتلاميذ لمعرفة واقع وخصوصية كل أسرة وحالتها الاجتماعية، فالانتماء إلى حي واحد الذي تتواجد على مستواه المدرسة "علاقة الجيرة" أو الانتماء إلى كيان واحد "عرش" يسهل من معرفة جمعيات أولياء تلاميذ الحالة الاجتماعية والأسرية لتلاميذ، وهذا الذي تشتغل عليه جمعيات أولياء التلاميذ في نطاق دراستنا الحالية.

إن دور الربط بين البيئتين الأسرية والمدرسية للتلاميذ الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ من خلال إطلاع المدرسة بالحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ يعكس لنا الأهداف التي ترمي جمعيات أولياء التلاميذ

تحقيقها من خلال تعريف المدرسة بواقع التلميذ الأسري وكيف للمدرسة أن تقدم له الدعم التربوي صحيا، اجتماعيا، حتى يحقق غايات التفوق والنجاح المدرسي.

كما أن إعلام جمعيات أولياء التلاميذ المدرسة بالوضعية الاجتماعية الأسرية يمكن الإدارة المدرسية من تسجيل هؤلاء التلاميذ في منح المعوزين والفقراء، ومساعدة التلاميذ بعدم دفع أعباء التسجيلات ومنحهم الكتب بالمجان، من خلال عملية التضامن التي تقوم بها المدرسة مع التلاميذ المحتاجين، حتى تخفف عنهم الأعباء المالية التي تقف عائقا أمامهم لمواصلة مسارهم الدراسي، كما تهدف جمعيات أولياء التلاميذ من خلال إطلاع الإدارة المدرسية إلى تعريفها باحتياجات هذه الأسر ورغباتهم من جهة، ووضع الخطط المناسبة مع الإدارة المدرسية لتكريس قيم التكافؤ بين التلاميذ.

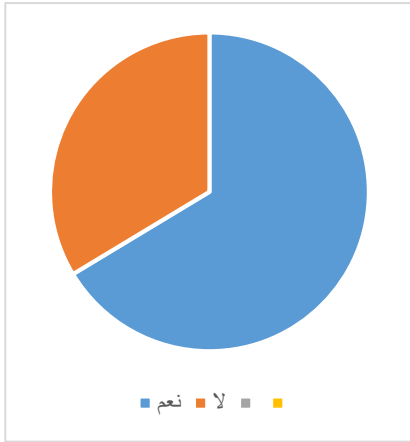
إن إعلام جمعيات أولياء التلاميذ المدرسة بواقع الظروف الاجتماعية الأسرية للتلاميذ ينصب في دورها التربوي الذي يسعى إلى تحقيق ديمقراطية التعليم وعدالته الاجتماعية (مبدأ تكافؤ الفرص)، فحتى يكون التنافس المدرسي عادلا بين التلاميذ تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ لتحل بعض المشكلات الأسرية للتلاميذ من خلال الدعم الذي تقوم به المدرسة والذي يسد نقائص ما تقدمه الأسرة لأبنائها المتمدرسين.

أما بالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء تلاميذ ليس لديهم معلومات على الحالة الاجتماعية والأسرية لتلاميذ لأجل إعلام المدرسة بها، فإن هذه الفئة تمتاز بمستويات تعليمية محدودة وبخبرات أقل أيضا في ممارسات الفعل الجماعي التربوي، وبالتالي فإن هذه الفئة تجهل أهمية إطلاعها بالوضعية الأسرية للتلاميذ لغرض عرضها على المدرسة، فهي ترى أن لاجدوى من وراء إعلام المدرسة بواقع الحياة الاجتماعية الأسرية وأن لا دور لها في نجاحه المدرسي، وهذه الفئة تبرر أن الواقع الاجتماعي الأسري الصعب للتلاميذ يكون سببا في طموحاتهم وتقوية عزائمهم بدل من أن يكون محبطا لهم.

إن نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بواحد من أدوارها التربوية وهو دور البحث والاطلاع على الظروف الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لأجل نقلها إلى المدرسة حتى تراعي المدرسة ظروف التلميذ الأسرية وتساعد في حل مشكلات أخرى وتقديم السند له حتى يكون مثل باقي زملائه المتمدرسين.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.

الشكل (09): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول اهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.



النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي
66.4%	146	تطلع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي
33.6%	74	لا تطلع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

المصدر من إعداد الطالب
الباحث وبالاتماد على برنامج Excel

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (13) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول اهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي فإن أغلبية أفراد العينة 66.4% أجابوا بأن جمعيات أولياء تطلع على اهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي، مقابل نسبة 33.6% أجابوا بأن جمعيات أولياء لا تطلع على اهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

يعتبر المسار التدرسي للأبناء مرحلة هامة في حياتهم الاجتماعية، فمن خلاله يتحقق مستقبلهم المدرسي في مراحل لاحقة، وبالتالي فإن اشتراك مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مرافقة هذا الفعل التربوي (مرافقة مسار التلاميذ التدرسي) من العوامل الأساسية التي تحدد مسار التلميذ التدرسي والمهني أو الوظيفي مستقبلا.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول اهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي، تعكس مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ طبيعة الوظائف والمهام التي تسند إلى الجمعيات في إطار أهدافها التربوية، وهذا نتيجة المستويات التعليمية وخبراتهم (أعضاء جمعيا أولياء التلاميذ) حول واحد من أدوارها التربوية المتمثل في

الاهتمام بربط الوسط الأسري والتدريسي للتلاميذ من خلال مرافقة الجمعيات ومعرفتها حول مدى اهتمام أولياء التلاميذ بمسار التلاميذ التدريسي.

إن اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مدى اهتمام الأولياء بالمسار التدريسي للأبناء يعكس لنا مدى إدراكها حول أدوارها التربوية التي يكون الربط بين أهم مؤسستين تربويتين من مرتكزاته، وحيث أن المسار التدريسي للتلاميذ يمثل حلقة تشترك في فيه كل من الأسرة والمدرسة كل في حدود مهامه وصلاحياته المجتمعية.

كما أن إطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مدى اهتمام الأولياء بالمسار التدريسي ينبع من أن تحديد اتجاهات المسار التدريسي للتلاميذ هو نتيجة المرافقة الأسرية للأبناء مدرسيا، من خلال اهتمام الأولياء وحضورهم إلى المدرسة للاستفسار حول الالتحاق المنتظم لأبنائهم بالمدرسة، وأيضا للاطلاع حول حالات غياب الأبناء وحول سلوكياتهم الاجتماعية بالمدرسة، وأيضا حول مستويات تحصيلهم ونجاحهم أو إخفاقهم المدرسي.

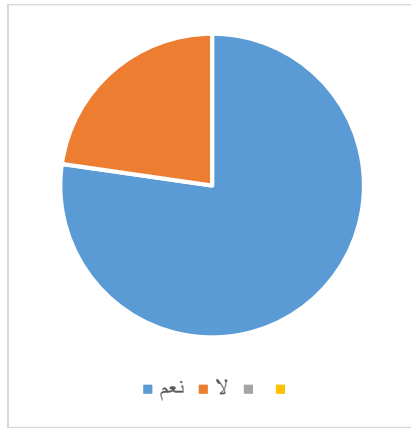
تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ بصفقتها شريكا تربويا في الفعل التربوي من مستوى المهام والمسؤوليات التي يخولها لها قانون العمل الجمعي -التربوي، فاحتكاك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأولياء الأمور بطرق غير رسمية (علاقات الجيرة، صداقة،)، وبطرق رسمية من خلال الاجتماعات التي يحضر فيها أولياء الأمور أين تطرح على الأولياء مسألة مرافقتهم لمسار أبنائهم التدريسي، من حيث معرفتهم لحالة تدرس أبنائهم والظروف التي توفرها المدرسة لهم، خاصة ما تعلق بالظروف الفيزيائية (الأقسام، التدفئة، الإنارة، ساحة المدرسة ومرفقاتها الرياضية)، بالإضافة إلى الاطلاع على جماعة رفقة أبنائهم ولاسيما في مرحلة المراهقة، وحول استخدام الأولياء لدليل الأولياء كآلية رقمية استخدمتها وزارة التربية الوطنية في مجال الاطلاع على ما يخص تدرس التلاميذ بمدارسهم، وأيضا حول أهمية حضور الأولياء في حال استدعاء إدارة المدرسة لهم، كل هذه الأفعال التربوية التي يقوم بها الأولياء تكون بتعريف جمعيات أولياء التلاميذ وتحفيزها للأولياء حول مدى معرفة أبنائهم مدرسيا، وبالتالي فإن هذه المستويات التربوية التي يصل إلى مستوياتها الأولياء ستقرب التلميذ من مدرسته وتحل إشكالات عدة قد يعاني منها التلاميذ داخل المدرسة. ومن جهة أخرى فإن ابتعاد الأولياء عن مرافقة أبنائهم مدرسيا يجعل الهوة واسعة بين ممارسة الفعل التربوي بين الأسرة والمدرسة ويجعل العلاقة بينهما غير متجانسة من حيث مستقبل أهدافها التربوية والتعليمية.

أما بالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء تلاميذ لا تطلع على اهتمام الأولياء بمسار أبنائهم التدريسي فإن هذه الفئة هي من الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة، وهم بالتالي يجهلون أدوار

جمعيات أولياء التلاميذ تربوياً، كما أنهم ينظرون إلى أن لا جدوى من اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ بالأولياء لإدراك ما إن كانوا يرافقون مسار تدرس أبنائهم من عدمه، فهم يرون المدرسة وحدها كفيلة بمرافقة التلميذ حتى يحقق احتياجاته التعليمية المختلفة.

إذن نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بواحد من أدوارها التربوية وهو دور الاطلاع حول مدى مرافقة واهتمام الأولياء بمسار تدرس أبنائهم، وهي بذلك (جمعيات أولياء التلاميذ) تقوم بدور تربوي كوسيط بين مؤسستي الأسرة والمدرسة فيما يخص عملية تدرس الأبناء (التلاميذ).

الشكل رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.
77.3%	170	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.
22.7%	50	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات
برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (14) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المحتاجة، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 77.3% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، مقابل نسبة 22.7% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

تظهر التفاوتات الاجتماعية بين فئات المجتمع الجلفاوي باعتباره نسقا من المجتمع الجزائري نتيجة عوامل أفرزتها التغيرات الاقتصادية التي يمر بها هذا المجتمع، وهذه التأثيرات تلقي بتأثيراتها على طبيعة وخصوصية الأسرة الجلفاوية وحول ظروف ممارستها للفعل التربوي سواء عبر التلقين أو المرافقة من خلال استخدامها لجملة من الوسائل والامكانيات التي تتباين من أسرة نحو أخرى، ولاننسى هنا الأسرة الجلفاوية التي تنتمي إلى مناطق الظل، هاته الأخيرة التي تعاني من أوضاع اجتماعية تؤثر على ظروف أبنائها وخاصة المتدربين منهم.

إن الاجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، تعكس مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ طبيعة الوظائف والمهام التي تسند إلى الجمعيات في إطار أهدافها التربوية، وهذا نتيجة المستويات التعليمية وخبراتهم (أعضاء جمعيا أولياء التلاميذ) حول واحد من أدوارها التربوية المتمثل في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، خاصة الأسر التي تنتمي إلى مناطق الظل.

إن قيام جمعيات أولياء التلاميذ بهذا الفعل التضامني يندرج ضمن مهامها وأدوار الجمعيات التربوية، فتقديم المساعدات المالية للتلاميذ المحتاجين من أجل القضاء على التفاوت الطبقي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ يعتبر غاية أهدافها اجتماعية وتربوية على حد سواء، وحيث تتنوع هذه المساعدات في تحسين هندام التلاميذ ومظهرهم العام، بالإضافة إلى شراء الأدوات والكتب، وحيث أن هذه المساهمات المالية تشجعهم وتحفزهم على التحصيل الدراسي وتجنب الفشل والإخفاق وتذليل الصعوبات التي تعترضهم.

ويعتبر نشاط جمعيات أولياء التلاميذ بمدينة الجلفة امتدادا للفعل الجمعي في مفهومه العام، وحيث أن هذا النشاط (تقديم المساعدات المالية للتلاميذ من الأسر المعوزة لأجل تدرسهم) يعتبر امتدادا للفعل الجمعي التطوعي والتضامني الذي يميز مدينة الجلفة ككل.

وتتضمن المساعدات التي تقدمها جمعيات أولياء التلاميذ للتلاميذ وعن طريق أسرهم متطلبات حياتهم المدرسية بدء بالمساعدات المالية التي تصرف في توفير ظروف تدرس عادي للتلاميذ من مثل شراء مستلزمات الدراسة، وأيضا المساهمة في الحقيبة المدرسية خاصة في بدايات الموسم الدراسي، وأيضا تقديم مساعدات مالية تصرف لشراء الألبسة ووسائل الترفيه الثقافي المدرسي، وأيضا وفي ظل التطورات الحاصلة في المجال التعليمي فإن جزء من المساعدات يشمل المساعدة في توفير أدوات تستخدم في التعليم عن

بعد، وكما يصرف جزء من المساعدات المالية التي تقدمها جمعيات أولياء التلاميذ للتلاميذ المعوزين في المساعدات العلاجية الطبية على غرار توفير النظارات الصحية للتلاميذ حتى تساعدهم في دراستهم. إن قيام جمعيات أولياء التلاميذ بهذا الفعل التربوي يؤسس لمعالم تعليم تسوده قيم التضامن والتكافل الاجتماعي، وهي قيم تثبت في نفوس التلاميذ قيم المواطنة الصالحة داخل المدرسة، وجعل التلميذ يمارس هاته القيم في حياته المدرسية من مثل قيم المساواة والعدالة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

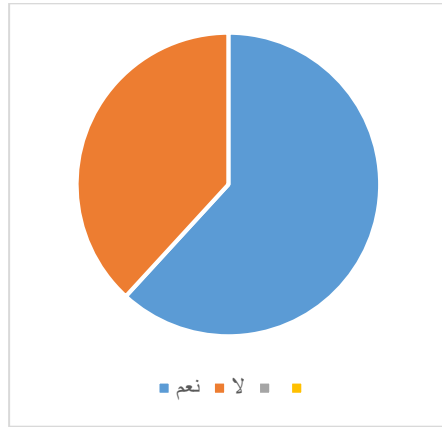
ويعد تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية بين التلاميذ من أهداف المساعدات التي تقدمها جمعيات أولياء التلاميذ لهذه الفئة من التلاميذ (التلاميذ من الأسر المعوزة)، فهي بذلك (جمعيات أولياء التلاميذ) تسعى إلى تحقيق مسارات مدرسية للتلاميذ تذلل خلالها كل العراقيل خاصة المادية (المالية) التي تقف في كثير من الأحيان سببا في إخفاق التلاميذ مدرسيا، بسبب عدم قدرتهم على التكفل بتكاليف التعليم في وقتنا الراهن (مستلزمات الدراسة)، وفي كثير من الأحيان فإن التلاميذ من الأسر المعوزة يتسربون من المدرسة ويبحثون عن بدائل عنها ما يظهر عنه مشكلات اجتماعية كعمالة الأطفال مثلا، وبالتالي فإن المساعدات التي تقدم لهؤلاء التلاميذ من هذه الفئات تسهم في بقائهم في المدرسة ومواصلة مسارهم المدرسي وتحقيق نجاحات تتماشى وطموحهم المستقبلي.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، فإن هذه الفئة هي من الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة، وهم بالتالي يجهلون أدوار جمعيات أولياء التلاميذ تربويا، ومنها دور التكفل والرعاية بالتلاميذ الذين ينتمون إلى أسر معوزة، وحيث يرى هؤلاء الأعضاء أن هناك مؤسسات الرعاية والتضامن الاجتماعية، بالإضافة إلى الهيئات والمساعدات التي يكفلها المحسنون وأصحاب المال، فهي تصل إلى التلاميذ عبر أسرهم، وأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك العائد المادي الذي يمكن أن تقدم منه مساعدتها لهؤلاء التلاميذ لأجل المساعدة في ظروف تدرسيهم.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدور تربوي آخر يكمن في تقديم المساعدات المالية للتلاميذ من الأسر المعوزة حتى تؤمن لهم (التلاميذ) البقاء في المدرسة، وعدم التسرب المدرسي الذي ينتج عنه مشكلات الانحراف خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.

الشكل رقم (11): يبين مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.
61.8%	136	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.
38.2%	84	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (15) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، مقابل نسبة 38.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

تتميز مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة المدرسة) بسرعة وسهولة إنتاج الآلية والتفاعل معها ومن خلالها لتصبح جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد، ومن أهم الآليات التي باتت ضرورة ملحة لتحتوي الأفراد وتسهل تواصلهم وتحدد شبكات تفاعلات علائقهم التربوية جمعيات أولياء التلاميذ، التي تبرز كآلية للتعبير عن هذه العلاقة وأحد أهم الأدوات التي تعمل على تحقيق أهداف العملية التواصلية بين مؤسستي الأسرة والمدرسة.

وفي ظل التباين بين وظائف الأسرة والمدرسة النابعة من خصوصيات كل منهما، تضمن جمعيات أولياء تلاميذ الاستقرار حتى تكون الروابط بين هاتين المؤسستين مبنية على التعاون والتكامل في ممارسات الفعل التربوي التعليمي الذي ينصب في خدمة الأبناء المتمدرسين (التلاميذ).

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ونتيجة مستوياتهم التعليمية وخبراتهم في ممارسة الفعل التربوي في واحد من أعمال الجمعيات وهو تدعيم وربط التواصل بين أهم مؤسستين تربويتين ترافقان ممارسة الفعل التربوي والتعليمي للتلاميذ المدرسة ممثلة في إدارتها خاصة ومن ثم إشراك الفريق التربوي المشارك لها وأسر التلاميذ.

إن ممارسة الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ في ظل الشراكة التربوية الأسرية والمدرسية ومن منطلق تقريب وجهات النظر بين هاتين المؤسستين يتطلب مرونة وتوافقا توفره جمعيات أولياء التلاميذ من خلال ما تقوم به من أدوار تربوية، ومنها دعم التواصل وتوظيفه في حدود صلاحيات جمعيات أولياء التلاميذ القانونية. وفي ظل ما تمر به اليوم مؤسسات الأسرة والمدرسة من تغير اجتماعي سبب الكثير من التداخل والازدواجية في العلاقة بينهما في ممارسة ادوارهما التربوية، وهذا نتيجة التبادل الغير متكافئ في التواصل بينهم والأدوار التي تقوم بها كل مؤسسة في ممارسة أدوارها التربوية، فجاءت جمعيات أولياء تلاميذ لتزيل ذلك الارتباك في العلاقة التواصلية ومحاولة توثيق الصلة بينهما، لتقريب وجهات النظر بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال الاجتماعات والاجتماعات التي تعقدها جمعيات أولياء التلاميذ.

كما تهدف جمعيات أولياء التلاميذ إلى ضمان قدر كاف من عمليات التواصل بين المدرسة (إدارة المدرسة) وأولياء التلاميذ، وتفاعلهم اتجاه ما يدور من قضايا تمس التلاميذ، كما تسهم جمعيات أولياء تلاميذ في إنتاج حالة من التكيف والقدرة على التعامل بين المدرسة وأولياء التلاميذ مع تخفيف من الضغوط المترتبة عن ذلك، كما تسعى إلى إقامة علاقات اجتماعية جيدة وكسر الحواجز النفسية بينهم.

إن تدعيم تدخل جمعيات أولياء تلاميذ كوسيط تربوي حيوي في مسألة التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ يقضي على الفجوة التي تكونت بينهما، وتزيل كل الاختلالات التي تزرع عدم الثقة بينهم، وتزيد من أواصر التواصل وتوثيق التعاون بينهم، وبالتالي تقادي حدوث مشكلات في العلاقات الاجتماعية، تنعكس على المردود التربوي كانهخفاض التحصيل الدراسي والتسرب الرسوب والغياب، والنفور من الدراسة للتلاميذ، وغيرها من المشكلات المدرسية للتلاميذ.

وتكمن مظاهر ربط التواصل بين أسر التلاميذ (أولياء الأمور) والمدرسة (إدارة المدرسة) في جملة الاجتماعات التي تنظمها جمعيات أولياء التلاميذ ويكون حضور الجمعيات كوسيط حيوي يستمع خلالها إلى واقع التلاميذ وانشغالاتهم في حدود ما توفره التنشئة الاجتماعية الأسرية، ومن جهة أخرى إدراك

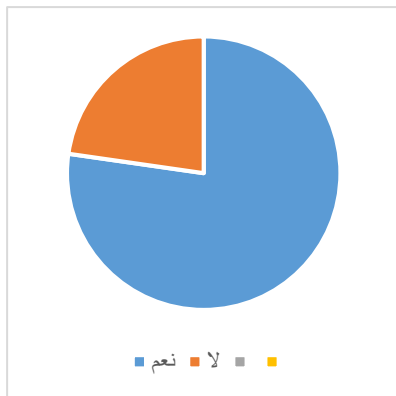
خصائص ومميزات الواقع التمدرسية للتلاميذ من خلال ما تقدمه إدارة المدرسة من وصف لحالة تدرس التلاميذ بامتيازاته والمشكلات التي يعاني منها أيضا.

إن تقريب وجهات النظر بين الأولياء وإدارة المدرسة عبر ما توفره جمعيات أولياء التلاميذ من وساطة حقيقية تقرب هاتين المؤسستين إلى فهم أدوارهما التربوية من خلال الاطلاع بدقة واقع وما يمكن أن تقدمه هاتين المؤسستين في سبيل تحقيق غايات النجاح المدرسي للتلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تدعم التواصل بين الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ فهذه الفئة من الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة فهم يجهلون الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، كما ترى هذه الفئة أن ممارسة الفعل التربوي لا يتطلب بالضرورة التواصل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بقدر ما يتطلب أداء كل مؤسسة وعلى حدى أدوارها التربوية، وأن هناك قنوات جديدة يمكنها تحقيق النجاح المدرسي للأبناء، فالأولياء يعتمدون في التحصيل الدراسي لأبنائهم على الدروس الخصوصية التي ينتظرون منها العائد التربوي، في حين أن المدرسة بالنسبة لهم أنها فقدت الكثير من أدوارها التربوية ولذا فلا طائلة من توثيق العلاقة بينهما، فكثيرا منهم لا يحبون العمل مع جمعيات أولياء التلاميذ ويعتبرونها أداة ضاغطة وتعرقل أداء مهامهم، وأنها تبحث عن مصالح شخصية.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدور تربوي حيوي من خلال كونها قناة تربط بين الأسرة (أولياء الأمور) والمدرسة (إدارة المدرسة) لفهم واقع ما يعيشه التلميذ تربويا في هاتين المؤسستين ومن ثم فتح مجال الحوار والتناقش لحل المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف العملية التربوية للتلاميذ.

الشكل رقم (12): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها.

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار عن الحالة الدراسية للتلاميذ.
77.3%	170	تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها.
22.7%	50	لا تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على
مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (16) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 77.3% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تهتم بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها، مقابل نسبة 22.7% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تهتم بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو التالي:

يتمركز الأداء التربوي للتلاميذ على جملة المحصلات المعرفية والتعليمية والسلوكية التي تمثل محصلة ما يقوم به الفريق التربوي في عمله الرسمي داخل المدرسة بالإضافة إلى جملة العوامل التي يحتك بها التلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهاته الأخيرة تساهم في تحديد طبيعة نتائجه التحصيلية والسلوكية أيضا. إن الاجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأدوارها التربوية ومنها الاهتمام بالجانب السلوكي للتلاميذ، باعتباره (السلوك) يمثل محصلة نتائج ممارسات الفعل التربوي الأسري والمدرسي للتلاميذ.

إن استفسار جمعيات أولياء التلاميذ حول السلوكيات التي يمارسها التلاميذ بمدارسهم نابع عن مستويات الوعي الذي يملكه أعضاء الجمعيات تجاه المتغيرات التي يتأسس عليها السلوك التربوي للتلاميذ بالمدارس، وهذا الوعي هو نتاج المستويات التعليمية لأعضاء الجمعيات ونتاج أيضا الخبرات التي يمتلكونها في ممارسة الفعل الجمعي التربوي، ولاسيما إذا ربطنا هذا الوعي أيضا بطبيعة الأعضاء باعتبارهم آباء أو أمهات لأبناء متدرسين.

كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول السلوكيات التربوية الممارسة من طرف التلاميذ بمدارسهم لغرض إعلام أسرهم بها، يندرج ضمن خانات ممارسات الدور التربوي لجمعيات أولياء التلاميذ، وذلك بربط الوسط المدرسي بالوسط الأسري للتلاميذ من خلال الحلقة الأساسية وهم التلاميذ، وضمن آلية المرافقة التربوية الرابطة بين هاتين المؤسستين التربويتين.

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول السلوكيات التربوية الممارسة من طرف التلاميذ بمدارسهم يحاول من خلاله أعضاء الجمعيات الوصول إلى حل بعض الإشكالات التي ترافق سيرورة التعليم للتلاميذ

بمدارسهم، لاسيما وأن السلوكيات التربوية هي نتاج ممارسات الفعل التربوي بالأسرة، وأيضا نتاج ما يقدمه المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه التلاميذ، ودون أن ننسى تأثيرات مجموعات الرفقة والزمالة بالوسط المدرسي، ومن خلال ذلك فإن جمعيات أولياء التلاميذ تتدخل من حكم مسؤولياتها وصلاحياتها لأجل تنبيه الأسر وإشعارهم حول السلوكيات التربوية التي تترجم ممارسات الفعل التربوي لأبنائهم بالمدرسة سواء داخل الفصل الدراسي، أو ساحة المدرسة، وهاته السلوكيات تعتبر مؤشرا حيويا دالا على طبيعة اهتمام التلاميذ بالتحصيل الدراسي، وأيضا الجانب العلائقي الذي يربطهم بزملائهم، وبمعلميهم، وبالفريق المدرسي ككل.

كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول السلوكيات التربوية للتلاميذ بمدارسهم يندرج ضمن آليات تجديد الأدوار التربوية للجمعيات، فهي (جمعيات أولياء التلاميذ) وفي إطار احتكاكها بالوسطين التربوي الأسري والمدرسي وملاحظتها تأثيرات التغيير الاجتماعي على هاتين المؤسستين، فإنها تعمل على التدخل كوسيط تربوي حيوي يحقق غايات الفعل التربوي المشترك بين هاته المؤسسات.

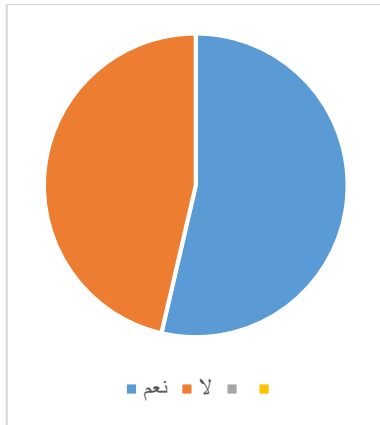
وتعمل جمعيات أولياء التلاميذ بالاهتمام بالتلاميذ الذين يمثلون سلوكيات تربوية إيجابية بالمدرسة وتعمل الجمعيات على تحفيز هؤلاء التلاميذ وتكريمهم وتكريم أسرهم في مناسبات علمية مثل الاحتفال بيوم العلم وهذا ردا لما قدموه لأجل تربية أبنائهم المتمدرسين، وحتى يكون هؤلاء التلاميذ قدوة لغيرهم من الزملاء، وفي المقابل وفي الحالات السلوكية الغير السوية التي يمارسها التلاميذ فإن جمعيات أولياء التلاميذ تتدخل من موقع إعلام أسر التلاميذ وتنبيههم حول دواعي وقوع أبنائهم المتمدرسين في مشكلات الانحراف المدرسي والاجتماعي، والذي ينجر عنه وقوع التلاميذ ممارسة التتمر والعنف ضد زملائهم داخل المدرسة، وهذا السوك يستمر معهم إلى غاية خارج المدرسة وقد يتطور إلى أشكال إنحرافية تتباعد والأهداف التربوية التي تصبو الأسرة والمدرسة على حد سواء صقلها في شخصيته (التلميذ) ولاسيما في مرحلة المراهقة.

ويتم إعلام الأسر بسلوكيات أبنائهم التلاميذ من طرف جمعيات أولياء التلاميذ وهذا بعد الاستفسار من المدرسة حول هذه السلوكيات في الاجتماعات التي تعقد في مقراتها (مكاتب الجمعيات) أو في المدارس وحيث يستدعى أولياء التلاميذ، لإعلامهم حول سلوكيات أبنائهم، ومن ثم التحاور مع الفريق المدرسي (الإداري والتعليمي) لأجل إيجاد حلول لبعض المشكلات السلوكية للتلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تهتم بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها، فهذه الفئة من الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة فهم يجهلون الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ، كما ترى هذه الفئة تفسر عدم استفسار الجمعيات حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة

لأجل إعلام الأسر بها، أنه من صلاحيات المدرسة فقط، وأن المدرسة وحدها كفيلة بمراسلة الأولياء لعرض وضعية سلوكيات أبنائهم، وبالتالي لا ضرورة لوساطة جمعيات أولياء التلاميذ في مثل هذا الموقف التربوي. نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة حول نقطة محددة لطبيعة الفعل التربوي الذي يتلقاه التلميذ من الأسرة والمدرسة بالإضافة إلى مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى لاسيما غير الرسمية والتي تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد سلوكياته التربوية، وبالتالي فإن جمعيات أولياء التلاميذ تهتم بتصويب سلوكيات التلاميذ من خلال إيجاد مخرج تربوية تشترك فيها كل من الأسرة والمدرسة.

الشكل رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وإعلام أسرهم بها.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وإعلام أسرهم بها.

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وإعلام أسرهم بها.
53.6%	118	تتابع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتعلم الأسر بها.
46.4%	102	لا تتابع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولا تعلم الأسر بها.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات
برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (17) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وإعلام أسرهم بها، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 53.6% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تتابع مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتعلم الأسر بها، مقابل نسبة 46.4% الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تتابع مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولا تعلم أسرهم بها.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو التالي:

يعتبر التحصيل الدراسي للتلاميذ حوصلة الأداء التربوي التعليمي للتلاميذ، وبه تقاس مستويات نجاحهم أو إخفاقهم الدراسي، وهو (التحصيل الدراسي) نتاج سلسلة من العمليات التربوية التي تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة، كل في حدود وظائفها ومسؤولياتها وأدوارها في ممارسات الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول متابعة جمعيات أولياء التلاميذ مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، تعكس لنا معرفة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية ومن منطلق خبراتهم في ممارسة الفعل الجمعي التربوي بأهمية التحصيل الدراسي للتلاميذ، باعتباره محصلة لمجهودات تربوية أسرية ومدرسية.

وحيث أن المستوى التعليمي الجيد لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ساعدهم على الإدراك أهمية التحصيل الجيد للتلاميذ، وكذلك تخوف الأولياء على مستقبل أبنائهم والعائد الذي يرجونه من أبنائهم دفعهم للانخراط في جمعيات أولياء تلاميذ، وتتبع مستوى التحصيل الدراسي لهم، والتفتح الذي عرفه المجتمع الجلفاوي والتغيرات التي طرأت على الصورة النمطية له وانتقاله بشكل تدريجي من مجتمع ريفي إلى التحضر والاستيطان بالمدينة، أعطى فرصة كبيرة للالتحاق عدد كبير من أبنائهم بالمدارس، وتغير ثقافة الكثير منهم وإدراك أهمية التعليم ساعد جمعيات أولياء التلاميذ على متابعة مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وكذلك رؤية أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ الاستشرافية بأن تلاميذ الذين يكون تحصيلهم جيد يفتح لها آفاق اعتلال المناصب الاجتماعية والوظيفية العليا والهامة في المجتمع.

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ وممارستها لواحد من أدوارها التربوية ينبع من إدراكها لأهمية التحصيل الدراسي في الارتقاء بالتلاميذ ضمن تراتبية اجتماعية طموحة ومأمولة، وبالتالي فإن جمعيات أولياء التلاميذ تحرص على متابعة مستويات التحصيل الدراسي وتعلم أسر التلاميذ بها لاسيما تلك المستويات المتميزة (المتفوقين) حرصا منها على توفير الأسرة بيئة داعمة حتى تستمر هذه الفئة من التلاميذ في تميزها عن طريق التحصيل الدراسي الجيد، وأيضا بالنسبة لفئة التلاميذ الذين أكون مستويات تحصيلهم متدنية فإن جمعيات أولياء التلاميذ تعلم أسر هؤلاء التلاميذ حتى توفر لهم أيضا بيئة مرافقة وداعمة ومتكفلة بمسببات إخفاقهم الدراسي، وهذا عبر اجتماعات تجمع بين الفريق التربوي التعليمي المدرسي، وأولياء التلاميذ بوساطة جمعيات أولياء التلاميذ سواء في مقراتها (مقرات الجمعيات) أو في المدارس.

كما أن تتبع مسار التحصيل الدراسي للتلاميذ من طرف أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ ينبع من خبرات هؤلاء الأعضاء لإدراكهم حول مدى ما يقدمه التحصيل الدراسي من أهمية كبيرة على مستقبل التلاميذ

تربويا ووظيفيا، وأن تكون مخرجات المدرسة على مستوى ولاية الجلفة ذات كفاءة وجودة كذلك اهتمام أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بالتحصيل الدراسي لتلاميذ وهو استثمار في الرأسمال البشري، ومحاولة تحقيق غايات التنمية الاجتماعية من خلال الاستثمار في الرأسمال البشري المتعلم وذلك بمتابعة مستويات التحصيل الدراسي وتتبع نقائصه ومحاولة تحسين مستوياته حسب حدود وقواعد ما يمكن للجمعيات أن تقوم به.

كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بمستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وإبلاغ الأسر بها مرده محاولة إيجاد حلول استباقية تحد من بعض المشكلات بالوسط المدرسي ومنها مشكلات الرسوب والتسرب ومشكلات الانحراف داخل المدرسة ومن ثم خارجها.

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ألزم عليها (الجمعيات) إنشاء روابط وصل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة من خلال بناء علاقات ايجابية بناءة بين المدرسين والآباء، وبعيدا عن العلاقات في شكلها الصوري إلى العلاقات التي ترافق من خلالها هاته المؤسسات أدوارها التربوية للتلاميذ، وتحقيق من خلالها أهداف النجاح التربوي التعليمي، والذي يتمثل في تحقيق مستويات تحصيل دراسي جيد، وعليه فإن العلاقة بين الأسرة والمدرسة أن تكون وثيقة، من خلال وضع هدف واحد مشترك هو تحسين مستويات التحصيل الدراسي للأبناء، وحيث أن الاهتمام الرئيسي للأولياء هو الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، ولأجل تحقيق ذلك كان لزاما وجود آلية مشتركة بين الأسرة والمدرسة تعمل وفق منهجية تخطيط وتنفيذ العمل المشترك بينهم في كثير من الأحيان.

كما تطرح جمعيات أولياء التلاميذ ومن خلال سلسلة الاجتماعات التي تجعل ممثلي الفريق المدرسي (الإدارة والمعلمين) مع أولياء التلاميذ آليات تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال تقديم مقترحات يقدمها الفاعلون التربويون على مستوى هاته المؤسسات، ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم أن أعضاءها هم أولياء أمور فإنهم من جهتهم يقدمون مقترحاتهم حسب تجاربهم مع أبنائهم، وأيضا من خلال الخبرات التي حصلوا عليها من خبرتهم في ممارسة الفعل الجمعي التربوي، والتي تتلخص أساسا في إشراك كل من الأسرة والمدرسة كل في حدود أدواره ومسؤولياته، لأجل جودة التعليم وتحقيق غاية التحصيل النوعي للتلاميذ.

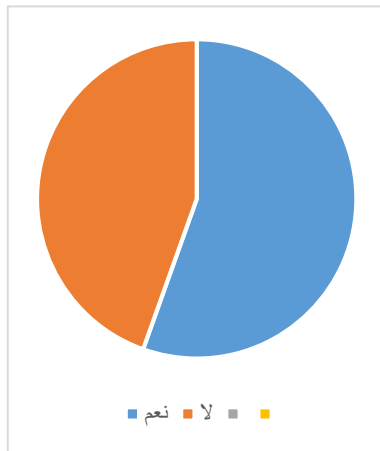
وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تتابع مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولا تعلم الأسر بها، فهي من فئات الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة، وهذه الفئة لا تدرك أدوار جمعيات أولياء التلاميذ التربوية جيدا، فهي لا تولي اهتماما كبيرا لدور ربط العلاقة بين أسر التلاميذ

ومدارسهم كواحدة من آليات تحسين الفعل التربوي التعليمي ومن ثم جودة مخرجاته (التحصيل الدراسي للتلاميذ).

كما أن الظروف المعيشية المتدنية لدى بعض الأسر ووجود أسر هشة يكون أبنائها محتاجين، يجعل أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ تقوم بتوفير الضروريات لهم على حساب متابعة مستواهم التحصيلي. نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بمخرجات ممارسات الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ، والذي يتمثل في مستويات التحصيل الدراسي التي يحققونها، والدور التربوي الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ هو أن نجاح التلاميذ أو فشلهم مسؤولية تتحمل تبعاتها مؤسسة الأسرة والمدرسة كل في حدود مسؤولياتها واختصاصها التربوي.

الشكل رقم (14): يبين مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبيريها.

الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة "أولياء التلاميذ" عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبيريها.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات Excel

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبيريها.
55.5%	122	تشارك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لأجل تبيريها.
44.5%	98	لا تشارك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبيريها.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (18) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبيريها، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة ونسبة 55.5% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تشارك مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم لتبيريها، مقابل نسبة 44.5% من أفراد العينة الذين

أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشترك مع المدرسة في إعلام الأسرة «أولياء الأمور» عن تأخر أبنائهم وغياباتهم لتبريرها.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

يتحدد النجاح المدرسي للتلاميذ بجملة من المحددات التربوية، التي تختص بممارستها المؤسسات التربوية الرسمية (المدرسة) وغير الرسمية (الأسرة)، وذلك من خلال جملة القيم والمعايير التربوية التي تبث في الناشئة وتترسخ في ممارستهم التربوية مستقبلاً، ومنها قيم الانضباط والحضور والالتزام بالمواعيد الاجتماعية ومنها المواعيد المدرسية وعدم التغيب فيها إلا لأسباب مبررة وقاهرة، وحيث أن هذا الانضباط والالتزام وعدم التغيب في المدرسة هو من مسببات النجاح والتفوق الدراسي لاحقاً.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول إشتراك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في تبليغ الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم لتبريرها، تعكس لنا العلاقة بين المستويات التعليمية لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وخبراتهم في ممارسة الفعل الجماعي التربوي، حيث يعتبر هؤلاء الأعضاء أن تغيب التلاميذ عن الدراسة وتكراره بشكل دوري من مسببات الفشل الدراسي ويصل أحياناً إلى التخلي والهدر التربوي -المدرسي من طرف التلاميذ.

تقوم جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة بإعلام أسر التلاميذ حول حالات التغيب المتكرر لأبنائهم، من منطلق أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بواحد من أدوارها التربوية وهو مرافقة مؤسستي الأسرة والمدرسة حول سير عملية تدرس التلاميذ، وهي بذلك (جمعيات أولياء التلاميذ) تربط الصلة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة من خلال ضمان شروط تدرس سليم للتلاميذ، وبالتالي اتباع كل مراحل تدرس التلاميذ ومنها ملاحظة حالات تغيبه عن المدرسة، وما ينجر عنها من نواتج سلبية أخرى على مستقبل تدرس التلاميذ وعلى واقع تنشئتهم الاجتماعية فيما بعد.

كما أن مرافقة جمعيات أولياء التلاميذ بالاهتمام بالتلاميذ من خلال ربط العلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية (الأسرة، المدرسة) تدل على الاهتمام المشترك بين كل هذه المؤسسات التربوية ومخاوفها على مستقبل التلاميذ التدرسي.

إن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ أن المسار الصحيح لنجاح التلاميذ ينطلق من قواعد تربوية صارمة، ومن هاته القواعد الالتزام بالحضور إلى المدرسة وعدم التغيب إلا في الحالات القاهرة، هاته القواعد يتشأ عليها الفرد من مؤسسات التنشئة الأولى (الأسرة والمدرسة)، ويكون دور الجمعيات التربوي وسيطاً للتذكير وللتنبية

بضرورة الالتزام بقواعد النجاح المدرسي للتلاميذ الذي يتأسس وفق قواعد ناظمة له، ومنها الانضباط والحضور إلى المدرسة، لأجل التحصيل العلمي والمعرفي من جهة، وأيضاً لأجل عدم الوقوع في دائرة المشكلات الاجتماعية التي تقع خارج المدرسة مثل مشكلات الانحراف الاجتماعي، ولاسيما في ظل وجود وسائل الاتصال والاعلام الحديثة واحتكاك التلاميذ بأفراد أكبر سناً منهم في الوسط المجتمعي العام خارج المدرسة أين يكون هؤلاء التلاميذ عرضة للممارسات التربوية غير السوية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على مسار تدرسهم وعلى سلوكياتهم التربوية.

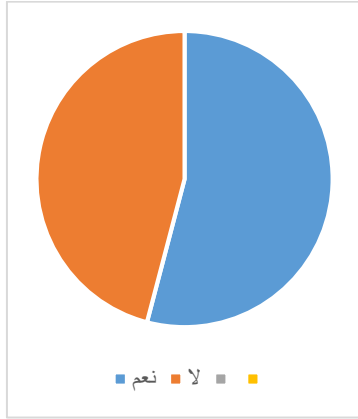
إن ربط العلاقة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة عبر جمعيات أولياء التلاميذ فيما يخص مرافقة تدرس التلاميذ وتجنبيهم سلوكيات التغيب عن المدرسة كفعل وسلوك تربوي، يؤسس لتشاركية تلقين الفعل التربوي للتلاميذ، ويكون لجمعيات أولياء التلاميذ دور فتح آفاق الحوار بين مؤسستي الأسرة والمدرسة لمعرفة الأسباب التي تدفع بالتلاميذ، سواء كانت نتيجة مسببات أسرية أو مدرسية، وبالتالي البحث عن آفاق تجعل التلميذ يرجع إلى مسار التدرس الطبيعي من خلال تذليل كل مسببات التغيب المتكرر الذي يصل أحيانا إلى الهدر والتخلي المدرسي لدى التلاميذ، ومن ثم تداعياته على التلاميذ وأسرها خاصة.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشترك مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبناءهم وغياباتهم المتكررة لتبريرها، فهذه الفئة ونتيجة لمستوياتها التعليمية فهي لاتدرك الأدوار التربوية للعمل الجماعي التربوي، وبالتالي فإن فهمها لهذه الأدوار يكون فهما ضيقا لا يصل إلى مستوى إدراك أن تغيب التلاميذ وعدم الشراكة مع المدرسة لإعلام الأولياء دور بالغ الأهمية، ذلك أنه يؤسس لشراكة أسرية مدرسية عبر واسطة جمعيات أولياء التلاميذ ترافق كل متطلبات الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ ولاسيما ما تعلق بحضور التلاميذ وانضباطهم، وبعيدا عن أشكال التغيب الذي يصل إلى مستويات التخلي والهدر المدرسي للتلاميذ.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة حول نقطة تربوية هامة في حياة المتمدرس، وهي مرافقة حضور التلاميذ على المدرسة وعدم تغيبهم المتكرر إلا في الحالات القاهرة، وهذا الدور التربوي لجمعيات أولياء التلاميذ يؤسس لتشاركية مؤسسات الأسرة والمدرسة في ممارسة الفعل التربوي التعليمي السليم للتلاميذ.

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.

الشكل رقم (15): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.



المصدر من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Exel

النسبة المئوية %	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.
54.1%	119	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.
45.9%	101	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وباعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (19) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 54.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، مقابل نسبة 45.9% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعية أولياء التلاميذ لا تساهم في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

يعتبر النجاح في المسار الدراسي الغاية التي يصبو كل تلميذ في حياته الدراسية الوصول إليها، والرغبة التي يسعى الأولياء لتحقيقها من خلال ما يقدمونه من دعم معنوي ومادي لأجل تحقيقه، والهدف الذي ترسمه المدرسة من خلال مدخلاتها ومخرجاتها، إلا أن كل نجاح يقابله فشل لدى التلاميذ، مما يحبط معنويات التلاميذ ويغير مسار حياتهم، وقد يجبرهم إلى الرسوب ثم الانحراف في السلوك وممارسة السلوكات الانحرافية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية، أين تضمنت التأكيد بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، تعكس لنا مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ نتيجة لمستويات أعضائها التعليمية وخبراتها في ممارسات الفعل الجماعي التربوي، حيث يدرك أعضاء الجمعيات أن الفشل والإخفاق الدراسي هو محصلة طبيعية لجملة من المشكلات التربوية التي يعيشها التلاميذ في مؤسسات تنشئتهم الاجتماعية (الأسرة والمدرسة)، وهذه المشكلات تتباين من حيث تموقعها في مجال أصول تربوية أو ثقافية أو سلوكية. إن تدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط تربوي حيوي بين مؤسستي الأسرة والمدرسة في مثل هذه المشكلات المدرسية، ينبع من إدراكها (الجمعيات) أن مسببات الفضل والإخفاق الدراسي كما له مسببات فإن له حلول وهي حلول تربوية في النهاية.

وحيث يستدعي التلاميذ الذين فشلوا في تحقيق مستويات تحصيل دراسي وبحضور الأولياء وممثلي الفريق التربوي التعليمي ضمن لقاءات تشاورية التي تنظمها جمعيات أولياء التلاميذ ويقدمون مجموعة من الحلول والتوصيات التربوية والتي تساعد على إزالة الحواجز المعيقة للنجاح الدراسي، كذلك لفت نظر المدرسين إلى التلاميذ الذين يحتاجون إلى الرعاية خاصة، بالإضافة إلى المساعدة في إقامة دورات يتم من خلالها تقديم دروسهم الدعم من أجل تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

وهنا يبرز جمعيات أولياء تلاميذ كمؤسسة اجتماعية تربوية غير رسمية حيث تسعى إلى تحقيق غايات تربوية تتعلق أساسا بالنجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ وذلك عبر آليات وطرائق مختلفة ومنها الدعم المعنوي الذي يقدم للتلاميذ في حالات فشلهم الدراسي.

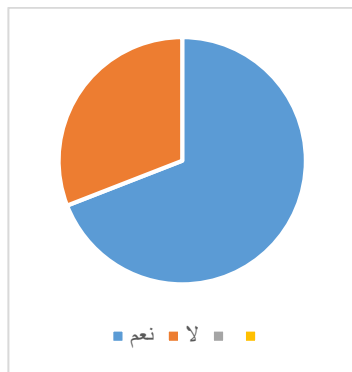
كذلك محاولة تشجيع تلاميذ عند الفشل، من خلال استدعائهم في الحفلات التي تقام لتشجيع التلاميذ المتفوقين وهذا من أجل تحفيزهم وخلق روح المنافسة لديهم، وعدم ترك زملائهم يبتسمون عليهم، كذلك دعم الاتصال مع مستشاري التوجيه لشرح وضعيتهم وإيجاد السبل التي تساعد التلاميذ على الرفع من تحصيلهم الدراسي، كذلك الاتصال بأولياء أو الوصي على هؤلاء التلاميذ لمناقشة مشاكلهم الأسرية التي تؤثر في مسارهم الدراسي ومحاولة التخفيف منها.

من بين ما تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ المشاركة في مجالس الأقسام خلال الفصول الدراسية لملاحظة نتائج التلاميذ من أجل استباق الأمور وعدم تركها إلى آخر السنة، كذلك محاولة إنتاج تواصل بين المعلمين وأولياء الأمور بشكل مستمر، من أجل شرح الأداء السلوكي والتعليمي للتلاميذ، كذلك عقد جلسات مع مدراء المدارس وشرح لهم وضعيات التلاميذ الاجتماعية وما يعانون منه من مشكلات ولاسيما السلوكية

ومن ثم يأتي أدوار المعلمين في مرافقة التلاميذ ضمن مبدأ تكافؤ الفرص ومراعاة الفروق الفردية لديهم، كذلك مراقبة التلاميذ في سن المراهقة ومن يواجهونه من تغيرات جسمانية ونفسية، ومحاولة مرافقتهم، بالإضافة دعمهم في حالة الانتقال من مرحلة إلى مرحلة دراسية أخرى، حيث تزيد المتطلبات البيداغوجية لهم مثل البحوث والواجبات، حيث لا يستطيعون مسايرة هذه المرحلة التعليمية، كذلك وضع استراتيجية مع الإدارة المدرسية في حالة الفشل الدراسي للتلاميذ بإعطائهم فرصة لإعادة وعدم طردهم من المدرسة. وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، فهذه الفئة ونتيجة لمستوياتها التعليمية فهي لاتدرك الأدوار التربوية للعمل الجماعي التربوي، وبالتالي فإن فهمها لهذه الأدوار يكون فهما ضيقا لا يصل إلى مستوى إدراك أن حالات الفشل الدراسي ليست خلاا وظيفيا يتحمل مسؤوليته التلاميذ وحدهم، وهم بذلك يحملون التلميذ وحده نتائج الفشل والاختفاق الدراسي.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة حول نقطة تربوية هامة في حياة المتعلم، وهي مرافقة حالات الفشل والإخفاق الدراسي لدى التلاميذ من خلال دعم جمعيات أولياء التلاميذ معنويا التلاميذ الفاشلون دراسيا وتحفيزهم بشراكة أولياء أمورهم (الأسرة) ومع فريقهم التربوي -المعلمين وإدارة المدرسة.

الشكل رقم (16): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.



المصدر من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.
69.1%	152	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.
30.9%	68	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات spss
برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (20) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، مقابل نسبة 30.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

يستند الفعل التربوي الناجح في مخرجاته، ويعد النجاح أو التفوق الدراسي للتلاميذ الصفة المعبرة عن تحقيق غايات ممارسة الفعل التربوي للتلاميذ، من خلال المكتسبات التي يتحصل عليها وهاته المكتسبات تكون ضمن الأهداف التي يسطرها الأولياء والمدرسة على حد سواء.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين، وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، يعكس لنا مستويات الوعي بممارسة الأدوار التربوية لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، وهذا الوعي هو محصلة المستويات التعليمية والثقافية والخبرانية لهؤلاء الأعضاء، فمن الأدوار التربوية التي تدخل في نطاق ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم عبر وساطة جمعيات أولياء التلاميذ نقطة تحفيز التلاميذ المتفوقين ودعمهم لأجل تحقيق المزي من النجاحات والتألق المدرسي.

وحيث تعتمد جمعيات أولياء التلاميذ إلى المشاركة في الاحتفالات التكريمية التي تقام بالمدارس لغرض تكريم التلاميذ المتفوقين، وحيث تكون فرصة هذه التكريمات لتجمع جمعيات أولياء التلاميذ كل من أسر التلاميذ المتفوقين ومعلميهم وإدارة المدرسة، لأجل التناقل حول سبل تطوير تفوق التلاميذ من خلال تطوير الرؤى والاستشراف نحو مقترحات تخص دعم ومرافقة البيئتين الأسرية والمدرسية عبر شركة جمعيات أولياء التلاميذ.

وحيث تسعى جمعيات أولياء التلاميذ للمساهمة في تشجيع التلاميذ المتفوقين لتحفيزهم لمزيد من النجاح، وهذا لا يتأتى إلا بالمرافقة لهم وتحديد أهداف التعليم واتجاهاته، والعمل على تحسين المستوى التحصيلي

للتلاميذ، من خلال مختلف أشكال الدعم التي تقدمها لهم في إطار عمليات تعليمهم وتعلمهم، ومنها آلية الحوافز التي تقدمها في حال نجاح التلاميذ وتفوقهم.

كما تعكس لنا هذه النتائج حرص أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ على هذا الفعل التشجيعي، وهذا لمستواهم التعليمي والثقافي، وكذلك لمعرفتهم لأهمية التحصيل الدراسي الجيد، وكذلك بخلق روح المنافسة بين التلاميذ، بالإضافة أن التشجيع والتحفيز يعتبران عاملا جذب للتلاميذ نحو التحصيل الدراسي الجيد، كذلك التشجيع يدخل في الرفع من العامل المعنوي للتلاميذ، الذي يعتبر من بين الأهداف التي يتأسس عليها عمل جمعيات أولياء التلاميذ وهو الاهتمام بالتلاميذ.

كما أن الجانب الثقافي حاضر هنا لدى جمعيات أولياء التلاميذ التي يعكف أعضاءها إلى هذا الفعل التربوي (تشجيع المتفوقين وتكريمهم) فهو امتداد لثقافة المجتمع الجلفاوي الذي يعكف في حال نجاح أبنائه المتمدرسين إلى الفرح بهم وإقامة احتفالات تليق بمقامهم العلمي الذي وصلوا إليه، من باب الافتخار بهم وتشجيعهم إلى بذل المزيد من النجاحات والتفوق، وبهذا تأخذ جمعيات أولياء تلاميذ على عاتقها هذه التقاليد والممارسات الاحتفالية تجاه التلاميذ المتفوقين، وتكون أسر التلاميذ (الأولياء) جالسة مع الفريق التربوي التمدرسي للتلاميذ، حتى يؤسسان (الأسرة والمدرسة) ومع جمعيات أولياء التلاميذ شراكة تربوية لدعم تفوق التلاميذ إلى مستويات أبعد.

ومن جهة أخرى فإن المؤهل العلمي الذي يحظى به أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ، يعطي لهم تصور كبير على أهمية التحصيل الجيد للتلاميذ، وليبقى هذا التحصيل في نسق متصاعد فإن من بين آليات دعمه المساهمة في تقديم التشجيع لتحفيز التلاميذ، وإنتاج وتيرة تنافسية بينهم، كذلك هذا التشجيع يعتبر كمساعدة للمدرسة وتضامن آلي معها، ومحاولة إبراز التعاون بين الأسرة والمدرسة، وتوثيق الصلة بينهم لتحقيق العائدة التربوي الذي من أجله وجدت المدرسة.

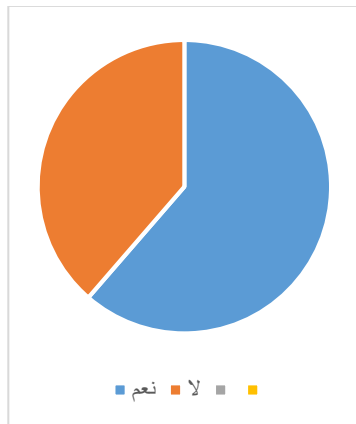
وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لاتساهم في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، فهذه الفئة من الأعضاء تبرر إجاباتها بجهل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بالدور الإيجابي الذي يلعبه التشجيع، والتحفيز في رفع معنويات التلاميذ المتفوقين، والأثر الذي يتركه من الناحية النفسية والدافعية التي تعزز على بذل مجهودات مضاعفة من التلاميذ ليبقوا في الصدارة، نتيجة محدودية مستويات أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ التعليمية.

كما أنه من جهة أخرى قلة الموارد المالية للتمويل في شراء الهدايا من طرف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، كذلك غياب ثقافة التشجيع لدى الأعضاء وما لها من دور في زيادة تحسين التحصيل الدراسي

للتلاميذ ومن ثم تفوقهم، كذلك التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على التماسك الاجتماعي، من خلال عدم التضامن بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة المدرسة) وجمعيات أولياء التلاميذ كشريك يوثق الصلة بينهم من خلال عدم مساهمتها في تشجيع المتفوقين وتحفيزهم لمزيد من النجاح. نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة حول نقطة تربوية هامة في حياة المتفوق، وهي مرافقة حالات النجاح والتفوق الدراسي لدى التلاميذ من خلال دعم جمعيات أولياء التلاميذ معنويا التلاميذ المتفوقون دراسيا وتحفيزهم معنويا وماديا بمشاركة أولياء أمورهم (الأسرة) ومع فريقهم التربوي -المعلمين وإدارة المدرسة.

الشكل رقم (17): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة مستجدات العملية التربوية.

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.



النسبة المئوية (%)	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.
66.8%	147	تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.
33.2%	73	لا تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد على برنامج

Exel

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (21) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 66.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تنظم اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، مقابل نسبة 33.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تنظم

اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.

التحليل السوسيولوجي:

تستند ممارسات الفعل التربوي التعليمي في وقتنا الحديث، إلى الفعل التشاركي الذي تفعل من خلاله قنوات التحوار والتناقش بين مختلف الفاعلين التربويين وهذا كل في حد اختصاصاته ووظائفه التي أوكله له المجتمع، وعملية التشاركية في ممارسات الفعل التربوي تؤسس وفق ما تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أدوار تربوية ضمن حلقة التواصل التي تفعلها جمعيات أولياء التلاميذ، من خلال جملة الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تجمع بين هؤلاء الشركاء التربويين.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين، وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين أولياء أسر التلاميذ والفاعلات التربوية بالمدرسة لأجل مناقشة المستجدات التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، تعكس لنا أن جمعيات أولياء تلاميذ تهدف من خلال هذه الاستراتيجية إلى إحداث نقلة نوعية في العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال المساهمة المؤثرة في تلبية المتطلبات التي من شأنها أن تحدث التقارب بين هاتين المؤسستين (الأسرة والمدرسة)، لذا فهي تحرص على تنظيم اجتماعات تواصلية بين الأسرة والمدرسة، لدراسة مختلف المسائل التربوية والتعليمية للتلاميذ لاسيما تلك التي أفرزتها جملة المعطيات المرتبطة بالتغير الاجتماعي ولاسيما في المجال الإعلامي والاتصالي، واستخدام التلاميذ لهذه الوسائل والوسائط الحديثة بدون وعي، ما ينجر عنه مشكلات أخلاقية وتربوية وسلوكية أيضا، تظهر نتائجها في مستويات التحصيل التعليمي والثقافي للتلاميذ، ومن ثم انعكاساتها على مظاهر حياة التلميذ التربوية والاجتماعية.

ومنها أيضا مناقشة المستجدات التعليمية في طرق التعليم وكثافة البرامج والحجم الساعي وحجم المحفظة، لأجل إيصالها عبر جمعيات أولياء التلاميذ إلى الجهات التربوية الرسمية المعنية، ومن ثم إيجاد حلول لها. بالإضافة إلى مستجدات مرتبطة بمشكلات ونسب التحصيل الدراسي للتلاميذ، التسرب المدرسي، الغش، عدم الانضباط، وغيره، وتتعداه أيضا إلى وضع أسس تسعى من خلالها إلى اتباع سبل الاتصال الدائم بينهم، حتى يمكن الأسرة من بذل المزيد من الجهد للتعاون مع المدرسة في حل كل الصعوبات التي تواجه التلاميذ.

إن تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ لسلسلة الاجتماعات الدورية مرده تفعيل الدور التربوي التواصلية بين الفواعل التربوية المدرسية (إدارة ومعلمين) مع أولياء التلاميذ الذي يعد من بين الآليات الحيوية التي تعتمدها

عديد الأنظمة التربوية العالمية اليوم في إطار ما يصطلح عليه بالعمل التعاوني التشاركي بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهو يساهم في توفير فرص الحوار حول القضايا التي تخص التلاميذ بيداغوجيا واجتماعيا، كما يساعد في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ داخل المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك ما يعزز الشراكة بين الأسرة والمدرسة من خلال توثيق الصلة بينهم بوساطة من جمعيات أولياء التلاميذ.

كما أن تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ لهذه اللقاءات والاجتماعات التواصلية والتشاورية، هو من أجل جعل العلاقة بين الأسرة والمدرسة تتميز بالفاعلية وأن لا تكون اللقاءات بينهم فقط عندما تصادف التلاميذ مشكلات سلوكية انضباطية، أو خلال انخفاض المستوى التحصيلي التعليمي مثلا، بل تتعداه لوضع جمعيات أولياء تلاميذ خطط استباقية لتنمية العلاقة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، وتفعيل هذه العلاقة وتنشيطها، وتسعى جمعيات أولياء التلاميذ إلى إتباع أساليب من شأنها تحقيق الشراكة الإيجابية والفعالة بين الأسرة والمدرسة، من خلال تنظيم هذه الاجتماعات، حيث تتسم هذه اللقاءات من تقريب وجهات النظر وتقليص الفجوات بينهم، والاستفادة من خبرات أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ وظائفهم التي يمارسونها لمناقشة المشكلات التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة.

إن ربط العلاقة وبشكل مستمر بين أسر التلاميذ ومدارسهم يعد من أهم الأهداف التربوية التي تسعى جمعيات أولياء التلاميذ لتحقيقها، وهذا يتم من خلال آليات وطرائق ومنها تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين أسر التلاميذ ومدارسهم، والهدف منها توثيق الصلة بينهما من جهة ووضع رزمة دورية لمناقشة المشكلات التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة، ومحاولة حلها أو التقليص منها لانتاج وسط يساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

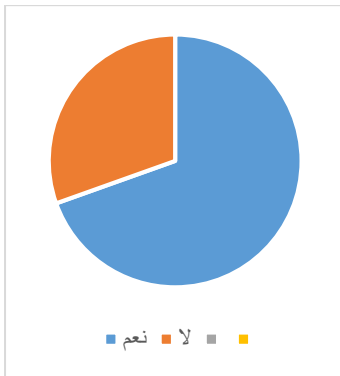
وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء تلاميذ لا تنظم اجتماعات تواصلية بين أسر التلاميذ ومدارسهم لمناقشة المستجدات التربوية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة، فهي تبرر إجاباتها بعدم وعي بعض أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأهمية هذه الاجتماعات التواصلية، التي على أساسها يتم مناقشة المستجدات التربوية التي يعيشها التلاميذ، وعدم التحلي بروح المسؤولية قبل حدوث هذه المشاكل، كذلك نوعية أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومستواهم العلمي والثقافي الذي لا تؤهلهم للخوض في فهم تأثيرات المستجدات الاجتماعية وانعكاسها على الفعل التربوي للتلاميذ، بالإضافة إلى عدم امتلاك نظرة استشرافية تساعد في احتواء هذه المشكلات التي تنتج عن هذه المستجدات.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي كوسيط يربط بين اهتمامات وانشغالات الأسرة والمدرسة حول نقطة تربوية هامة في حياة المتدريس، وهي ربط التواصل بين الواسطين التربويين الأسري والمدرسي للتلاميذ، لأجل مناقشة المستجدات التربوية التي هي انعكاس للمستجدات التربوية والاجتماعية.

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.
69.5%	153	تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.
30.5%	67	لا تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.
100%	220	المجموع

الشكل رقم (18): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالا اعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرءاءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (22) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.5% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تتدخل كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، مقابل نسبة 30.5% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تتدخل كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

يساير ممارسة الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ جملة من المشكلات التي تقع بالمدرسة ويكون من مسبباتها عدم التجانس بين المستويات الثقافية لأسر التلاميذ مع ثقافة المدرسة، وهذا ماينجر عنه مشكلات للتلاميذ تمتد أثرها إلى سوء تفاهم وصراع بين أولياء التلاميذ ومدرسيهم ومع الفريق الإداري للمدرسة أيضا. إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية، أين تضمنت تأكيدهم بأن جمعيات أولياء التلاميذ تتدخل كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية تعكس لنا الدور الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط تربوي محوري بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ولاسيما مؤسستي الأسرة والمدرسة خاصة في حالة حدوث مشاكل للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية، سواء مع الهيئة التدريسية ممثلة في المعلمين وحتى مع الطاقم الإداري.

وتتدخل جمعيات أولياء التلاميذ من موقعها الذي يخول لها مرافقة انشغالات التلاميذ بما فيها المشكلات التي يعيشها داخل وسطه المدرسي، ومنها مشكلات اللاتواصل بين أسر التلاميذ ومدرسيهم ومع إدارة المدرسة، ففي كثير من الأحيان فإن غياب أولياء أمور التلاميذ وانقطاعهم عن زيارة المدرسة للسؤال حول وضعية تدرس أبنائهم وسلوكياتهم داخلها، ينتج عنه سلوكيات عقابية من الهيئة التعليمية (من غير الضرب) وأيضا سلوكيات عقابية من طرف إدارة المدرسة، يحسها التلميذ تعدي على حقوقه، وهذا ما يجعله يلجأ إلى والديه ويحاول أن يقدم لهم تبريرات بطرق ملتوية حتى يسترجع حقه، ما ينتج عنه في حالات معينة سوء فهم بين أولياء التلاميذ أثناء اتصالهم بالمدرسة، ويتطور أحيانا سوء الفهم هذا إلى حالات صراع بين أولياء التلاميذ والهيئة التعليمية والإدارية للمدرسة، وهنا تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ حيث تجمع في لقاءات ودية بين الأطراف المتصارعين (أولياء التلاميذ مع الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة) وتكون بمثابة الطرف العادل والحاكم والمصلح بين هاته الأطراف.

إن قيام جمعيات أولياء التلاميذ بهذا الدور ينبع من إدراكها (الجمعيات) أن نجاح الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ يمكن الوصول إليه عبر شراكة متينة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، وأن أي خلل أو انقطاع أو صراع بين هاتين المؤسستين فمآل تحقيق الأهداف التربوية للتلاميذ إلى الفشل.

كما يتم خلال هذه اللقاءات تقديم توصيات من جمعيات أولياء التلاميذ إلى أولياء التلاميذ بالزيارات الدورية للمدارس للتعرف على إبنهم المتمدرس ومرافقة عملية تعليمه وسلوكياته داخل المدرسة، وتعريف أولياء أيضا بالمشكلات المدرسية للتلاميذ كمشكلات التحصيل الدراسي للتلاميذ وأيضا المشكلات السلوكية والانضباطية لهم (التلاميذ) داخل الفصل الدراسي، مع محاولة تخفيف الضغط الممارس على التلاميذ

والناتج عن ضغط البرامج التدريسية، ومحاولة شرح ظروف بعض التلاميذ الاجتماعية الأسرية، وتقريب الرؤى بين الفواعل التربوية الأسرية والمدرسية، وأيضا التعهد بتحسين الأداء الدراسي للتلاميذ، من خلال توعية الأولياء بذلك، وحثهم على تحسين مستويات تحصيل أبنائهم داخل الوسط الأسري، وأيضا حث المعلمين الاهتمام بالتلاميذ ومراعاة مستوياتهم التعليمية الفروق الفردية وحالاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وأن يكون هناك تواصل وثيق بين جمعيات أولياء التلاميذ والمعلمين لحصر هذه المشاكل وخاصة في الفئات العمرية الصغيرة، كذلك تنبيه هيئة التدريسية التغيرات الفيزيوجية للتلاميذ في مرحلة المراهقة، وأيضا ما تعلق بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية للمجتمع والتباين على مستوى الأسر هذا من جهة، وكذلك محاولة الاتصال بالهيئة الإدارية لتبرير موقف التلاميذ في حال حدوث المشاكل لتقادي المجالس التأديبية والطرد من المؤسسات التربوية، والتقليل من التسرب المدرسي وخاصة فئة التلاميذ المراهقين.

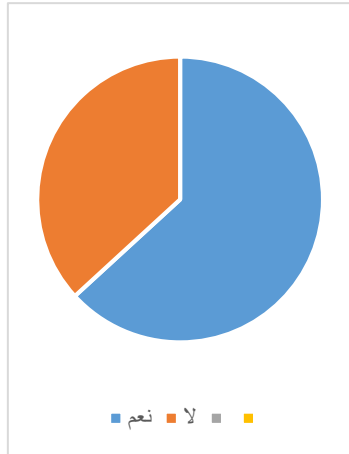
إن العمل التشاركي الذي تسعى جمعيات أولياء التلاميذ من خلال ربط التحاور بين أولياء الأمور مع الهيئة التدريسية والإدارية المدرسية، هدفه تقليص فجوة المشكلات التي تحدث للتلاميذ داخل الوسط المدرسي، ومن خلالها يتم تعزيز مستويات التحصيل الدراسي لهم، وضمان جودة التعليم وخلق تواصل وثيق بين أولياء الأمور والمدرسة وجعل الحياة المدرسية للتلاميذ لا تختلف عن الحياة العادية لهم، وجعل المدرسة عامل جذب لا طرد، وذلك لضمان المدرسة أن تقوم بوظائفها المنوطة واطمئنان الأولياء على مستقبل أبنائهم وانتظار العائد الإيجابي من تدمرهم تربويا وتعليميا

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تتدخل كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية فهي ونتيجة لمستوياتها التعليمية ونتيجة جهلها بقوانين الجمعية التي تحدد وظائفها، فهي تجهل أن الوساطة التربوية بين أسر التلاميذ والهيئة التدريسية والإدارية المدرسية عامل حاسم في نجاح أبنائهم المتمدرسين.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي حيث تتدخل كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة

الشكل رقم (19): يبين مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Exel

توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة	التكرار	النسبة المئوية «%»
تنظم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.	139	63.2%
لا تنظم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.	81	36.8%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالا اعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (23) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة، يتبين أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 63.2% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تنظم أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة، مقابل نسبة 36.8% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تنظم أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

من المرتكزات الأساسية التي يراعيها أولياء الأمور في متابعة العملية التعليمية التعليمية للتلاميذ وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، خاصة ما تعلق بفضاء الأولياء كرابطة وصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وأيضا استخدامات وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية التعليمية في شقها غير الرسمي للتلاميذ. إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيد هم حول تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية بإشراك المدرسة والأسر (أولياء الأمور) للمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية، تعكس لنا الوعي الثقافي الذي توليه جمعيات أولياء التلاميذ لفوائد ومضار هذه الأجهزة وما يترتب عنها من تداعيات تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين، وكذلك التفكير فيما تؤثر به هذه الوسائل على المنظومة الأخلاقية والتربوية بالنسبة للتلاميذ ولاسيما في مرحلة المراهقة، فهذه الوسائل تلعب دوراً فعالاً في حياة الأفراد من خلال مخاطبتهم وتوجيه أفكارهم وسلوكياتهم وتعزيز قيم اجتماعية جديدة في حياتهم.

وإذا رجعنا إلى الأدوار الأساسية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ووجدنا من بين مرتكزاتها التربوية هو فعل المرافقة التربوية للتلاميذ، وإذا كانت المرافقة في شقها الكلاسيكي كانت تهدف على إلى تحقيق بعض الغايات التربوية الكلاسيكية فإن أدوار المرافقة التربوية في وقتنا الراهن أخذت معان ودلالات جديدة تتماشى مع طبيعة التغير القيمي والفكري والسلوكي الذي أتت به وسائل الاعلام والاتصال الحديثة وتأثيراتها على فئة التلاميذ المتمدرسين.

إن من بين ما تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ من أدوار هو بعد المرافقة التربوية في شقها الحديث، وحيث تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم أيام إعلامية دراسية لتوعية وتوجيه التلاميذ وتعريفهم بماهية وهوية وسائل الإتصال، وذلك من خلال تعريفهم على منافعها ومضارها.

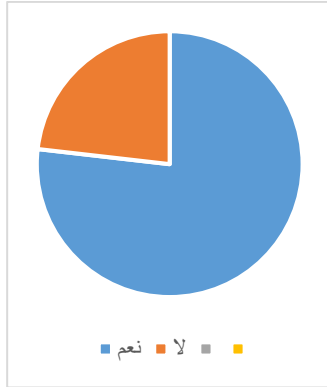
فجمعيات أولياء التلاميذ تترك مدى ارتباط التلاميذ بهذه الأجهزة وتأثير لغة الوسائل الاتصالية فهي تزودهم بالمعلومات من عوالم شتى، وتجعلهم على اتصال دائم بالعالم، كما قربت المسافات بين الأفراد ومنع المعلومة بسرعة ودقة، كما أن مصدر للأخبار والنشاط الإنساني ونشر النشاطات الثقافية والعلمية، فضلا عن تلاقح الأفكار للوصول إلى تفاهم مميز ومشارك، كما تعتبر هذه الأجهزة من الفضاءات الخصبة لعملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وهي تغرس فيهم قيم اجتماعية وتربوية وثقافية، كما أن لها تأثير على المحافظة على الهوية الثقافية لدى التلاميذ.

إن جمعيات أولياء التلاميذ تعكف على القيام بتحسيس التلاميذ من خطورة هذه الوسائل وتأثيرها على نفسيتهم، وخاصة التلاميذ في مراحل العمرية (مرحلة المراهقة) التي يكون فيها التلميذ عرضة لهاته التأثيرات، وفي نفس الوقت فهي ترغب في هذه الوسائل لما لها من فائدة للنشء وتأثيرها على التحصيل الدراسي لهم من جهة أخرى.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تنظم أيام إعلامية ودراسية بإشراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية فهي تبرر ذلك بطبيعة المجتمع الجلفاوي، وطبيعة الإدارة المدرسية بهذا المجتمع، وتعاملها بالوسائل التقليدية الذي فوّت الفرصة على جمعيات أولياء التلاميذ من مسايرة التقدم التكنولوجي، والتغيرات الحاصلة على المستوى التقني، كذلك عدم دراية أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بالأخطار التي تتجر عن هذه الوسائل الاتصالية، ومظاهرها كالإدمان عليها والخفض من مستوى التحصيل الدراسي لهم، كما أنها تعمل على التباعد الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وتخلق نوع من الجفاء، بالإضافة إلى الأمراض النفسية كالابتزاز والإشهار الذي ينجم عن العلاقات في الفضاء الأزرق (العالم الافتراضي)، كذلك اعتبار الأجهزة الاتصالية بالنسبة للتلاميذ أنها تدخل في الأمور الشخصية لذا فلا يجب لجمعيات أولياء التلاميذ التدخل في ذلك، كذلك غياب الوعي الثقافي لأولياء من المخاطر التي تهدد أبنائهم من استعمال هذه الأجهزة وانعكاساتها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء، كذلك غياب الحس المدني للإدارة المدرسية، من خلال التعاون مع جمعيات أولياء التلاميذ لتنظيم أيام إعلامية ودراسية حول الأجهزة الاتصالية ومخاطرها على التلاميذ، بالإضافة إلى اللامبالاة من خطر هذه الأجهزة على التلاميذ وخاصة الفئات العمرية الصغيرة والمراهقة، التي تكون عرضة لهذه المخاطر.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمارس دورها التربوي من خلال ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم عبر تنظيم أيام إعلامية ودراسية بإشراك المدرسة والأسرة (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية لمعرفة فوائدها ومظاهرها على السلوكيات التربوية للتلاميذ.

الشكل رقم (20): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية (موقع - فيسبوك - ماسنجر - اميل...) تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.
76.8%	169	تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.
23.2%	51	لا تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد

وبالاعتماد

على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

يتضح لنا من الجدول رقم (24) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية (موقع - فيسبوك - ماسنجر - اميل...) تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية، أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 76.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية، مقابل نسبة 23.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية في مجال الاتصال، حيث انتشرت وسائل التواصل الإلكترونية في الفضاء العام وأحدثت تغييراً في نمط العلاقات بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي ترتبط بالعديد من الروابط والعلاقات الاجتماعية مع غيرها من المؤسسات الاجتماعية التربوية الغير رسمية كجمعيات أولياء التلاميذ، ونتيجة لهذا التطور التكنولوجي طرأت تغيرات كثيرة على المجتمع بشكل عام

والعلاقة بين الأسرة والمدرسة بشكل خاص، حيث تغيرت طبيعة العلاقة بينهم وهذا بإضافة شريك اجتماعي هو جمعيات أولياء التلاميذ التي تعتبر حلقة هامة في الربط بين وسط التلاميذ الأسري والتمدرسي. إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين والتي تضمنت تأكيدهم حول أن جمعيات أولياء التلاميذ تمتلك وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية، مرده المستويات التعليمية للأعضاء، الذين يتقنون أدبيات استخدام وسائل ووسائط الاتصال الحديث، كما أن مستويات وعيهم بأهمية استخدام هذه الوسائل دفع بجمعيات أولياء التلاميذ إلى الاستناد إليها لممارسة أدوارها التربوية، ولاسيما دور ربط العلاقة بين الوسط الأسري للتلاميذ مع وسطه التمدرسي.

إن اعتماد جمعيات أولياء التلاميذ على استخدام الفضاء الافتراضي يهدف إلى تحقيق غايات تربوية محدودة في نطاق ما تسمح به القواعد المسيرة للعمل الجماعي التربوي، فاتصال أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأولياء أمور التلاميذ فيما يتعلق بواقع تدرس أبنائهم يعتمد على الوسائط الإلكترونية الحديثة من خلال مراسلات أعضاء الجمعيات لأولياء الأمور، وأيضاً لإخبارهم ببعض المستجدات التربوية على الصعيد التمدرسي للأبناء، ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ تتصل إلكترونياً بوزارة التربية لإبلاغها ببعض ما يتعلق بالظروف الاجتماعية للتلاميذ ولاسيما الاقتصادية منها والصحية.

إن استخدام وسائل ووسائط الاتصال الحديثة هو بمثابة همزة وصل تتلاقى خلالها مؤسستي الأسرة والمدرسة، للاطلاع على الجوانب المختلفة التي تسير الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ، ومن جهة أخرى فإن هذه الوسائط تستخدم كفضاءات تطرح فيها انشغالات هاتين المؤسستين التربويتين وهذا حتى تجد حلولاً لمشكلات يعيشها التلاميذ في مسارهم التربوي.

كما أن جمعيات أولياء التلاميذ تحفز على امتلاك هذه الوسائل في مقرات جمعيات أولياء التلاميذ لما لها من أهمية في الحصول على المعلومات الخاصة بالتلميذ سواء ما تعلق بأسرته أو بمدرسته وتخزينها لاستخدامها وقت الحاجة، وحيث تعزز هذه الوسائل ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، كذلك هذا الوسيلة تتيح للأسرة أو المدرسة متابعة كل جديد وعلى جميع الأصعدة النشاطات جمعيات أولياء التلاميذ، كذلك هذه الوسيلة تعطي جانباً من الحرية بفصل مرونة هذه الوسائل كذلك الوعي بأهمية هذه الوسائل والوسائل من طرف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لما تضيفه من سهولة في التعامل واختصار الزمان والمكان في عملية التواصل.

وبالنسبة للفئة التي أجابت بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية، فإن هاتئ الفئة من الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة، فهم

لايتقنون استخدام وسائل ووسائل التواصل الحديثة وهم يجهلون أهميتها في الربط بين الواسطين الأسري والمدرسي للتلاميذ، ولما لهذا الربط من أهمية في مراقبة السير السليم للفعل التربوي التعليمي للتلاميذ ومن ثم تحقيق أهدافه.

نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تمتلك وسيلة تواصل الكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية، وتستخدمها لتفعيل دورها التربوي من خلال ربط الواسط الأسري للتلاميذ بمدارسهم وذلك بنقل وإطلاع كلا المؤسسات على ممارسات الفعل التربوي التعليمي لدى التلاميذ، وأيضاً فتح فضاءات افتراضية للتناقص حول المستجدات التربوية للتلاميذ.

الجدول (25): يبين العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى معرفة وإطلاع جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإطلاع المدرسة بها.

المجموع	معرفة وإطلاع جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإطلاع المدرسة بها.				
	لا معرفة لديهم	معرفة			
160	55	105	ت	ذكور	الجنس
72.73	25.00	47.73	%		
60	30	30	ت	اناث	
27.27	13.64	13.64	%		
220	85	135	ت	المجموع	
100	38.64	61.36	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (25) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى معرفة وإطلاع جمعية أولياء التلاميذ للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإطلاع المدرسة بها، فإن: 47.73% من جنس الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين لديهم معلومات حول الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ، مقابل 13.64% من جنس الإناث من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين لديهم معلومات حول الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي: تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من جنس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين هم بدراية بالحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ إلى فئة الذكور لاعتبارات عدة منها:

- فئة الذكور هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يكون لديها احتمال معرفتها الوضعية الاجتماعية لأسر التلاميذ لاطلاع المدرسة بها.
 - فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها القدرة في التحرك إلى مقرات سكن أسر التلاميذ وإلى أحيائهم السكنية للسؤال ومعرفة وضعية أسر التلاميذ المتمدرسين لاطلاع المدرسة بها.
 - فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها علاقات اجتماعية متعددة مع ساكنة الأحياء التي يتدرس بها التلاميذ وخاصة علاقات الصداقة سواء مع أباء التلاميذ المتمدرسين أو مع أقربائهم وهذا للاستفسار حول وضعيات أسر التلاميذ المتمدرسين لاطلاع المدرسة بها.
 - فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها فرص إنشاء مجموعات افتراضية عبر قنوات التواصل الاجتماعي تدار من خلالها ردشات ذات طابع اجتماعي للتعرف على واقع الظروف الاجتماعية الأسرية للتلاميذ، وبغرض الاستماع إلى مشكلاتهم ونقل انشغالاتهم إلى المؤسسات واطلاع المدرسة بها.
- الجدول (26): يبين العلاقة بين سن الأعضاء ومدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.

المجموع	تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.				
	لا تنظم	تنظم			
23	3	20	ت	من 20 الى 30 سنة	السن
10.45	1.36	9.09	%		
37	0	37	ت	من 31 الى 40 سنة	
16.82	0.45	16.36	%		
105	32	78	ت	من 41 الى 50 سنة	
47.73	14.55	33.18	%		
35	26	9	ت	من 51 الى 60	
15.91	13.64	2.27	%		
20	17	3	ت	أكثر من 60 سنة	
9.09	8.64	0.45	%		
220	73	147	ت	المجموع	
100	38.64	61.36	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (26) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين سن الأعضاء ومدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، فإن 33.18% مما يتراوح سنهم بين 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، ثم تليها نسبة 16.36% ممن يتراوح سنهم بين 31 إلى 40 سنة ثم تليها الفئة التي يتراوح سنهم بين 20 إلى 30 سنة بنسبة تقدر 9.09% ثم تليها الفئة التي يتراوح سنهم من 51 إلى 60 سنة بنسبة تقدر 2.27% وأخيراً الفئة التي يتراوح سنهم أكثر من 60 بنسبة تقدر 0.45% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع نسبة الأغلبية من سن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ إلى الفئة التي يتراوح سنهم من 41 إلى 50 سنة ثم الفئة التي يتراوح سنهم 31 إلى 40 سنة وذلك لاعتبارات عدة منها:

- . إن هاتين الفئتين العمرية هي النسبة الأغلبية لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي تمتلك الكثير من الخبرات الحياتية التي تؤهلها لتعامل ومناقشة المستجدات التربوية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة.
- . هاتين الفئتين العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديهم أطفال متدرسين على كافة المستويات، يساعدهم على فهم وإدراك المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتدرسين لأن لديهم عينات من هذه المشاكل على مستوى أبنائهم مما يسهل عليهم بلورة هذه المشاكل من خلال عقد لقاءات تواصلية بين الأولياء والمدرسة لتجاوز هذه الخلافات.
- . هاتين الفئتين العمرية لديه علاقات اجتماعية مع الأولياء والجماعة التربوية متعددة من خلال علاقات الجيرة من جهة والتواجد على مستوى المؤسسات التربوية يساعدهم في العملية التواصلية بين الأولياء والمدرسة لايجاد حلول لبعض المشكلات الناتجة عن المستجدات التربوية من خلال تنظيم لقاءات تساهم في تقريب وجهات النظر وتقليص الفجوات بينهم.

- . هاتين الفئتين العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يمكنها الاستفادة من وظائفهم التي يمارسونها لمناقشة المستجدات التربوية على الصعيدين التعليمي والاجتماعي للتلاميذ.
- . هاتين الفئتين العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستغل تنظيم الاجتماعات التواصلية بين الأسرة والمدرسة من أجل توثيق الصلة بينهما، ووضع رزنامة دورية لمناقشة المستجدات التربوية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها من أجل حلها وخلق فضاء يساعد التلاميذ على التحصيل العلمي والمعرفي والثقافي المناسب للتلاميذ.
- . هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تكون العمليات العقلية والمعرفية لديها مكتملة مما يؤهلها لتكيف مع جميع الوضعيات والمشكلات الناتجة عن المستجدات التربوية التي تحدث في إطار تبادل العلاقات بين الأسرة والمدرسة والتي تؤثر على تحصيل للتلاميذ.
- . هاتين الفئتين العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها متسع من الوقت (التقاعد النسبي لبعض الأعضاء) أو مستوى الوظائف التي يشغلونها تسمح لهم بتنظيم لقاءات دورية لمناقشة هذه المستجدات التربوية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها.
- الجدول رقم (27): يبين العلاقة بين سن الأعضاء مدى وساطة جمعيات أولياء التلاميذ في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

المجموع	تدخل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.				
	لا تتدخل لحل المشكلات	تتدخل لحل المشكلات			
23	5	18	ت	من 20 الى 30 سنة	السن
10.45	2.27	8.18	%		
37	7	30	ت	من 31 الى 40 سنة	
16.82	3.18	13.64	%		
105	30	75	ت	من 41 الى 50 سنة	
47.73	13.64	34.09	%		
35	20	15	ت	من 51 الى 60	
15.91	9.09	6.82	%		
20	5	15	ت	أكثر من 60 سنة	
9.09	2.27	6.82	%		
220	67	153	ت	المجموع	
100	30.45	69.55	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (27) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين سن الأعضاء وتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين

أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، فإن 34.09% ممن يتراوح سنهم بين 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يتدخلون كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، ثم تليها نسبة 13,64% ممن يتراوح سنهم 31 إلى 40 سنة ثم تليها الفئة التي يتراوح سنهم من 20 إلى 30 سنة بنسبة تقدر 8,18%، ثم تليها الفئة التي يتراوح سنهم من 51 إلى 60 سنة بنسبة تقدر 6,82% وكذلك الفئة التي يتراوح سنهم بأكثر من 60 سنة بنسبة تقدر كذلك 6,8% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يتدخلون كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع نسبة الأغلبية من سن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يتدخلون كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية إلى الفئة التي يتراوح سنهم من 41 إلى 50 سنة وذلك لاعتبارات عدة منها:

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي تتدخل في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تملك في رصيدها الكثير من الخبرات والتجارب تساعد في شرح وتوضيح ظروف بعض التلاميذ وما يعانونه في حياتهم الاجتماعية لأن لديهم معلومات عن حالاتهم الاجتماعية وحتى تتضح الرؤية لهذه الهيئات (التدريسية أو الإدارية) ومحاولة سد الفجوة وإيجاد بدائل وظيفية تسهم في تقريب الصلة والتقارب بين مؤسستي الاسرة والمدرسة.

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها الكثير من الوعي والعمليات العقلية والمعرفية الناضجة التي تساعد على حث الأولياء ودفعهم للحرص على احترام قواعد المدرسة والالتزام بتعليمات الفريق التعليمي والإداري المدرسي لأجل تجنب الصدمات بينهما.

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومعرفتهم بأهمية جمعيات أولياء التلاميذ والأدوار التربوية التي تقوم بها على مستوى المدرسة تساعد المعلمين في التعرف على ماهية التلاميذ اجتماعيا، ومن ثم فهي تساعد المعلمين في مراعاة الفروق الفردية بينهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تمتلك رصيد من التجارب والخبرات لمعرفة التغيرات الفيزيولوجية للتلاميذ والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الحاصلة على مستوى المجتمع ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الهيئات (الإدارية والتدريسية) من جهة والأولياء من جهة أخرى، وذلك لتبرير الموقف ومحاولة تقليص هذه المشكلات التي يكون التلاميذ سببا فيها وحصرها لتفادي عقاب التلاميذ والطرده من المؤسسات التربوية لمواصلة تعليمهم والتقليل من التسرب المدرسي.

. هاته الفئة العمرية من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها متسع من الوقت للولوج لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم استغلالها في حل المشكلات في حال حدوثها بأسرع وقت وأقل جهد سواء مع الهيئات الإدارية والتدريسية أو مع الأولياء من أجل شرح هذه المشاكل وتوثيق الصلة بين الأسر وهيئات الإدارية والتدريسية.

الجدول رقم (28) : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.

المجموع	مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.				
	لا تساهم	تساهم			
27	17	10	ت	متوسط	المستوى التعليمي
12.27	3.18	4.75	%		
39	19	20	ت	ثانوي	
17.73	8.64	9.09	%		
116	40	76	ت	جامعي	
52.73	18.18	34.55	%		
48	18	30	ت	دراسات عليا	
17.27	8.18	9.09	%		المجموع
220	84	136	ت		
100	38.18	61.82	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (28) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، فإن 34.55% ممن مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات يساهمون في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة تقدر 9.09% بالإضافة إلى الفئة التي مستواها التعليمي ثانوي بنسبة تقدر كذلك 9.09% ثم تليها الفئة التي مستواها متوسط بنسبة تقدر كذلك 4.75% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع نسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ إلى الفئة التي مستواهم التعليمي الجامعي، بالإضافة إلى فئات الدراسات العليا والثانوية وذلك لاعتبارات عدة منها:

- . هاته الفئات التي مستواها التعليمي هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي التي تسعى إلى تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، وذلك لعلمها بأهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية للتلاميذ.
- . هاته الفئة التي مستواها التعليمي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤهلها إلى اعتماد آليات وطرائق علمية في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.
- . هاته الفئة التي مستواها التعليمي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤهلها في معرفة حقوق وواجبات كل طرف (الأولياء - المدرسة) وفي إطار القوانين حتى لا تضيق مصلحة أي طرف.
- . هاته الفئة التي مستواها التعليمي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يمنحها فرص التفاوض والتحاور مع الإدارة المدرسة بأسلوب أكاديمي وبيداغوجي، ومحاولة شرح وتبسيط الأمور لأولياء حسب مستواهم العلمي والثقافي.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تبتعد خلال تدعيم التواصل بيت الإدارة المدرسية وأولياء الأمور عن كل مظاهر التي تحدث التواصل في العلاقة بينهم.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسمح لها مستواها العلمي بالاستفسار عن الحالة الدراسية للتلاميذ ومتابعة تحصيلهم الدراسي مما يزيد في أواصر تدعيم التواصل بين الإدارة المدرسية والأولياء.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسمح لها مؤهلها العلمي على النظرة الاستشرافية التي تبلور صور وأطر تدعيم التواصل بين الإدارة المدرسية والأولياء بطرق تكون إيجابية وفعالة ترقى العملية التعليمية ومن ثم تنعكس على جودة التعليم.

الجدول رقم (29) : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياء هم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.

المجموع	مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياء هم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.				
	لا تساهم	تساهم			
27	20	7	ت	متوسط	المستوى التعليمي
12.27	9.09	3.18	%		
39	20	19	ت	ثانوي	
17.73	9.09	8.64	%		
116	48	68	ت	جامعي	
52.73	21.82	30.91	%		
38	13	25	ت	دراسات عليا	
17.27	5.91	11.36	%		المجموع
220	101	119	ت		
100	45.91	54.09	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإ اعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss/

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (29) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياء هم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، فإن 30.91% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تقديم الدعم

المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة تقدر 11.36% ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي ثانوي بنسبة تقدر 8.64% ثم الفئة التي مستواها التعليمي متوسط بنسبة تقدر 3.18% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون الدعم المعنوي للتلاميذ خاصة عند الفشل الدراسي لدى بعض التلاميذ إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي، ثم لدراسات العليا والثانوي وذلك لاعتبارات عدة منها:

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يكون لديها معرفة بالوضعية التحصيلية للتلاميذ وخاصة وضعية التلاميذ الذين تعرضوا للفشل والاختفاق الدراسي.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لها من الإمكانيات ما يساعدها على معرفة وإدراك أسباب الفشل الدراسي لدى التلاميذ لأن المستوى التعليمي الجيد يكون من المحددات التي تسهم في تحديد هذه الأسباب.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تساعدهم على التنسيق بين أولياء التلاميذ والمدرسة في عقد لقاءات تشاورية التي تعمل على إزالة المشكلات التعليمية والاجتماعية لدى التلاميذ التي أدت إلى الفشل الدراسي.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي الفئة التي لديها الامكانيات المعنوية التي تساعد التلاميذ على تجاوز هذه المرحلة ومواصلة المشوار الدراسي بكل أريحية.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي هي التي تمتلك فرص التفاوض والتحاور مع المدرسين للفت نظرهم إلى التلاميذ الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

. هاته الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تقترح إقامة دورات تتم من خلالها تقديم دورس الدعم من أجل تحسين أداء الدراسي للتلاميذ بأسلوب أكاديمي مدروس.

. هاته الفئة من التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك كيفية التعامل مع هذه لفئة من خلال رفع معنوياتهم باستدعائهم للحفلات التي تقام لتشجيع التلاميذ المتفوقين وذلك من أجل رفع المعنويات وتحفيزهم وخلق روح المنافسة بينهم.

. هاته الفئة التي مستواها جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها الآليات والمكانزمات التي تساعد التلاميذ التغلب على التمر الذي يتعرضون له من طرف زملائهم.

. هاته الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يعطيهم صورة واضحة من ناحية إيجاد السبل التي تساعد على الرفع من تحصيلهم الدراسي ومعرفة المشاكل التي تؤثر في مسارهم الدراسي ومحاولة إزالة العراقيل.

الجدول رقم (30): بين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ					
المجموع	لا تساهم	تساهم			
27	7	20	ت	متوسط	المستوى التعليمي
12.27	3.18	9.09	%		
39	13	26	ت	ثانوي	
17.73	5.91	11.82	%		
116	40	76	ت	جامعي	
52.73	18.18	34.55	%		
38	8	30	ت	دراسات عليا	
17.27	3.64	13.64	%		
220	68	152	ت	المجموع	
100	30.91	69.09	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (30) الذي تمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ فإن 34,55 % مستواهم

التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة 13.64%، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي ثانوي نسبة تقدر 11.82% وأخيراً الفئة التي مستواها التعليمي متوسط بنسبة تقدر 9.09% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات نجاح التلاميذ وتفوقهم الدراسي.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من مستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تشجيع المتفوقين إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

. الفئة التي مستواها التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يكون لديها معرفة بقيمة التفوق والعائد منه والمكانة التي يصل إليها المتفوقون والوظائف التي سوف يتحصلون عليها نظير تفوقهم.

. الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تحرص على الفعل التشجيعي لمعرفتهم بالأثر الذي يتركه في نفوس المتفوقين من رمزية ودلالة تحفزهم للعمل أكثر.

. الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تقدر النجاح وأن التحصيل الدراسي الجيد هو الذي يساعد على هذا التفوق مما يخلق روح المنافسة بين التلاميذ.

. هاته الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك أن التشجيع يعتبر من الأسباب التي ترفع من العامل المعنوي للتلاميذ.

. هاته الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك رمزية التشجيع والتحفيز باعتبارهما عاملا جذب للتلاميذ من أجل تحصيل جيد.

. هاته الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها تصور كبير على أن التحصيل الدراسي الجيد يرتقي بصاحبه لنجاح ومن ثم التشجيع على هذا التفوق حتى يبقى التلاميذ في نسق تصاعدي وخلق وتيرة تنافسية.

. هاته الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك قيمة العادات والتقاليد النابعة من المجتمع باعتبار تشجيع المتفوقين وتحفيزهم يعتبر كنوع من التكريم الذي يقدمه المجتمع كتشجيع على الأداء الوظيفي لهم.

الجدول رقم (31) : يبين العلاقة بين وظيفة أو حرفة الأعضاء و مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.

المجموع	مدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي			
	لا تتابع	تتابع		
15	10	5	ت	طبيب
6.82	4.55	2.27	%	
2	0	2	ت	قاضي
0.91	0.00	0.91	%	
25	15	10	ت	أستاذ جامعي
11.36	6.09	5.27	%	
104	09	95	ت	أستاذ
47.27	03.18	44.09	%	
20	17	3	ت	محامي
9.09	7.73	1.36	%	
21	1	20	ت	مستشار توجيه
9.55	1.82	7.73	%	
33	22	11	ت	موظف
15.00	10.00	5.00	%	
220	74	146	ت	المجموع
100	46.36	53.64	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (31) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة والحرفة ومدى مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي، فإن 44.09% يمارسون وظيفة أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يتابعون مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ تليها الفئة التي وظيفتها مستشار توجيه بنسبة تقدر 7.73% ثم تليها فئة الأساتذة

الجامعيين بنسبة 5.27%، ثم الفئة التي وظيفتها موظف والتي تقدر نسبتها 5% ثم تليها الفئة التي وظيفتها طبيب بنسبة تقدر 2.27 % وتليها الفئة التي وظيفتها محامى بنسبة تقدر 1.36% وتليها الفئة التي وظيفتها قاضي بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يطلعون حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يطلعون حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي-متوسط- ثانوي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

- . الفئة التي وظيفتها أستاذ هي النسبة المكونة لأغلبية تركيبة العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية.
- . الفئة التي وظيفتها أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لها عمل قار يعطي لها الأفضلية في متابعة المسار التدرسي لأبنائها.
- . الفئة التي وظيفتها أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لها صلة وثيقة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية لأولياء بالنسبة للأسرة وموظفين لدى مؤسسة المدرسة.
- . الفئة التي وظيفتها أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديهم معرفة ودراية بالعائد المرجو من التحصيل الجيد للتلاميذ.
- . الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يتابعون مسار تدرس التلاميذ عامة كوظيفة ظاهرة في حين يتابعون مستوى التحصيلي الخاص بأبنائهم كوظيفة كامنة لأنه من شروط الانخراط وجود أبناء متدرسين مما يجعلهم يحرصون على الرفع من مستوى التحصيلي للمؤسسة حتى يكون العائد التربوي مرتفع.
- . الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسعون إلى توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة والتعاون بينهما من أجل حماية أبنائهم المتدرسين ومراقبتهم والرفع من نسق تحصيلهم الدراسي تصاعديا من أجل الوصول إلى مراتب عليا.
- . الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يعتبرون من الجماعة التربوية وبذلك كفاعلين داخل المدرسة مما له الأثر الإيجابي على العملية التعليمية.

. الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تكون لديهم المرافقة البيداغوجية للتلاميذ لإدراكهم أهمية التعليم ورؤيتهم الاستشراقية بأن التلاميذ الذين يكون تحصيلهم جيد يفتح لهم أفاق اعتلاء المناصب العليا.

. الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديهم دراية بتتبع التحصيل الدراسي وذلك لمنع التلاميذ من التسرب والرسوب والفصل الدراسي وحمايتهم من الآفات الاجتماعية.

الجدول رقم (32): يبين العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تلميذ من الأسر المعوزة.

مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تلميذ من الأسر المحتاجة.					
المجموع	لا تساهم	تساهم			
1	1	0	ت	أقل من 20000 دج	الدخل الشهري
0.45	0.45	0.00	%		
23	3	20	ت	من 20000 الى 30000 دج	
10.45	1.36	9.09	%		
116	41	75	ت	من 30000 الى 60000 دج	
52.73	18.64	34.09	%		
80	5	75	ت	أكثر من 60000 دج	
36.36	2.27	34.09	%		
220	50	170	ت	المجموع	
100	22.73	77.27	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاغتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (32) الذي يمثل توزيع أفراد عينه الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تلميذ من الأسر المحتاجة فإن 34.09% دخلهم الشهري بين 30000 إلى 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تقديم المساعدات المالية للتلاميذ المحتاجين بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بنسبة تقدر 34.09%، ثم تليها الفئة التي دخلها الشهري بين 20000 إلى 30000 دج بنسبة تقدر

9.09% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تقديم المساعدات المالية للتلاميذ المحتاجين.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الدخل الشهري لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المحتاجة إلى الفئة التي دخلها الشهري 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج وذلك لاعتبارات عدة منها: . فئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية ومن ثم فهي النسبة التي تقدم المساعدات المالية للتلاميذ المحتاجين فدخلهم الشهري يسمح لهم ويساعدهم في تقديم اشتراكات وحقوق الانخراط وتمويل الأعمال الخيرية والتطوعية التربوية.

. الفئتين التي يتراوح دخلهما الشهري ما بين 30000 إلى 60000 دج أو أكثر من 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تسعى إلى تقديم مساعدات مالية للتلاميذ المحتاجين من أجل القضاء على التفاوت الطبقي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

. الفئتين التي يتراوح دخلهما الشهري ما بين 30000 إلى 60000 دج وأكثر من 60000 دج لديهم القدرة والاستطاعة على تمويل المبادرات التي تشرف عليها جمعيات أولياء التلاميذ من خلال تحسين هندام ومظهر المحتاجين بالإضافة إلى شراء الكتب والأدوات.

. الفئتين التي دخلهما الشهري من 30000 إلى 60000 دج وأكثر من 60000 دج يعطي امتيازات لجمعيات أولياء التلاميذ من تشجيع التلاميذ المحتاجين وتحفزهم على التحصيل الدراسي وتجنب الفشل والإخفاق من خلال تأمين الجانب الاقتصادي لهم بتمويلهم في حد المستطاع لمواصلة دراستهم وعدم الانقطاع عنها. . الفئتين التي دخلهما الشهري من 30000 إلى 260000 دج وأكثر من 60000 دج بتقديمها لهذه المساعدات فهي تؤسس لثقافة التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع وتعميق مفهوم التضامن الآلي بين الأفراد.

. الفئتين التي دخلهما الشهري من 30000 إلى 60000 دج وأكثر من 60000 دج من خلال تقديمها للمساعدات المالية فهي تساهم في تذليل تأثيرات الطبقة الاجتماعية وانعكاساتها السلبية على ممارسات

الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ، وهي بذلك تساهم في إقرار مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ، وهذا حتى يكون التنافس التعليمي بين التلاميذ عادلاً.

خلاصة نتائج الفرضية الأولى:

توصلت الفرضية الأولى للدراسة القائلة:

"تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم"،

وينسب أغلبية إلى النتائج الآتية:

✓ أن جمعيات أولياء التلاميذ لديها معرفة واطلاع حول للحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لاطلاع المدرسة بها.

✓ تطلع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تلمذ التلاميذ من الأسر المعوزة.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.

✓ تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها.

✓ تتابع جمعيات أولياء التلاميذ مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتعلم الأسر بها.

✓ تشترك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لأجل تبريرها.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

✓ تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ.

✓ تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية.

✓ تنظم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة.

✓ تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ وسيلة تواصل إلكترونية تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين جنس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى معرفتهم بالحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لاطلاع المدرسة بها، وتعزى لفئة الأعضاء الذكور.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين سن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين سنهم يتراوح من 41 إلى 50 سنة.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين سن أعضاء جمعيات أولياء ومدى تدخل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين سنهم يتراوح من 41 إلى 50 سنة.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى مساهمتهم في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مراقبة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التمدرسي، حيث تعزى لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي).

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المحتاجة حيث تعزى لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين دخلهم الشهري من 30000 الى 60000 دج وأكثر من 60000 دج.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

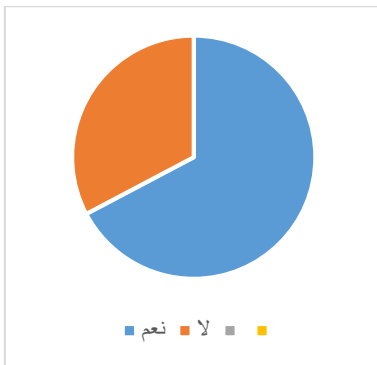
التذكير بالفرضية الثانية: تُساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ.

نستعرض خلال هذا المحور الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين (أفراد عينة الدراسة الميدانية) والدالة على إسهام جمعيات أولياء التلاميذ في دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ، وذلك من خلال تصنيف إجابات المبحوثين وتحليلها وتفسيرها وفق القيم الكمية الواردة.

الشكل رقم (21): يبين مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.

الجدول رقم (33): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية
67.3%	148	تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.
32.7%	72	لا تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.
100%	220	المجموع



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإلزام
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإلزام
وبإلزام على برنامج Excel

القرأة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (33) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 67.3% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تعطي أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 32.7% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تعطي أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

من الطرائق والآليات الحيوية التي يعتمد عليها التعلم في وقتنا الراهن هو تدريب المتعلم في اكتساب وتعلم مهارات وضعيات تعلم حديثة تختلف عن سابقتها في النظام التعليمي الكلاسيكي، ويتم ممارسة هذه الطرائق والآليات ضمن أساليب مختلفة ومنها أسلوب الأنشطة المدرسية ولاسيما اللاصفية منها، فهذه الأنشطة تساهم إلى جانب الأنشطة المدرسية الصفية في التنشئة الاجتماعية -التربوية والتعليمية للتلميذ، كما أن هذه الأنشطة تساهم في صقل شخصية التلميذ وتنميتها ضمن جوانب عدة منها: الجسدية، الفكرية، العقلية، النفسانية، والاجتماعية.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مدى الأهمية التي تعطيها جمعيات أولياء التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصفية، فهي تعكس مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية، وبحكم خبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي أهمية ودور الأنشطة المدرسية اللاصفية في العملية التربوية والتعليمية للتلميذ، فهؤلاء الأعضاء (جمعية أولياء التلاميذ) يدركون الأهمية التي تنطوي عليها ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية باختلاف مجالاتها: كالأنشطة البدنية، والفنية، الثقافية، والفكرية والعلمية.

كما يدرك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية والثقافية الأهمية التي تقدمها هذه الأنشطة للتلاميذ حيث أنها تنمي فيهم سمات القيادة مثل المرونة وتحمل المسؤولية والالتزام الانفعالي والروح المرحية، إلى جانب تنمية مهارات العمل التعاوني والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية، كما أن الأنشطة اللاصفية للتلاميذ تساهم أيضا في اكتساب الخبرة القائمة على الأنشطة المقصودة من خلال الرغبة التي تحدها وتنظمها فكرة النشاط.

ومن جهة أخرى فإن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم خبراتهم كأولياء أو كممارسين لهذا الفعل الاجتماعي التربوي يرون في ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصفية في كونها تساعدهم على نمو الخبرة في التخطيط والعمل في فريق مشترك حيث تسود فيه روح النحن.

كما يرون (أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ) أن هذه الأنشطة تعمل على تحقيق واكتساب التلميذ مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتعلم بالعمل من خلال أنها تحاول إيجاد حلول لبعض مشكلات المتعلمين الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والارتباك من خلال مشاركتهم في الأنشطة الجماعية والتشاركية.

كما أن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يرون في ممارسة التلاميذ الأنشطة اللاصفية في كونها تنمي ثقتهم بذواتهم واحترام الأنظمة والقوانين المسيرة للفعل التربوي التعليمي، وتعلمهم التنسيق بين الحفاظ على الفوائد الفردية والجماعية.

كما أن هذه الأنشطة وحسب أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في إعداد التلاميذ للمواطنة السليمة، من خلال تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم في إطار ممارسة الفعل التربوي التعليمي.

ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ تولي أهمية بالأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ لإدراك أعضائها أهمية ودور هذه الأنشطة في تنمية النواحي الأخلاقية والتربوية للتلاميذ والتي تتجسد من خلال ما تسهم به هذه الأنشطة في تنمية الفرد بالقيم والمعايير المجتمعية التي تحتويه عن طريق جملة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية السوية بين التلاميذ، من مثل الروح الرياضية والإيثار إضافة إلى تنمية ميول المتعلمين ومواهبهم وتدريبهم على الاهتمام بالبيئة والمساهمة في الحفاظ عليها وتطويرها.

إن إبداء جمعيات أولياء التلاميذ وإعطائها اهتماما بالأنشطة المدرسية اللاصفية ينبع من إدراك أعضائها إلى الأثر الإيجابي الذي ينعكس على مردودية العملية التربوية التعليمية للتلميذ، وخاصة على مستوى عملية تحصيله الدراسي، من خلال تنمية قدراته البدنية والفكرية والحسية والذهنية والتخيلية وكلها عمليات تسهم في تطوير وتجويد قدراته التعليمية.

وبالنسبة للفئة التي تضمنت إجابتها عدم إعطاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الفئة وبحكم مستوياتها التعليمية والثقافية المحدودة من جهة، ومن جهة أخرى أمام محدودية مستويات الخبرة لدى هذه الفئة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ممارسات الفعل الاجتماعي التربوي فهي لا تدرك أن دفع التلاميذ لممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية يدخل في نطاق اهتمامها بسبب جهل وعدم اطلاع هؤلاء الأعضاء على مستجدات المهام والمسؤوليات التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ.

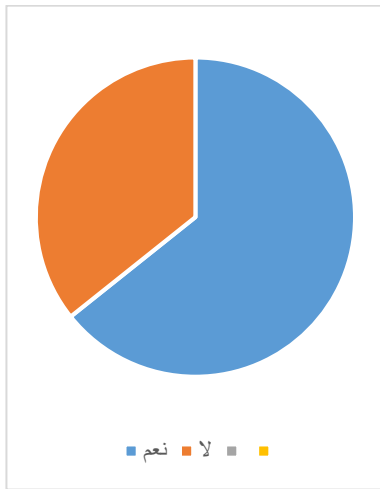
كما أنهم لا يدركون أيضا الأهمية التي تنعكس على التلاميذ من وراء ممارساتهم لهذه الأنشطة وخاصة ما تعلق بتنمية جوانب التعلم الذاتي والعمل الجماعي التشاركي وتحسين مستويات التحصيل الدراسي -العلمي والثقافي لدى التلاميذ.

إن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي حيث تولي أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، وهو انعكاس لإدراك أعضائها (جمعيات أولياء التلاميذ) لأهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية مكتسبات التلاميذ وقدراتهم في مختلف جوانب العملية التعليمية التعلمية لديهم

سواء داخل المدرسة أو خارجها، وفي مجالات مختلفة سواء ما تعلق بالنمو الجسدي -البدني، الذهني، الفكري، النفساني، والاجتماعي.

الشكل رقم (22): يبين مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ

الجدول رقم (34): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.
61.4%	135	تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.
38.6%	85	لا تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 /spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (34) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.4% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، مقابل نسبة 38.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

يعتبر التحصيل الدراسي حوصلة العملية التربوية التعليمية، والغاية التي يسعى من خلالها التلاميذ لإثبات تفوقهم حول ما يتحصلون عليه من نتائج ودرجات، تؤهلهم إلى مستويات تعليمية أعلى لاحقاً، ومن جهة أخرى فإن الدرجات الدنيا (التحصيل) التي يتحصل عليها التلاميذ في امتحاناتهم هي مؤشر على فشلهم الدراسي.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ تعكس لنا حسن الإدراك الذي يوليه أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لمثل هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأهميتها في المسار التدرسي للتلاميذ.

تكشف لنا هذه النتائج دور المستوى التعليمي والرأس المال الثقافي لأعضاء جمعيات أولياء الذي يساعدهم في تمييز الأنشطة المدرسية اللاصفية والتي تتناسب مع المستوى التعليمي والعمرى للتلاميذ من جهة وتساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى، وتتساير مع المادة الدراسية داخل الفصل الدراسي.

كما يمارس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ دوراً محورياً من خلال دعمهم للأنشطة المدرسية اللاصفية بناءً على خبراتهم، وهذا نتيجة إدراكهم أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تساهم بشكل فعال وكبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومن بين هذه الأنشطة نجد تلك التي توسع المدارك اللغوية والأنشطة العلمية كالمعارض العلمية والمشاريع البحثية التي تساهم في منح الفرصة للجميع لربط العملية التعليمية بمحيطها حيث أن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يدركون أن هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية تدور عادة حول مواضيع ما خوذة من البيئة المحلية والتي تزيد في تحصيلهم الدراسي.

فالأنشطة المدرسية اللاصفية التي يقترحها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على الإدارة المدرسية هي الأنشطة التي تمكن التلاميذ من استعمال ذكاءاتهم المتعددة تبعاً لطبيعة النشاط المدرسي اللاصفي ومجالات اختصاصه التي ترتبط بشكل أو بآخر بواحد من المواد التعليمية أو التثقيفية للتلاميذ.

إن وعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية في تعزيز مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية لدى التلاميذ هو ما يجعلهم يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، وحيث يتعلمون منها التفاعل في بيئات اجتماعية مختلفة، فهذه الأنشطة تتيح للتلاميذ فرص لتطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل الاجتماعي

بطريقة تساهم في التفاعل داخل الفصل الدراسي، وتساعدهم على تعزيز فهم التلاميذ داخل الفصل الدراسي مما يرفع من مستويات تحصيلهم.

إن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ للصلاحيات التي يخولها القانون المدرسي لإدارة المدرسة حول تسيير كل ما يتعلق بالعملية التربوية التعليمية، بما فيها تسيير الأنشطة المدرسية اللاصفية يجعلها (جمعيات أولياء التلاميذ) تؤسس لعقد تشاوري مع إدارة المدرسة يهدف في الأخير إلى تسيير عقلائي تحقق من خلاله الأنشطة المدرسية اللاصفية غاياتها التربوية لدى التلاميذ.

كما أن المستوى التعليمي الجيد لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يعطيهم الإدراك لنوعية الأنشطة المدرسية اللاصفية والتي تكون واضحة بحكم تمركزها حول التلاميذ، حيث تضمن هذه الأنشطة مستوى عال من الدافعية والتحفيز والمشاركة في عملية التعلم.

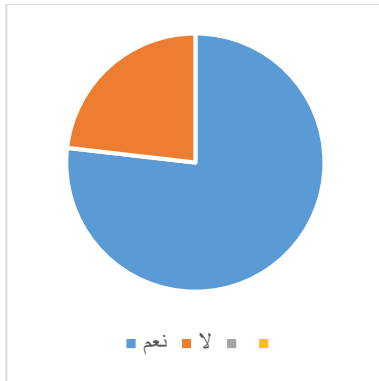
كما يعمل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على تنظيم ورشات عمل وجلسات مع إدارة المدرسة لأجل توعية للتلاميذ حول أهمية الأنشطة المدرسية في تطوير الاستجابات الفورية لإجاباتهم ويحصلون على الرضا في التقويمات، وأيضا إبراز خصائص الأنشطة المدرسية التي تنمي المهارات التحصيلية للتلاميذ في مختلف موادهم التمدرسية (الرياضيات، الأدب، الفلسفة، الفنون وغيرها، وحيث أن طبيعة كل نشاط من الأنشطة المدرسة اللاصفية يؤسس لعلاقة تجاذبية بين التلاميذ والمادة الدراسية التي يقومون بدراستها مما ينعكس إيجابا في تحصيلهم الدراسي.

إن تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول اختيار أنواع الأنشطة المدرسية اللاصفية يؤسس لرؤية واضحة تؤسس عليها إدارة المدرسة فلسفتها في إدارة الأنشطة اللاصفية بما يتماشى وتحقيق غايات التفوق والتميز الدراسي للتلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذه الفئة لا تمتلك رصيда علميا وثقافيا يؤهلها لفهم ماهية الأنشطة المدرسية اللاصفية ومن ثم دورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما أن نقص الخبرات لدى هؤلاء الأعضاء في ممارسة العمل الجماعي التربوي يجعل من هؤلاء الأعضاء يخلصون اهتماماتهم في العمل الجماعي التربوي في روتينية أعماله الكلاسيكية على غرار الاهتمام بالتلاميذ وبوسطهم الاجتماعي، وجهلهم بمستجدات وقواعد العمل الجماعي التربوي الحديث الذي يؤسس لشراكة فعلية بين الجمعيات والمدرسة ومنها مشاركة إدارة المدرسة وتقديم مقترحات لها حول اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال تقديمها مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتي تسهم في زيادة مستويات النجاح والتفوق الدراسي، من خلال الدرجات والعلامات التي يتحصل عليها التلاميذ.

الشكل رقم (23): يبين مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (35): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.
76.8%	169	تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.
23.2%	51	لا تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ spss/ 22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (35) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 76.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، مقابل نسبة 23.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تتميز التربية الحديثة أنها تنظر إلى المتعلمين نظرة جديدة، إذ تعتبرهم شركاء في العملية التعليمية وليس مجرد سلبين تفرض عليهم الأنشطة التعليمية فرضاً من قبل المدرسة، أو من قبل واضعي المنهاج التعليمي. فإذا كان منهج المواد الدراسية المنفصلة يركز على المادة الدراسية، فإن منهج النشاط يركز على المتعلم والمادة الدراسية معاً، فهو يراعي حاجات ورغبات المتعلم ودوافعه واهتماماته وأغراضه وخبراته أو المشكلات التي تعترضهم، ويركز هذا المنهج على تحقيق نمو التلاميذ من خلال الخبرة التي يكتسبونها.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول أن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، فهي تعكس لنا المستويات التعليمية لهؤلاء الأعضاء وخبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي، من خلال إدراكهم للواقع التدرسي للتلاميذ في وقتنا الحالي، وما يميزه من كثافة برامج رغم جملة الإصلاحات التي عاشها القطاع منذ سنوات، غير مشكلة كثافة البرامج هي اليوم في صدارة ما يجتمع عليه الفاعلون التربويون لأجل إيجاد حلول له.

ولذا يقوم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ باختبارات يساهمون من خلالها على أساس خبراتهم في مسيرة المدرسة ببرمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تتمركز حول المتعلم وتساهم في حجمه الساعي للمادة العلمية داخل الصف الدراسي.

ففي ظل كثافة البرامج الدراسية أصبح من الصعب القيام بالأنشطة المدرسية اللاصفية التي هي الأخرى تعد مهمة للتلميذ في تحصيله العلمي.

لذا فأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ذو توقعات عالية استناداً لخبراتهم الحياتية وكفاعلين تربويين في العملية التعليمية يميزون أسباب كثافة البرامج الدراسية بين ما هو نابع من المادة التعليمية نفسها ومنهج التعامل معها وطريقة تقديمها والحجم الساعي التي تتطلبها، وبين ما يتسبب فيه الأستاذ نفسه، وبين ما يتعلق بظروف التمدريس ووسائله.

إن المستوى التعليمي الجيد للأعضاء جماعيات أولياء التلاميذ لإدراك ومعرفة الأسباب التي تسهم في الشعور بضغط البرنامج وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث يكمن الاشكال في سوء تقدير الحجم الساعي لبعض الدروس عند وضع المخططات الشهرية والسنوية مقارنة بما تقتضيه الكفاءات المستهدفة، حيث أن المقاربة الجديدة في التدريس -المقاربة بالكفاءات- تتطلب العديد من الأنشطة والوضعيات والتجارب العلمية.

حيث يعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ باعتبارهم فاعلين تربويين ينتسبون إلى المدرسة ما تهدف إليه هذه المقاربة في أهم جوانبها من تحقيق استقلالية المتعلم وبناء ذاتية التعلم لديه هو اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وصلقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والجماعة والمجتمع.

كذلك حين ينظر الأستاذ إلى إلغاء العديد من الأنشطة المدرسية اللاصفية من أجل مساهمة مخططاته التربوية والتدريسية، أو حين يلجأ إلى تقديم الخلاصات والنتائج مباشرة دون إتباع المنهجية التي تتطلبها المقاربة بالكفاءات من خطوات، يتدخل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ باعتبارهم شركاء اجتماعيين وتربويين لتقديم مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.

إن تدخل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وتقديمها مقترحات لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية يهدف إلى تقديم تصورها لآليات النجاح المدرسي للتلاميذ من خلال التخفيف على التلاميذ من ضغط الدروس بسبب كثافة البرامج، وذلك باقتراح برمجة الأنشطة اللاصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها، حيث تكون في شكل منافسات ترفيهية أو رياضية أو فنية أو إبداعية، يخفف عبرها التلاميذ من ضغوط العمل الدراسي، ولاسيما في فترة الامتحانات الفصلية.

كما أن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يدركون أن الأنشطة المدرسية اللاصفية متصلة بالدراسة وبالفصل الدراسي، فقد تتبع مشكلة داخل الفصل الدراسي وتجد مجال بحثها ودراستها خارج الفصل.

كما تعكس لنا هذه النتائج مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أن الأنشطة المدرسية اللاصفية مرتبطة بأهداف المنهج ولتحقيقها يجب إحداث التوافق بين المادة التعليمية وممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية، بحيث يتم اختيار الأهم منها ثم المهم ثم المهم حسب الظروف وكثافة البرامج الدراسية وعدم اعتبارها مضيعة للوقت أبنائهم وأن النجاح لا يتعلق بالمادة الدراسية فقط، بل بمصادر تزيد من معارفهم وهي الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساعد في اكتشاف ميولهم ومواهبهم، وتغرس فيهم روح التعاون وتعزز العمل الجماعي.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأنها لا توجد مقترحات من طرف جمعيات أولياء التلاميذ الإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، فهم من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من محدودى المستوى التعليمي والغير مطلعين على المنهج التربوي الذي يدرس للتلاميذ، بالإضافة إلى عدم احتكاكهم بالعاملين في قطاع التربية من أساتذة أو مسؤولين تربويين مما يجعلهم يجعلون المشاكل

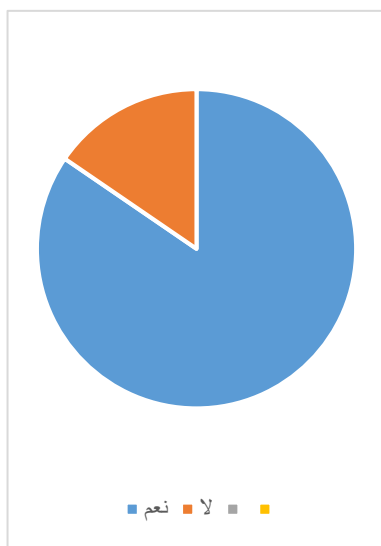
التي يتخبط بها القطاع «مشاكل المنظومة التربوية» والذي يأتي في مقدمتها كثافة البرامج الدراسية وإقصاء الأنشطة المدرسية اللاصفية لضيق الوقت واستحالة الجمع بها مع المادة الدراسية.

فهم لا يدركون أنه من مهام جمعيات أولياء التلاميذ تقديم مقترحاتها للإدارة المدرسية حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، متجاهلين هذا الدور التربوي الهام ومكتفين فقط بإدراكهم للأدوار التقليدية لجمعيات أولياء التلاميذ.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال ما تقدمه من مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، لأجل الموافقة بين التعليم العقلي للتلاميذ وبين جملة الشروط المحفزة لهذا التعليم ونقصد بها الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تعد اليوم واحدة من أهم مصادر مرافقة نجاح التلميذ في العملية التعليمية ولكن في حدود ممارساتها ونوعيتها وبرمجة ممارساتها.

الشكل رقم (24): يبين مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.

الجدول رقم (36): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد
وبالإعتماد على برنامج Excel

توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	التكرار	النسبة المئوية «%»
تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	186	84.5%
لا تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.	34	15.5%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (36) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 84.5% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، مقابل نسبة 15.5% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعية أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:
إن الاستراتيجية التربوية الحديثة تراعي الموازنة بين تنمية المهارات التعليمية والمعرفية وممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بين المتعلمين بطريقة منظمة، تمكن عدد كبير من المتعلمين من الوصول إلى مستوى متكافئ في المهارات المعرفية والتعليمية.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية التعليمية للتلميذ، تعكس لنا إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بحكم مستوياتهم التعليمية لأهمية المهارات المعرفية والتعليمية كمكتسبات للتلاميذ ضمن ما يتلقونه في مدارسهم، وهذه المكتسبات تنمي قدراتهم الإبداعية والتعليمية في مختلف المواد التدريسية.

كما يعمل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على تكييف هذه الأنشطة لتكون متوافقة مع القيم الثقافية والاجتماعية مثل حلقات حفظ القرآن الكريم وتنظيم المسابقات الدينية والتي تعزز القيم الأخلاقية، والتي يعمل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على تعزيزها لتساهم في تنمية المعرفة الدينية، إضافة لتنظيم ورشات عمل الحرف اليدوية التقليدية، وتنظيم معارض تستعرض التاريخ المحلي للولاية ومعرفة بأصالتها وتراثها ولاسيما خلال المناسبات الوطنية.

إن وعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية هو الذي يجعلهم يقدمون مقترحات لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، فهذه الأنشطة المدرسية اللاصفية تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ مثل الأنشطة الاجتماعية

التي تنمي المهارات الاجتماعية التي تطور التواصل أو العمل الجماعي مما يعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي، كما تتيح للتلاميذ فرص تطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل الاجتماعي، كما تسهم هذه الأنشطة من مثل المسابقات الدراسية سواء بين التلاميذ داخل نفس المدرسة أو بين مدارس أخرى في تطوير المهارات الاجتماعية كبناء الثقة بالنفس وتعزيز العلاقات بين التلاميذ حتى تحقق الهدف المرجو من ممارسة هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية وهو تعزيز قدراتهم التعليمية في مختلف المواد الدراسية واكتساب خبرات أخرى من التلاميذ الآخرين، وتنمي هذه الأنشطة نماذج وأفكار القيادة حيث تكسب هذه الأنشطة التلاميذ مهارات القائد في فريق رياضي أو المنظم في نادي علمي مما يعزز من تطوير هويتهم الشخصية والاجتماعية.

كما تسمح هذه الأنشطة بتنمية هواياتهم ومواهبهم وتشجع التفكير الابداعي وتطوير مهارات حل المشكلات من خلال التحديات والمواقف المختلفة التي يواجهها والتحكم في إدارة الوقت بشكل فائق لتحقيق التوازن بين النشاطات الصفية واللاصفية.

وبما أن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ فاعلين تربويين ينتسبون إلى المدرسة، فهم يدركون أن المدرسة مؤسسة اجتماعية توفر بنية وظيفية تدريسية وتعليمية تهدف إلى تعزيز المهارات المعرفية مثل القراءة والكتابة والتفكير النقدي، فهذه الوظائف تعزز التكامل الاجتماعي، فالمهارات المعرفية والتعليمية تعد أساساً للنجاح الشخصي والاجتماعي.

ويلعب أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بناء على تكوينهم الأكاديمي الجيد المبني على أسس علمية دوراً كبيراً في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ لتنمية المهارات المعرفية وتنمية هذه المهارات يتم عن طريق التأقلم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي.

إن الخبرة التي يتمتع بها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي مكنتهم من معرفة أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وانعكاساتها على المهارات المعرفية التعليمية للتلاميذ، وهو الذي دفعهم إلى تقديم مقترحاتهم لإدارة المدرسية، حتى يساهموا في تنوع الأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك لمراعاة الفروق الفردية للتلاميذ، وما يتناسب ومواهبهم ويساعدهم على استغلال وقت فراغهم، ويمكنهم من الاندماج في الوسط المدرسي، ويزيد من التوافق بين ما يحدث داخل الفصل الدراسي وخارجه.

كما أن الرأسمال الثقافي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤهلها لتقديم مقترحاتها بزيادة التنشيط التربوي والثقافي والرياضي، إذ يعمل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من موقعهم في المؤسسة التربوية وبالتنسيق

مع الإدارة المدرسية، إلى جانب باقي الشركاء على بلورة برنامج العمل السنوي للأنشطة المدرسية اللاصفية بالمؤسسة.

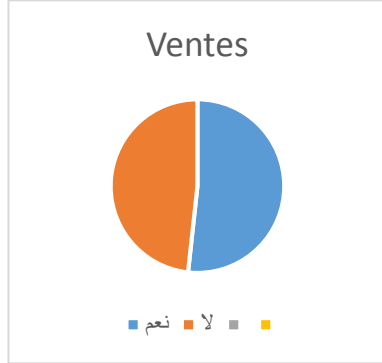
إن الدور المزدوج لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ (أولياء - أعضاء في جمعيات أولياء التلاميذ) يساعدهم على تنفيذ برامج موازية تستهدف أولياء الأمور والتلاميذ، والمساهمة في تنشيط الأندية داخل المدرسة، مثل ورشات التربية، المحافظة على بيئة، والتربية المرورية، وتنظيم رحلات وخرجات مدرسية وتنظيم المنافسات العلمية والرياضية والمسابقات الثقافية والترفيهية لإنتاج روح المنافسة بين التلاميذ لاسترجاع الحيوية ورفع المعنويات لدى التلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة المهارات المعرفية التعليمية للتلميذ، وذلك لعدم مواكبة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ للتطورات الحاصلة في المجال التربوي التعليمي، ولجهلهم وعدم درايتهم بأساليب التدريس الحديثة وكيفية دعم المهارات المعرفية التعليمية للتلميذ، مما يجعل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ غير قادرين على تقديم الدعم اللازم، كما تقتصر بعض المدارس إلى البرامج والمبادرات التي تشجع على مشاركة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في دعم المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ.

كذلك عدم إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية واعتبارها مضيعة للوقت، وأن الأهم بالنسبة للتلاميذ هو المادة التعليمية التي تزيد في تنمية المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، وأنه لا طائل من الأنشطة المدرسة اللاصفية وذلك لجهل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بقيمتها ودورها في زيادة تنمية المهارات المعرفية التعليمية للتلاميذ، التي تساعد على الرفع من المستوى التعليمي لديهم.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ، وحيث تعكس مدى حرص أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في اختيار نوعية الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية لدى المتعلم من خلال اكسابه ميول واتجاهات تتماشى وقدراته، ومحاولة الربط بين النظري والتطبيقي.

الشكل رقم (25): يبين مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Exel

الجدول رقم (37): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.

النسبة المئوية « % »	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.
54.1%	119	تشجع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.
45.9%	101	لا تشجع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ ولا تحفزهم للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (37) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 54.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تشجع -التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة، مقابل نسبة 45.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشجع -التلاميذ ولا تحفزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة.

التحليل السوسيولوجي: تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تختص الأنشطة المدرسية اللاصفية بجملة الممارسات التربوية التي يؤديها التلاميذ داخل البيئة المدرسية وخارجها كجزء مرافق لعمليات التعليم والتعلم المدرسي، قصد بناء الخبرات واكتساب المهارات في المجالات المعرفية والنفسية والوجدانية، وذلك وفق ما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم واهتماماتهم المدرسية إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تشجيع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة، تعكس لنا وعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ نتيجة مستوياتهم التعليمية، فهم يدركون ما يمكن أن تقدمه الأنشطة المدرسية اللاصفية الممارسة خارج المدرسة للتلاميذ، وخاصة على مستوى الخبرات والمعارف الاجتماعية والثقافية التي تختلف عن تلك الموجودة في مدارسهم، وهم يرون أن مشاركة التلاميذ

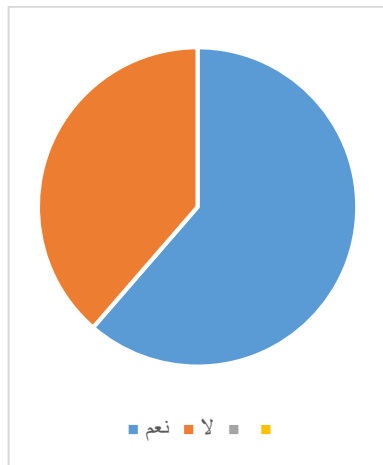
في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة تعتبر مهمة جداً لتطوير شخصيتهم اجتماعياً، وتساعدهم على اكتساب مهارات جديدة كتعزيز الثقة بالنفس وبناء علاقات اجتماعية مع زملائهم، كما توفر لهم فرصة لاستكشاف خارج البيئة المدرسية وتعليم العمل الجماعي وحل المشكلات، وكنماذج عن الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يعكف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على تشجيعها وتحفيز التلاميذ على المشاركة فيها لتنظيم رحلات تعليمية كزيارة المتاحف والحدائق الطبيعية والمعالم التاريخية، مما يساعد التلاميذ على توسيع آفاقهم وتعليمهم خارج الفصل الدراسي.

إن الأهمية التي يوليها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصفية بناء على خبراتهم الحياتية حيث يشجعون التلاميذ على دعم وتنظيم هذه الأنشطة خارج المدرسة لما لها من تأثير إيجابي على تجارب تعلم التلاميذ، ومن بين الطرق التي ينتهجها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لتحفيز التلاميذ التوعية من خلال توضيح فوائد المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتعزيز تجاربهم التعليمية والاجتماعية، إضافة لتعزيز التعاون والشراكة مع الإدارة المدرسية في تخطيط وتنظيم الأنشطة اللاصفية. ومن جهة أخرى فإن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الجيدة يحفزها لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة من خلال الدعم المالي أو المشاركة كمتطوعين، إن الوعي بروح المسؤولية الذي يتحل به أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يجعلهم يؤكدون على ضمان بيئة آمنة ومرافقة الأنشطة المدرسية اللاصفية الخارجية لتهيئة الثقة لدى الأولياء لترك أبنائهم يمارسونها، حيث تسمح الأنشطة خارج المدرسة للتلاميذ بأن يتعلموا بشكل أفضل، وتتيح لهم استخدام المهارات في سياقات واقعية. كما يقوم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بتقديم عدة طرق لتحفيز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة منها الأنشطة المتنوعة (ثقافياً، ترفيهياً، رياضياً، فنياً....) والتي تقام في بيئات ثقافية ورياضية من مثل دور الثقافة والنوادي الثقافية والرياضية والمسارح الجوارية وغيرها، مع توفير المعلومات للتلاميذ عن الأنشطة المدرسية اللاصفية المتاحة وفوائدها، ودعوتهم للمشاركة في عملية التخطيط للأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة حسب حاجاتهم وميولاتهم، بالإضافة إلى اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يرونها مفيدة وممتعة، مع تشجيع التلاميذ على تكوين فرق عمل مجموعاتهم، وتحديد أنشطة يرغبون في القيام بها باستخدام مهاراتهم الخاصة، وتوفير فرص للتلاميذ للحصول على المسؤولية والتحكم في الأنشطة المدرسية اللاصفية مع تقديم الإشادة للتلاميذ المشاركين في الأنشطة المدرسية اللاصفية وإظهار قيمة إسهاماتهم.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشجع التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة فهي من فئة الأعضاء ذوو المستويات التعليمية المحدودة، فهم لا يدركون أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة وبالتالي فهم لا يشجعون التلاميذ ولا يحفزونهم عليها، ومن جهة أخرى فالتخوف الذي يبديه بعض أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ حول تأمين بيئة آمنة لممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة يعتبر تحدياً لضمان سلامة التلاميذ، بالإضافة إلى تهرب بعض أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من المساهمة في دعم التمويل المالي للأنشطة المدرسية اللاصفية حين تكون الأنشطة المدرسية اللاصفية في أماكن بعيدة تتطلب وسائل نقل مرتفعة الثمن مما يعيق الوصول إليها.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تشجع التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة، وهو انعكاس لإدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة وأثرها الفعال في إعطاء الفرصة للتلاميذ لتدريب على مهارات القيادة والقوة والالتكال على النفس والتضامن.

الشكل رقم (26): يبين مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آرائها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (38): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آرائها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.
61.4%	135	تقدم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آرائها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.
38.6%	85	لا تقدم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر آرائها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (38) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ للإدارة المدرسية وللأسر مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.4% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم للإدارة المدرسية وللأسر مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ، مقابل نسبة 38.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم للإدارة المدرسية وللأسر مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:
الذي يتفق حوله التربويون عموماً أن المتعلمين (التلاميذ) الذي يقومون بممارسة أنشطة مكملية لما يتلقونه من مهارات تعليمية وتدرسية، فإن قدراتهم الصحية والفكرية والجسدية والنفسية تكون في مسارها الصحيح، حيث تزيد هذه الأنشطة حيوية ونشاطاً وملاً لبعض الفراغ الذي يعيشونه في وسطهم الاجتماعي باعتبارهم (التلاميذ) في الأخير أفراد اجتماعيين.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول أن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسدية والنفسية للتلاميذ، تعكس لنا مستويات الوعي والإدراك الذي يمتلكه هؤلاء الأعضاء بحكم مستوياتهم التعليمية وبحكم خبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي حول أهمية الأنشطة الموازية في ممارسات الفعل التربوي وانعكاساتها على السلامة الجسمية والذهنية والنفسية للتلاميذ

إن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يشاركون في دعم وتنظيم الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يرونها ضرورية لسلامة الصحة النفسية والجسدية للتلاميذ، فالأنشطة المدرسية اللاصفية مثل الرياضة والفنون، والفنون القتالية تساهم في تعزيز اللياقة البدنية للتلاميذ وممارسة النشاط البدني بانتظام تحسن صحة القلب والأوعية الدموية، وتقوي العضلات والعظام، وتحسن التوازن والتنسيق البدني، فهي تعمل على تطوير المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل والتعاون والعمل الجماعي مما يساعدهم على بناء علاقات صحية مع أقرانهم، ويعزز من شعورهم بالانتماء إلى مجتمع المدرسة، كما أن الألعاب الجماعية تعزز من روح

المجموعة والشعور بالنحن بين التلاميذ وتجعلهم في مبعد عن الانعزالية والانطوائية التي يعيشها التلاميذ اليوم ولاسيما بسبب إدمانهم على وسائل ووسائط الاتصال الحديث.

كما يقترح أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تقوم بتحسين الصحة النفسية للتلاميذ التي تخفف من ضغوط الدراسة وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة، فالأنشطة الفنية والموسيقية على سبيل المثال توفر منفذ للتعبير العاطفي والابداعي.

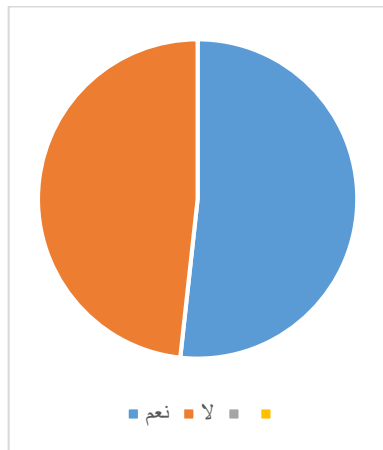
إن تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لكل من إدارة المدرسة وأولياء الأمور (الأسر) هو نتيجة حتمية حول إدراك أعضاء الجمعيات المهام والمسؤوليات التي يؤدونها ضمن العمل الجماعي التربوي، فاتخاذ القرارات حول مسائل تربوية بالغة الأهمية ونقصد بها العوامل المؤثرات على العملية التعليمية التعليمية للتلاميذ تتطلب استشارات مع أهم مؤسستين ترافقات عملية تربية وتكوين التلاميذ وهما مؤسستا الأسرة والمدرسة، وأما عن المقترحات التي يقدمها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية، فهو نابع من التخطيط الجيد والتوجيه والإشراف عليه مع المدرسة وباستشارة الأسر، في إطار التكامل بينهما ويتم تنفيذه في إطار تحقيق أهداف تربوية لتقوية الصحة الجسدية والفكرية والنفسية للتلاميذ، حيث يسمح لهم بنمو صحي وبدني وفكري ونفسي لائق.

إن تطوير قدرات التلاميذ في مجالات النمو المختلفة هي واحدة من غايات العمل الجماعي التربوي التي تقوم بها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية المتنوعة (الفردية والجماعية)، والتشجيع على الأنشطة الفنية وأيضا الأنشطة التي تحاكي التراث الديني والوطني، لأجل صقل التلميذ ضمن خصوصياته الثقافية والاجتماعية حفاظا على توازنه الروحي والنفسي خاصة.

كما يدرك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأن عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية ينتج نوع من الخمول والتكاسل ويقضي على روح التعاون، مما يعزز ظهور أمراض على المستوى الذهني والجسمي والفكري وعدم التخلص من الطاقات السلبية وتفرغ المكبوتات وعدم تلبية حاجات التلاميذ وغياب مواهبهم. وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم لإدارة المدرسة وللأسر آرائها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ، فهذا يعود إلى محدودية المستويات التعليمية لهؤلاء الأعضاء، وأيضا على نقص خبراتهم في العمل الجماعي التربوي، فهؤلاء الأعضاء لا يدركون بالفوائد الكبيرة التي تعود على التلاميذ من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تعزز الصحة النفسية والجسدية والفكرية، وكما يضمنون أن الاهتمام الدراسي فقط هو غاية ولوجهم إلى المدرسة، وبالتالي يهتمون بالأنشطة المدرسية اللاصفية.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تقدم للإدارة المدرسية وللأسر آراءها ونظرتها ومقترحاتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ، إذ يعكس إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأنها تركز على توفير عقل سليم مزود بالمعلومات والخبرات والمهارات، كما أنها تهتم ببناء جسم سليم خال من الأمراض تقوي صاحبه على الدراسة والتحصيل، بالإضافة الى روح ونفس سوية ومهذبة.

الجدول رقم (39): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية. الشكل رقم (27): يبين مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
54.1%	119	تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
45.9%	101	لا تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (39) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 54.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تمتلك ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 45.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

باعتبار جمعيات أولياء التلاميذ مؤسسات اجتماعية غير ربحية تهدف إلى مرافقة العملية التربوية التعليمية للتلاميذ، فتعتمد ميزانيتها على دعم الدولة الجزائرية من خلال إدراج وزارة التربية الوطنية اشتراكات تدفع لجمعيات أولياء التلاميذ والمتمثلة في مبلغ معين للتلميذ الواحد يدفعه أثناء التسجيل في بداية السنة، إضافة لتمويل الذاتي والمتمثل في التبرعات والاشتراكات التي يدفعها أولياء التلاميذ لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية والمشاريع التي تقوم بها الجمعيات.

وتلعب المصادر المالية دوراً حيوياً في دعم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من خلال تمكينهم من تحقيق أهدافهم وتنفيذ برامجهم بفعالية، فهي تساعدهم على تنظيم ورشات عمل والندوات، وتوفير المواد والمستلزمات التعليمية كتمويل شراء الكتب والأدوات المدرسية والتقنيات التعليمية التي تعزز عملية التعلم، وتنظيم الأنشطة المدرسية التي تعزز الروابط الاجتماعية بين التلاميذ وأولياء الأمور مثل الرحلات المدرسية والاحتفالات المناسبة.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء الجمعيات كل ما يتعلق بهذه المؤسسات غير الرسمية، ولاسيما الجوانب المسيرة ماليا لجمعيات أولياء التلاميذ، ونقصد بها الميزانية التي تخصصها الدولة لجمعيات أولياء التلاميذ باعتبارها واحدة من المؤسسات النشطة في المجال الجمعي -التربوي، بالإضافة إلى حقوق الانخراط للأعضاء وأيضا اشتراكات التلاميذ.

إن المصدر الرسمي في تمويل جمعيات أولياء التلاميذ يؤكد اهتمام الجهات الرسمية ومرافقتها إشراك المجتمع المدني بأطيافه المختلفة -الاجتماعية، الثقافية والتربوية، لأجل جعله محركاً للتنمية المجتمعية من خلال إشراك المجتمع في قضاياها المختلفة ولاسيما التربوية منها، وهنا تتدخل الجهات الرسمية بمساعداتها المادية التي تكون في شكل ميزانية لتغطية تكاليف العمل الجمعي التربوي وخاصة ما تعلق بدعم وتغطية تكاليف الأنشطة المدرسية للتلاميذ، وحيث يتم إدارة هذه الأموال بشفافية وفقاً للقوانين المعمول بها في الجزائر لضمان استخدامها بكفاءة وفعالية في دعم التعليم وتحقيق الأهداف المنوطة به، وحيث يتم تحديد كيفية توزيع الأموال على الأنشطة المدرسية اللاصفية والمشاريع بناء على الأولويات.

إن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ أهمية المصادر الرسمية في العملية التمويلية كهيئة تهتم بقضايا التلميذ المدرسية، وأيضا ما تعلق بأسر التلاميذ ولاسيما دعم الأسر المعوزة للتلاميذ، يؤكد مدى اهتمام الجهات الرسمية بدعم هاته الجمعيات حتى تؤدي أدوارها التربوية على أتم صورة وحتى تحقق غاياتها التربوية ومنها تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية.

وهنا تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم توزيع الميزانية من المصدر الرسمي خاصة في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث يصرف جزء من ميزانية التمويل الرسمي للأنشطة الرياضية (ما تعلق بتنظيم التظاهرات الرياضية، كسباق العدو، المنافسات الرياضية ككرة القدم، كرة اليدن كرة الطائرة، وغيرها، وجزء آخر للأنشطة الثقافية والفنية (تظاهرات ومسابقات في الرسم، الإنشاد، المسرح، مسابقات الشعر والرواية وغيرها).

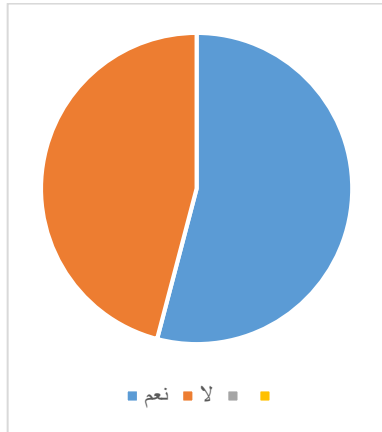
ومن خلال هذا المصدر الرسمي للتمويل فإن جمعيات أولياء التلاميذ يكون لها المنطلق الأول والقاعدي في ممارسة أدوارها التربوية كما تكون له (مصدر التمويل الرسمي) رمزية أن الجمعيات هيئات تولى بمرافقة الجهات الرسمية، وهذا ما يكسبها (جمعيات أولياء التلاميذ) صفة الحضور الفعلي كفاعل ضمن تنظيمات المجتمع المدني.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية فهذه الفئة من الأعضاء لاتدرك امتلاك الجمعيات لمصدر التمويل الرسمي بسبب عدم إدراكها القوانين المسيرة لعمل الجمعيات ولاسيما القانون الداخلي لجمعيات أولياء التلاميذ الذي يحدد ماهية الجمعيات وكيفية تسييرها، ناهيك عن إدراكهم أن ميزانية التمويل الرسمي تقتصر فقط على اشتراكات الأعضاء واشتراكات التلاميذ فقط.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ وأثناء قيامها بأدوارها التربوية، فهي تستفيد من ميزانية في شكل تمويل رسمي من طرف الجهات الرسمية واشتراكات الأعضاء والتلاميذ، والتي تساهم بفضلها (مصدر التمويل الرسمي) بواحد من أدوارها التربوية وهو دعم الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ

الجدول رقم (40): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

الشكل (28): يبين مدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
54.1%	119	تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
45.9%	101	لا تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (40) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 54.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تمتلك مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 45.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:
يحتاج دعم وتمويل الأنشطة المدرسية اللاصفية إلى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ قادرين على التكيف مع النظم الاجتماعية من خلال خبراتهم وما تقوم به المؤسسات التربوية من وضع برامج تستهدف تحسين أداء وكفاءة التلاميذ من خلال ممارسة تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية خلال العملية التعليمية بهدف إعداد وتأهيل التلاميذ وتمكينهم من اكتساب مهارات وتنمية العلاقات مع زملائهم في المدرسة.
إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ كل المصادر التي يتحصلون فيها على اعتماداتهم الرسمية وغير الرسمية، وهذا يدل على أن هؤلاء الأعضاء لديهم المعرفة بالقوانين المسيرة ماليا للجمعيات وهي

امتداد للعمل الجماعي عموماً من خلال اعتماد أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر تمويل غير رسمية تكون مكمل لمصادر التمويل الرسمي لعملها التربوي.

ولتعزيز التنوع في المصادر المالية، يسعى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بشكل بنوي فعال من تشكيل لجنة متخصصة في الشؤون المالية اعتماداً على المؤهل العلمي لبعض أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذي يعطهم القدرة على تشكيل اللجنة وقيادتها، حيث تسمح بجمع التبرعات وتقوم بالمحاسبة، إضافة لمحاولة تنويع مصادر التمويل كتنظيم حملات دورية لجمع التبرعات من أولياء الأمور والمجتمع المحلي باستغلال عاملي القرابة والجيرة، واستخدام منصات اجتماعية على المواقع التواصل الاجتماعي.

كما أن المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يساعدهم لمواكبة التقدم التكنولوجي واستخدام الوسائط الاجتماعية بكل أريحية واستغلالها لجمع التبرعات، والتفاوض مع الشركات الخاصة للحصول على الرعاية للأنشطة المدرسية اللاصفية، والمحافظة على الشفافية والمصداقية في تسير هذه الأموال، وذلك بنشر التقارير الأدبية والمالية لجمعيات أولياء التلاميذ دورياً.

كما يبين أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ كيفية استخدام هذه الأموال والالتزام بالوعود التي يعلنها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في مجال دعم الأنشطة المدرسية اللاصفية ضماناً لمصداقية جمعيات أولياء التلاميذ وإتباع أعضاء جمعيات أولياء الأمور خطوات بناء على تجاربهم تضمن تنويع مصادر تمويلها بشكل يضمن تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية والخدمات المقدمة ويعزز فاعلية جمعيات أولياء التلاميذ وقدرتها على دعم التلاميذ ومدارسهم.

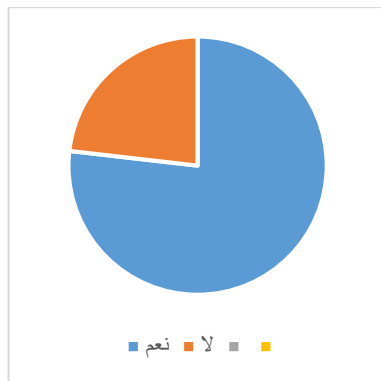
إن تنوع مصادر التمويل التي يسعى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ للحصول عليها بطرق قانونية واعتماداً على العلاقات الاجتماعية لأعضائها يساعدهم في تحقيق التوازن بين مختلف الوظائف المالية لجمعيات أولياء التلاميذ، مما يسمح باستدامة الموارد ويزيد من المرونة في التعامل مع التحديات المالية المفاجئة، ويعزز قدرات جمعيات أولياء التلاميذ وقدرتها على اتخاذ القرارات المالية بشكل مستقل، كما يلتزم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بروح المسؤولية من خلال تقييم وتحليل كل مصدر مالي بناء على مدى توافقه مع أهدافهم واحتياجاتهم، ولاسيما توجيه الأموال نحو تجسيد أنشطة مدرسية لاصفية من مثل الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والمسرحية وغيرها.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تمتلك مصادر تمويل مالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الفئة من الأعضاء لاتدرك امتلاك الجمعيات لمصدر التمويل غير الرسمي بسبب عدم إدراكها القوانين المسيرة لعمل الجمعيات ولاسيما القانون الداخلي لجمعيات أولياء التلاميذ

الذي يحدد ماهية الجمعيات وكيفية تسييرها مالياً، ناهيك عن إدراكهم أن ميزانية التمويل للجمعيات تقتصر فقط على المصدر الرسمي فقط.

إن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك اعتماداً على مصادر تمويل مالية غير رسمية لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية وهو ما يعكس إسهام أعضائها في حصول على مصادر تمويل للأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال التبرعات والهبات، وإسهام رجال المال والأعمال في دعم العمل الجماعي التربوي، ومن جهتها جمعيات أولياء التلاميذ تتفق هذه الأموال في تسيير الأنشطة المدرسية اللاصفية (الرياضية، الثقافية، الفنية، وغيرها) كواحدة من أهدافها التربوية.

الشكل رقم (29): يبين مدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (41): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.

توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	التكرار	النسبة المئوية «%»
تساهم جمعيات أولياء في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	169	76.8%
لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.	51	23.2%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (41) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 76.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 23.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

يمارس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ دورهم الحيوي مع الفواعل التربوية بالمدرسة، حيث يهدف هؤلاء الأعضاء إلى تحفيز ودعم التلاميذ على ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية، من خلال عمليات التحفيز والدعم المعنوي والمالي.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول أن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتتضح هذه المساهمة في الشق التربوي والمادي الذي يلعبه أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مع الإدارة المدرسية، حيث يقوم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بتنفيذ مختلف الصلاحيات والمسؤوليات الممنوحة إليهم بمقتضى القانون الأساسي لجمعيات أولياء التلاميذ لأجل القيام بالأدوار التربوية ومنها الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية كأحد وظائفها.

كما تعكس لنا هذه النتائج أثر المستوى التعليمي لأعضاء الجمعيات، فهم يدركون مدى أدوارهم في المساهمة لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، من منطلق أنها تجسيدها يساعد التلاميذ في تحسين مستويات تحصيلهم الدراسي وأيضا تنمية مهارات الفكرية والعلمية، دون أن لا ننسى دور الأنشطة المدرسية في تنمية مستوياتهم التربوية والأخلاقية والثقافية.

وتكمن إسهامات أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية، من خلال الإشراف بشكل تكاملي مع الإدارة المدرسية في إطار العمل التشاركي من تخطيط وتنفيذ لهذه الأنشطة وتعتبر هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يشرف عليها أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ والتي تتم خارج الفصل الدراسي وداخل البيئة المدرسية الركيزة الأساسية والمجال الطبيعي الذي يبني عليه التلاميذ خيراتهم من أجل إشباع ميولاتهم وهواياتهم وتنمية قدراتهم الشخصية، وذلك من أجل استثمار أوقات فراغهم بما يثري ثقافتهم وينشط قدراتهم العقلية.

ونلاحظ أن المساهمات التي يسعى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لتجسيدها تكونوا عن طريق التجارب التي يمتلكها بعض أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ذو المستويات العلمية الجيدة، من أجل تجسيد ودعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

ونظراً لأهمية هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية يقوم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بتقديم مساهماتهم وبناء على خبراتهم يضعون أطر عامة لتخطيط عدد من ألوان الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث يقترحون عدد معتبر من البرامج لتحقيق جملة من الأهداف.

ويسعى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومن باب تجاربهم إلى تقديم هذه المساهمات للجميع من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، إلا أن هذه الأدوار وغيرها في الوسط المدرسي لا تتحقق إلا إذا بادرت المؤسسات التربوية والتعليمية إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل عمل جمعيات التلاميذ باعتبارها الإطار المفضل في الربط بين الأسرة والمدرسة.

إن تجسيد هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية عن طريق أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بممارستها لعلاقاتها التفاعلية يؤدي إلى توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة اضطلاع لأولياء على إنجازات أبنائهم وتهيئة الفرص للعمل الجماعي والتعاوني لتحقيق أهداف مشتركة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة).

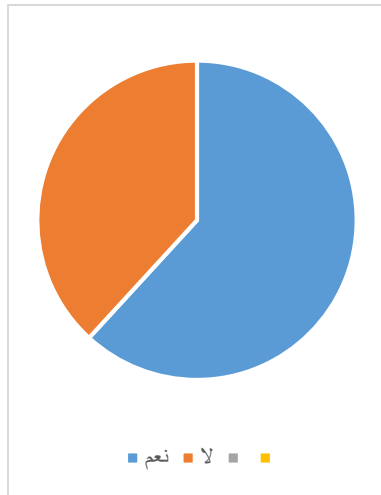
دون أن لاننسى الاسهامات المادية التي يقدمها أعضاء الجمعيات، لصالح تنفيذ برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ، وتكون هذه الاسهامات المادية في شكل هبات وتبرعات مالية، بالإضافة على شراء جوائز وتكريمات للفائزين في مختلف الأنشطة المدرسية اللاصفية.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مساهماتها لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الفئة ونظرا لمستوياتها التعليمية، فهي لاتدرك أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وفوائدها بالنسبة للتلاميذ، وبالتالي فهي لا تسهم في دعم وتحفيز هذه الأنشطة، دون أن لا ننسى التخوفات التي يبدئها هؤلاء الأعضاء من تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية على أرض الواقع، أين يكون لهم جزء كبير من المسؤولية في نجاحات أو فشل هذه الأنشطة، وما ينجر عنها من مشكلات تنظيمية خاصة بالنسبة للأنشطة التي تنظم خارج المدرسة.

إن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية بخبراتها ومعرفتها لقواعد التنظيم والتسيير لهاته الأنشطة، بالإضافة إلى مساهماتها المادية، لأجل تجسيد هذه الأنشطة.

الجدول رقم (42): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها

الشكل رقم (30): يبين مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها
61.8%	136	تدرك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.
38.2%	84	لا تدرك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (42) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.8% أجابوا إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، مقابل نسبة 38.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بعدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

حتى تكون استراتيجية العملية التربوية ذات فاعلية في إحداث التغيرات المطلوبة في العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للتلاميذ فهي تعمل على إكسابهم العديد من المهارات من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تمكن التلاميذ من تحقيق أهداف تعليمهم وتعلمهم، لذا تولي الإدارة المدرسية عناية خاصة بالأنشطة المدرسية اللاصفية باعتبارها الجزء المكمل للعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي، حيث تلقى اهتماما واسعا من طرف الإدارة المدرسية وهي تعمل على تنمية خبرات التلاميذ وصقل مواهبهم، وتساهم في تغيير سلوكهم في الاتجاه الإيجابي، كما تساعد هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية على توسيع مداركهم وخلق الإحساس بالانتماء للوطن.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، تعكس لنا الاهتمام البالغ الذي توليه جمعيات أولياء التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث مرافقة كل ما يتعلق بها، ولاسيما مرافقة اهتمام إدارة المدرسة بها وإدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.

إن مرافقة جمعيات أولياء التلاميذ لعمل الفريق الإداري بالمدرسة يدخل في إطار الشراكة التي تعتمدها جمعيات أولياء التلاميذ في ممارسة أدوارها التربوية، فأعضاء الجمعيات يدركون أن نجاح البرامج والأهداف المدرسية رهين ما تقف عليه إدارة المدرسة من تخطيط ومرافقة، ومنها ما تقوم به من عمليات التخطيط والمرافقة لإنجاز الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ.

إن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ باهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية هو مؤشر إيجابي على الأدوار التربوية التي تقوم بها إدارة المدرسة من حيث اهتمامها بهذه الأنشطة، وهنا تتدخل جمعيات الأولياء لإضافة تجاربها في الإعداد لتنظيم الأنشطة اللاصفية لإدارة المدرسة، وحيث تختلف الأنشطة المدرسية اللاصفية الممارسة خارج الفصل الدراسي برجعها للبيئة الخاصة بها والأدوات والعناصر المكونة للأنشطة المدرسية اللاصفية، وغالبا ما يربط أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية بالألعاب الرياضية والمواد العلمية مثل العلوم واللغة وغيرها، وتظهر تصنيفاتها بتنوع واسع وشامل لمسميات متعددة مثل: أنشطة المسرح الموسيقي، الصحافة المكتبة التصوير، الإذاعة، والكشافة، الصحة والرحلات والمعارض والمسابقات وكل هذا يعتمد على خبرات وتجارب أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لنوعية الإدارة المدرسية ومدى كفاءتها، لأن عمل الإدارة متوقف على البرنامج والمنهج الدراسي للمنظومة التربوية، فكلما كان القائمين على الإدارة المدرسية كفاءات تستطيع الجمع والتنسيق بين

المقررات الدراسية والتوزيع الزمني لتجسيد المقررات وبين تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية في هذه المدرسة تحققت أهداف العملية التعليمية للتلاميذ.

إن المستوى التعليمي الجيد لجل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يجعلهم يدركون أهمية إدراج الإدارة المدرسية الأنشطة المدرسية اللاصفية في قائمة أهدافها وبرامجها، حيث لا تقل أهميتها عن المادة العلمية في الفصل الدراسي، إذ يرون أن التلاميذ يعبرون فيها عن ميولاتهم ويشبعون فيها حاجاتهم بما تعلموه من مهارات يصعب تعلمها داخل الفصل الدراسي مثل التعاون وتحميل المسؤولية واحترام العمل اليدوي.

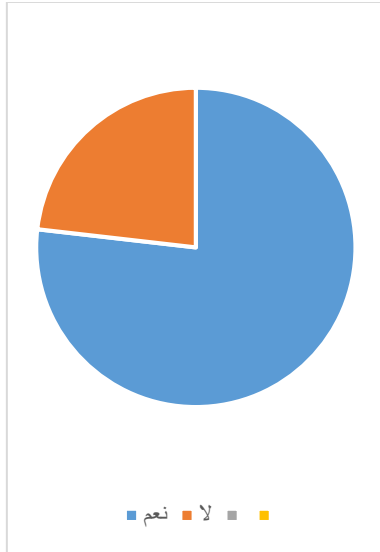
كما أن التواصل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة والتنسيق معها يطلعهم على عمل الإدارة المدرسية من جعل الأنشطة المدرسية اللاصفية أولوية لها تتحد وأهدافها خلال تحقيقها في البيئة المدرسية من خلال مساهمتها في استغلال وقت فراغ التلاميذ من جهة وتفرغ الطاقات السلبية من جهة أخرى وتعلم أساليب حل المشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، كما يمثل الهدف الأساسي للإدارة المدرسية من ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة المدرسية اللاصفية هو اكتسابهم خبرة العمل التعاوني والتكيف الاجتماعي مع زملائهم والتكامل في أداء الأدوار ومحاولة اكتساب العديد من المهارات الحياتية والمعرفية التي تساهم في خدمة المجتمع.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بإدراك جمعيات أولياء التلاميذ بأن الإدارة المدرسية لا تهتم بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، فهذه الفئة من الأعضاء وبحكم مستوياتهم التعليمية المحدودة وبحكم عدم اطلاعها على القوانين المسيرة للجمعيات، وأيضا بحكم نقص خبراتها فهي لا تدرك أدوارها التربوية من حيث ربط التواصل مع المدرسة (إدارة المدرسة) والاستفسار حول مدى قيام الغدارة المدرسية بمختلف أدوارها التربوية وخاصة تلك المتعلقة بالأدوار التي تتشارك فيها مع جمعيات أولياء التلاميذ ومنها دور مرافقة الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ.

إن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث أن جمعيات أولياء التلاميذ تدرك مدى اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، تعكس لنا مدى تواصل جمعيات أولياء التلاميذ بالإدارة المدرسية والتنسيق معها من أجل إدراج الأنشطة المدرسية اللاصفية في قائمة أهدافها وبرامجها، ومسايرتها في عملية التخطيط لها وتنفيذها على أرض الواقع لما لها من أهمية على الرفع من مستوى جودة التعليم.

الجدول رقم (43): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.

الشكل رقم (31): يبين مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.
76.8%	169	تدرك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.
23.2%	51	عدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (43) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، فإن أغلبية أفراد العينة ونسبة 76.8% أجابوا بإدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، مقابل نسبة 23.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بعدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة

المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

يعمل أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ على تشجيع الأولياء لدفع أبنائهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الأنشطة تقام خارج الفصل الدراسي وتنظم داخل المدرسة أو خارجها أو فيما يتعلق بها لكنها ليست جزء من المنهاج الدراسي، وتتمثل الأنشطة المدرسية اللاصفية في الأنشطة الرياضية، ككرة القدم وكرة السلة والأنشطة الثقافية والفنية كتعلم الرسم والمسرح والأنشطة العلمية كالنوادي العلمية، والأنشطة الاجتماعية كحملات التطوع والحملات البيئية والرحلات المدرسية كالرحلات إلى المتاحف والمعارض والأماكن التاريخية والطبيعية.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء الجمعيات للعلاقة بين ممارسات الأنشطة المدرسية اللاصفية وجنس التلاميذ الممارسين لها، وبحكم مستوياتهم التعليمية (أعضاء الجمعيات) فهم ينتبهون ويحاولون الربط بين طبيعة الأنشطة اللاصفية وخصوصية الثقافية للمجتمع الجلفاوي عموماً ومجتمع البحث على وجه الخصوص، من حيث التوافق أو اللاتوافق.

كما أن الدور الحيوي الذي يقوم به أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من خلال شرح أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأولياء ودورها في العملية التعليمية، حيث تنمي لأبنائهم المهارات الحياتية، وحيث تقدم الأنشطة المدرسية اللاصفية فرصاً للتلاميذ الذكور لتعلم مهارات التواصل وحل المشكلات والتعاون وإدارة الوقت، وهذه المهارات ضرورية للنجاح في الحياة الدراسية والمهنية، وأيضاً تسمح بتعزيز الثقة بالنفس من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية.

كذلك يسعى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بناء على مستواهم التعليمي من تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع التحديات وتعزيز الانتماء للمدرسة حيث تساهم هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية في إنتاج بيئة مدرسية إيجابية تعزز من مشاركة التلاميذ الذكور ضمن مختلف الأنشطة المدرسية التي تنظمها المدرسة.

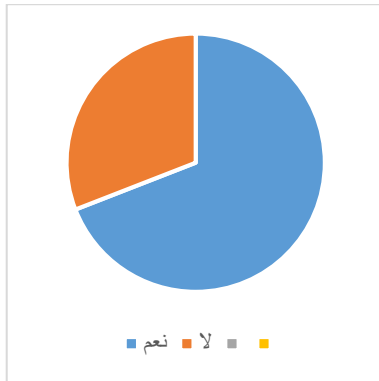
إن تصريح أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بعدم اعتراض أولياء الأمور للتلاميذ الذكور حول ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية، ينم عن مجهودات قامت بها الجمعيات في إعلام الأولياء بأهمية هذه الأنشطة والتعريف بها ومن ثم فعاليتها في زيادة مستويات التحصيل العلمي للتلاميذ الذكور، ولاسيما إذا ربطنا طبيعة هذه الممارسات التربوية (الأنشطة اللاصفية) بالخصوصيات الثقافية لمدينة الجلفة التي تشجع الذكور عموما والتلاميذ منهم على ممارسة الأنشطة اللاصفية، وهذا لما توفره فرصا للتلاميذ لاكتشاف وتطوير مواهبهم واهتماماتهم في المجالات الرياضية والثقافية، وتساهم في تعزيز التعلم المعمق والتعلم الذاتي من خلال مزج التفاعل بين النظري والتطبيقي، كما تشجع الأنشطة المدرسية اللاصفية على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، حيث يتعاونون ويتفاعلون مع بعضهم البعض لحل المشكلات وتحقيق الأهداف المشتركة، كما تشجع التلاميذ على التعلم النشط من خلال مشاركتهم في تنظيم وتنفيذ الأنشطة بأنفسهم.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا عدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، وذلك نتيجة المستويات التعليمية لهؤلاء الأعضاء ونقص خبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي، فهم لا يدركون أهمية هذه الأنشطة بالنسبة للتلاميذ الذكور، وبالتالي فهم لا يطلعون حول اعتراض آبائهم لها، ويكتفون فقط بما تقوم به المدرسة باعتبارها المؤسسة التي لها الصلاحيات في ممارسة التلاميذ الذكور لهذه الأنشطة دون سواها.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، من خلال مراقبتها وتتبعها حول عدم اعتراض أولياء الأمور ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، هذا ما يعكس إهتمام أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصفية، وتشجيع أولياء الأمور لدعم ودفع أبنائهم لاهتمام بهذه الأنشطة تماما كاهتمامهم ببقية المواد الدراسية.

الجدول رقم (44): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.

الشكل رقم (32): يبين مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية



توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	التكرار	النسبة المئوية «%»
تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبى (رافض) من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	152	69.1%
تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف ايجابى (قبول) من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.	68	30.7%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Exel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss/

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (44) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف سلبى (رافض) من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 30.7% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن لجمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف ايجابى (قبول) من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

يركز التربويون في الدراسات الاجتماعية على أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية من طرف الذكور والإناث «التلاميذ» على حد سواء وبشكل عام، حيث تسهم بتنمية التفكير عند التلاميذ إضافة إلى ما يقدم

ضمن محتويات المواد التدريسية، وحيث يتم اختيار أشكال الأنشطة المدرسية اللاصفية في مراحل تصميم المناهج، فهو يسير في خط متوازي مع غيره من عناصر المنهج الدراسي.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول إبداء جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبي من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، يعكس لنا إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية وخبراتهم في العمل الجماعي التربوي الأهمية البالغة حول مشاركة التلاميذ ولاسيما الذكور في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وبالتالي فإن موقفهم هؤلاء الأعضاء يكون سلبيا من بعض أولياء الأمور الذي يرفضون ويعارضون مشاركة أبنائهم الذكور في هذه الأنشطة.

كما تعكس لنا هذه النتائج مدى إدراك ووعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بالفوائد التعليمية والنفسية والاجتماعية للأنشطة المدرسية اللاصفية، مثل تحسين مهارات التواصل، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية المواهب، وبالتالي فهم يحفزون التلاميذ عليها، ويعرفون أولياءهم أيضا بفوائدها التربوية حتى لا يقفوا حاجزا أمام أبنائهم لممارستها.

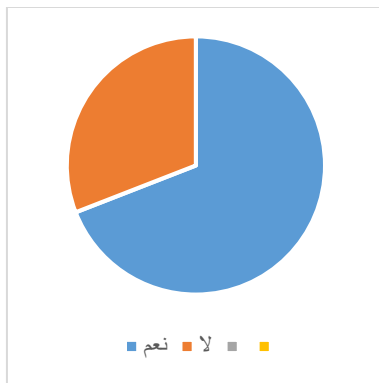
إن الموقف السلبي لجمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض الأولياء من ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، هو بمثابة رد فعل حول عدم فهم هؤلاء الأولياء لماهية هذه الأنشطة وأدوارها في المجال التربوي التعليمي للتلاميذ الذكور، فمن خلال موقفهم السلبي الذي يحمل دلالات تتلخص في الدور الذي على جمعيات أولياء التلاميذ القيام به وهو مضاعفة عملها في تعريف أكبر قدر من الأولياء بالأنشطة اللاصفية وحول أهميتها حول زيادة المردودية في المستويات التعليمية والتنقيفية والرياضية وغيرها للتلاميذ الذكور.

ومن هذا فإن الموقف السلبي من أعضاء الجمعيات تجاه اعتراض بعض الأولياء لممارسة أبنائهم الذكور الأنشطة اللاصفية، يدخل ضمن الاتجاهات الإيجابية التي تقوم بها الجمعيات في توجيه الفعل التربوي المدرسي نحو مساره الصحيح الذي يحقق في النهاية الصحة النفسية والفكرية والعلمية للتلاميذ عموما ولاسيما الذكور منهم.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف ايجابي من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الفئة ونتيجة مستوياتها التعليمية لهؤلاء الأعضاء ونقص خبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي، فهم لا يدركون أهمية هذه الأنشطة

بالنسبة للتلاميذ الذكور، وبالتالي فهم يساندون هؤلاء الأولياء في اعتراضهم أبناءهم الذكور ممارسة الأنشطة اللاصفية، من قبيل أن هذه الأنشطة مضيعة للوقت ولا تقدم إضافة إلى تكوينهم التربوي والتعليمي. إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبي من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبناءهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، هذا يعكس الوعي الكبير الذي يتحلى به أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ اتجاه ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية وفعاليتها في بناء قدرات التلاميذ وتفكيرهم وتعزيز مواهبهم نحو تحقيق مستوى تربوي وتعليمي لائق.

الشكل رقم (33): يبين مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (45): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.
55.4%	122	تدرك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.
44.6%	98	عدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (45) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 55.4% أجابوا إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة

44.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بإدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تختص الأنشطة المدرسية في المدرسة الحديثة بكل الفئات التي تنتمي إليها، ونقصد هنا فئة التلاميذ والإناث على حد سواء، وفي إطار ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص فإن الفرص متساوية بالنسبة لكلا الجنسين من التلاميذ في الاستفادة من كل ما تقدمه المدرسة من تكوين تعليمي وتثقيفي للتلاميذ للذكور والإناث.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، يمكن تفسير هذا الموقف بإيجابية على أنه دعم وتشجيع من قبلهم لمشاركة بناتهم في هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية، ومع ذلك، قد تكون هناك بعض العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار لضمان استمرار هذا الدعم وتعزيزه، بفهم أولياء الأمور الفوائد العديدة التي تقدمها الأنشطة المدرسية اللاصفية لبناتهم، مثل تعزيز الثقة بالنفس، وتطوير المهارات الاجتماعية والقيادية وتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية.

إن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول اهتمام أولياء الأمور ببناتهم المتمدرسات بالأنشطة المدرسية، هو مؤشر إيجابي حول إدراك هؤلاء الأولياء أهمية الأنشطة في تنمية قدراتهم الشخصية والتعليمية، ولاسيما إذا ما ربطنا طبيعة هؤلاء الأولياء ومستوياتهم التعليمية (معظمهم متعلمين) وطبيعة الوسط الذي ينتمون إليه (وسط حضري) فهم يدركون أن المساواة بين الذكور والإناث في مجال اكتساب المهارات التربوية والتثقيفية والتعليمية يكمن في إتاحة لهم فرصا تقدمها المدرسة لكلا الجنسين ولاسيما الإناث في مجال ممارسات الأنشطة المدرسية اللاصفية.

وأیضا فإن هذه النتائج تؤكد مدى اعتماد جمعيات أولياء التلاميذ وبالتنسيق مع المدرسة على أطر ناظمة تحفظ خصوصية جنس التلاميذ (الإناث) أثناء ممارستهم للأنشطة اللاصفية، وهنا يحظى أولياء الأمور لهؤلاء البنات بقدر من الثقة يسمحون من خلالها لبناتهم في ممارسة هذه الأنشطة، مما يجعل أولياء الأمور مرتاحين لمشاركة بناتهم والمحافظة على قنوات التواصل

المفتوحة مع أولياء الأمور والمتمثلة في أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لاطلاعهم على الأنشطة المدرسية اللاصفية ومشاركات بناتهم، وتقديم تقارير دورية حول تقدمهن وإنجازاتهم، وتنظيم فعاليات وندوات تعريفية تتضمن مشاركة أولياء الأمور، حيث يمكنهم رؤية تأثير الأنشطة على بناتهم بشكل مباشر، وتشجيع البنات على مشاركة تجاربهن الإيجابية مع الأنشطة المدرسية اللاصفية، مما يعزز قناعة أولياء الأمور بأهمية هذه الأنشطة، والتأكد من أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تمثل في بيئة آمنة وداعمة، مما يعزز ثقة أولياء الأمور في سلامة بناتهم.

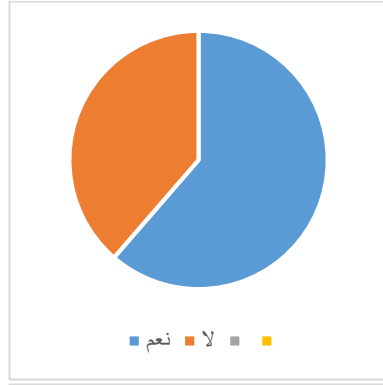
بالإضافة إلى إدراك جمعيات أولياء التلاميذ بواقع التغيرات الحاصلة في المجتمع الجلفاوي كنسق من المجتمع الجزائري، وخروج المرأة إلى العمل وحصولها على مناصب عليا وتغير الأسرة من ممتدة إلى نواة، مما جعل تغير في السلطة من الأبوية إلى المشتركة بين الرجل والمرأة أعطى مجال واسع للنبات بممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية واعتبارها في خانة العادي، كذلك عدم تجانس المجتمع وتشكله من عدة أطياف، أدى إلى كسر بعض العادات والتقاليد المحافظة وسمح للنبات بالمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والانخراط فيه من خلال ثقافة الانفتاح ومسايرة العولمة.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بعدم إدراك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وهذا نتيجة محدودية المستويات التعليمية لهؤلاء الأعضاء، ونقص خبراتهم في ممارسة العمل الجماعي التربوي، فهؤلاء الأعضاء لا يتابعون بشكل دائم أشغال الجمعيات ويرون أن عملها يقتصر فقط على بعض الاجتماعات والتي لا يحضرون إليها دائما.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، من خلال مرافقة وإدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وهذا مؤشر حيوي على التغيرات الإيجابية التي تقوم بها الجمعيات في إطار مرافقة إشراك كل المنتمين من التلاميذ إلى المدرسة (الذكور والإناث) في الأنشطة المدرسية اللاصفية وبالتالي العائد الإيجابي منها.

الجدول رقم (46): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية

الشكل رقم (34): يبين مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.
61.4 %	135	تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبي (رفض) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.
38.6 %	85	تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف إيجابي (قبول) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.
100 %	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (46) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.4% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف سلبي (رافض) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، مقابل نسبة 38.6% فقط من أفراد العينة الذين أكدوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف إيجابي (قبول) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:
يزداد الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية وتوسيع دائرة المشاركين فيها لدى التلاميذ ولاسيما من فئة الإناث منهم، نتيجة إدراك المدرسة والأسرة على حد سواء أهمية هذه الأنشطة ومدى مساهماتها الإيجابية في صقل شخصية التلميذات وتنميتها في مختلف جوانب الفعل التربوي الذي تهدف المؤسسات التربوية تحقيقه.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية، أين تضمنت تأكيدهم حول أن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف سلبي من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، تعكس لنا أثر المستويات التعليمية والثقافية لأعضاء الجمعيات في فهمهم لأهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في العملية التربوية التعليمية بالنسبة للتلميذات الإناث مثل زملائهم الذكور.

إن الموقف السلبي الذي يتبناه هؤلاء الأعضاء من وجود أولياء أمور يعترضون عن ممارسة بناتهم التلميذات من الأنشطة المدرسية اللاصفية، يعكس لنا مدى إدراك هؤلاء الأعضاء حول كون حرمان البنات من ممارسة الأنشطة اللاصفية يندرج ضمن لاديمقراطية التعليم وعدم تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، وبالتالي فإن موقفهم السلبي يحمل دلالات تربوية تكمن في إدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول الأهمية التربوية والتعليمية والتثقيفية التي تستفيد منها التلميذات البنات أثناء ممارستهن هذه الأنشطة.

وأیضا فإن جمعيات أولياء التلاميذ من خلال موقفها هذا فهي تحاول الربط بين المتغيرات التي يمر بها المجتمع الجلفاوي كغيره من باقي أنساق المجتمع الجزائري، وحيث أن التحولات العميقة للأسرة الجزائرية ولاسيما خروج المرأة للعمل لا يأخذ بفهمه السلبي بقدر ما يتم فهمه على أن إشراك المرأة في الحياة العملية هي بمثابة سند للرجل، وهذا طبعا مع المحافظة على مكانة المرأة ضمن قيم ومعايير المجتمع، وعليه فإن جمعيات أولياء التلاميذ ومرافقة مع أسر التلميذات يرون أن إشراك التلميذات في الأنشطة المدرسية اللاصفية ضروري في وقتنا الحالي، على عكس حرمانهن الذي يؤثر على مسار تدرسهن مستقبلا.

إن الموقف السلبي الذي أبداه أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من موقف بعض أولياء الأمور الذين يعارضون ممارسة بناتهم التلميذات الأنشطة اللاصفية هو نابع على الضرورة بل الحتمية التي ترافق الحياة المعاصرة، فتواجد التلميذة وممارستها للأنشطة التربوية والثقافية والفنية هو إعداد هاؤلاء الفتيات (التلميذات) وتكوينهم لممارسة وتقلد أدوار تربوية ثقافية في مستقبلهم العلمي والجامعي وعلى مستوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وخاصة مع متطلبات الحياة المعاصرة وما تسير إليه من تقسيم للعمل حسب تعبير

دوركاييم *E.Deurkheim*

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تبدي موقف إيجابي من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، فهذه الفئة من الأعضاء وبحكم محدودية مستوياتها التعليمية والخبرانية في ممارسة العمل الجماعي التربوي، فهي لا تعطي أهمية لممارسة الأنشطة اللاصفية ولاسيما بالنسبة للفتيات، وتكتفي فقط بالاهتمام بتمدرس التلاميذ ولاسيما الفتيات بالإضافة على الالتزام بالخصوصيات الثقافية للبنات وحدود ممارساتها التربوية والثقافية في مجتمع الجلفة.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مساهمتها في الأنشطة المدرسية اللاصفية، حيث تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقفها السلبي من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، وهذا يعكس مستويات الوعي والإدراك لجمعيات أولياء التلاميذ لأدوار التلميذات مستقبلاً أمام التحديات التي ألزمها حتمية التغير الاجتماعي وصراع القيم في المجتمع الجلفاوي من خلال إشراك الفتيات في كل مجالات الحياة ولاسيما المجالات التربوية والثقافية.

الجدول رقم (47) : يبين العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى إعطاء أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.

المجموع	إعطاء أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.				
	لا تعطي أهمية	تعطي أهمية			
160	58	102	ت	ذكور	الجنس
72.73	36.36	36.36	%		
60	14	46	ت	اناث	
27.27	10.00	17.27	%		
220	72	148	ت	المجموع	
100	46.36	53.64	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (47) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى إعطاء أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية فإن 36.36% من جنس الذكور من أعضاء جمعيات التلاميذ الذين أجابوا بإعطاء الجمعيات أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية مقابل 17.27% من جنس الإناث من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين أجابوا بأن الجمعيات لا تعطي أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي: تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من جنس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين أجابوا بإعطاء الجمعيات أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية إلى فئة الذكور وذلك لاعتبارات عدة منها:

- فئة الذكور هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي تعطي أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي في التلاميذ سمات ومهارات القيادة والعمل التعاوني والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية.

- فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك العائد من ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية على البنية الفكرية والبدنية للتلاميذ، وحول تنمية ميول المتعلمين وإبراز مواهبهم. وذلك لتجاربهم السابقة في ممارسة هذه الأنشطة.
- فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تحرص على ممارسة الأنشطة المدرسية لما لها من أثر إيجابي على التحصيل الفكري والمعرفي والدراسي، حيث تمنح التلاميذ عدة فوائد، فهي تقوي فيهم الطموح العلمي والنشاط المدرسي سواء داخل الفصل أو خارجه.
- فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية في تطوير العلاقات الاجتماعية والقضاء على الانطوائية والعزلة للتلاميذ، بحكم طبيعة التفاعلات القائمة في مجتمع البحث، وفي المجتمع ككل (كدينة الجلفة)
- فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومن منطلق اهتمامها بممارسة هذه الأنشطة تدرك الآتي:
 - . أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية فهي تنمي الجوانب الأخلاقية وتعمل على إنتاج التعاون والعمل التشاركي وتقضي على الأنانية وحب الذات.
 - . تساعد على إفراغ الطاقات السلبية وتساعد على الحفظ والتذكر أثناء الاختبارات والتقويمات داخل الفصل الدراسي.
 - . أهمية في تحقيق التعلم الذاتي لديهم وخاصة الفئة من التلاميذ الخجولين والذين يرتبكون أثناء الدرس في الفصل الدراسي.
 - . تولد لديهم قوة وتعلمهم التخطيط وحل المشكلات والعمل في إطار المجموعة الواحدة ومنها تخلق لديهم التكافل والتعاون.
 - . أن ممارسة الأنشطة المدرسية تغرس في نفوس التلاميذ احترام الآخر.

الجدول رقم (48): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

المجموع	تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ				
	لا تقدم مقترحات	تقدم مقترحات			
27	25	2	ت	متوسط	المستوى التعليمي
12.27	11.36	0.91	%		
39	30	9	ت	ثانوي	
17.73	13.64	4.09	%		
116	22	94	ت	جامعي	
52.73	10.00	42.73	%		
38	8	30	ت	دراسات عليا	
17.27	3.64	13.64	%		المجموع
220	85	135	ت		
100	38.64	61.36	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (48) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ فإن 42.73% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة تقدر 13.64% ، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليم ثانوي بنسبة تقدر 4.09% وأخيرا الفئة التي مستواها التعليمي متوسط بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ إلى الفئة التي مستواهم التعليمي الجامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة الأغلبية التي يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ التي تسهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مستواهم التعليمي الجيد يمنحهم الفرصة لتفاوض والتحاور مع الإدارة المدرسية في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ التي مستواهم التعليمي الجيد يسمح لهم بمرافقة الإدارة المدرسية وإعطاء خبراتهم وتجاربهم في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي بحكم رصيدهم العلمي والعملية لهم.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تشارك الإدارة المدرسية في اختيار محتوى الأنشطة المدرسية اللاصفية وتجسيدها على أرض الواقع.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسمح لها مستواها التعليمي الجيد اقتراح أنشطة مدرسية اللاصفية تتكيف مع القيم الثقافية والاجتماعية وتراعي خصوصيات المنطقة وتساهم في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تقترح على الإدارة المدرسة الأنشطة المدرسية اللاصفية تساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل الاجتماعي الذي ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تقترح على الإدارة المدرسية الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية للتلاميذ من خلال تعلمهم النشاط والتفاعل في البيئة المدرسية، وهذا ما يؤثر في زيادة مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي بدارية بالقوانين المسيرة للعمل الجماعي التربوي مع الإدارة المدرسية، من خلال الحقوق والواجبات وحدود صلاحيتهم في اقتراح أنشطة مدرسية اللاصفية التي تعزز لتحصيل الدراسي للتلاميذ دون التدخل في البرامج المقترحة من الجهات الوصية.

الجدول رقم (49): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.

المجموع	تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.				
	لا تقدم	تقدم			
27	23	4	متوسط	ت	المستوى التعليمي
12.27	10.45	1.82	%		
39	5	34	ثانوي	ت	
17.73	2.27	15.45	%		
116	16	100	جامعي	ت	
52.73	7.27	45.45	%		
38	7	31	دراسات عليا	ت	
17.27	3.18	14.09	%		
220	51	169	المجموع	ت	
100	23.18	76.82	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاغتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (49) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية فإن 45.45% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية تليها الفئة التي مستواها التعليمي ثانوي بنسبة تقدر 15.45%، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة تقدر 14.09%، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي متوسط بنسبة تقدر 1.82% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة الغالبة التي يزيد احتمالها في تقديم مقترحات لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية وعدم تعارضها مع المادة العلمية داخل الفصل.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسمح لها مستواهم العلمي الجيد بإدراك صعوبة القيام بالأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية مما يجعلهم يبنون تصورات وأفكار من أجل تقديمها لإدارة المدرسة من أجل تكييف البرامج الدراسية للقيام بالأنشطة المدرسية اللاصفية.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستطيع بفضل مستواها التعليمي الجيد يمكنها المجانسة بين كثافة البرامج الدراسية سواء تعلق الأمر بالمادة العلمية أو المنهاج في حد ذاته مما يعطيهم رؤية استشرافية لتجاوز مشكلة كثافة البرامج الدراسية للتوافق مع ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال التعامل مع الحجم الساعي للمواد الدراسية.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يعون بحكم مستوياتهم يدرون أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية للتقليل من ضغط البرامج الدراسية.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستطيع التحاور بطرق علمية حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية وتأثير الذي تتركه على مستوى التحصيل الدراسي على التلاميذ وذلك باقتراح وضع مخططات شهرية وسنوية تراعى الكفاءات المستهدفة من المادة الدراسية دون إهمال الأنشطة المدرسية اللاصفية لتخفيف من الضغوطات داخل الفصل الدراسي.

• الفئة التي مستواها التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات تراقب الإدارة المدرسية في ضبط المخططات والبرامج الخاصة بالأنشطة المدرسية بطريقة عقلانية ومنهجية من أجل مصلحة التلاميذ.

الجدول رقم (50) : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء و موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.

المجموع	موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.			
	موقف إيجابي (قبول)	موقف سلبي (رفض)		
27	24	3	متوسط	ت
12.27	10.91	1.36	%	
39	7	32	ثانوي	ت
17.73	3.18	14.55	%	
116	9	107	جامعي	ت
52.73	4.09	48.64	%	
38	28	10	دراسات عليا	ت
17.27	12.73	4.55	%	
220	68	152	المجموع	
100	30.91	69.09		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية

بالرجوع إلى الجدول رقم (50) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء وموقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، فإن 48.84% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وموقفهم السلبي من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، تليها الفئة التي مستواها التعليمي ثانوي بنسبة تقدر 14.55%، ثم تليها الفئة التي مستواها التعليمي دراسات عليا بنسبة تقدر 4.55%، التم تليها الفئة التي مستواها التعليمي متوسط بنسبة تقدر 1.38% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ السلبي من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:
ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ سلبي من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة الأكثر احتمالا في إبداء موقفها (السلبى) حول اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، وذلك أن مستواهم التعليمي الجيد يعطيهم الوعي بأهمية الفوائد التعليمية والنفسية والاجتماعية للأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال تعزيز مهارات التواصل وغرس الثقة بالنفس من خلال هاته الأنشطة بالنسبة للتلاميذ الذكور.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك القلق الذي يبدية بعض الأولياء تجاه أبنائهم التلاميذ حول تأثير الأنشطة اللاصفية على تحصيلهم (التلاميذ) الدراسي، ومحاولة تبديده بأسلوب علمي وبتحسيسهم بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك حرص الأولياء على المادة الدراسية وإهمال الأنشطة المدرسية اللاصفية وبالتالي فهي تحاول تنمية وعي الأولياء بعدم تأثير هذه الأنشطة على المادة الدراسية وأن ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية يزيد في التحصيل الدراسي للأبناء.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يعملون على تشجيع الأولياء من خلال مضاعفة مجهوداتهم بأهمية هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية بشكل فعال.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يتيح لهم بشرح كيفية مساهمة الأنشطة المدرسية اللاصفية في تطوير مهارات التلاميذ وإبراز مواهب أبنائهم التلاميذ واستغلالها بطريقة تنعكس بالإيجاب على التلميذ نفسه.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستغل خبراتها العلمية لإقناع الأولياء بالحرص على ممارسة أبنائهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، تماشيا وتحقيق المقاصد التربوية الأبناء الذكور في ظل فلسفة التعليم الحديث.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستطيع بمستواهم التعليمي الجيد من تقديم مقترحات يلتزم من خلالها الأولياء بالسماح لأبنائهم بممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية واعتباره ضرورية في التقويمات الخاصة بأبنائهم.

الجدول رقم (51): يبين العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.

المجموع	تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.			
	لا تقدم مقترحات	تقدم مقترحات		
15	4	11	ت	طبيب
6.82	1.82	5.00	%	
2	0	2	ت	قاضي
0.91	0.00	0.91	%	
25	4	21	ت	أستاذ جامعي
11.36	1.82	9.55	%	
104	9	95	ت	أستاذ
47.27	4.09	43.18	%	
20	4	16	ت	محامي
9.09	1.82	7.27	%	
21	4	17	ت	مستشار توجيه
9.55	1.82	7.73	%	
33	9	24	ت	موظف
15.00	4.09	10.91	%	
220	34	186	ت	المجموع
100	15.45	84.55	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (51) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ فإن 43.18% يمارسون وظيفة أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، تليها الفئة التي وظيفتها موظف بنسبة تقدر 10.91% تليها الفئة التي وظيفتها أستاذ جامعي بنسبة تقدر 9.55%، ثم تليها الفئة التي وظيفتها مستشار توجيه بنسبة تقدر 7.73% ثم تليها الفئة التي وظيفتها محامي بنسبة تقدر 7.27%، ثم تليها الفئة التي وظيفتها طبيب بنسبة تقدر 5% ثم تليها أخيرا الفئة التي وظيفتها قاضي بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء

جميعات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة او الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة أكثر احتمالاً بالنسبة للذين يقدمون مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تسهم في تنمية المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هم الذين يشجعون الأولياء لدعم أبنائهم نفسياً وعاطفياً من أجل التعلم الجيد من خلال إدراكهم لطبيعة الأنشطة اللاصفية ذات العلاقة بتنمية مقدراتهم المعرفية والتعليمية.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بحكم وظيفتهم يستطيعون تشجيع الإدارة المدرسية على ممارسة أنشطة تعليمية خارج الفصل الدراسي تسهم في جودة تنمية المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بحكم تواجدهم في المدرسة فهم يستطيعون توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ من أجل تنمية المهارات المعرفية والتعليمية لهم مع خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي الذي يترسخ من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء تلاميذ تدرك أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وانعكاساتها على تنمية المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ وهذا بحكم وظائفهم التي تسمح لهم بالاطلاع عن قرب على الفوائد المرجوة من ذلك.

- الفئة التي هم وظيفتهم أستاذ من جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية التي تساهم في تنمية مهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال ما يتناسب مع مواهبهم من جهة واستغلال أوقات فراغهم من جهة أخرى.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تقدم مقترحاتها بزيادة التنشيط التربوي والثقافي بحكم وظيفتهم في المؤسسات التربوية وبالتنسيق مع الإدارة المدرسية على رسم خريطة للأنشطة المدرسية اللاصفية تساير المستوى العمري للتلاميذ والتوقيت الزمني للمدرسة.
- الجدول رقم (52) : ببين العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة .

المجموع	تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة.			
	لا تشجع ولا تحفز	تشجع وتحفز		
15	8	7	ت	طبيب
6.82	3.64	3.18	%	
2	1	1	ت	قاضي
0.91	0.45	0.45	%	
25	12	13	ت	أستاذ جامعي
11.36	5.45	5.91	%	
104	47	57	ت	أستاذ
47.27	21.36	25.91	%	
20	10	10	ت	محامي
9.09	4.55	4.55	%	
21	10	11	ت	مستشار توجيه
9.55	4.55	5.00	%	
33	13	20	ت	موظف
15.00	5.91	9.09	%	
220	101	119	ت	المجموع
100	45.91	54.09	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وباعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (52) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظم خارج المدرسة فإن 25.91% يمارسون وظيفة أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشجعون التلاميذ ويحفزونهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تليها الفئة التي وظيفتها موظف بنسبة تقدر 9.09%، ثم تليها الفئة التي وظيفتها موظف أستاذ جامعي بنسبة تقدر 5.91% ثم تليها الفئة التي وظيفتها مستشار توجيه بنسبة تقدر 5% ثم تليها الفئة التي وظيفتها محامي

بنسبة تقدر 4.55% ، ثم تليها الفئة التي وظيفتها طبيب بنسبة تقدر 3.18%، ثم تليها أخيراً الفئة التي وظيفتها قاضي بنسبة تقدر 0.45% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشجعون التلاميذ ويحفزونهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشجعون التلاميذ ويحفزونهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يشجعون التلاميذ ويحفزونهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة لما لها من تأثير إيجابي على تجارب وخبرات التلاميذ.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي التي تستطيع توضيح أثر المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية خارج المدرسة من خلال إثراء تجاربهم العلمية والثقافية والاجتماعية.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بحكم وظيفتهم تسمح لهم بالمشاركة والتعاون مع الإدارة المدرسية في تنظيم وتخطيط الأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال الدعم المالي بحكم وظائفهم القارة أو المشاركة كمتطوعين لتواجدهم كأعضاء بهذه المؤسسات التربوية.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تحرص على ضمان وأمن ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تقام خارج المدرسة من خلال توفير بيئة آمنة وزرع الثقة في نفوس الأولياء والطمأنينة لممارسة هذه الأنشطة من طرف التلاميذ.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بحكم وظائفهم يمكنهم استعمال واستغلال طرق مدروسة لتحفيز التلاميذ على مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية اللاصفية وممارستها بكل أريحية.
- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تشجع ممارسة أنشطة مدرسية اللاصفية خارج المدرسة مع مراعاة العادات والتقاليد وخصوصيات المنطقة.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تعمل على تخطيط أنشطة مدرسية لا صافية تسعى من خلالها توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة وتعزيز هذا التعاون من خلال مبدأ الثقة المتبادلة.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تشجع على ممارسة الأنشطة المدرسية التي تراعي حاجات وميولات التلاميذ حتى لا تكون مملة فتعمل على انطفاء مواهبهم.

الجدول رقم (53): ببيان العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة لأعضاء و موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.

المجموع	موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.			
	موقف سلبي (رفض)	موقف إيجابي (قبول)		
15	0	15	ت	طبيب
6.82	0.00	6.82	%	
2	0	2	ت	قاضي
0.91	0.00	0.91	%	
25	1	24	ت	أستاذ جامعي
11.36	0.45	10.91	%	
104	40	64	ت	أستاذ
47.27	18.18	29.09	%	
20	9	11	ت	محامي
9.09	4.09	5.00	%	
21	10	11	ت	مستشار توجيه
9.55	4.55	5.00	%	
33	25	8	ت	موظف
15.00	11.36	3.64	%	
220	85	135	ت	المجموع
100	38.64	61.36	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (53) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء وموقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية فإن 29.09% وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ موقفهم كان سلبيا (رفض) اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، تليها

الفئة التي وظيفتها أستاذ جامعي بنسبة تقدر 10.91% ثم تليها الفئة التي وظيفتها طبيب بنسبة تقدر 6.82% تم تليها الفئة التي وظيفتها محامي بنسبة تقدر 5% بالإضافة إلى الفئة التي وظيفتها مستشار توجيه بنسبة تقدر 5% ثم تليها الفئة التي وظيفتها موظف بنسبة تقدر 3.64% ويليهما الفئة التي وظيفتها قاضي بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين كان موقفهم سلبيا (رفض) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين كان موقفهم سلبيا (رفض) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي موقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ كان سلبيا ورفضاً من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك لإدراكهم أهمية الأنشطة اللاصفية بالنسبة للتلميذات تماما مثلما هي ضرورية بالنسبة لزملائهم التلاميذ.

• هذه الفئة تعي جيدا أن التغيرات المجتمعية التي مست الأسرة والمدرسة فإن آثارها ستكون طبيعية من خلال غشراك التلميذات ضمن الأنشطة اللاصفية.

• هذه الفئة تعي جيدا التحديات الثقافية خاصة امام إشراك التلميذات في الأنشطة اللاصفية، ورغم ذلك فأنها تحفز الفتيات على ممارسة هذه الأنشطة من منطق أنها تخدم تحصيلها العلمي والمعرفي.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستعمل الحوار والتفاوض المبني على أسلوب الإقناع بالشراكة مع المؤسسات التربوية لتبديد مخاوف الأولياء وقناعاتهم حول ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية وإبراز الفوائد من ممارستها على التحصيل الدراسي لبناتهم وكشف الضبابية حول هذه الممارسة واقتراح آراء وحلول كالتفريق أثناء الممارسة لهذه الأنشطة المدرسية اللاصفية بين الذكور والإناث.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يمكن لهم استغلال العلاقات الخاصة أو الانتماء القبلي للتعريف بأهمية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية من طرف بناتهم لأولياء أمورهم.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستطيع شرح أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية حين تجد تجاوب من طرف الأولياء، واقناعهم بأنها مكمل للمادة الدراسية.

الجدول رقم (54) : يبين العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.		المجموع			
تمتلك	لا تمتلك				
1	0	ت	أقل من 20000 دج	الدخل الشهري	
0.45	0.00	%			
3	20	ت	من 20000 الى 30000 دج		
1.36	9.09	%			
64	52	ت	من 30000 الى 60000 دج		
29.09	23.64	%			
51	29	ت	أكثر من 60000 دج		
23.18	13.18	%		المجموع	
119	101	ت			
54.09	45.91	%			

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (54) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، فإنه 29.09% دخلهم الشهري من 30000 إلى 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤكدون حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية تليها الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بنسبة تقدر 23.18%، ثم تليها الفئة التي دخلها الشهري من 20000 دج إلى 30000 دج بنسبة تقدر 1.36% تليها الفئة التي دخلها الشهري أقل من 20000 دج بنسبة تقدر 0.45% ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:
ترجع النسبة الأغلبية من أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم

الأنشطة المدرسية اللاصفية، إلى الفئة التي دخلها الشهري 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 60000 دج وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي دخلهم الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلهم الشهري أكثر من 60000 دج هي النسبة الأغلبية المتكونة لتركيبية جمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يحصلون على مصادر تمويل المالي (غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية تدرك طبيعة المصادر المتنوعة من التمويل المالي وذلك لديمومة ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك من أجل تلبية احتياجات التلاميذ التربوية.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة أكثر من 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك عدم كفايات مصادر التمويل الرسمي وبالتالي فهي تسعى إلى تنويع مصادر التمويل (غير رسمي) لتلبية متطلبات الأنشطة اللاصفية.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تستطيع تقديم حقوق الاشتراكات وحقوق الانخراط وتمويل الأنشطة المدرسية اللاصفية في إطار الأعمال التبرعية لضمان استمرارية ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تلجأ إلى استخدام وسائل التواصل لجمع التبرعات لأن الظروف المادية تسمح لهم بامتلاك أجهزة التواصل الاجتماعي (هاتف متطور).

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تسعى إلى المحافظة على شفافية ومصادقية في تسيير الأموال حتى تزيد من عدد المتبرعين.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تعمل على إبراز نتائج ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية وذلك لضمان جذب مصادر تمويل (غير رسمي) بشكل يضمن استمرارية الأنشطة المدرسية اللاصفية وقدرتها على تلبية احتياجات التلاميذ.

الجدول رقم (55) : يبين العلاقة الدخل الشهري للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مساعدات لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية

المجموع	إسهام جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية				
	لا تقدم إسهاماتها لتجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية	تقدم إسهاماتها لتجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية			
1	1	0	ت	أقل من 20000 دج	الدخل الشهري
0.45	0.45	0.00	%		
23	3	20	ت	من 20000 الى 30000 دج	
10.45	1.36	9.09	%		
116	32	84	ت	من 30000 الى 60000 دج	
52.73	14.55	38.18	%		
80	15	65	ت	أكثر من 60000 دج	
36.36	6.82	29.55	%		المجموع
220	51	169	ت		
100	23.18	76.82	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss/

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (55) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ إسهاماتهم لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية فإن 38.18% دخلهم الشهري من 30000 إلى 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون إسهاماتهم لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، تليها الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بنسبة تقدر 29.55% تليها الفئة التي دخلها الشهري من 20000 إلى 30000 دج بنسبة تقدر 9.09% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون إسهاماتهم لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:
ترجع النسبة الأغلبية من الدخل الشهري لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون إسهاماتهم لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية إلى الفئة التي دخلها الشهري 30000

دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 60000 دج وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي دخلهم الشهري من 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلهم الشهري أكثر من 60000 دج هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية جمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يزيد احتمال تقديمها إسهامات لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتبرز هذه المساهمات سواء في الشق المادي أو الشق التربوي بالتعاون مع الإدارة المدرسية.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تسعى إلى تخصيص إسهاماتها المالية والتي تكون عبارة اشتراكات وتبرعات وحقوق انخراط لأجل تجسيد هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية بالتنسيق مع الإدارة المدرسية سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها قدر معين يمكنها من تمويل الأنشطة المدرسية اللاصفية من أجل إشباع رغبات وميولات التلاميذ وإبراز مواهبهم واستغلال وقت فراغهم وتنمية قدراتهم الشخصية بما يثري ثقافتهم.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 دج إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تقدم هبات إضافية خارج نطاق الحقوق واشتراكات وحقوق الانخراط لأنها ميسورة الحال وذات مستويات مالية جيدة من جهة ولإدراكهم العميق بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية والعائد منها على التحصيل الدراسي وتنشيط قدرات التلاميذ العقلية والعضلية لتخلص من الطاقات السلبية والاستعداد الجيد لتلقي المادة العلمية داخل الفصل بكل عزيمة وإرادة.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج والفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج تساهم في تمويل هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمدرسة هي المكان المناسب لتجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية مع مراعاة تكافؤ الفرص.

خلاصة نتائج الفرضية الثانية:

توصلت الفرضية الثانية القائلة:

"تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ"،

وبنسب أغلبية إلى النتائج الآتية:

- تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية.
- تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية في ظل كثافة البرامج الدراسية.
- تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ.
- تشجع جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة.
- تقدم جمعيات أولياء التلاميذ لإدارة المدرسة وللأسر مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسدية والنفسية للتلاميذ.
- تمتلك جمعيات أولياء لتلاميذ ميزانية مخصصة (مصدر تمويل رسمي) لدعم لنشاطات المدرسية اللاصفية.
- تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل مالية غير رسمية لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية.
- تقدم جمعيات أولياء التلاميذ إسهاماتها لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية.
- تدرك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها.
- تدرك جمعيات أولياء التلاميذ عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم.
- تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبي (رافض) من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.
- تدرك. جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم في الأنشطة المدرسية اللاصفية.

– تبدي جمعيات أولياء التلاميذ موقف سلبي (رافض) من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين جنس الأعضاء ومدى إعطاء أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، تعزى لفئة الأعضاء الذكور.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، تعزى لفئة الجامعيين.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية، تعزى لفئة الجامعيين.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأعضاء وموقف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ السلبي من اعتراض بعض أولياء التلاميذ على ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية، تعزى لفئة الجامعيين.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتهم لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، وتعزى لفئة الأساتذة.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ- التلاميذ وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة، وتعزى لفئة الأساتذة، تعزى لفئة الأساتذة.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء والموقف السلبي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة بناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، وتعزى لفئة الأساتذة.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حصول جمعيات أولياء التلاميذ على مصادر التمويل المالي (مصدر غير رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتعزى إلى الفئة التي دخلها الشهري 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 60000 دج.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مساعدات لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتعزى إلى الفئة التي دخلها الشهري 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 60000 دج.

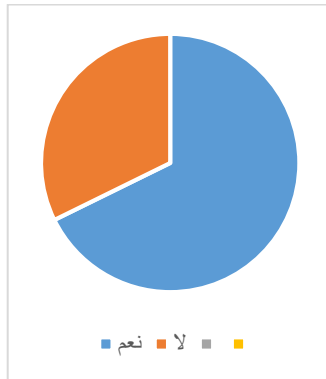
3. عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

التذكير بالفرضية الثالثة:

تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

نستعرض خلال هذا المحور الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين (أفراد عينة الدراسة الميدانية) والدالة على إسهام جمعيات أولياء التلاميذ في دور تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ، وذلك من خلال تصنيف إجابات المبحوثين وتحليلها وتفسيرها وفق القيم الكمية الواردة.

الشكل رقم (35): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (56): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات حول جودة الحياة المدرسية

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.
67.7%	149	تقدم جمعيات أولياء مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية.
32.3%	71	لا تقدم جمعيات أولياء مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (56) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية يتبين لنا بأن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 67.7% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية، مقابل نسبة 32.3% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تشير جودة الحياة المدرسية إلى مجموعة العوامل التي تساهم في تحسين مستوى العمل التربوي التعليمي لدى التلاميذ والمعلمين في البيئة المدرسية، ومن بين هذه العوامل العلاقات الاجتماعية بين الأطراف الداخلية المتمثلة في التلاميذ والمعلمين والأطراف الخارجية المتمثلة في جمعيات أولياء التلاميذ والمجتمع، كما أن تحسين جودة الحياة المدرسية ينعكس بشكل إيجابي على أداء التلاميذ ويعزز من رغبتهم في التعلم، مما يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية ايجابية.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تقديم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل تحسين جودة الحياة المدرسية، تعكس لنا بأن أعضاء هذه الجمعيات وبحكم مستوياتهم التعليمية والثقافية يدركون الأهمية البالغة التي يقوم بها العمل الجماعي التربوي على مستوى هذه الجمعيات، وخاصة ما تعلق بتنشيط الحياة المدرسية الذي يتم عن طريق إدراك أعضاء هذه الجمعيات لأهمية المحاور الأساسية في نجاح الفعل التربوي التعليمي بالمدرسة، وخاصة ما تعلق بجودة الحياة المدرسية، خاصة في ظل ما يمتاز به المجتمع الجلفاوي وضمن سلسلة الإصلاحات الاجتماعية والتربوية التي ميزته خلال السنوات الأخيرة، وذلك بإعادة بناء عدد معتبر من المؤسسات التربوية التعليمية لاستقطاب العدد الوافد من التلاميذ وخاصة أمام التزايد السكاني الذي شهدته الولاية مؤخرا، ناهيك عن التكفل بالظروف التمدنية التي تحول دون التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ وهذا بالحرص على توفير خدمات النقل المدرسي والاطعام والصحة المدرسية على مستوى القطر الإقليمي عموما دون أن ننسى مناطق الظل بهذه الولاية.

كما أن إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية الحياة المدرسية في تهيئة بيئة تعليمية سليمة فإن هؤلاء الأعضاء يرون في تقديم مقترحات لأجل تحسين جودة الحياة المدرسية مسألة ضرورية على الفواعل التربوية للتلاميذ إدراكها سواء أولياء التلاميذ أو الفريق التمدني (الإدارة والمعلمين)، وهذا ما يدفع بجمعيات أولياء التلاميذ إلى تعزيز التواصل بين الطاقم الإداري و الطاقم التربوي في المدرسة وأولياء التلاميذ من خلال إشراكهم في الاجتماعات الدورية والفعاليات المدرسية، وأيضا من خلال السماح لأولياء التلاميذ في المساهمة في تحسين الفضاء المدرسي من خلال المبادرات التطوعية والمشاركة في عمل النوادي الخضراء، وأيضا تشجيع الأنشطة كالأنشطة الرياضية والثقافية و المساهمة في تنظيمها و المشاركة فيها.

وهنا نشير إلى ما قدمته إسهامات آلان تورين A.tourin حيث يؤكد على التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين (التلاميذ، المعلمين، أولياء التلاميذ، الإدارة) في تشكيل الحياة المدرسية، ويرى أن تحسين جودة الحياة المدرسية تعتمد على نوعية العلاقات والتفاعلات بين هؤلاء الفاعلين، مما يعزز بيئة تعليمية ناجحة، فهي

تؤدي إلى تعزيز الهوية الايجابية للتلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية تتيح لهم التعبير عن أنفسهم مع الآخرين بطرق ايجابية.

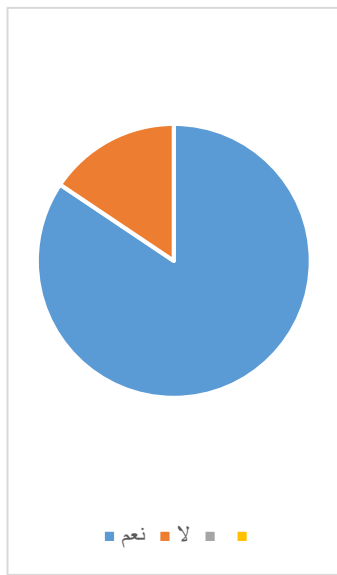
ومن جهة أخرى فإن روبروت ميرتون *R.mirton* يرى أن الأبعاد التي تؤثر على البيئة المدرسية (الحياة المدرسية) والتي قد لا تكون ظاهرة بشكل مباشر (وظيفة خفية) كتعزيز العلاقات الاجتماعية، فالأنشطة التي تقام بين الفواعل التربويين داخل المدرسة سواء في شقها الرسمي أو غير الرسمي تعزز الروابط الاجتماعية بين هؤلاء الفواعل، مما يخلق بيئة مدرسية أكثر ترابطاً، وتحسين العلاقات الاجتماعية يعزز من شعور التلاميذ بالانتماء.

كما أن ما تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ حسب الأعضاء فيما يخص تجويد الحياة المدرسية هو المقترحات التي تعكف على تقديمها خاصة ما تعلق بالبيانات التي تصدر عن مكاتبها ومراسلاتها للجهات الاجتماعية التربوية الوصية، وأيضاً من خلال الملئقيات والأيام الدراسية التي تجمع الفواعل التربوية (الأسرة والمدرسة) وأيضاً من خلال الاجتماعات الدورية مما يساهم في متابعة تقدم التلاميذ ومناقشة النتائج وإيجاد الحلول، وإشراك الأولياء في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة مما يساهم في تحسين أهداف العملية التعليمية، وحيث تعزز جمعيات أولياء التلاميذ البيئة المدرسية والانتقال بها من كونها فقط مؤسسة تعليمية إلى كونها بل هي أيضاً بيئة اجتماعية تتطلب التفاعل الايجابي والتعاون بين جميع الأطراف المعنية لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقدم مقترحات لأجل تحسين جودة الحياة المدرسية، فهي من بين الأعضاء الذين يمتازون بمحدودية مستوياتهم التعليمية والتثقيفية من جهة، ومن جهة أخرى عدم إدراكهم بأهم الأدوار التي جمعيات أولياء التلاميذ منوطه بأدائها، ومنها أدوارها فيما يتعلق بالحياة المدرسية، ومن جهة أخرى يرى هؤلاء الأعضاء أن عدداً قليلاً من جمعيات أولياء التلاميذ تولي أهمية لتحسين جودة الحياة المدرسية إلا أنها تعترضها العديد من المعوقات كنقص الموارد المالية الممنوحة للمدرسة من قبل الدولة ولوجود اكتظاظ للتلاميذ داخل الأقسام المدرسية ووجود العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية كالفقر و البطالة مما يؤثر على دعم الأسر للتعليم إضافة للعنف الأسري والادمان الذي يؤثر على تركيز التلاميذ سلوكهم، وأيضاً ضعف المشاركة المجتمعية كغياب رقابة الأولياء على أبنائهم ما ينعكس سلباً على أدائهم داخل الوسط (الحياة) المدرسية، وبالتالي فإن هؤلاء الأعضاء يرون بأن لا طائل نحو تجويد الحياة المدرسية في ظل التباعد بين الواقع الحياتي للتلاميذ وبين غايات تجويد الحياة المدرسية.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها نخلص إلى أن جمعيات أولياء التلاميذ تولي أهمية للحياة المدرسية، وهي تحرص على تنشيطها، وهو انعكاس لإدراك أعضائها (جمعيات أولياء التلاميذ) لأهمية الحياة المدرسية في تهيئة الوسط الذي يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ.

الجدول رقم (57): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
84.5%	184	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
15.5%	34	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 spss/
القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (57) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 84.5% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 15.5% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

من المنطلقات الأساسية التي يتمحور حولها نشاط الجمعيات النشطة في المجال الاجتماعي عموما ولاسيما التربوي منه هو الحملات التطوعية، باعتباره (العمل التطوعي) من مرتكزات تعمل هذه الجمعيات، والتشجير كنموذج لهذه الأعمال فإنه يمثل الآلية التي يجتمع ويتفق عليها الكثير من الأفراد لأهميتها سواء داخل المجتمع ككل والمجتمع المدرسي على وجه الخصوص.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتها التعليمية والثقافية وأيضا بحكم خبراتها في ميدان العمل الجمعوي أهمية العمل التطوعي وهو امتداد لمنطية نسق المجتمع الجلفاوي الذي يعتبر مجتمعا يعطي اهتمامات للعمل التطوعي باعتباره من آليات التضامن الاجتماعي في هذا المجتمع، كما أنه يساهم في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة على تقاليد وعادات هذا المجتمع.

إن تشجيع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ للعمل التطوعي بالمدرسة من خلال التشجيع على عمليات التشجير يؤشر سوسولوجيا إلى الآتي:

. إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أن الحياة المدرسية عبارة عن نسق من التفاعلات الاجتماعية التي يعيشها الفاعلون التربويون، وهي تحمل دلالات اجتماعية وتربوية وثقافية تترجم أهمية ما يدور داخل وسط المدرسة من عمليات اجتماعية ومنها عمل التطوع (غرس الأشجار) الذي يساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي بين هاته الفواعل التربوية بشكل إيجابي من خلال أهمية مشاركة الأفراد في الحياة الاجتماعية، والعمل التطوعي هو أحد أشكال هذه المشاركة، حيث أن العمل الجماعي يساعد على بناء الهوية الجماعية، ويعزز هذه القيم من خلال جمع الأفراد حول أهداف مشتركة وقضايا تهم المجتمع، والعمل الجماعي يعزز المسؤولية الجماعية ويشجع الأفراد على تبني دور فعال في مواجهة التحديات الاجتماعية.

كما أن للعمل التطوعي بالمدرسة (التشجير) وظائف ظاهرة حيث يسمح بتطوير المهارات ويعزز التضامن الاجتماعي من خلال تقوية الروابط بين التلاميذ ويسهم في التكامل الوظيفي

من خلال تلبية الاحتياجات للمساهمة في استقرار المجتمع، وللعمل التطوعي أيضا وظائف خفية حيث يساهم في تعزيز الهوية الجماعية من خلال شعور التلاميذ بأنهم جزء من هذا الوسط الذي ينتمون إليه.

وتساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية وذلك من خلال توعية التلاميذ بأهمية التشجير لما له من فوائد على المستوى البيئي وتنظيم عملية التشجير والمشاركة فيها، مع تشجيع المبادرات التي يقترحها التلاميذ كغرس نوع من أنواع الأشجار أو تحديد أماكن غرسها مع توفير الفرص لجميع التلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فهذه الفئة وأمام محدودية مستوياتها التعليمية والثقافية وأمام خبراتها المحدودة في ممارسة العمل الجمعوي التربوي فإنها تبرر إجابتها بأن المدارس ميزانيتها محدودة، وجمعيات أولياء التلاميذ ليست لها الامكانيات المادية الكافية لتدعيم عملية التشجير ك شراء الأشجار والمواد اللازمة للزراعة، إضافة للطبيعة شبه الصحراوية التي تتميز بها ولاية الجلفة والتي يحتاج فيها التشجير إلى عناية كبيرة وخاصة السقي وهذا ما لا يتوفر في المنطقة مع شح المياه.

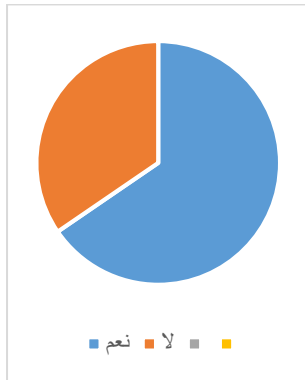
ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تدعيم العمل التطوعي في المدرسة باعتباره جزء مهم من الحياة المدرسية من خلال تعزيز التعاون والمسؤولية الجماعية التشاركية، إضافة لاعتباره وسيلة لخدمة المجتمع في تكوين تلاميذ مواطنين فاعلين في مستقبلهم الدراسي والمجتمعي.

الجدول رقم (58): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
65.45%	144	تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
34.55%	76	لا تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإ اعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

الشكل رقم (37): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإ اعتماد على برنامج Excel

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (58) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة ونسبة 65.45% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تشارك في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 34.55% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشارك في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي: تعتبر الرعاية الصحية وفي جوانبها المختلفة (صحة جسدية، عقلية، نفسية، روحية، ...) واحدة من أهم محاور الحياة المدرسية باعتبارها تؤسس لحياة مدرسية تضمن النمو السليم للتلاميذ. إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية والثقافية، ناهيك عن اطلاعهم بماهية العمل الجماعي وخصوصياته، وإدراكهم ماهية الحياة المدرسية ومركزاتها، فهؤلاء الأعضاء يرون بأهمية

الرعاية والمراقبة الصحية ضمن آليات الحياة المدرسية للتلاميذ، وبالتالي فإن جمعيات أولياء التلاميذ تجد نفسها شريكا أساسيا في تعزيز الحياة المدرسية من خلال تحقيق بيئة تعليمية صحية وسليمة، فالصحة في الوسط المدرسي مفهوم يهدف إلى توفير بيئة صحية ملائمة تسمح بتمدرس جيد للتلاميذ، ويتضمن هذا المفهوم مجموعة من البرامج والمبادرات التي تقوم بها الجمعيات وترتكز على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للمتمدرس، ومن أهم هذه البرامج والمبادرات التركيز على التوعية الصحية من خلال تنظيم حملات توعية وبرامج تثقيفية كالوقاية من الأمراض وأهمية النظافة مع توفير مرافقة للفحوصات الصحية الدورية والاشتراك في تقديم دورات الاسعافات الأولى وتشجيع التلاميذ على ممارسة الرياضة وتناول الغذاء الصحي المتوازن، مع توفير بيئة مدرسية صحية من خلال ضمان نظافة المرافق المدرسية كدورات المياه، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في حملات تنظيف المدرسة.

كما أن جمعيات أولياء التلاميذ بالجلفة وعلى غرار باقي ولايات الجزائر ترى في الرعاية والمتابعة الصحية ضمن اهتماماتها في الحياة المدرسية، وهي بذلك تجسد اهتمامات الجهات الوصية في الاهتمام بصحة المتمدرس ضمن أولويات جودة التعليم وضمن نطاق الحياة المدرسية الجيدة، وهي بذلك (جمعيات أولياء التلاميذ) ترافق اهتمامات المدرسة حول جوانب صحة التلاميذ خاصة في ظل الاهتمام الواضح بالصحة المدرسية من الجانب الرسمي حيث من خلال إنشاء مرافق صحية من هياكل وفرق صحية مدرسية (وحدات الكشف والمتابعة)، إضافة لتوفير الظروف الصحية الملائمة داخل المدرسة ومحيطها كالتدفئة والإنارة والتهوية.

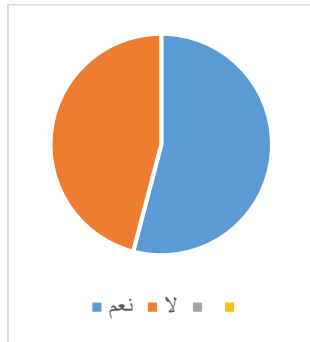
وتظهر مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في البرامج الصحية والتوعوية ضمن آليات الحياة المدرسية للتلاميذ من خلال اللقاءات الدورية التي تجرى في المدرسة مع الطاقم الإداري والطاقم التربوي، حيث تتماشى هذه البرامج مع القيم الدينية والثقافية للمجتمع حيث تشمل حملات التوعية نصوصا دينية تشجع على النظافة والتغذية الصحية، وباعتبار المدرسة كمؤسسة اجتماعية تسمح بإشراك جمعيات أولياء التلاميذ لتعزيز الوعي الصحي بين التلاميذ.

كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتوعية الصحية المدرسية ضمن آليات الحياة المدرسية يعد من الوظائف الخفية للصحة المدرسية تتمثل في تحسين الأداءات التعليمية للتلاميذ، وتعزيز المساواة الاجتماعية يسمح بتعزيز المساواة التعليمية، وذلك بتوفير خدمات صحية لجميع التلاميذ بلا استثناء، وأيضا التلاميذ الذين يشعرون بأن مدرستهم تهتم بصحتهم يميلون إلى الشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي ويدفعهم للمشاركة في الأنشطة المدرسية.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشارك في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فهذه الفئة وبحكم مستوياتها التعليمية والثقافية وبنقص خبراتها في العمل الجماعي التربوي وبجهلها أيضا بأهم مرتكزاته (العمل الجماعي التربوي)، فهي ترى بأن التوعية الصحية تتدرج ضمن اهتمامات الفرق الصحية من جهة، بالإضافة إلى أن هناك نقص في التنسيق بين هذه الجمعيات والادارة المدرسية إضافة إلى البيروقراطية والمتمثلة في الاجراءات الإدارية المعقدة التي تحول دون مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية، أيضا صعوبة الوصول إلى المدارس الريفية والمناطق النائية باعتبار أن ولاية الجلفة تقع في منطقة الهضاب العليا التي يتميز بالطابع الريفي.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي حيث تشارك في التوعية الصحية كآلية لتنشيط الحياة المدرسية ولأهمية الصحة المدرسية في تحسين جودة الحياة المدرسية فهي توفر بيئة صحية وآمنة للتلاميذ داخل المدرسة وتساهم في تعزيز قدراتهم على التعلم والتفاعل الاجتماعي بشكل ايجابي.

الشكل رقم (38): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث

على برنامج Exel

الجدول رقم (59): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات اولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية
54.1%	119	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية.
45.9%	101	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالإعتماد وبالإعتماد

على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (59) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية، فإن

أغلبية أفراد العينة وبنسبة 54.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 45.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

تتضمن الحياة المدرسية جملة الأفعال والممارسات التي تدور بالوسط المدرسي، وهي تشكل جملة من الشبكة العلائقية التي تربط بين الفواعل التربوية النشطة بهذا الوسط (المدرسة)، وخاصة ما تعلق بالأفعال التي يمارسها خاصة التلاميذ وما ينجر عنها أحيانا من سلوكات غير سوية تصل إلى حد ممارسات العنف، وهو ما يتنافى والأفعال والممارسات التربوية التي تلزمها الطبيعة الصحية للأفعال والممارسات السوية التي تميز الحياة المدرسية للتلاميذ.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا مدى إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية الحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي السلوكيات باعتبارها أفعال وتصرفات تتنافى مع القيم والقواعد السلوكية في المدرسة كالغش في الامتحانات والتدخين وتعاطي المخدرات وتخريب الممتلكات المدرسية إضافة إلى العنف الذي يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي وأيضاً التتمر، هذه السلوكيات لها تأثيراتها على السير الطبيعي للتلاميذ ضمن نمط الحياة المدرسية في مظهراتها الصحية، ومن ثم انعكاساتها على واقع تـمدرس التلاميذ.

ومن بين مساهمات جمعيات أولياء التلاميذ في الحد من السلوكات الانحرافية والتي تعيق سير طبيعة وخصوصية الحياة المدرسية إقامة ورشات عمل وندوات علمية تستهدف التلاميذ وأولياءهم والمعلمين وتطرح خلالها مواضيع تعريفية بإشكاليات بعض المظاهر التي تعانيتها المدرسة اليوم، وخاصة في مرحلة تـمدرس المراهقين، من مثل: ظواهر: العنف، التتمر، تعاطي المخدرات، ويعكف أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ إلى استضافة خلال هذه الفعاليات خبراء في علم الاجتماع وعلوم التربية وعلم النفس حتى يقدموا اسهاماتهم من خلال تقديم الارشادات والنصائح والتوجيهات العلاجية والاستباقية لحلول هذه الظواهر غير التربوية.

كما تستعين جمعيات أولياء التلاميذ في برامجها التوعوية لفائدة التلاميذ ولأجل ضمان حياة تـمدرسية سليمة وصحية هيئات من تنظيمات المجتمع المدني كالجمعيات الاجتماعية والثقافية التي تعنى وتقدم برامج تربوية

وتتقيفية متنوعة حول حماية الطفل (التلميذ) وتعزيز سلوكياته الايجابية، وتنسيق الجهود لتوفير برامج وقائية ومبادرات توعوية مشتركة وتنظيم أنشطة تفاعلية مثل المسرحيات التعليمية، الأفلام التوعوية للتعريف بأهمية السلم والتصدي لأشكال العنف والتتمر المدرسي.

كما تعقد جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات دورية مع الأولياء لتعريفهم وتذكيرهم بأهمية دورهم في متابعة سلوكيات أبنائهم وتحفيزهم على تقديم الدعم والمشورة اللازمة، ويمكن استخدام وسائل الاعلام المدرسية مثل النشرات والاذاعة المدرسية لنشر رسائل توعوية، مع امكانية تشكيل لجان مشتركة من أولياء التلاميذ والمعلمين والادارة المدرسية لمراقبة السلوكيات المنحرفة ووضع خطط علاجية وتوعوية مناسبة للتصدي لها، والعمل على توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وذلك عبر تخصيص مستشارين نفسيين اجتماعيين داخل المدارس بالتعاون مع الجهات الوصية على مستوى مديريات التربية، وهذا لأجل تحقيق مسعى الحياة المدرسية الصحية للتلاميذ.

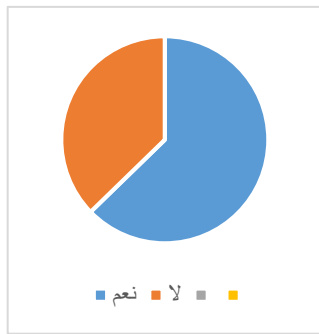
كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالحياة المدرسية يتجسد من خلال القيام بحملات توعية وبرامج تعليمية داخل فضاء المدرسة يستضاف لها أئمة المساجد وعلماء الدين في حلقات لتعريف التلاميذ بأهمية السلوك الجيد مع توضيح خطورة السلوكيات المنحرفة على المدرسة والمجتمع، وتقوم جمعيات أولياء التلاميذ بالتدخل المبكر لتقديم الدعم والمساعدة للتلاميذ الذين يظهرون سلوكيات منحرفة، كما تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بمنح تحفيزات للتلاميذ الذي يظهرون سلوكيات إيجابية، وأيضاً تنظيم رحلات ترفيهية وتخفف الضغط النفسي على التلاميذ وفي نفس الوقت تسمح بمراقبة سلوكياتهم، فتعاون جمعيات أولياء التلاميذ مع الطاقم الإداري والطاقم التربوي للمدرسة يساعد بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية صحية، ويسمح توفير برامج توعية ودعم نفسي للتلاميذ لمساعدتهم على التكيف مع التغيرات الاجتماعية، وتشجيع التلاميذ على تطوير الهوية الاجتماعية من خلال الأنشطة التي تعزز الثقة بالنفس والانتماء مثل الأنشطة الثقافية والترفيهية، وتتدخل جمعيات أولياء التلاميذ لأجل تعويض بعض النقائص التي تكون من مسببات السلوكيات المنحرفة في للتلاميذ بالمدرسة ومنها تلك الناتجة عن العديد من العوامل الاجتماعية كالتفاوت الاجتماعي والاقتصادي للأسر، فللمجتمع نسبي دور في تشكيل هذه السلوكيات لدى التلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم بطرق توعوية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية، فهذه الفئة من الأعضاء الذين يرون في جمعيات أولياء التلاميذ تقتصر للخبرة والمعرفة في هذه المواضيع، إضافة لصعوبة الوصول لتلاميذ الذين يقومون ببعض

السلوكيات المنحرفة أو تتعاطي المخدرات، إضافة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية التي ساهمت في تفشي الظاهرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وصعوبة السيطرة عليها. ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مشاركتها في التعريف والتوعية والتحسيس بخطورة السلوكيات الانحرافية، باعتبارها من العراقيل التي تحول دون السير الصحي والطبيعي للحياة المدرسية، ومن ثم تأثيراتها على المردودية التربوية والتعليمية للتلاميذ.

الجدول رقم (60): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية

الشكل رقم (39): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية



النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية.
62.7%	138	تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية
37.3%	82	لا تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإلزام
وبالإعتماد على برنامج Excel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإلزام
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القرأة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (60) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 62.7% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 37.3% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تستمد الحياة المدرسية قيمها من خلال آليات اجتماعية-تربوية، وهاته الأخيرة تكرس ثقافة المجتمع وانتمائه الحضاري، والمواطنة كفعل اجتماعي-ثقافي في المجتمع الجزائري، فإنه يكتسب مدلولاته التربوية من خلال تفعيله بالوسط التدرسي للتلاميذ، وخاصة من خلال جملة الأفعال والممارسات التربوية التي تعكس مقومات المواطنة بالوسط التدرسي (الحياة المدرسية) لدى التلاميذ.

إن تفعيل المواطنة كآلية من آليات التربية التي تؤسس لواقع الحياة المدرسية في صورتها الصحية والطبيعية يعتمد على ما يقوم به مختلف الشركاء الاجتماعيون التربويون بالمدرسة، ولاسيما جمعيات أولياء التلاميذ.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا مدى اهتمام أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بقيم المواطنة ومحاولة تجسيدها في سلوكات الناشئة بالمدرسة، نتيجة لوعي أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأهمية ضرورة تطبيق المواطنة كآلية اجتماعية تربوية تحقق الغايات التربوية ضمن الحياة المدرسية للتلاميذ.

وحيث تعتبر جمعيات أولياء التلاميذ ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ واحدا من مسؤولياتها التربوية التي تتدرج ضمن قيم تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، من خلال تجسيد قيم المواطنة كأفعال وممارسات اجتماعية تربوية، وهي تمثل جملة الأفكار والمعتقدات التي يشجع على تبنيها وتعزيزها بين التلاميذ وأفراد الجماعة التربوية كاحترام المعلمين والموظفين بالمدرسة والتعاون في الأنشطة المدرسية وتشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية على أفعالهم وسلوكياتهم والالتزام بالقوانين المدرسية وتعزيز مفهوم المشاركة في العمليات الديمقراطية بالمدرسة كانتخابات رئيس القسم وتعزيز قيم المساواة بينهم بغض النظر على مستوياتهم وقدراتهم، وتعزيز الولاء والانتماء للمدرسة والوطن.

إن مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ تتمثل بمظهراته في جملة ورشات العمل والندوات العلمية التي تعرف

التلاميذ بالمواطنة كفعل وممارسة اجتماعية تربوية، وأهميتها، وأهمية المشاركة المجتمعية، وحيث يشرك في هذه الورشات خبراء في التربية المدنية والقانون وجمعيات المجتمع المدني ذوو الاختصاص، بالإضافة إلى عقد جلسات حوارية بين التلاميذ وأولياءهم و الطاقم التربوي والاداري للمدرسة لمناقشة قضايا مجتمعية ووطنية وتبادل الآراء والأفكار حول كيفية الإسهام في التقدم المجتمعي، وتعزيز الشراكة مع المجتمعات المحلية والمؤسسات الوطنية لتنفيذ مشاريع مشتركة تهدف لخدمة المجتمع وترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.

كما تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم زيارات للمدرسة تتضمن توجيهات توعوية للتلاميذ، وتشجع على المشاركة الفعالة للتلاميذ في الأنشطة المدرسية تعتبر كفعل اجتماعي كالمشاركة في الانتخابات التي تجرى داخل القسم والعمل التطوعي هذه الأنشطة تعزز التفاعل والتعاون، كما تشجع المدرسة على تنظيم أنشطة تهدف إلى تعزيز المواطنة مثل الندوات الرحلات الاستكشافية والأنشطة التطوعية والحملات البيئية والتي تسمح ببناء روح الانتماء والولاء للمدرسة والوطن ويعزز مشاركتهم الفعالة في الحياة المدرسية، وتنظم المدرسة بمساعدة جمعيات أولياء التلاميذ زيارات إلى مرافق المجتمع كمراكز الشرطة والحماية المدنية والمستشفيات لتعزيز فهم التلاميذ لدور هذه المؤسسات في خدمة المجتمع والوطن.

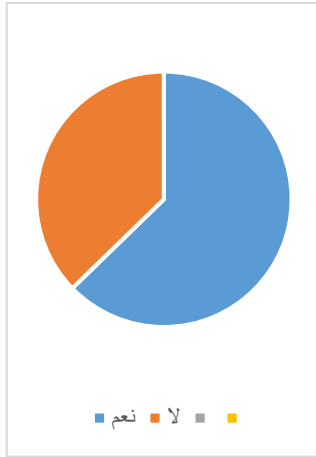
وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية، فيرجع إلى عدم إدراك هاته الفئة نتيجة مستوياتها التعليمية والخبرانية في ممارسة الفعل الجمعي التربوي ومن ثم مسؤولياته وأهدافه، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها انشغال الأولياء بالالتزامات الشخصية والمهنية وتركيز الأولياء على الامتحانات وتحصيل النتائج مما يقلل من الاهتمام بتعزيز قيم المواطنة كآلية تجسد الحياة المدرسية السليمة لدى التلاميذ.

ومن نستنتج أن ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ يعتبر واحدا من الأدوار التربوية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ في إطار تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الجدول رقم (61): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
67.3%	148	تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
32.7%	72	لا تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
100%	220	المجموع

الشكل رقم (40): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج Exel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss/

القرأة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (61) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 67.3% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تتدخل الإطلاع ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، مقابل نسبة 32.7% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تتدخل في مراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:
يعد الإطعام المدرسي واحد من الاهتمامات الحيوية لمدرسة اليوم، واستنادا إلى العبارة التي يتنشا عليها التلاميذ في المدرسة وهي "العقل السليم في الجسم السليم"، فإن الإطعام المدرسي يتضمن ميزانية وتكاليف مادية وتنظيم مدرسي يحقق الغاية وراء اعتماده، وخاصة ما تعلق بتحقيقه (الإطعام) مختلف خصوصيات النمو السليم للتلميذ في جوانبه المختلفة.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ واطلاعها بمهامها الوظيفية ومنها مرافقة نمو التلميذ بالوسط التربوي (المدرسة) من خلال اطلاع أضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبشكل دوري حول طبيعة الإطعام المدرسي، خصوصياته، ومشكلاته.

وحيث تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل دورها (الاطلاع والمرافقة) لعملية الإطعام داخل المدرسة كجزء من جهود تحسين جودة الحياة المدرسية، حيث يتمثل دور هذه الجمعيات في تنظيم ومراقبة عملية الإطعام بالمدرسة وذلك بتشكيل لجان خاصة بالإطعام متخصصة تضم أولياء التلاميذ والطاقم التربوي ومختصين في التغذية لمتابعة هذه العملية، والتعاون مع خبراء التغذية لوضع معايير غذائية تضمن تقديم وجبات صحية ومتوازنة تشمل جميع العناصر الغذائية الأساسية، مع مراعاة أن هذه المعايير متماشية مع التوصيات الصحية الوطنية والدولية، وإجراء زيارات دورية للمطابخ المدرسية ومراقبة عمليات تحضير الطعام للتأكد من الالتزام بالمعايير الصحية والنظافة، ويمكن لأولياء التلاميذ المشاركة في تذوق الطعام وتقديم ملاحظاتهم، والتعاون مع مزودي الطعام لضمان توفير مكونات طازجة وعالية الجودة، وتنظيم حملات توعية وورشات عمل للتلاميذ والأولياء حول أهمية التغذية السليمة وتأثيرها على الصحة العامة و الأداء المدرسي.

كما تهتم جمعيات أولياء التلاميذ وفي ظل إدراك أفرادها العلاقة بين طبيعة الإطعام المدرسي وجودة الحياة المدرسية، حيث تحرص جمعيات أولياء التلاميذ إلى تجسيد توصيات السلطات العمومية وهي تعميم الإطعام المدرسي وتقديم وجبات للتلاميذ خاصة في مناطق الظل، وذلك من خلال إعداد وجبات غذائية سليمة ومتوازنة كما ونوعا انطلاقا من مخطط غذائي معد مسبقا ويكون (فصلي/ سنوي).

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بمرافقة الإطعام المدرسي يؤسس لحياة مدرسية متوازنة لدى التلاميذ وهي غالب الأحيان تعوض التلاميذ من الفئات الدنيا حتى يتحصلو على ما يتحصل عليه زملاءهم من طبقات اجتماعية أعلى، وهي بذلك (جمعيات أولياء التلاميذ) تحقق تكافؤ الفرص بين التلاميذ من خلال المساواة في الإطعام المدرسي بين مختلف التلاميذ الذين

ينحدرون من أصول اجتماعية وثقافية متباينة حسب تعبير بورديو *P.Bourdieu*

وهي بذلك تؤسس لعدالة اجتماعية تحقق التجانس بين التلاميذ في المدرسة وهذا ما ينصب في مجال تحقيق جودة الحياة المدرسية أين تزول خلالها الفوارق والتباينات الثقافية والاجتماعية ويصبح مجال التنافس عادلا بين التلاميذ لأجل تحقيق غايات التفوق الدراسي.

كما تحرص جمعيات أولياء التلاميذ في إطار مرافقة عملية الإطعام المدرسي للتلاميذ إلى مرافقة الجانب الصحي للإطعام الذي يهدف إلى ضمان نمو فكري وجسدي ويعلم التلاميذ العديد من العادات الصحية كغسل الأيدي قبل الأكل وتعلم الجلوس السليم أثناء الأكل والامتناع عن كثرة الكلام والأني أثناء الأكل والترغيب في أكل الوجبات الصحية كالخضار والفواكه، إضافة إلى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بتنمية الجوانب الاجتماعية والنفسانية من وراء الإطعام المدرسي، ففي المجال الاجتماعي حيث يساهم في تعويض النقص الناتج عن أخذ وجبة غير متوازنة خاصة لدى الأسر الفقيرة وأيضا يسمح بتعلم مبدأ التضامن واحترام حقوق الغير وإنتاج جو عائلي داخل المطعم، وأيضا المجال النفسي حيث يجنب المطعم الانطواء والتفوق والابتعاد عن الأنانية وحب الذات؛ كما أن الإطعام المدرسي باعتباره نشاطا اجتماعيا مكملا للفعل التربوي و البيداغوجي، والرامي أساسا إلى تنمية قدرات التلاميذ وتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

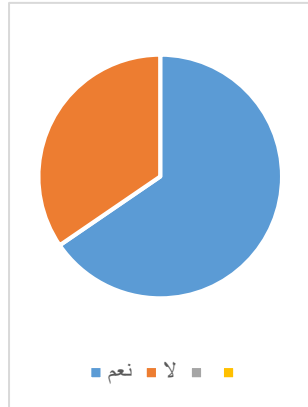
كما أنه من اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام المدرسي لأجل تجويد الحياة المدرسية اهتمامها بالمشاركة في وضع المخططات الغذائية السنوية وتقديم الاقتراحات أو تعديل الخيارات الغذائية بناء على احتياجات التلاميذ، مع المراجعة الدورية لهذه المخططات مع تعديلها حسب الحاجة ومراعاة مدى رضا الأولياء.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تساهم في تنظيم ومراقبة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فيرجع ذلك إلى أن هذه الفئة وبسبب مستوياتها التعليمية ونقص خبراتها في ممارسات الفعل الجماعي التربوي، فهذه الفئة تجهل بالقوانين المسيرة للجمعيات ومن ثم جهلها بالوظائف المنوطة بها في ظل القوانين التي تضمن سيرها.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي في الاطلاع ومرافقة الإطعام المدرسي الذي يعد واحدا من الآليات التي تحقق جودة الحياة المدرسية وتكفل النمو الصحي والسليم للمتمدرس ومن ثم تحقق غايات نجاحه وتفوقه المدرسي.

الجدول رقم (62): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الشكل رقم (41): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.



النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ
65.4%	144	تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ
34.6%	76	لا تحضر ولا تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على برنامج Excel

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (62) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 65.4% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تحضر وتشارك في الدورات الرياضية للتلاميذ التي تنظم داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 34.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحضر ولا تشارك في الدورات الرياضية للتلاميذ التي تنظم داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:
يعد النشاط الرياضي واحدا من الاهتمامات التي توليها مدرسة اليوم أهمية بالغة ضمن أسس جودة التعليم وجودة الحياة المدرسية، حيث أن البيئة المدرسية التي توفر أجواء نشطة وتبتعد عن كل أشكال الروتين

والممارسات التعليمية التقليدية فإنها تؤسس لتلميذ نشط يوفق بين متطلبات الحياة المدرسية التعليمية والرياضية من جهة أخرى.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ يعكس لنا الدور التربوي الذي تمارسه جمعيات أولياء التلاميذ من خلال حضورها ومشاركتها في هذه الدورات التي تقام داخل المدارس، وهو مؤشر حيوي على إدراك هذه الجمعيات أهمية ممارسة الفعل الرياضي تربويا لدى التلاميذ.

ويتضمن حضور جمعيات أولياء التلاميذ إبداء ملاحظاتها ومساهماتها من مستوى خبراتها في تخطيط وتنظيم الفعاليات الرياضية مثل البطولات والمسابقات ودعمها من خلال جمع التبرعات والتمويل لشراء المعدات الرياضية وشراء الجوائز والمكافآت للفائزين في هذه الفعاليات، وتعمل جمعيات أولياء التلاميذ على تشجيع الأولياء على حضور هذه الفعاليات ومساندة الفرق الرياضية لإنتاج جو عائلي و تحفيز التلاميذ وتشجيعهم مما يساهم في تعزيز الروح الرياضية في المدرسة، وحيث تشمل الدورات الرياضية مجموعة متنوعة من الأنشطة البدنية التي يشارك فيها التلاميذ مع أساتذتهم ومن بين هذه الأنشطة كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وهذه الأنشطة الجماعية تعزز التعاون والعمل الجماعي، إضافة إلى الأنشطة الفردية كالجري التي تعزز اللياقة البدنية والمهارات الشخصية، والألعاب الترفيهية مثل ألعاب الطاولة التي تعزز التفاعل الاجتماعي والتركيز الذهني.

فدور جمعيات أولياء التلاميذ من خلال الحضور والمشاركة في هذه الدورات يؤسس لممارسة الفعل الرياضي اجتماعيا داخل الوسط المدرسي (الحياة المدرسية)، كما تعد مشاركتها (جمعيات أولياء التلاميذ) دافعا قويا لتعزيز الأنشطة الرياضية في المدرسة من خلال التوعية والمشاركة والدعم المادي، مما يضاعف فوائد هذه الأنشطة على الصعيد الفردي والجماعي.

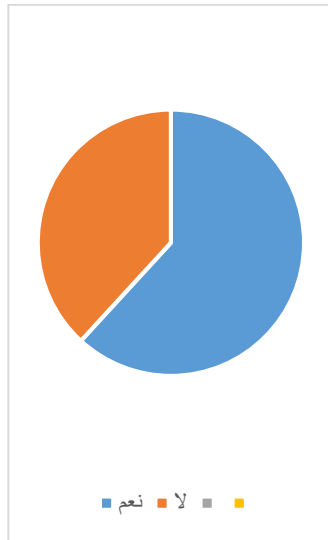
إن حضور جمعيات أولياء التلاميذ هذه الدورات داخل المدرسة يساهم في تنشيط الحياة المدرسية وتؤسس لجودتها من خلال مشاركة الفاعلون التربويون في العملية التربوية التي تحقق أهدافها من خلال تكامل جوانب التربية للتلاميذ على غرار التربية التعليمية، الرياضية، وغيرها، وهذا يؤسس إلى إنتاج بيئة تربوية تعليمية شاملة ومتوازنة، من خلال مساهمة الأنشطة الرياضية بالمدرسة عدة وظائف منها الظاهرة كتحسين اللياقة البدنية والترفيه عن النفس، إضافة لوظائف خفية كالتأثير الإيجابي على الجوانب العقلية والاجتماعية

والتعليمية للتلاميذ، كتحفيز الثقة بالنفس والتخلص من التوتر وتعزيز الروابط الاجتماعية من خلال التواصل والتفاعل بين التلاميذ مما يعزز الانتماء للمدرسة، وتسمح بتطوير المهارات الشخصية.

وبالنسبة للفئة التي أجابنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحضر ولا تشارك في تنظيم الدورات الرياضية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فيرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من الأعضاء تجهل الوظائف التي تحقق غايات الفعل الجماعي التربوي ومنها تنشيط الحياة المدرسية من خلال الاهتمام بالجانب الرياضي، وأيضاً عدم مشاركة هؤلاء الأعضاء بسبب انشغالهم الاجتماعية.

ومن هنا نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي حيث تسهم في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ من خلال حضورها ومشاركتها ودعمها للدورات الرياضية المقامة بالمدارس.

الشكل رقم (42): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (63): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
61.8%	136	تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
38.2%	84	لا تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (63) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 61.8% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تحضر وتشارك في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 38.2% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحضر ولا تشارك في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

تعد الفعاليات التربوية التي تنظم في إطار المنافسات الفكرية والعلمية داخل المدرسة، سواء بين تلاميذ نفس المدرسة (بين الفصول الدراسية) أو حتى تلك التي تقام بين تلاميذ المدارس المختلفة، واحدة من الآليات الحيوية التي يعتمدها التعليم (التدريس) الحديث في إطار تنشيط الحياة المدرسية، وبالتالي الابتعاد عن روتين التدريس التقليدي، من خلال ما تقدمه هذه المنافسات من إضافات للنمو التربوي لدى التلميذ وخاصة في شقه الفكري والتعليمي، تاهيك عن التلاقي الثقافي مع تلاميذ آخرين والاستفادة من هذا التلاقي في صقل الشخصية الاجتماعية والتربوية للمتعلم.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم على حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم مستوياتهم التعليمية والثقافية وأيضا بفضل خبراتهم واطلاعهم على وظائف جمعيات أولياء التلاميذ، الأهمية التي ترجى من وراء الحضور والمشاركة في المنافسات الفكرية والعلمية التي يجريها التلاميذ داخل مدارسهم، وأهمية هذه الأخيرة (المنافسات الفكرية والعلمية) في تنشيط الحياة المدرسية من خلال تجديد ممارسات الفعل التربوي التعليمي والابتعاد عن روتينية ممارساته التقليدية.

كما نستنتج أن الإدراك العميق لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بأهمية المنافسات العلمية والفكرية في دعم التعليم وتعزيز الاهتمام بالعلوم لدى التلاميذ، حيث تسمح بتطوير المهارات وتشجيع العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين، ، وحيث تتنوع هذه المنافسات الفكرية والعلمية بين منافسات تجرى داخل المدرسة بين فصول (أفواج) نفس المدرسة (منافسات داخلية وأخرى خارجية يستعنى لها تلاميذ من أفواج دراسية من

خارج المدرسة وتجرى داخل المدرسة، ومن أمثلة ذلك المنافسات التي تقام لأقسام السنة النهائية (ابتدائي، متوسط) مثلاً، والذي لاحظناه خلال السنوات الأخيرة هو اشتراك قنوات أخرى إلى جانب الأسرة والمدرسة وجمعيات أولياء التلاميذ وهي الإذاعات المحلية، بالإضافة إلى منافسات علمية متخصصة في مواد معينة كمنافسات الحساب الذهني، منافسات في الشعر، وغيرها، وكلها تجرى داخل المدرسة فتؤسس لحركية نشطة لدى التلاميذ ما يجعل الحياة المدرسية تسير وفق تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية للتلاميذ من خلال أثرها على التحصيل العلمي والثقافي للتلاميذ.

ومن جهة أخرى فإن المستوى التعليمي والرأسمال الثقافي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يجعل التباين في الخبرات والمهارات والمعارف والقيم الاجتماعية والثقافية التي يمتلكها كل عضو من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤدي إلى تنوع طروحاته الفكرية في عمليات دعم المنافسات الفكرية العلمية وفق تصوراته، وتتمثل في المشاركة أحيانا في إبداء أفكار لأجل التخطيط لهذه المنافسات، في نطاق تجديد الحياة المدرسية لدى التلاميذ وتجويدها، وهي ذات الفكرة التي تكلم عليها آلان تورين *A.Tourin* حول أهمية الهوية الثقافية الاجتماعية في تشكيل الفعل الاجتماعي، فيرى أن الخلفيات التعليمية المختلفة يمكن أن تؤثر على تفاعل الأعضاء مع الآخرين، وهذا ما ينطبق على أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذي يختلف الرأسمال الثقافي لكل منهم.

ومن جهة أخرى فإن إجراء هذه المنافسات الفكرية والعلمية يؤسس لتقاليد أصبحت متعارف عليها لدى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، ومنافسة تستغل لتعزيز قيم ومعايير من أجل تجويد الحياة المدرسية وتحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، من خلال إنتاج أجواء تنافسية علمية وفكرية تنعكس على المهارات التعليمية للتلاميذ داخل الفصل الدراسي لدى التلاميذ، حيث تساهم هذه المنافسات في تحفيز التلاميذ على المنافسة بشكل ايجابي وتعزز من تفاعلهم مع المواد الدراسية وتعميق فهمهم للمفاهيم بشكل جيد، وبذلك تكون جمعيات أولياء التلاميذ شريكا حيويا في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

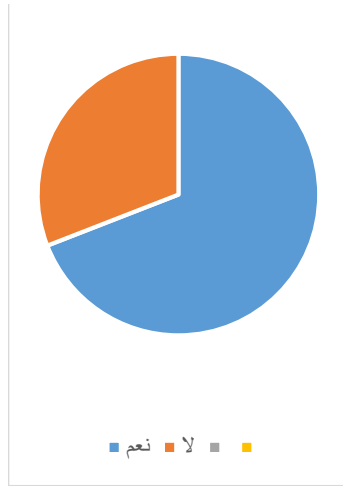
وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحظر ولا تشارك في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، تعكس لنا عدم إدراك هؤلاء الأعضاء بأهمية المنافسات الفكرية والعلمية ويرجع ذلك لتباين المستوى التعليمي لأعضاء هذه الجمعيات واختلاف الرأسمال الثقافي لكل منهم، فتباين المستوى التعليمي له تأثير كبير على أداء جمعيات أولياء التلاميذ وقدرتها على تحقيق أهدافها، فمثلا يواجه الأعضاء ذوي المستوى المحدود في فهم المناقشات العلمية، وأيضا اختلاف الرأسمال الثقافي لأعضاء الجمعية يعني التباين في المعارف والخبرات والمهارات والقيم الثقافية التي يملكها

كل عضو، مما يؤدي إلى تنوع الأفكار وقد تسيطر الأفكار السلبية لبعض الأعضاء وتساهم في تعطيل عمل جمعيات أولياء التلاميذ، وقد يؤدي صعوبة التعبير عن الأفكار إلى سوء الفهم، وقد يكون من الصعب اتخاذ قرارات جماعية في ظل التباين في القيم والخبرات.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال إسهامها في الحضور والمشاركة في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

الجدول رقم (64): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات آليات التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

الشكل 43 توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
69.1%	152	تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات ثقافية وفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
30.9%	68	لا تحضر ولا تشارك جمعيات أولياء التلاميذ التظاهرات ثقافية وفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

وبالاعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (64) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تحضر وتشارك في التظاهرات الثقافية والفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، مقابل نسبة 30.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحضر ولا تشارك في التظاهرات الثقافية والفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

يزداد الاهتمام في التعليم الحديث بآليات ربط المدرسة ببيئتها الاجتماعية ولاسيما الثقافية والفنية والإعلامية وهذا ضمن مقاربات تربوية بيداغوجية تؤسس لاكتشاف مواهب التلاميذ وقدراتهم الإبداعية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية

إن الاجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية، أين تضمنت تأكيدهم على حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية التي تقام بالمدرسة كواحدة من آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا إدراك جمعيات أولياء التلاميذ لأهمية التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية، فهي تنمي المهارات الشخصية والاجتماعية، وهي تتيح فرصا للتلاميذ للظهور والتعبير عن أنفسهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتشجيع على الإبداع والتفكير النقدي وتوسيع الأفق الثقافي، حيث تعرف التلاميذ على مختلف الثقافات والتراث مما يعزز التسامح والاحترام للتنوع الثقافي، كما تسمح بتحسين الأداءات التعليمية وتطوير المهارات الإعلامية كالاتصال والتعبير الشفهي، وتسمح باكتشاف المواهب الخفية لدى التلاميذ، كما أن هذه الأنشطة لها وظائف كاملة تعمل على تعزيز الثقة بالنفس وتحسين المهارات الاجتماعية لتلاميذ، وتسمح بتطوير العمليات العقلية لديهم، كما تعزز هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

كما أن حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات ثقافية وفنية وإعلامية في المدرسة يعد خطوة مهمة للحياة المدرسية وجعلها أكثر ديناميكية وشمولية، هذه الأنشطة تساهم في تنمية مواهب التلاميذ وتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، إضافة لتعزيز قيم الثقافة والفن والإبداع، وتتنوع هذه الأنشطة فمنها ما هو ثقافي كتنظيم عروض ثقافية أو زيارة المعالم الثقافية مثل المتاحف والمكتبات والمواقع الأثرية لتعزيز المعرفة الثقافية، وأيضا تشجيع التلاميذ على قراءة الأدب وكتابة القصص والشعر؛ ومنها ما هو فني كالتمثيل المسرحي وتعليم العزف على الآلات الموسيقية، إضافة لتعليم التلاميذ الرسم والتصوير الفوتوغرافي، ومنها ما هو إعلامي كإنشاء لوحات إعلامية في فناء المدرسة تتضمن الاخبار المدرسية وتتناول المواضيع الثقافية والعلمية.

وتساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنظيم هذه التظاهرات من خلال توفير المواد والأدوات اللازمة، مثل الكتب والأدوات الفنية والمعدات الإعلامية، وتبرز أهمية الأنشطة الثقافية والفنية

والاعلامية والتي تعمل على تعزيز المشاركة النشطة في الحياة الاجتماعية من خلال توفير فرص للتلاميذ ليكونوا جزء من تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة مما يعزز إحساسهم بالمسؤولية، وتسمح هذه الأنشطة بتنمية الهوية الثقافية للتلاميذ فهي تسلط الضوء على التنوع الثقافي وتحثي بالتراث المحلي.

كما أن هذا النوع من التظاهرات له وظائف خفية ايجابية حيث تعزز الثقة بالنفس وتحسن المهارات الاجتماعية وتسمح بتطوير التفكير النقدي والابداعي، وتعزز الأنشطة التفاعل الاجتماعي الايجابي بين التلاميذ.

وتقوم جمعيات أولياء التلاميذ من خلال حضورها ومشاركتها في هذه التظاهرات بتنظيم جلسات تدريبية وورش عمل لتعليم التلاميذ المهارات المطلوبة، كما تعمل على التعريف والتوعية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من خلال لوحات الإعلانات في المدرسة ومنصات التواصل الاجتماعي التابعة لجمعيات أولياء التلاميذ، وتوعية التلاميذ وأولياءهم بأهمية المشاركة في هذه الأنشطة وتأثيرها الإيجابي على تطوير مهاراتهم الشخصية.

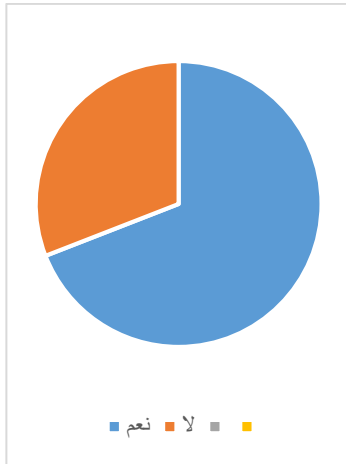
كما تعمل جمعيات أولياء التلاميذ على تحفيز وتشجيع التلاميذ وذلك بتقديم جوائز وشهادات تقديرية للمشاركين المتميزين في هذه الأنشطة، كما أن إشراك جمعيات أولياء التلاميذ في التخطيط المبكر لهذه الأنشطة يساعد على ضمان توافق الأهداف وتوزيع الأدوار بشكل مناسب.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تشارك ولا تحضر في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية التي تقام بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، ويرجع ذلك لقلة وعي أعضائها نتيجة محدودية مستوياتهم التعليمية والثقافية، ونقص خبراتهم في ممارسات العمل الجماعي التربوي، فهذه الفئة ترى بأن لا أهمية للتظاهرات الثقافية وأنها غير ضرورية ولا تساهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، إضافة لغياب المعلومات الكافية عن نوعية التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية وفوائدها، وقد يعود السبب لعدم إشراك جمعيات أولياء التلاميذ في التخطيط المبكر لهذه التظاهرات لضمان توافق الأهداف وتوزيع الأدوار بشكل مناسب.

ومنه نستنتج أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال حضورها ومشاركتها في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية التي تقام داخل المدرسة، باعتبارها مظهرا من مظاهر تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الجدول رقم (65): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

الشكل رقم (44): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	التكرار	النسبة المئوية «%»
تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	152	69.1%
لا تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.	68	30.9%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرارة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (65) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة ونسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 30.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تقوم بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تتحدد معالم النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ في مفهوم التعليم الحديث بقدر ما يحصله التلاميذ من معارف تربوية وثقافية وتعليمية، وهي تمثل تراكمية جملة من الأعمال التربوية التي يقوم بها الفاعلون التربويون خاصة داخل الوسط المدرسي.

إن الإجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول قيام جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والثقافية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، هذه المبادرات تتم من خلال اختيار جمعيات أولياء التلاميذ لمجموعة متنوعة من الكتب والمجلات التي تناسب مختلف الأعمار والاهتمامات، بما في ذلك الأدب، العلوم، التاريخ، والفنون والتأكد من أن المواد المختارة تعزز القيم التعليمية والأخلاقية وتدعم المناهج الدراسية، كما أن توزيع الكتب والمجلات على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة من قبل جمعيات أولياء التلاميذ يعد خطوة فعالة لتعزيز القراءة وتوسيع آفاق الطلاب المعرفية. هذه المبادرة تساعد في تطوير مهارات التلاميذ اللغوية والفكرية وتشجيعهم على استكشاف العالم من حولهم.

وتنظم جمعيات أولياء التلاميذ حملات لجمع التبرعات لشراء الكتب والمجلات، بالتعاون مع المجتمع المحلي والشركات الراعية الاستفادة من المكتبات المحلية ودور النشر للحصول على تبرعات أو خصومات خاصة على الكتب، وتنظيم معارض كتاب دوريا داخل المدرسة حيث يمكن للتلاميذ اختيار الكتب والمجلات التي يرغبون في قراءتها، مع إقامة حفلات لتوزيع الكتب تشمل نشاطات تحفيزية مثل لقاءات مع مؤلفين، وورشات عمل حول أهمية القراءة.

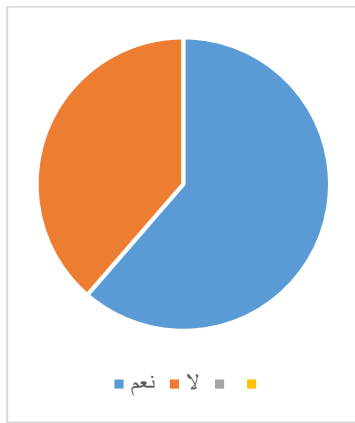
كما تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بإنشاء أندية قرائية لتشجيع التلاميذ على الانضمام إلى أندية القراءة التي يمكن أن تكون بإشراف أولياء الأمور أو المعلمين تنظيم جلسات نقاش حول الكتب المقروءة لتعزيز التفكير النقدي والمشاركة الفعالة تنظيم مسابقات قراءة وتقديم جوائز للفائزين لتحفيز التلاميذ على القراءة المستمرة، وتوفير بيئة قرائية مشجعة وذلك بإنشاء زوايا قراءة في المدرسة مزودة بكتب ومجلات ملونة وجذابة (الطور الابتدائي خاصة)، حيث يمكن للتلاميذ الجلوس والاستمتاع بالقراءة، بالإضافة إلى تزيين المدرسة بملصقات ورسومات تشجع على القراءة وتحكي قصصا ملهمة، وحيث تقدم جمعيات أولياء التلاميذ دعمها وتشجيعها المعلمين على تخصيص بعض الوقت لمناقشة الكتب والمجلات المقروءة ضمن الدروس، تشجيع القراءة في المنزل وذلك بتوفير نصائح وإرشادات لأولياء الأمور حول كيفية تشجيع أطفالهم على القراءة في المنزل. وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأنه لا تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، هذه الفئة تمثل فئة قليلة ونتيجة لمستوياتها

التعليمية والخبرانية في ممارسات العمل الجماعي التربوي، فهي لا تدرك دور جمعيات أولياء التلاميذ في مدى مساهمتها في إنتاج بيئة تعليمية محفزة تشجع على القراءة والتعلم المستمر، مما يعزز من مهارات التلاميذ التعليمية والثقافية، ويفتح لهم آفاقاً جديدة من المعرفة والعلم.

ومنه نستنتج بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال مشاركتها في توزيع الكتب والمجلات التربوية والتنقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الشكل رقم (45): يبين مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

الجدول رقم (66): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الطالب الباحث
وبالاعتماد على برنامج Excel

النسبة المئوية «%»	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
61.4%	135	تنظم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
38.6%	85	لا تنظم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاعتماد
على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (66) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تنظم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 38.6% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تنظم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية، على النحو الآتي:

يعتبر تنظيم الجوائز والتكريمات للمتفوقين دراسيا خطوة هامة تعكف عليها المدرسة، ومن فوائدها التربوية زيادة مستويات التحفيز والتشجيع للتلاميذ المتفوقين وبقية التلاميذ الآخرين، كما أن هذه المبادرات تعزز العلاقة بين المدرسة وباقي المؤسسات المهمة بالفعل التربوي التعليمي في المجتمع.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيدهم حول تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، وهذا من خلال تحفيز التلاميذ بالجوائز والتكريمات يمكن أن تكون حافزاً قوياً للتلاميذ لبذل المزيد من الجهد في دراستهم، كما أن الشعور بالتقدير يعزز من الدافعية والرغبة في تحقيق النجاح، وتشجيع البيئة التنافسية الصحية لأنه عندما يرى التلاميذ زملاءهم يتلقون تكريمات وجوائز، يمكن أن يشجعهم ذلك على تحسين أدائهم التعليمي والعمل بجد لتحقيق نفس التقدير.

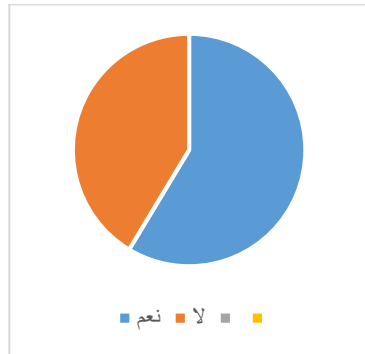
كما تهدف جمعيات أولياء التلاميذ من خلال تنظيمها لهذه المبادرات التربوية إلى توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال مشاركة أولياء الأمور في تقديم الجوائز حيث تقترب المدرسة من المجتمع المحلي، مما يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة مع الاعتراف بالجهود وذلك بتكريم المتفوقين يعد اعترافاً رسمياً بالجهود التي يبذلها التلاميذ المتفوقون مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على الاستمرار في التفوق.

كما تعمل جمعيات أولياء التلاميذ على دعم القيم التعليمية من خلال تقديم الجوائز، يمكن أن تعزز جمعيات أولياء التلاميذ القيم التعليمية مثل الالتزام الانضباط والعمل الجاد، اختيار المعايير الواضحة بحيث يجب أن تكون هناك معايير واضحة وشفافة لتحديد التلاميذ المتفوقين، مثل الأداء التعليمي، والسلوك الإيجابي، تنظيم حفلات التكريم في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي بحضور التلاميذ، المعلمين، وأولياء الأمور، ثم تقديم جوائز متنوعة التي تشمل كتباً، أدوات تعليمية شهادات تقدير، أو حتى منح دراسية صغيرة، والعمل على توفير التمويل لأنه يمكن أن تكون تكلفة الجوائز عائقاً، لذا يمكن لجمعيات أولياء التلاميذ تنظيم حملات لجمع التبرعات أو البحث عن رعاة محليين ولضمان العدالة والشفافية في اختيار المتفوقين، يجب إشراك هيئة تدقيق من المعلمين وأولياء الأمور.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأنه لا تقدم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، هذه الفئة ونتيجة لمستوياتها التعليمية والخبرانية في ممارسة العمل الجماعي التربوي، فهي ليست على دراية كاملة بما تقدمه جمعيات أولياء التلاميذ، كما أن غيابهم وعدم متابعتهم لنشاطات الجمعية جعلهم لا يدركون الأثر الإيجابي الكبير لهذه المبادرات في تنشيط الحياة المدرسية وتعزيز الثقة لدى التلاميذ.

ومنه نستنتج بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي حيث تنظم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الشكل رقم (46): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.



المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (67): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

النسبة المئوية « % »	التكرار	توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
58.6%	129	تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
41.4%	91	لا تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.
100%	220	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (67) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 58.6% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، مقابل نسبة 41.4% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا

بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تهتم بجمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية، على النحو الآتي:

تمثل الموهبة صفة المتميزين من التلاميذ في المدرسة، وتقاس بقدر الكفاءات التي يمتلكها تلميذ ما وتجعله ينفرد بمستويات تعليمية أو فنية أو رياضية معينة، والتلاميذ الموهوبين هم أولئك التلاميذ الذين يمتلكون ملكات وقدرات تعليمية أو فنية أو رياضية، تجعلهم يحققون صدارة المراتب في التحصيل المعرفي والفني والثقافي والرياضي بمدارسهم.

إن الإجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسبة أغلبية أين تضمنت تأكيد جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ اهتمامها بأصحاب المواهب ومرافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تعكس لنا مدى الوعي الذي يمتلكه أعضاء الجمعيات وبحكم مستوياتهم التعليمية والثقافية، فهم يدركون معنى الموهبة وأهميتها في الحياة المدرسية والحياة المجتمعية فيما بعد.

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ الموهوبين هو نتاج ومحصلة عملية المرافقة التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ولاسيما من خلال الاجتماعات أو اللقاءات مع أعضاء الفريق الإداري والتعليمي للمدرسة، حيث يكون من بين النقاط التي يتم النقاش فيها إلى جملة الاهتمامات التربوية المتعلقة بالتلاميذ ضمن حياتهم المدرسية، نقطة التلاميذ الموهوبين وأثره في الحياة المدرسية.

يكمن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ ومرافقتهم للتلاميذ الموهوبين من خلال استراتيجية تربوية تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ، وتتضمن الآتي:

. جمع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لبطاقات تعريفية حول التلاميذ الموهوبين، وتصنيفهم ضمن قائمة تختص بجانب العلوم المختلفة، كالموهبة في الرياضيات، أو الفيزياء، أو الأدب،... وغيره.

. تنظيم مسابقات فكرية علمية داخل المدرسة في إطار تنشيط الحياة المدرسية، وملاحظة ما يقدمه التلاميذ الموهوبون خلال هاته المسابقات، مع تدوين نتائج تميز التلاميذ الموهوبون فيها.

. تنظيم أيام دراسية في مفتوحة إطار تنشيط الحياة المدرسية، يحضر فيها التلاميذ والفريق التربوي والإداري لأجل التعريف بالتلاميذ الموهوبين داخل مدرستهم، وذكر إنجازاتهم وتقوهم وما يقدمونه بالمدرسة لاسيما أثناء مناسبة يوم العلم.

. تقديم جوائز وتكريمات خاصة بالتلاميذ الموهوبين لأجل حث بقية زملائهم من التلاميذ العاديين العمل والمثابرة لأجل الوصول إلى مستويات التلاميذ الموهوبين.

. تنظيم ملتقيات علمية وثقافية تربوية يحضر خلالها التلاميذ الموهوبين في المجالات المتخصصة حيث تتاح لهم فرص لهم للتعريف بمواهبهم داخل الوسط المدرسي، وحيث يستدئ أولياء الأمور والفريق التربوي التعليمي، وبعض من الشركاء في المجال البحثي العلمي (الأساتذة والباحثون الجامعيون)، وأيضا شركاء اقتصاديون ومن المجال الثقافي والفني، لأجل تقريب بين هؤلاء الفاعلون الاجتماعيون، وتطوير قدرات التلاميذ الموهوبين إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يتلقونها من هؤلاء الشركاء، كما تسمح زيارة الشركاء للوسط المدرسي تنشيط أجوائه بمعطيات حديثة ألزمها التغير الاجتماعي وفي إطار القواعد والقوانين التربوية المدرسية طبعاً.

إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ الموهوبين ومرافقتهم ينبع من إدراك أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ دور هاته الفئة من التلاميذ ودورها في الحياة المدرسية، حيث يقدم هؤلاء التلاميذ حركية نوعية ومميزة بفضل الجهود المتميزة التي يؤديونها في إطار ممارسات الفعل التربوي التعليمي بالمدرسة، والتي تنتج فرصا للتنافس بين التلاميذ، من خلال ما يقدمونه ضمن المنافسات والمسابقات العلمية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها داخل المدرسة.

كما أن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالموهبة في المجالات الفنية والثقافية والرياضية لدى التلاميذ يتضمن مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ وحضورها في المنافسات الفنية والثقافية والرياضية وتشجيعها للتلاميذ الموهوبين لأجل الاستمرار في تقوهم وتألقيهم بهاته المواهب داخل المدرسة وبعد ذلك في مستقبلهم الاجتماعي.

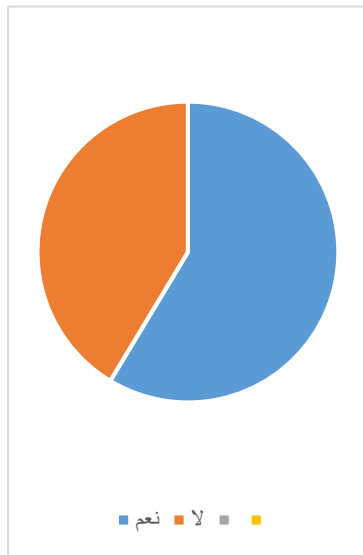
إن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ الموهوبين ينبع عن وعي وإدراك كبيرين من أعضاء الجمعيات حول ما يمكن أن تقدمه هاته الفئة من حضور متميز داخل المدرسة وتفاعل علائقي مع بقية زملائهم يؤسس لحركية نشطة في الحياة المدرسية في جوانبها المختلفة

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تهتم بأصحاب المواهب ومرافقهم تربوياً ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فهاته الفئة وبحكم محدودية مستوياتها التعليمية وبحكم خبراتها المتواضعة في ممارسة العمل الجماعي التربوي، وبالإضافة إلى تغيبها عن أعمال جمعيات أولياء التلاميذ فهي لاتدرك أهمية الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين ومرافقتهم تربوياً كما أنهم لا يرون فائدة من إشراك المجتمع المحلي مثل النوادي الرياضية المسارح، والمراكز الثقافية في إبراز اهتمامها بفئة التلاميذ الموهوبين في إطار تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

ومنه نستنتج بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال اهتمامها بفئة التلاميذ الموهوبين ومرافقتهم تربوياً في إطار تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الشكل رقم (47): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية

الجدول رقم (68): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Excel

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية	التكرار	النسبة المئوية «%»
تحضر جمعيات أولياء التلاميذ وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية	152	69.1%
لاتحضر جمعيات أولياء التلاميذ ولا تشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية	68	30.9%
المجموع	220	100%

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإ اعتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (68) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حول مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن

آليات تفعيل الحياة المدرسية، فإن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 69.1% أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ تحضر وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، مقابل نسبة 30.9% فقط من أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لا تحضر ولا تشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:
تمثل الاحتفالات الدينية والوطنية مظهرا من مظاهر الحياة المدرسية لدى التلاميذ، وذلك لرمزية هذه الاحتفالات بتعريف التلميذ بمقومات هويته وانتمائه الحضاري والديني والوطني.

إن الاجابات التي حصلنا عليها من المبحوثين وكانت بنسب أغلبية أين تضمنت تأكيدهم بأن جمعيات أولياء التلاميذ تحضر وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، تعكس لنا المستويات التعليمية والثقافية لهذه الفئة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، كما أن خبراتها من خلال ممارستها العمل الجماعي التربوي وإدراكها لأهم الوظائف والأدوار التربوية المنوطة بهذه الجمعيات، يجعلها تولي اهتماما بالغا بالحضور إلى المدرسة ومشاركة التلاميذ والفريق التعليمي والإداري بهذه الاحتفالات.

كما أن اهتمام أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وحضورها ومشاركتها بالاحتفالات الرمزية للمناسبات الدينية والوطنية بالمدرسية، يؤسس لمعالم علاقة تواصلية بين جمعيات أولياء التلاميذ ومؤسستي الأسرة والمدرسة في عمل تربوي تشاركي يتم من خلاله تلقين الناشئة (التلاميذ) وتعريفهم بمقومات انتمائهم الهوياتي.

وتسعى جمعيات أولياء التلاميذ من خلال حضورها ومشاركتها هاته الاحتفالات تجديد الحياة المدرسية بمظاهر احتفالية تجعلها تخرج من روتين ممارسات الفعل التعليمي إلى آفاق الاحتفالات التي تنشط من خلالها الحياة المدرسية، ضمن دلالات تربوية هادفة.

إن الحضور الفعلي لجمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة يكون ضمن برنامج (رسمية) ما تحضر له جمعيات أولياء التلاميذ في علاقتها بالمدرسة، ولأجل ذلك فهي تحضر إمكانيات مادية لإنجاح هذه الاحتفالات، وأيضا باعتمادها على خبرات أعضائها في التحضير اللائق بالمناسبات الدينية والوطنية من حيث رمزية ودلالة

كل من هاته الاحتفالات، ويسود هذا الجو الاحتفالي حالات من البهجة والنشاط التي يكون التلميذ العنصر الأكثر حضورا واستفادة من معانيها وأدوارها التربوية، وهو ما يؤسس لحركية نشطة ضمن الحياة المدرسية للتلاميذ.

وبالنسبة للفئة التي أجابتنا بأن جمعيات أولياء التلاميذ لاتحضر ولاتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فهاته الفئة من الأعضاء من ذوو المستويات التعليمية المحدودة، كما أن قلة خبرة هاته الفئة في ممارسة العمل الجماعي التربوي، يجعلها تجهل الأدوار التربوية المنوطة بعمل جمعيات أولياء التلاميذ، كما أن نقص الوعي لدى هاته الفئة لا يؤسس لإدراكها المعاني والأهداف المرجوة من المشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية باعتبارها تؤسس لتنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

ومنه نستنتج بأن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدورها التربوي من خلال تنشيطها للحياة المدرسية للتلاميذ عبر آلية حضور ومشاركة التلاميذ في الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة.

الجدول رقم (69): يبين العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.

المجموع	تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.				
	لا تقدم مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية	تقدم مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية			
160	60	100	ت	ذكور	الجنس
72.73	16.36	56.36	%		
60	11	49	ت	اناث	
27.27	9.55	17.73	%		
220	71	149	ت	المجموع	
100	26.91	74.09	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (69) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين جنس الأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية فإن 56.36% من جنس الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحات

لأجل جودة الحياة المدرسية في مقابل 17.73% من جنس الإناث من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من جنس أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون مقترحاتهم لأجل جودة الحياة المدرسية إلى فئة الذكور وذلك لاعتبارات عدة منها:

• فئة الذكور هي النسبة الأغلبية المكونة لتركيبية العنصر البشري الجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي يقدمون مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية وذلك لنوعية البيئة التعليمية.

• فئة الذكور من أعضاء جماعات أولياء التلاميذ يقدمون اقتراحات للقائمين على الشأن التربوي من أجل تحسين جودة الحياة المدرسية عن طريق التواصل وتوثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة، والاستفادة من توجيهاتهما التربوية لأجل جودة الحياة المدرسية.

• فئة الذكور لها دراية واسعة بطبيعة العمل الجماعي التربوي من خلال ممارستها الفعلية له في الميدان وبالتالي فلها دراية واسعة بتقديم مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسية.

• فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ باعتبارها الأغلبية يمكن لها المساهمة في تحسين الفضاء المدرسي وهذا لخصوصية المجتمع من خلال المبادرات التطوعية والأعمال الخيرية.

• فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لها القدرة في التواصل مع التلاميذ وبالتالي فهي تشجعهم بممارسة كل ما يمكنه أن يضيف على البيئة المدرسية حركية نشطة، في إطار ممارسات الفعل التربوي التعليمي داخل المدرسة.

• فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تعتمد على استغلال العلاقات الاجتماعية بين كل الشركاء الاجتماعيين من أجل بيئة تعليمية مفتوحة على الجميع وذلك بالاستثمار الأمثل في كل موارد المدرسة سواء البشرية منها وحتى المادية.

• فئة الذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تعمل على تفعيل الممارسات التربوية في مجالاتها المختلفة داخل المدرسة تعزز العلاقات الاجتماعية التي تشعر التلاميذ بالانتماء وترسخ فيهم الهوية الوطنية.

• فئة ذكور من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تعمل على مد الصلة بين أولياء التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية وذلك بتوثيق العلاقة المستمرة بينهم من خلال اللقاءات الدورية لمناقشة نتائج التلاميذ من خلال إطلاع الأولياء على ذلك وإشراكهم في القرارات المرتبطة بالمدرسة مما يعمل على تحسين وتجويد الحياة المدرسية.

الجدول رقم (70) : يبين العلاقة بين سن الأعضاء و مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية

المجموع	مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية				
	لا تساهم في تدعيم قيم العمل التطوعي	تساهم في تدعيم قيم العمل التطوعي			
23	5	18	ت	من 20 الى 30 سنة	السن
10.45	2.27	8.18	%		
37	7	30	ت	من 31 الى 40 سنة	
16.82	3.18	13.64	%		
105	10	95	ت	من 41 الى 50 سنة	
47.73	4.55	43.18	%		
35	10	25	ت	من 51 الى 60	
15.91	4.55	11.36	%		
20	4	16	ت	أكثر من 60 سنة	
9.09	1.82	7.27	%		
220	36	184	ت	المجموع	
100	16.36	83.64	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 / spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (70) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين سن الأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي بغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية فإن 43.18% منهم يتراوح من 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تدعيم العمل

التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، ثم تليها الفئة التي سنها بتراوح من 31 إلى 40 سنة بنسبة تقدر 13.64% ، ثم تليها الفئة التي يتراوح سنها من 51 إلى 60 سنة بنسبة تقدر 11.36% ثم تليها الفئة التي تتراوح سنها من 20 إلى 30 سنة بنسبة تقدر 8.18% ثم تليها الفئة التي يتراوح سنها أكثر من 60 سنة بنسبة تقدر 7.27% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:
ترجع النسبة الأغلبية من سن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي يتراوح سنهم من 41 إلى 50 سنة وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة العمرية التي يتراوح سنهم من 41 إلى 50 سنة هي النسبة الأغلبية لتركيبية العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي تمتلك الكثير من خبرات الحياة مما يؤهلها في تدعيم قيم العمل التطوعي لأنه يعتبر من قيم المجتمع الذي يمتاز بالتضامن وبالتالي فالأعضاء ينقلون ممارسات الفعل التطوعي التضامني إلى الوسط المدرسي ما يسهم في تنشيط الحياة المدرسية به.

• الفئة العمرية التي يتراوح سنها من 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تكون العمليات العقلية والمعرفية مكتملة لديها مما يجعلهم يساهمون في العمل التطوعي لإدراكهم بأن هذا الأخير يعزز الترابط الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال حث التلاميذ على المشاركة في العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

• الفئة العمرية التي يتراوح سنها من 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هي الفئة التي لها أبناء متدرسين مما يسهل عليهم الأمر في حثهم على العمل التطوعي وخاصة غرس الأشجار لترسيخ قيم التعاون والتضامن الاجتماعي وتعزيز ثقافة التشجير لبيئة خضراء، وإشراكهم في العمل الجماعي من أجل حياة مدرسية نشطة.

- الفئة العمرية التي تتراوح سنها من 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها متسع من الوقت يسمح لها بالمشاركة في الأعمال التطوعية لإحساس بالمسؤولية الجماعية ومن ثم تشجيع الأفراد على المشاركة في غرس الأشجار وجعل العمل التطوعي من القضايا المجتمعية التي على الأفراد التعاون فيها لتأسيس لثقافة العمل التشاركي.
 - الفئة العمرية التي يتراوح سنها من 41 إلى 50 سنة من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ، تدرك الأدوار التربوية التي تقوم بها على مستوى المدرسة فإنها توعي التلاميذ منذ أهمية التشجير والعائد منه على المستوى البيئي مع إعطاء الفرصة لجميع التلاميذ، وضمن هذه الحركية يتم تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.
- الجدول رقم (71): بين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مشاركة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

مشاركة جمعيات اولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية		المجموع	
لا تشارك في التوعية الصحية	تشارك في التوعية الصحية		
27	5	متوسط	ت
12.27	1.36	%	
39	10	ثانوي	ت
17.73	3.18	%	
116	114	جامعي	ت
52.73	45.00	%	
38	15	دراسات عليا	ت
17.27	4.55	%	
220	144	المجموع	
100	54.09		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (71) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مشاركة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية فإن 45% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشاركون في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، تليها الفئة التي مستواهم التعليمي دراسات عليا نسبة تقدر 4.55% ، تليها الفئة

التي مستوا التعليمي ثانوي بنسبة تقدر 3.18%، تليها الفئة التي مستواهم التعليمي متوسط 1.38% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشاركون في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يشاركون في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية.

• الفئة من الأعضاء التي مستواهم التعليمي جامعي هي فئة لها إدراك ووعي بأهمية الصحة للفاعلون التربويون بالمدرسة ولاسيما التلاميذ، فهي تحرص على توعيتهم بأهمية الاهتمام بصحتهم والحفاظ عليها، وهذا ضمن الحياة المدرسية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تعي جيداً القوانين ومعرفة الحقوق والواجبات مما يعطيها الحق في المطالبة بتوفير المرافق والهياكل الصحية والتغطية الصحية المدرسية من خلال توفير الطب المدرسي، وحملات التلقيح والأيام الإعلامية الطبية لتقديم النصائح والتوجيهات من أجل السلامة الصحية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تكون لهم القدرة على أن يكون قدوة، فالتعلم الجيد يكون بالقدوة لا بالتلقين من المظاهر والطرق والأساليب التي يتبعها هؤلاء للحفاظ على صحتهم، فيقلدهم هؤلاء التلاميذ.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تستطيع التفاوض والتحاور مع الإدارة المدرسية من أجل توفير الظروف الصحية الملائمة داخل المدرسة كالتدفئة والإنارة والتهوية ودورات المياه والمياه الصالحة للشرب والمتابعة اليومية النشطة المطاعم المدرسية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مستواها العلمي الجيد يؤهلها لمشاركة المدرسة في اللقاءات الدورية التي تجرى مع الطاقم الإداري لوضع خطط عملية تشمل حملات

التوعية على نظافة الأبدان والهندام والالتزام بالتغذية الصحية الجيدة والمحافظة على نظافة الأسنان من التسوس وذلك لتعزيز الوعي الصحي بين التلاميذ.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك أن السلامة الصحية الجسدية والعقلية تساهم في تحسين الأداءات التعليمية للتلاميذ مما يعزز المساواة التعليمية، ولذا وجب توفير خدمات صحية لجميع التلاميذ من مبدأ تكافؤ الفرص، وتنشيطا للحياة المدرسية.

الجدول رقم (72): يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية.

المجموع	مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية.				
	لا تساهم في ترسيخ قيم المواطنة	تساهم في ترسيخ قيم المواطنة			
38	11	8	ت	متوسط	المستوى التعليمي
12.27	5.91	2.45	%		
39	17	22	ت	ثانوي	
17.73	9.09	5.64	%		
116	24	92	ت	جامعي	
52.73	12.09	40.64	%		
27	11	16	ت	دراسات عليا	
17.27	11.82	7.36	%		المجموع
220	82	138	ت		
100	45.91	54.09	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (72) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية فإن 40.64% مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية، تليها الفئة التي مستواهم التعليمي دراسات عليا بنسبة اقدر ب 7.36%، ثم فئة ذوو المستوى الثانوي بنسبة تقدر 5.64%، وأخيرا ذوو التعليم المتوسط بنسبة 2.45% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من المستوى التعليمي لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية.

• فئة الأعضاء الجامعيين لها وعي وإدراك بقيم المواطنة والانتماء لهذا المجتمع، فتسعى إلى ترسيخ هذه القيم ومحاولة غرسها في الناشئة ويتجسد هذا الاهتمام بروح المواطنة وقيمها من خلال السعي إلى تنظيم لقاءات توعية للتلاميذ حتى تزرع هذه القيم لخلق جيل يؤمن بقيمه وهويته وعناصرها ويقدر روح المواطنة التي تجعل منه فرداً صالحاً.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جيد يسمح لهم بتنظيم الندوات التعليمية والأنشطة التثقيفية داخل المدرسة والتي تسمح ببناء روح الانتماء للمدرسة والولاء للوطن مما يعزز التفاعل في الحياة المدرسية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي يسمح لهم بالاستفسار من الإدارة المدرسية عن التلاميذ والمشاركة الفعالة لهم كفاعلين أساسيين في المدرسة، ومشاركة المدرسة في اختيار محتويات تعليمية التي تعزز قيم المواطنة كالانتخابات التي تجرى في القسم والعمل التطوعي الذي يولد التعاون ويعزز التفاعل وتقديم مساعدات لأجل تجسيدها وتفعيلها ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

• الفئة التي مستواهم التعليمي جامعي من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يؤهلها مستواهم التعليمي الجيد للتفاوض مع الإدارة المدرسية بأسلوب تواصل بعيدي عن الصدامات من أجل تقديم اقتراحات حول طبيعة مقترحاتها التي تعزز قيم المواطنة لدى التلاميذ داخل المدرسة مما وهذا في إطار تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

الجدول رقم (73): بين العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية.

المجموع	مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية.			
	لا تساهم في الحد من السلوكيات الانحرافية	تساهم في الحد من السلوكيات الانحرافية		
15	5	10	ت	طبيب
6.82	2.27	4.55	%	
2	0	2	ت	قاضي
0.91	0.00	0.91	%	
25	4	21	ت	أستاذ جامعي
11.36	1.82	9.55	%	
104	44	60	ت	أستاذ
47.27	20.00	27.27	%	
20	11	9	ت	محامي
9.09	5.00	4.09	%	
21	12	9	ت	مستشار توجيه
9.55	5.45	4.09	%	
33	25	8	ت	موظف
15.00	11.36	3.64	%	
220	101	119	ت	المجموع
100	45.91	54.09	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (73) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة ومدى مساهمة بين السلوكيات أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية فإن 27.27% وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون بطرق توعية للحد من السلوكيات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية، تليها الفئة التي وظيفتهم أستاذ جامعي بنسبة تقدر 9.55%، تليها الفئة التي وظيفتها طبيب بنسبة تقدر 4.55%، تليها الفئة التي وظيفتها محامي بنسبة تقدر 4,09 %، بالإضافة إلى الفئة التي وظيفتها مستشار توجيه بنسبة تقدر 4.09 %، ثم تليها الفئة التي وظيفتها موظف بنسبة تقدر 3.64 %، ثم تليها الفئة التي وظيفتها قاضي بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء جمعيات الذين

يساهمون بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - جامعي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية.

• هذه الفئة لها حضور دائم في المؤسسات التربوية ويعرفون ما يعاني منه التلاميذ من آفات داخل الوسط المدرسي حيث يسعى هؤلاء الأساتذة إلى إقامة ورشات علمية وندوات فكرية تستهدف التلاميذ والمعلمين معاً، تدار حول العنف الرمزي والتنمر وتعاطي المخدرات وهذا يكون بالاستعانة بأهل الاختصاص، من رجال الدين، علماء النفس والاجتماع وفقهاء القانون حتى يمكن إيضاح الصورة والإحاطة بالموضوع من كل جوانبه.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لها من الخبرات مما يساعدها في تعزيز السلوكات الإيجابية ومحاولة توفير برامج وقائية وتوعوية للحد من هذه السلوكات المنحرفة وفق تصورات مدروسة.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لهم أبناء متدرسين يسهل توعيتهم بداية من الأسرة إنتهاء بالمدرسة.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يسمح لهم المستوى التعليمي باستخدام وسائل الإعلام المدرسية لنشر رسائل توعوية للحد من الظواهر الانحرافية.

• الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لديها المرونة في تشكيل لجان مشتركة من الأولياء والمعلمين والإدارة المدرسية وكل الشركاء لمراقبة السلوكيات المنحرفة ووضع خطط علاجية وتوعوية للحد من الظاهرة.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لهم المؤهل القانوني للاتصال بالمستشارين النفسانيين والاجتماعيين داخل المدرسة بالتعاون مع الإدارة المدرسية للحد من هذه المشكلة التربوية، وهذا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

الجدول رقم (74): ببيان العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء و مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية

المجموع	حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية			
	ت	%	ت	%
15	2	13	ت	طبيب
6.82	0.91	5.91	%	
2	0	2	ت	قاضي
0.91	0.00	0.91	%	
25	3	22	ت	أستاذ جامعي
11.36	1.36	10.00	%	
104	20	84	ت	أستاذ
47.27	9.09	38.18	%	
20	9	11	ت	محامي
9.09	4.09	5.00	%	
21	11	10	ت	مستشار توجيه
9.55	5.00	4.55	%	
33	23	10	ت	موظف
15.00	10.00	5.00	%	
220	68	152	ت	المجموع
100	30.45	69.55	%	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (74) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، فإن 38.18% وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يحضرون ويشاركون في التظاهرات الثقافية والفنية

والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، تليها الفئة التي وظيفتهم أستاذ جامعي بنسبة تقدر 10%، ثم تليها الفئة التي وظيفتهم طبيب بنسبة تقدر 5.91% تليها الفئة التي وظيفتهم محامي بنسبة تقدر 5% بالإضافة إلى الفئة التي وظيفتهم موظف تقدر بنسبة 5%، ثم تليها الفئة التي وظيفتهم مستشار توجيه بنسبة تقدر 4.55%، ثم تليها الفئة التي وظيفتهم قاضي بنسبة تقدر 0.91% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون أنشطة ثقافية وفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي: تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الوظيفة أو الحرفة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون أنشطة ثقافية وفنية وإعلامية في المدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ هي النسبة الأغلبية لتركيبه العنصر البشري لجمعيات أولياء التلاميذ حسب عينة دراستنا الحالية.

- فئة الأساتذة أكثر احتكاكا بالوسط المدرسي فهم يدركون أهمية الآليات التي تنشط الحياة المدرسية، ومن ثم فهذه الفئة تدرك أهمية حضورها في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة يساهم في تطوير مهارات التلاميذ وشخصيتهم الاجتماعية، حيث يتم تعزيز قيم الفن والثقافة والإبداع، ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ تدرك أن التنوع المكتسب من المشاركة في التظاهرات الثقافية أو الفنية أو الإعلامية هو من المكتسبات التي تجسد الحياة المدرسية من خلال معانيها الهوياتية.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يستطيعون أن يؤثرُوا إيجابيا باعتبارهم رجال تربية وتعليم يعرفون تأثير حضورهم ومشاركتهم في التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية التي تنمي قدرات التلاميذ في العملية التعليمية.

- الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ يستطيعون المشاركة في هذه التظاهرات في البيئة المدرسية، وهم يدركون أدوارها التربوية.

- هذه الفئة التي وظيفتهم أستاذ من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ لهم عمل قار ومرتب منظم يسمح لهم بتنظيم وقتهم للحضور والمشاركة في هذه التظاهرات، والمشاركة أيضا في تنظيمها سواء بالمساهمات المادية أو التنظيمية، وكلها تنشط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (75): يبين العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى تنظيم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

تنظيم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسة					
المجموع	تنظم جوائز وتكريمات للمتفوقين	لا تنظم جوائز وتكريمات للمتفوقين			
1	1	0	ت	أقل من 20000 دج	الدخل الشهري
0.45	0.45	0.00	%		
23	20	3	ت	من 20000 الى 30000 دج	
10.45	9.09	1.36	%		
116	48	68	ت	من 30000 الى 60000 دج	
52.73	21.82	30.91	%		
80	16	64	ت	أكثر من 60000 دج	
36.36	7.27	29.09	%		
220	85	135	ت	المجموع	
100	38.64	61.36	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاغتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (75) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية فإن 30.91% دخلهم الشهري يتراوح من 30000 دج إلى 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يقدمون جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، تليها الفئة التي دخلهم الشهري أكثر من 60000 دج بنسبة تقدر 29.09% ، تليها الفئة التي دخلهم الشهري يتراوح من 20000 إلى 30000 دج بنسبة تقدر 1.36% من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين تقدمون جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الدخل الشهري لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين ينظمون جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسياً ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي دخلهم الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلهم الشهري أكثر من 60000 دج هي النسبة الأغلبية حسب عينة دراستنا الحالية، ومن ثم فهي النسبة التي تستطيع تمويل هذه الجوائز والتكريمات للمتفوقين دراسياً لأن له عائد يتمثل في تشجيع وتحفيز هذه الفئة من جهة وتعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة من جهة أخرى.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج هي المبادرة مع الإدارة المدرسية من خلال اقتراح إقامة الحفلات التكريمية التي يتم فيها تقديم الجوائز للمتفوقين حين تتحجج الإدارة المدرسية بنقص التمويل لإقامة مثل هذه التكريمات التي تدخل في نطاق تنشيط الحياة المدرسية.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج، فالدخل الجيد يشجع أولياء الأمور من الانضمام إلى جمعيات أولياء التلاميذ لتشجيع أبنائهم التلاميذ المتفوقين وتحفيزهم لبذل المزيد من الجهد في دراستهم من جهة، ومراقبة مسارهم الدراسي ومستواهم التحصيلي والتحفيز على المنافسة بين التلاميذ من أجل إفتاكتك الجوائز والتكريمات.

- الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها أكثر من 60000 دج هي التي تستطيع تقديم الهبات خارج نطاق الاشتراكات وحقوق الانخراط من أجل المشاركة في تقديم الجوائز والتكريمات للمتفوقين ومشاركة المدرسة في هذا العمل من أجل خلق روابط بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، لتعزيز روح المشاركة وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالإضافة إلى إنتاج أجواء احتفالية تعزز الانتماء إلى المدرسة، وتنشط الحياة المدرسية.

الجدول رقم (76): يبين العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء و مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية

حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية					
المجموع	لا تحضر ولاتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية	تحضر وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية			
1	0	1	ت	أقل من 20000 دج	الدخل الشهري
0.45	0.00	0.45	%		
23	5	18	ت	من 20000 الى 30000 دج	
10.45	2.27	8.18	%		
116	52	64	ت	من 30000 الى 60000 دج	
52.73	23.64	29.09	%		
80	11	69	ت	أكثر من 60000 دج	
36.36	5.00	31.36	%		
220	68	152	ت	المجموع	
100	30.91	69.09	%		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاغتماد على مخرجات برنامج الـ 22 spss

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (76) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العلاقة بين الدخل الشهري للأعضاء و مدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، فإن 31.36% دخلهم الشهري يتراوح بأكثر من 60000 دج من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، تليها الفئة التي دخلها الشهري يتراوح من 30000 دج إلى 60000 دج بنسبة تقدر 29.09% ، تليها الفئة التي دخلهم الشهري يتراوح من 20000 دج إلى 30000 دج بنسبة تقدر 8.18%، تليها الفئة التي دخلهم الشهري يتراوح أقل من 20000 دج نسبه تقدر 0.45%، من أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يساهمون في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.

التحليل السوسيولوجي:

تعكس لنا هذه النتائج جملة من الحقائق السوسيولوجية على النحو الآتي:

ترجع النسبة الأغلبية من الدخل الشهري لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين يحضرون ويشاركون في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الفئة التي دخلهم الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلهم الشهري من 30000 إلى 60000 دج هي النسبة الأغلبية حسب عينة دراستنا الحالية.
- هذه الفئة تمتلك تصور جيد حول مساهمة الاحتفالات الدينية والوطنية في ترسيخ عناصر الهوية الوطنية وتغرس فيهم قيم ومعايير وتشعرهم بالانتماء إلى الوطن.
- الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج هي الفئة التي تستطيع تمويل تنظيم هذه الاحتفالات الإيمانية والإنسانية والعاطفية حتى يعطون صورة وطنة إيمانية للتلاميذ لتمسك بمورثهم الديني والوطني.
- الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج تسعى إلى تمويل هذه الاحتفالات بالتنسيق مع الإدارة المدرسية من خلال توفير الدعم المالي والمعنوي وتجسيدها على أرض الواقع من خلال التعاون على تجهيز الأماكن وتوفير الأدوات والمواد اللازمة لذلك.
- الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها من 30000 إلى 60000 دج تدرك أهمية إقامة هذه احتفالات من أجل تعزيز الاحترام لعناصر الهوية وغرسها في نفوس الناشئة من أجل توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة، تجسيدا لتنشيط الحياة المدرسية.
- إن الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج تعلم أن إسهاماتها المالية في تمويل هذه الاحتفالات ما هو إلا تأكيد على المحافظة على مقومات الهوية للتلاميذ في عالم مليء بالمتناقضات وخاصة في ظل العولمة والتطور التكنولوجي وما يحمله من مخاطر.

خلاصة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت الفرضية الثالثة للدراسة القائلة:

"تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ"،

وبنسب أغلبية إلى النتائج الآتية:

✓ أن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن

آليات تنشيط الحياة المدرسية

✓ تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية

لتنشيط الحياة المدرسية.

✓ تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تنشيط

الحياة المدرسية

✓ تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الاطعام بالمدرسة ضمن آليات تنشيط

الحياة المدرسية

✓ تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة ضمن آليات

تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ.

✓ تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة ضمن

آليات تنشيط الحياة المدرسية.

✓ تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن

آليات تنشيط الحياة المدرسية

✓ تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على

المطالعة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية.

✓ تنظم جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية

✓ تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة

المدرسية.

- ✓ تحضر جمعيات أولياء التلاميذ وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين جنس الأعضاء ومدى تقديم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مقترحات لأجل جودة الحياة المدرسي، وتعزى لفئة الأعضاء الذكور.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين سن الأعضاء ومدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي كغرس الأشجار في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين سنهم يتراوح من 41 إلى 50 سنة.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مشاركة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية، حيث تعزى لفئة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين مستواهم التعليمي جامعي.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء ومدى مساهمة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي كآلية لتفعيل الحياة المدرسية حيث تعزى لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي).
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الوظيفة أو الحرفة للأعضاء و مدى حضور ومشاركة جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، حيث تعزى لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ الذين وظيفتهم أستاذ (ابتدائي - متوسط - ثانوي).
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى تنظيم أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، حيث تعزى للفئة التي دخلها الشهري من 30000 دج إلى 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأعضاء ومدى حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية، وتعزى إلى الفئة التي دخلها الشهري أكثر من 60000 دج بالإضافة إلى الفئة التي دخلها الشهري من 30000 إلى 60000 دج.

مقابلات علمية مع مدراء المؤسسات التربوية -الابتدائية والمتوسطة

كل المقابلات أجريت مع مدراء المؤسسات التربوية الابتدائية والمتوسطة بمدينة حاسي بحبح بالجلفة (مجتمع محلي حضري).

وقد عمدنا إلى اختيار الابتدائيات والمتوسطات النشطة في مجال مشاركة جمعيات أولياء التلاميذ النشطة في الميدان التربوي الاجتماعي، لنصادف أن من بين أعضائها (المدراء) من كانت دراساتهم الجامعية ضمن اختصاص علم الاجتماع التربوي (التربية).

حيث تم إجراء هاته المقابلات مع مدراء المؤسسات التربوية (ابتدائي - متوسط) بمدينة حاسي بحبح بولاية الجلفة، مع الإشارة إلا ان هاته المدينة حاسي بحبح تتميز بطابعها العمراني والحضري مما يستقطب نشاط العمل الجمعي ولا سيما العمل الجمعي التربوي، حيث لاحظنا كباحث سوسيولوجي تواجد هذا النوع من الجمعيات (جمعيات أولياء التلاميذ) ونشاطها المكثف بهذه المدينة، ومن ثم اعتمدنا مدينة حاسي بحبح كمجال لإجراء المقابلات المكتملة للنتائج التي توصلنا إليها في استمارة بحثنا.

وقد قمنا بتقديم قراءات تعريفية وفهمية للمفاهيم الرئيسية التي انطلقنا منها في إشكاليتنا وصيغت من خلالها فرضياتها مساعدة لمدراء المدارس التي اشتغلنا معهم ضمن المقابلات التي أجريناها معهم على النحو الآتي:

▪ الأنشطة المدرسية اللاصفية: تشير إلى جملة الأنشطة التي تقام خارج إطار المناهج الدراسية الرسمية وخارج الصف (الفصل) الدراسي، وتقام داخل أو خارج المدرسة من مثل الأنشطة الرياضية، الفنية، الثقافية، الفكرية والعلمية، البيئية.

▪ الحياة المدرسية: هي الفترة الزمانية التي يقضيها التلميذ ضمن الوسط المدرسي (داخل المدرسة) وتؤسس وفقها تنشئته الاجتماعية في مجالات عدة ومختلفة، وتتضمن أهم المكتسبات والخبرات التي يكتسبها التلميذ داخل وخارج المدرسة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية، ويكون هدفها صقل شخصية التلميذ وتنمية قدراته في المجالات المختلفة والسابق ذكرها.

المقابلة الأولى بتاريخ: الثلاثاء 2024/01/16

المعنى بإجراء المقابلة: مدير ابتدائية حاسي دهيم / السيد : قاسم كمال

اختصاص دراساته الجامعية: علم الاجتماع

الخبرة المهنية : 24 سنة.

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

ج 01:

منذ إلحاقنا كمدير بالابتدائية فإن الذي حرصنا عليه هو ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي ولاسيما على مستوى تنظيمات المجتمع المدني ذات الصلة بتفعيل الأدوار التربوية التي تصب في خدمة المدرسة وتحقيق أهدافها وغاياتها التربوية في مجالاتها المختلفة: التعليمية، التثقيفية، الترفيهية والترويحية، والتطوعية، وبحكم اختصاصنا الجامعي فإننا وجدنا أن أقرب تنظيم اجتماعي تربوي ضمن المجتمع المدني يمكن أن يحقق هذه الغايات والأهداف التربوية فقد وجدنا جمعيات أولياء التلاميذ هي التنظيم الاجتماعي الأنسب، ولاسيما وأن التقاليد التي وجدتها منذ ولوجي وقيادتي هذه المؤسسة التربوية وهو وجود هذا التنظيم والذي استمر في عهدي كمدير لهذه المدرسة على ضرورة الاستمرار في وجود جمعيات أولياء التلاميذ ضمن فلسفة مدرستنا الابتدائية والحرص دائما على بلورة الأهداف والمقاصد من وجودها في مؤسساتنا التربوية، وهذه الفلسفة آتت بنتائج عدة تمثلت في جوهرها النشاط الكثيف الذي تعهد إليه جمعيات أولياء التلاميذ من خلال جملة من الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات في إطار القوانين والنظم التي تسيروها.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

بالنسبة لأعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم احتكاكي بنشاطها فإن الأعضاء من داخل المدرسة وأيضا من خارجها (العدد الأكبر من داخل مدرستنا) وهذا تماشيا مع قوانين الانضمام للجمعية التي تشترط فقط أن يكون للعضو ابن ممتدرس لإثبات وأحقية عضويته في هذه الجمعية، كما يشترط أيضا ضرورة التمثيل الأدنى من داخل المدرسة، أما عن المستوى الثقافي والتعليمي لأعضائها فهو إلى حد معتبر من أصحاب المستويات التعليمية والثقافية الجيدة (خريجي الجامعات) .

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

نشاط جمعية أولياء التلاميذ كغيره من الأنشطة التي تعكف إدارة المدرسة على وضع رزنامة بالتنسيق مع الجمعية على ضبطها، ويتم ذلك عادة وضع رزنامة مدروسة ومحددة بتواريخ ثابتة تسيير عليها جمعية أولياء التلاميذ في طبيعة عملها وعلاقتها مع مدرستها، وتكون هذه الرزنامة وبشكل منتظم بداية كل موسم دراسي، مع ملاحظة أن مديرية التربية تطالب بتقرير حول نشاط جمعية أولياء التلاميذ يضبط هو الآخر بعد التنسيق مع المدرسة وبشكل دقيق مع مدير المدرسة.

. **المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم**

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك.

ج 04:

من موقعنا كمدير للمدرسة فإننا لاحظنا أن عملية ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم تعد من المحاور الرئيسية التي تركز جمعية أولياء التلاميذ عليها في عملها، وذلك أن العمل الجماعي الذي يؤسس على مبادئ وقيم التضامن والتكافل الاجتماعي هو ما تقوم به جمعية أولياء التلاميذ من خلال تعريف المدرسة بالبيئة الاجتماعية للتلميذ ومن خلال ذلك يكون للجمعية دور المتدخل في تقديم المساعدة ولاسيما المادية والمعنوية للأبناء المتمدرسين من الفئات الاجتماعية المحدودة الدخل، وأيضا من خلال مرافقة عمليات تمدرسهم وإطلاع الأسرة على وضعيات التغيب والتسرب والنفور من المدرسة، وهنا أشار مدير المدرسة أن حضور أعضاء من جمعيات أولياء التلاميذ ولاسيما في مجالس الأقسام والمجالس التأديبية خير دليل على الدور التواصلية الذي تمثله الجمعية كحلقة ربط بين الواسطين الأسري والمدرسي للتلاميذ.

. **المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ**

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

بصفتنا مديرا للمدرسة فإننا نحرص على الدوام كل ما يخص الأنشطة المدرسية ولاسيما الأنشطة اللاصفية، وفي السنوات الأخيرة فإننا وجدنا دعما من طرف جمعيات أولياء التلاميذ التي أصبح وجودها ومشاركتها

لنا في هذه الأنشطة بارزا خاصة ما ارتبط بطبيعة الأنشطة التي تتماشى والخصوصية الجغرافية والاجتماعية الثقافية للبيئة التي يتدرس ضمنها التلاميذ، والذي وقفت عليه شخصيا هو الأنشطة الآتية:

- . الاشراف وتنظيم مسابقات في الرسم والمسرح التربوي الهادف داخل المدرسة وخارجها.
- . الاشراف وتنظيم مسابقات رياضية بين مؤسساتنا التربوية مع بقية المؤسسات التربوية الأخرى.
- . الاشراف على تنظيم رحلات للاستجمام ولاسيما المناطق الغابية والجبلية وأيضا إلى البحر.
- . الاشراف والمشاركة في حملات التشجير داخل وخارج المدرسة.
- . وأيضا خرجات إلى دار المسنين والعجزة والمستشفيات لأجل تشجيع الفعل الخيري التطوعي وترسيخه كأدب وممارسة لدى أبنائنا التلاميذ.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س 06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج 06:

تعتبر الحياة المدرسية البيئة التي ينشأ ويتكون ضمنها التلميذ خلال مسار تدرسه، وهنا من موقعنا كمسؤول عن المدرسة ويدقق في جزئياتها فقد شد انتباهي اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالحياة المدرسية من خلال الحرص على توفير بيئة مدرسية تتوفر شروط التنشئة الاجتماعية السليمة للمتمدرسين، وتتلخص طبيعة المحيط الذي يؤسس للحياة المدرسية كل الظروف التربوية والثقافية والترفيهية وظروف الإطعام والصحة وأيضا الحرص على ترسيخ قيم ومقومات الهوية الوطنية من خلال أساليب وطرائق العمل الجماعي.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س 07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

بصفتي مديرا للمدرسة وبحكم احتكاكي برئيس جمعية أولياء التلاميذ والبعض من أعضائه وكباقي المجالات الاجتماعية والتطوعية بشكل خاص فإن جمعيات أولياء التلاميذ تعاني من مشكلات تحول في كثير من

الأحيان من تأدية أوارها التربوية، ولاسيما مشكلات العضوية ومشكلات الاشتراكات والتمويل الذي تتحصل عليه، ومشكلة المقر غير الثابت أيضا.

المقابلة الثانية بتاريخ: الخميس 2024/01/18

المعنى بإجراء المقابلة: مدير ابتدائية الأمير عبد القادر / السيد: قوق بوبكر

اختصاص دراساته الجامعية: علم الاجتماع التربوي

الخبرة المهنية : 25 سنة.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

ج 01:

في الواقع أن التواجد الفعلي لجمعيات أولياء التلاميذ ونشاطها على مستوى مدرستنا هو امتداد لتواجد هذه الجمعيات منذ التحاقنا كمدير لهاته المؤسسة التربوية، ناهيك على الأدوار النشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات ولاسيما ما تعلق بالمهام والمسؤوليات المنوطة بها، والذي نشهده في مرحلة قيادتنا المدرسة هو الاهتمام الذي أوليه بصفة شخصية لعمل هذا النموذج من الجمعيات بغية ترسيخ تقاليد جديدة حول أهمية العمل الجماعي التربوي وما يتضمنه من أهداف ونتائج تحقق طموحات المدرسة في ظل الظروف المختلفة التي يعيشها المتدريس (التلميذ)، دون أن ننسى أن الأنشطة التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ على مستوى مؤسساتنا التربوية عرفت تذبذبا في بدايتي التحاقني بالمدرسة واليوم فإنها تقوم بأنشطة وفق آليات وطرائق عملها الجماعي التربوي ومقاصده.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

تركيبة أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ وبحكم معرفتي الجيدة برئيسها وأعضائها فهم من داخل وخارج المدرسة، وعضوية الجمعية تخضع للقوانين التي تسيروها، أما عن مستويات الأعضاء فهي من فئات النخبة

في المجتمع (تعليميا وثقافيا) كالأطباء، الأساتذة (الجامعيين، الثانوية..)، كما تحرص الجمعية على انتقاء الأعضاء الأكثر قبولا اجتماعيا لأجل تسهيل متطلبات وعمل الجمعية.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

في السنتين الأولتين منذ التحاق كمدیر لهذه المدرسة فإن نشاط الجمعية لم يكن مضبوطا برزنامة زمانية منتظمة، ولكن بعدها مباشرة وبعد إلمامي بأهمية الأدوار التي تقوم بها، وأيضا من خلال القوانين وطبيعة الأنشطة التي تنظم عمل الجمعية والتي تحصلنا عليها من مديرية التربية للولاية فقد التزمت بعدها مع جمعية أولياء التلاميذ بضبط رزنامة عمل نسير عليها بداية من الموسم الدراسي.

. **المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم**

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم يعد من بين الاهتمامات بل والأدوار الرئيسة لعمل جمعيات أولياء التلاميذ، وذلك من خلال نقل مشكلات أسر التلاميذ إلى مدارسهم ونقل مشكلات التلاميذ إلى أسرته، ما يجعل كلا المؤسستين على دراية بالظروف التي تحيط بالتنشئة الاجتماعية للتلميذ (سواء كانت ظروف اجتماعية، مالية أو مادية، ثقافية وغيره)، وهذا ما يسهل فهم خصوصية التلاميذ ومن ثم حل مشكلاته التربوية المختلفة.

. **المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ**

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

نعم من بين الاهتمامات التي تسعى جمعيات أولياء التلاميذ بل وتحرص على أدائها هو الأنشطة المدرسية اللاصفية وخاصة خارج المدرسة نركز هنا في مدرستنا ومن خلال مناخ ولايتنا وطبيعته الصحراوية أين تعكف جمعيات أولياء التلاميذ على حملات التشجير، وحملات التعريف بالمشكلات البيئية ومن ثم الحفاظ

على البيئة، بالإضافة إلى أنشطة رياضية وتثقيفية تسعى من خلالها جمعيات أولياء التلاميذ توفير بيئة نشطة وتبعد التلاميذ من روتين الدراسة وأحيانا الملل الذي يعيشونه داخل أسوار المدرسة.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج 06:

الذي ألاحظه خاصة في السنوات الأخيرة حول نشاط جمعيات أولياء التلاميذ هو الاهتمام بالحياة المدرسية للتلاميذ، وذلك من خلال إدراك أهمية وفلسفة الحياة المدرسية كبيئة حاضنة للسلامة الفكرية والذهنية والروحية والنفسانية والصحية للتلاميذ من خلال الحرص على مرافقة بل ومتابعة كل الشروط التي تضمن وسط تربوي صحي وسليم سواء من الجانب الخدمي وأيضا من خلال الجانب القيمي الذي يؤسس لمعالم نجاح وتكامل شخصية التلميذ.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س 07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

من بين الصعوبات التي نقلها لنا أعضاء جمعية أولياء التلاميذ وهو غياب مقر للجمعية، وبالتالي فإن الأعضاء يضطرون إلى الانتقال بشكل دوري من مقر إلى مقر آخر، ناهيك عن غياب التمويل المالي اللازم لأجل التكفل بمشكلات العمل التربوي.

المقابلة الثالثة بتاريخ: الأحد 2024/01/21

المعنى بإجراء المقابلة: مدير متوسطة بن رشد / السيد: بريمي بن عليّة

اختصاص دراساته الجامعية: حقوق

الخبرة المهنية : 12 سنة.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

ج 01:

جمعية أولياء التلاميذ جزء من تركيبة مؤسساتنا التربوية، وتشهد حضورا فعليا ونشطا خلال هذه السنوات رغم التذبذب الذي عشناه مع تجربة العمل مع هذه الجمعيات في فترة التحاقنا الأولى كمسؤول أول على المتوسطة، والميزة التي يختص بها نشاطها (جمعية أولياء التلاميذ) التي نشغل معها في وقتنا هو كثافة وتنوع أنشطتها في كل مجالات الاهتمام التربوي لمؤسساتنا التربوية سواء ما تعلق بالجانب التربوي التعليمي أو الثقافي.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

من خلالي احتكاكي المباشر والدائم بجمعية أولياء التلاميذ سواء مع رئيسها أو مع الأعضاء، فإن أعضائها بنسبة أغلبية من خارج المتوسطة، وباقي النسبة المتبقية من داخل المتوسطة، وعن المستويات التعليمية والثقافية التي ينتمي إليها الأعضاء فهم من مستويات تعليمية وثقافية متوسطة في عمومها.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

يعتبر العمل التربوي مع جمعية أولياء التلاميذ التي نشغل معها عملا تشاركيا، والذي أكده لي رئيس الجمعية أن أولى اجتماعات الجمعية خلال بداية الموسم الدراسي للتلاميذ تنصب حول وضع رزنامة يتم من خلالها برمجة أهم النقاط التي تعكف الجمعية القيام بها في إطار أنشطتها مع مؤسساتنا التربوية، كما

أن برنامج ورزنامة عمل الجمعية من خلال احتكاكنا برئيس الجمعية وأعضائه يخضع لقانون داخلي لها ومن بين بنوده تنظيم اجتماع تنسيقي بداية الموسم الدراسي لوضع برنامج وخطة عمل بناء على مجموعة من الأهداف التي تسعى الجمعية تحقيقها على الصعيد التدرسي للتلاميذ.

. المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

الذي لاحظناه هو أن جمعيات أولياء التلاميذ تركز في أنشطتها على معادلة هامة وهي ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وذلك من خلال ما تقوم به من البحث عن البيانات الخاصة بالتلاميذ خاصة ذوو المستويات المعيشية الضعيفة والمتدنية، وأيضا حول بعض التلاميذ الذين يعانون من إعاقات مرضية، ومن خلالها يتم إشعار المدرسة بهذه الحالات والوضعية (الاجتماعية والصحية) بغية مرافقتها وتقديم المساعدات والدعم لها.

ومن جهة أخرى فإن جمعية أولياء التلاميذ تبلغ أولياء التلاميذ وأسره من حالات تدرس أبنائها ومستوياتهم التحصيلية، وأيضا المشكلات التي يعيشونها داخل المدرسة المتوسطة.

. المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

تعد الأنشطة المدرسية اللاصفية واحدة من المحاور الرئيسية التي تلتزم جمعية أولياء التلاميذ القيام بها، ومن موقعي كمدير للمتوسطة وخاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة فإن جمعية أولياء التلاميذ اتصلت بنا في عديد المرات لأجل تنظيم الأنشطة المدرسية اللاصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها من خلال العمل التنسيقي معنا (إدارة المتوسطة مع الأعضاء الفاعلين التربويين)، وهذا الذي تجسد فعليا من خلال الاشراف المباشر من طرف الجمعية وبالتنسيق معنا (إدارة المدرسة والفاعلين التربويين بالمدرسة) حيث نظمت العديد من الأنشطة الفكرية، الرياضية، الثقافية، الفنية داخل المدرسة وخارج الصف الدراسي، وأيضا خارج المدرسة.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج 06:

نعم فإن من بين اهتمامات عمل جمعية أولياء التلاميذ التي نشغل معها هو الاهتمام بالحياة المدرسية للتلاميذ، من خلال جملة من الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الجمعية ولصالح التلاميذ، وذلك أولاً بتعريف التلاميذ بالحياة المدرسية من خلال أيام دراسية أشرفت عليها الجمعية وقد استضافت أساتذة ومنهم جامعيون حيث قدمت للتلاميذ شروحات تربوية وبيداغوجية، وفيما يتعلق بواقع تدرسهم والأفاق، وأيضا المشكلات التي يعانون منها خاصة أثناء تواجدهم بالوسط المدرسي، وأيضا ما تقوم به الجمعية من مرافقة للظروف التدرسية للتلاميذ (الاطعام، الصحة، الأنشطة المختلفة) داخل المدرسة.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

من بين الصعوبات التي نقلها لنا أعضاء جمعية أولياء التلاميذ الآتي:

. مشكلات التمويل.

. صعوبات التواصل مع الإدارات والجماعات المحلية فيما يخص نقل الانشغالات التدرسية للتلاميذ.

المقابلة الرابعة بتاريخ: الاثنين 2024/01/22

المعنى بإجراء المقابلة: السيد مدير ابتدائية كربوعة سالم: بديرينة عامر

اختصاص دراساته الجامعية: علم الاجتماع التربوية

الخبرة المهنية : 28 سنة.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

ج 01:

الذي أتفق معه معكم بصفتم باحثين سوسيولوجيين في التربية وبحكم أنني جزء من هذا الاختصاص التعليمي الجامعي من جهة وبحكم كوني مدير مدرسة من جهة أخرى، هو التواجد الفعلي لجمعيات أولياء التلاميذ وممارستها أدوارها الطبيعية ضمن النسق المجتمعي التربوي الذي تشغل ضمنه (الوسط الأسري-المدرسي)، أما عن أدوارها فهي تقوم بها بصفة نشطة وفق قدراتها وإمكانياتها المتاحة المادية منها والبشرية، وهي تسعى إلى تطوير أنشطتها من خلال ما نقدمه نحن كمدير من التزامات بضمان الشروط التي تنظم سير عملها من خلال تذليل بعض الصعوبات التي تعاني منها الجمعيات وفي نطاق قدراتنا المتاحة.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

في حدود المعلومات التي أجمعها حول جمعيات أولياء التلاميذ ذات الصلة بمؤسستنا التربوية فإن أعضائها من داخل ومن خارج مدرستنا، وعضويتهم مؤسسة على ضرورة وجود ابن لهم متمدرس بوحدة من المؤسسات التربوية في فترة عضويته هذه الجمعية، وبالنسبة للمستوى الثقافي والتعليمي للأعضاء فهو في حدود مقبولة ثقافيا وتعليميا.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

في بداية كل موسم دراسي تعكف مدرستنا وعن طريقي بصفة شخصية على التنسيق مع رئيس جمعية أولياء التلاميذ ونائبه وفي مرات أخرى مع بعض من أعضائه إلى تنظيم اجتماع عمل يتضمن مسودة برنامج ينظم توزيع الأنشطة التي تقوم بها الجمعية ضمن اهتماماتها مع المدرسة ولاسيما ما تعلق بالأنشطة ذا الطابع التطوعي والمناسباتي، وتتخلل هذه البرمجة تعديلات في حالات استثنائية خلال الموسم الدراسي.

. **المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم**

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بمهامها وفق تنص عليه القوانين والتشريع الخاص بها والذي يحدد مهامها ومسؤولياتها، والذي لاحظته كمدير لهذه المدرسة هو تركيز جمعية أولياء التلاميذ على مهمة ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدرستهم وفي هذه النقطة فقد سألت مرة رئيس جمعية أولياء التلاميذ عن مدى جدوى وأهمية ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم فأجابني بالعبارة التالية: "نحن متواجدين والجمعية متواجدة أساسا لأجل هذه النقطة"، وقد أعقب المدير كلامه بأن عملية ربط التواصل تتلخص من خلال استفسار الجمعية عن الوضعيات الاجتماعية والمعيشية للتلاميذ والتي قد تعوق مسار تدرّسهم، بالإضافة إلى اطلاع أسر التلاميذ حول ظروف تدرّس أبنائهم ولاسيما المشكلات التي تصادف عملية التدرّس ومن خلالها تسعى الجمعية من خلال هذا التنسيق إلى إذلال الصعوبات التي تحول دون التفوق الدراسي لأبنائهم.

. **المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ**

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

نعم تقوم جمعية أولياء التلاميذ وفي مجال مسؤولياتها وأدوارها بالاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها والذي لمسناه خاصة خلال حوالي الثلاث سنوات الأخيرة هو تكثيف هذه الأنشطة خاصة ماتعلق بالأنشطة خارج المدرسة ولاسيما الأنشطة ذات الطابع البيئي (حملات التشجير) بالإضافة إلى الأنشطة المدرسية ذات الطابع الثقافي والرياضي.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك.

ج 06:

جمعية أولياء التلاميذ وضمن ممارسة وظائفها تولي اهتماما بدور الحياة المدرسية لدى التلاميذ وتأثيرها في نجاحهم وتفوقهم الدراسي وقبل ذلك في تضمين بيئة صحية وسليمة تضمن التنشئة الاجتماعية السليمة وفي نواحيها المختلفة، فهي تسعى (الجمعية) ومن خلال ذلك إلى توفير حياة مدرسية تحقق مستويات الصحة الجسدية والفكرية والذهنية للتلاميذ، وتسعى أيضا إلى إنتاج التلميذ المواطن الذي يشعر بانتمائه إلى مدرسته ووطنه ويكرس معاني عناصر الهوية التي ينتمي إليها، وهذا الذي تقوم به الجمعية من خلال الأنشطة المختلفة سواء كانت مناسبة أو غير مناسبة بغية تحقيق أهداف وغايات الحياة المدرسية التي تنتج تلميذ مواطن صالح في مدرسته وفي وطنه في مده المستقبل.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

بحكم احتكاكي برئيس جمعية أولياء التلاميذ والبعض من أعضائه فقد لمست أن أهم مشكلة تعانيها الجمعية وهو التمويل وغياب مقر ثابت للجمعية ما يحول دون القدرة على تنظيم الاجتماعات بين أعضائها بشكل لائق.

المقابلة الخامسة بتاريخ: الثلاثاء 2024/01/23

المعنى بإجراء المقابلة: مدير متوسطة القيزي بن زيان / السيد: خلفاوي بن يطو

اختصاص دراساته الجامعية: أدب عربي

الخبرة المهنية : 15 سنوات.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسستكم التربوية؟

ج 01:

في مرحلة قبل قيادتي المدرسة لم تكن لي أي اطلاع بعمل جمعيات أولياء التلاميذ في هذه المدرسة، لكن الذي أؤكد أنه بعد سنوات من قيادتي المدرسة فقد حرصت بالاهتمام بكل العناصر ذات الصلة بالعمل التربوي وعلاقته بالمدرسة سواء ما يخص الوسط الداخلي المدرسي وحتى تنظيمات المجتمع المدني والذي ركزت عليه هو عمل جمعيات أولياء التلاميذ، وبالفعل فقد أصبحت هذه الجمعيات بفضل التنسيق الذي أقوم به مع الطاقم الإداري والبيداغوجي جزء من حياتنا المدرسية ونشاطها يزداد بين مناسبة وأخرى وكل ذلك لأجل تحقيق أهدافها خدمة للتلميذ وتحسين مستويات تحصيله المعرفي والعلمي والثقافي أيضا.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

بالنسبة لجمعية أولياء التلاميذ ذات الصلة بمدرستنا فإنها تشكل مزيج بين الأعضاء من داخل مدرستنا وخارجها (العدد الأغلب من الأعضاء من داخل المدرسة)، وعضوية الجمعية تشترط وجود ابن ممتدرس خلال فترة عضوية الجمعية، مستوى الثقافي والتعليمي للأعضاء متباين بين مستوى عالي ومستوى متوسط.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

الذي ألاحظه وأعمل على تطبيقه كمدير للمدرسة وفي نطاق صلاحياتي ووظائفي الإدارية خاصة وهو ضبط رزنامة لتسيير المرفق العام لمؤسستنا التربوية، وجمعية أولياء التلاميذ كشريك اجتماعي جمعي

حيوي ونشط فإننا وبشراكة مع رئيس الجمعية التي نشتغل معها وبصفة سنوية نلتقي في بداية السنة الدراسية ونتناقش حول مقترحات رزنامة تسير وفقها خطة العمل التي تتضمن وظائف ومهام الجمعيات ذات البعد العلائقي مع المدرسة ومحيطها الاجتماعي الأسري بغية تنفيذها، كما ونتفق بعد إعلامي بصفة مدير للمدرسة حول رفع حوصلات العمل لجمعية أولياء التلاميذ مع المدرسة إلى مصالح مديرية التربية للاطلاع على نشاطها، ومن ثم العمل على تقديم البدائل التي تذلل المشكلات والعراقيل في حدود قدراتها وصلاحياتها لأجل السير الذي يحقق جودة حياة المتمدرس مستقبلا.

. **المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم**

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

ترتكز الأنشطة التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ولاسيما المشتغلة ضمن مدرستنا على نقطة ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدرستهم، ويبرز ذلك من خلال الاتصالات الدورية التي تقوم بين المدرسة والجمعية ولاسيما من خلال مجالس الأقسام والمجالس التأديبية للاستفسار وتسجيل نقاط الخلل التي تحول دون التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ وأيضا فيما يتعلق ببعض السلوكات والمشكلات السلوكية (العنف، التتمر، ...) وأيضا مشكلات مرضية (التوحد،...)، والذي لاحظناه هو التناقش بين أعضاء المدرسة وأعضاء المجالس (القسم، التأديب) حول إمكانية رفع انشغالات للقطاعات ذات الصلة والاهتمام بالفعل التربوي والجمعوي التربوي لغرض إشراك مؤسسات تساعد في حل هذه المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتمدرسون.

كما أن من مظاهر ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم والتي لاحظناها بصفتنا مديرا للمدرسة وهو حالات الاستفسار حول الحالة الاجتماعية والمالية للتلاميذ لنقلها إلى المدرسة، وأيضا الاطلاع على ظروف الواقع التمدرسي للتلاميذ ونتائج الدراسة وسلوكاته لأجل اطلاع الأسرة حولها.

. **المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ**

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

من خلال متابعتنا طبيعة الأنشطة التي تعكف جمعيات أولياء التلاميذ القيام بها لاحظنا أنها تحرص على القيام بالأنشطة المدرسية اللاصفية باعتبارها الممارسات الفعلية التي من خلالها توظف ماهية العمل الجماعي التربوي، وذلك من خلال جملة مختلفة من الأنشطة التي تشارك فيها الجمعية المدرسة في أنشطة داخل أو خارج المدرسة وتكون خارجة عن حصص المنهاج التربوي، من مثل حملات التشجير، الأنشطة الرياضية، الأنشطة التثقيفية وغيرها.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س 06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج 06:

ما لاحظناه وخاصة في السنوات الأخيرة ومن خلال احتكاكنا برئيس الجمعية وأعضائه النشطين والذين هم على دراية وباطلاع حول طبيعة العمل الجماعي ولاسيما التربوي وخصوصياته ضمن موثيق حقوق الانسان التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة وبعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعترف بها حول أهمية وجودة الحياة الإنسانية عموما ومنها جودة الحياة المدرسية بالنسبة للتلميذ المتمدرس فقد لاحظنا أن جمعية أولياء التلاميذ تهدف إلى تحقيق متطلبات الحياة المدرسية التي تحقق الجودة لأبنائنا المتمدرسين من خلال الآتي:
. مرافقة مستجدات المنهج الدراسي والاطلاع عليه وإبداء الرأي حول واقع تـمدرس التلاميذ وقدراته ومدى تفاعله ضمن المقاربات البيداغوجية الجديدة من خلال التناقش مع المدرسة ولاسيما في مجالس الأقسام.
. حول البيئة المدرسية وما تشمله من مرافق وخدمات والتجهيزات التي توفرها المدرسة للتلاميذ، من مثل المكتبة، والملاعب الرياضية الجوارية.

. وحول تدعيم القيم الإنسانية النبيلة داخل الوسط التـمدرسي وما يتضمنه من علاقات بين الفواعل التربوية وحل مشكلاتهم وأيضا ترسيخ القيم الهوياتية الوطنية.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س 07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

بصفتنا مديرا للمدرسة ومن خلال ما لاحظته من واقع عمل تسير ضمنه جمعية أولياء التلاميذ التي نشتغل معها ومن خلال اتصالي المباشر مع رئيس الجمعية وأعضائه فإن أهم المشكلات التي تعاني منها الجمعية تكمن في نقص المورد المالي الذي يغطي متطلبات أداء مهامها ووظائفها بالإضافة إلى مشكلة العضوية في أحيان أخرى.

المقابلة السادسة بتاريخ: الأربعاء 2024/01/24

المعنى بإجراء المقابلة: السيد مدير ابتدائية نوي : بوعيشة دحمان

اختصاص دراساته الجامعية: علم الاجتماع

الخبرة المهنية : 03 سنوات.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسستكم التربوية؟

ج 01:

يمارس العمل الجماعي أدواره الوظيفية في مؤسستنا التربوية في إطار وفي حدوده المسموحة وهو نشط ضمن ما تمتلكه جمعيات أولياء التلاميذ من قدرات مالية (متوسطة) يشتغل عليها أعضاء الجمعية لتلبية الحدود الدنيا لمساعدة المدرسة ولاسيما في الجانب المادي وأيضا فهي تنشط من أجل تحسين مستويات التحصيل التربوي للتلاميذ في جوانبه المختلفة.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

تتشكل جمعية أولياء التلاميذ من تركيبة بشرية تضم أعضاء من داخل ومن خارج المدرسة، كما أن تجديد الأعضاء يخضع للمدة الزمانية التي يحددها النظام الداخلي لهذه الجمعيات (03 سنوات)، وبالنسبة للمستوى الثقافي والتعليمي للأعضاء فهو مستوى جامعي (معظم الأعضاء من خريجي الجامعات).

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

في السنوات الأولى وبحكم خبراتنا المتواضعة في مجال علاقة العمل الجماعي التربوي بنشاط المؤسسات التربوية وعلى مستوى مدرستنا وأيضا ضمن فترة الجائحة (كورونا كوفيد 19) التي مرت بها مدرستنا على غرار ما مرت به باقي مؤسسات الدولة الجزائرية، فقد شاب سير عمل جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل في نطاق مدرستنا نوع من اللاضبط في أنشطتها وبرامجها بسبب صعوبة ربط التواصل وعدم القدرة على تطبيق هذه الأنشطة في ظل حالة الحجر الصحي، ولكن خلال السنوات التي تلتها فإنني كمدير للمدرسة وبالتنسيق مع رئيس الجمعية وأعضائه نسطر جدول أعمال يتضمن الحدود الدنيا من الأنشطة التي يمكن أن ننجزها وهذا طبعا في حدود الظروف والامكانيات خاصة المادية ومن خلال طبيعة عضوية أعضاء الجمعية وطبيعة اختصاصاتهم الوظيفية (سواء بالنسبة للموظفين الحالية أو السابقة)، لأجل الوصول إلى تحقيق أهداف العمل الجماعي التربوي بصفة تشاركية من خلال التقرير الذي نرفعه نهاية السنة الدراسية إلى مديرية التربية بالولاية.

. المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

نعم فإن من بين الاهتمامات الرئيسة بل ومن بين الأهداف والوظائف التي تعكف جمعية أولياء التلاميذ المشتغلة ضمن دائرة اختصاصنا (مدرستنا) هو الاهتمام بربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم ويظهر ذلك من خلال حضور أعضاء الجمعية إلى المدرسة في أوقات مضبوطة ولاسيما في مجالس الأقسام للاستفسار حول ظروف تدرس التلاميذ ولاسيما المستويات التحصيلية لهم وطبيعة سلوكياتهم، كما وتنقل إلينا (إلى المدرسة) ظروف المعيشة لأسر التلاميذ وأيضا الظروف الاجتماعية التي هم جزء منها، وعلى مستوي كمدير للمدرسة فإن ما تقوم به جمعية أولياء التلاميذ من خلال دور ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم فقد ساعدني وساعد الطاقم الإداري على التعرف على مشكلات التلاميذ في ظل الظروف التي يعيشونها ومن خلال ذلك قمنا بمقترحات حلول لها.

. المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ

س05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج05:

حين نتكلم عن جمعية أولياء التلاميذ وبحكم موقعي كعضو في جمعية أولياء التلاميذ في مرحلة سابقة وكمدبر لهذه المدرسة حالياً، فإن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعتبر من بين مهام ووظائف جمعيات أولياء التلاميذ لاعتبارات منها:

. العمل الجماعي عموماً والعمل الجماعي التربوي كجزء منه يركز على الأنشطة ذات الصلة بالمتدربين (التلاميذ).

. معظم محتويات التقارير التي ترفع للجهات المسؤولة والمرافقة للعمل الجماعي التربوي تؤسس على جملة الأنشطة التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ.

وبالنسبة للأنشطة اللاصفية التي تعكف عليها جمعية أولياء التلاميذ في نطاق اختصاصنا هو حملات التشجير، حملات بيئية لأجل المحافظة عليها وتطهير البيئة من مشكلة التلوث، دون أن ننسى الأنشطة ذات الطابع الرياضي والفكري سواء داخل المدرسة (خارج الصف الدراسي) أو خارجها (المدرسة).

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك.

ج06:

من الاهتمامات التي وقفت عليها من خلال عمل جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل في نطاق مدرستنا هو اهتمامها بالحياة المدرسية، وذلك من خلال العمل الدؤوب لأعضاء الجمعية نحو الاهتمام بالبيئة المدرسية للتلاميذ والحرص على توفر الشروط الضرورية التي تضمن التمدن اللائق بأبنائنا التلاميذ ومن ثم تحسين مستويات التحصيل العلمي لديهم، كما تعمل الجمعية على توفير بيئة مدرسية يحقق خلالها التلاميذ شروط النمو السليم من خلال توفير المرافق الضرورية لأجل التعليم السليم داخل المدرسة، وأيضاً ربط التلاميذ بفضائهم الاجتماعي العام من خلال تنظيم ندوات وملتقيات تعريفية بأصول القيم التي ينتمي إليها التلميذ ومن خلالها الوصول بالتلميذ إلى تنشئة اجتماعية سليمة تنتج التلميذ والمواطن الصالح في مجتمعه.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س 07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

أهم المشكلات التي وقفت عليها من خلال احتكاكي برئيس جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل في نطاق مدرستنا هو مشكلات التمويل، ومشكلات الانخراط والعضوية.

المقابلة السابعة بتاريخ: الخميس 2024/01/25

المعنى بإجراء المقابلة: مدير متوسطة فذول علي / السيد: بوفاتح عمر

اختصاص دراساته الجامعية: المدرسة العليا للأساتذة

الخبرة المهنية : 10 سنوات.

مجريات المقابلة:

. معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها:

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسستكم التربوية؟

ج 01:

بكل موضوعية وبعيدا عن كل أشكال أو صفات الذاتية فإن جمعية أولياء التلاميذ التي نشغل معها حاليا وهي ذاتها التي وجدتها منذ التحاقني كمدير للمتوسطة، حيث كانت في بدايتها شكلية وبدون أنشطة تقوم بها باستثناء بعض الزيارات الشكلية، ولكن إدراكنا كمدير لما يمكن أن تقوم به هذه الجمعية خدمة لصالح التلميذ والمدرسة عموما، فإننا كثفنا من اتصالاتنا بها وقد وجدنا استجابة مع مديرها والطاقم المرافق له، حيث تم عقد اجتماعات عدة بين إدارة المدرسة وإدارة الجمعية في حدود ما تسمح به القوانين المسيرة للمتوسطة والجمعية لأجل تفعيل أدوار وأنشطة الجمعية، وهذا الذي نلاحظه اليوم وهو النشاط الدؤوب للجمعية كمؤسسة مرافقة للمتوسطة كمؤسسة تربوية من خلال الأدوار والأنشطة التربوية -الاجتماعية التي تؤديها.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ مزيج من داخل المتوسطة ومن خارجها أيضا، وهم من فئات ذات مستويات ثقافية وتعليمية جيدة في عمومهم.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

الذي لمست شخصيا ووقفت عليه منذ بدايات عملنا مع جمعية أولياء التلاميذ هو أن أنشطتها تكون وفق رزنامة تحدد بداية كل موسم دراسي، وهذا بالاستشارة مع إدارة متوسطتنا ووفق ما تسمح به القوانين المسيرة للمتوسطة وللجمعية.

. المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك.

ج 04:

الذي وقفنا عليه أن من بين أهم انشغالات التي تقف عليها جمعية أولياء التلاميذ في عملها مع إدارة المتوسطة والمدرسة عموما هو دور الوسيط بين أسر التلاميذ ومدرستهم من خلال الاهتمام بمعرفة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية لأسر التلاميذ ونقلها إلى إدارة المدرسة وأيضا معرفة المشكلات التي يعيشها التلاميذ في بيئتهم المدرسية ونقلها لأسر التلاميذ (الأولياء)، وهذا الدور الوسيط الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ بين أسر التلاميذ ومدرستهم كان له الدور الكبير في حل المشكلات التي يعيشها التلميذ.

. المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

من بين أهم ملاحظاته ووقفنا عليه بصفتنا مديرا للمتوسطة وخاصة خلال السنوات الأخيرة هو الدعم الذي وجدناه من طرف جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل مع مدرستنا، وذلك من خلال التنسيق الدائم والمستمر بين متوسطتنا والجمعية حول طبيعة الأنشطة اللاصفية، وقد كان تركيز الجمعية حول الأنشطة اللاصفية ذات الطابع الرياضي والثقافي -الفني، وهذه الأنشطة كانت تنظم في شكل منافسات ومسابقات داخل المدرسة وخارجها.

. المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س 06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج 06:

نعم بالنسبة للحياة المدرسية فإن جمعية أولياء التلاميذ وبحكم ملاحظتنا فإنها تعتبرها البيئة التي ينشأ ويتكون فيها التلميذ، وبالتالي فإن الجمعية تحرص على توفر بيئة مدرسية صحية لنمو التلميذ، وذلك بمرافقة كل ما يضمن شروط النمو الصحي له (التلميذ) سواء ماتعلق بالجانب الصحي، الاطعام، الرياضة، الترفيه، وأيضا الحرص على صقل شخصية التلميذ ضمن المواطنة التعليمية إن صح التعبير حتى تأسس التلميذ المواطن الصالح مستقبلا في مدرسته وفي بيئته المجتمعية أيضا.

. واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س 07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج 07:

أهم ما وقفنا عليه من مشكلات تعاني منها جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل معنا هو مشكلات المقر، التمويل.

المقابلة الثامنة بتاريخ: الأحد 2024/01/28

المعنى بإجراء المقابلة: السيد مدير ابتدائية قدقاد سعد: صالح محمد

اختصاص دراساته الجامعية: علم الاجتماع

الخبرة المهنية : 15 سنة.

معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

ج 01:

من بين المواضيع التي تحظى باهتماماتي الوظيفية هو موضوع جمعيات أولياء التلاميذ، ومن منصبي كمدير لهذه المؤسسة التربوية وبحكم الخبرات التي اكتسبها خلال ممارستي وظيفة قيادة إدارة المدرسة فقد أوليت اهتماما بعمل هذه الجمعيات، ولحد الآن فإن نشاطها يزداد بصورة ملاحظة في ظل ما أقوم به من شروحات وتعريفات للفواعل الإدارية والبيداغوجية بالمدرسة ولأولياء التلاميذ لاسيما في فرص الاحتكاك بهم ولاسيما في فترات زيارة الآباء مدرستنا للاستفسار عن حالة تلميذنا ناهيك عن مناسبات نهاية السنة الدراسية ولاسيما في حفل نهاية السنة الدراسية، وكل ذلك ساهم في إنتاج جو من التناغم بين عمل جمعيات أولياء التلاميذ وبين معرفة الفواعل التربوية لطبيعة علاقتهم بهذا التنظيم الاجتماعي التربوي، الرغبة في الانضمام إليه لتقديم الإضافة إلى ما يقيم من أنشطة تربوية هادفة لأبنائنا المتدربين.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

تضم جمعية أولياء التلاميذ في نطاق عضويتها أعضاء من داخل المدرسة ومن خارجها (عدد الأعضاء من الداخل متساو إلى حد ما مع من خارجها)، أما عن المستوى التعليمي والثقافي لأعضائها فهو جيد بحكم الوظائف التي يشغلها هؤلاء الأعضاء (أساتذة جامعيون، أطباء، محامون، معلمون،..)

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمنية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

ككل انطلاق السنة الدراسية فإنني كمدير للمدرسة يتم اطلاعي برزنامة أولية للأنشطة الجموعية التربوية موازاة مع أنشطة وبرامج المدرسة من طرف رئيس جمعية أولياء التلاميذ التي نشتغل معها، وذلك بتقديم مقترحات حول مختلف الأعمال والأنشطة التي تبدي الجمعية اهتماما لأجل إنجازها في حدود قدراتها ومسؤولياتها وهذا بعد الموافقة من طرفنا أيضا كمدير للمدرسة، مع ملاحظة أن هذه الرزنامة في أحيان يتعذر تطبيقها بدقة نتيجة لظروف التسيير الخاصة بالجمعية وفي حالات الظروف القاهرة تماما مثل الذي عشناه أيام الجائحة (كورونا كوفيد 19) أين توقفت الجمعية عن كل أنشطتها بسبب ظروف الحجر الصحي القهري الذي عشناه في تلك الفترة.

المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

تسهم جمعية أولياء التلاميذ في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم وهذا الذي لاحظته منذ أولى خبراتي وتجاربي مع العمل الجمعوي، ولأسيما وأني كنت عضو سابق بجمعية أولياء التلاميذ واليوم ومن موقع ترأسي إدارة المدرسة والاحتكاك المباشر بعمل جمعية أولياء التلاميذ فإنني وقفت على دور همزة الوصل والربط بين أسر التلاميذ ومدرستهم بفضل ما تقوم به الجمعية من تعريف المدرسة بظروف أسر التلاميذ وتعريف الأسر بظروف ومشكلات تدرس أبنائها، كما تقف جمعية أولياء التلاميذ في كثير من الأحيان موقف الذي يحل المشكلات الأسرية المدرسية.

المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

ج 05:

نعم فإن من بين المسؤوليات والوظائف التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ وفي نطاق عملنا معها كمدير للمدرسة لمسنا الاهتمام الواضح لأجل تجسيد روح العمل الجمعوي التربوي الذي يركز على الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تحرص الجمعية على تنظيمها والاشراف عليها من مثل الأنشطة الرياضية والفنية والفكرية والتي تنظم خارج الفصل (الصف) الدراسي بالمدرسة وفي حالات أخرى خارج المدرسة، دون أن

ننسى الاهتمام الكبير بالأنشطة ذات الطابع التطوعي والحفاظ على البيئة، وأنشطة تضامنية كزيارة المرضى في المستشفيات ودار المسنين.

المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج06:

من خلال تجربتي وخبراتي في نطاق الاتصال بعمل جمعية أولياء التلاميذ على مستوى عملها مع مدرستا فقد لاحظت أن الحياة المدرسية تعد واحدة من الانشغالات الهامة التي تعتمد جمعية أولياء التلاميذ الاهتمام بها حيث تحرص الجمعية على مرافقة التلميذ لأجل تدرسه في بيئة سليمة وتتوفر على الشروط الأساسية لأدائه التربوي في جوانبه المختلفة: التحصيلي التعليمي، التثقيفي، والمعرفي والفكري والرياضي، كما تسعى الجمعية إلى دمج التلاميذ في بيئتهم الاجتماعية وتحاول تأصيلهم ضمنها من خلال ترسيخ قيم الأصالة التي ينمون إليها وتجسيد معالم هويتهم في المدرسة وفي خارج المدرسة.

واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج07:

الصعوبات التي لاحظناها في عمل جمعية أولياء التلاميذ التي تشتغل في نطاق مدرستا هي مشكلات التمويل، والاشتراكات، وعدم توفر مقر دائم وثابت خاص بالجمعية.

المقابلة التاسعة بتاريخ: الاثنين 2024/01/29

المعنى بإجراء المقابلة: مدير متوسطة خالدي بن حميدة / السيد: موفي آدم

اختصاص دراساته الجامعية: حقوق

الخبرة المهنية : 19 سنة.

مجريات المقابلة:

معلومات عامة حول جمعية أولياء التلاميذ وطبيعة نشاطها

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية ؟

ج 01:

جمعية أولياء التلاميذ بالنسبة لي كمدير مدرسة واحدة من بين القنوات الهامة التي أعتمدها في تسيير مؤسساتنا التربوية بحكم درايتي المسبقة كمدير لعدد المؤسسات التربوية قبل قيادتي لهذه المؤسسة التربوية حالياً، وبحكم خبراتي في ممارسة العمل الإداري فإن اهتمامي بالعمل الجماعي على المستوى التربوي (جمعيات أولياء التلاميذ) له دور هام جداً في تحسين وفي تجويد العملية التعليمية للتلاميذ، وعليه فقد حرصت على توطيد علاقتي بجمعيات أولياء التلاميذ والذي كان من نتائجها هو العمل النشط الذي تقوم به هذه الجمعيات في إطار القوانين التي تسييرها وضمن مسؤولياتها وأهدافها المسطرة وفق طبيعة اهتماماتها التربوية.

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

ج 02:

الذي ألاحظه حول عضوية جمعية أولياء التلاميذ هو العضوية المشتركة من داخل المدرسة ومن خارجها (من داخل المدرسة أكبر من خارجها)، وشرط عضوية الجمعية مرتبط بوجود ابن ممتدرس خلال فترة العضوية، أما عن المستوى التعليمي والثقافي فهو متباين بين المستوى العالي والمتوسط.

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمنية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

ج 03:

من موقعي كمدير لهذه المدرسة وككل موسم دراسي فإننا نظم اجتماعيا تنسيقيا مع رئيس جمعية أولياء التلاميذ وأعضائه ضمن دائرة اختصاصنا، ويكون من بين النقاط التي نتطرق إليها هو خطة العمل التي تعرضها الجمعية علينا وتتضمن المقترحات الأولية حول ما تقوم به خلال الموسم الدراسي، وهذا طبعا في نطاق اختصاصها ومسؤولياتها ووظائفها العلائقية مع مؤسستي الأسرة والمدرسة.

المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك

ج 04:

الذي لاحظته منذ قيادتي هذه المدرسة العمل النشط الذي تقوم به جمعية أولياء التلاميذ النشطة ضمن اختصاصنا ولاسيما ما تعلق بمسألة ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدرستهم، ويتجلى ذلك من خلال الطرائق النشطة التي تعمد بها جمعية أولياء التلاميذ حيث يكون تموقعها في المنتصف فمن جهة تحدد وفق مهامها وصلاحياتها المستويات المعيشية لأسر التلاميذ وظروفهم الاجتماعية وتنقل إلى إدارة المدرسة الحالات التي تتطلب الرعاية والتكفل وقد ساعدنا ذلك على مستوى المدرسة من تقديم الدعم والسند للتلاميذ في حدود قدراتنا وصلاحياتنا، ومن جهة أخرى فإنها (جمعية أولياء التلاميذ) تنقل إلى أسر التلاميذ ظروف ووضعية تدرس وبعض المشكلات التي يعيشها التلاميذ في مدرستهم.

المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ

س 05: هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى

التلاميذ؟

ج 05:

أكيد فإن ما ألاحظه وعشته ضمن تجاربي وخبراتي على مستوى العمل الجماعي التربوي في نطاق مدرستي هو الاهتمام البالغ الذي توليه الجمعية للأنشطة المدرسية اللاصفية للاعتبارات الآتية:

. أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تترجم فلسفة العمل الجماعي التربوي فهو يركز على الأنشطة ودعمها لأجل تجسيد روح عمله.

. الاتفاق الذي رسمناه (إدارة المدرسة) مع جمعية أولياء التلاميذ ضمن خطة العمل المعدة في بداية الموسم الدراسي والتي تجعل من الأنشطة اللاصفية وعلى تنوعها مصدرا مكملًا لأدوار وأنشطة المدرسة الصفية،

وزيادة على ذلك هو تكوين التلاميذ على معارف ومعاني جديدة تتجاوز البعد المحلي والداخلي للمدرسة إلى نطاق أوسع وهو ممارسة الأنشطة في الوسط الاجتماعي العام. ومن بين الأنشطة اللاصفية التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ وهي تنظيم والإشراف على مسابقات تتضمن الأنشطة الرياضية والفكرية والفنية، وأيضاً تنظيم رحلات لفائدة التلاميذ في مناسبات معينة وأيضاً بالنسبة لتكريم المتفوقين، دون أن ننسى الأنشطة ذات الطابع التطوعي من مثل حملات التشجير وزيارات دار المسنين.

المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ ودورها تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

ج06:

الذي لاحظته شخصياً هو اهتمام جمعية أولياء التلاميذ بالحياة المدرسية حيث أنها تعمل على توظيف كل الآليات والطرائق في حدود صلاحياتها ومسؤولياتها لأجل إنتاج بيئة مدرسية تحقق أهداف وغايات التنشئة الاجتماعية الصحية والسليمة للتلاميذ، وهذا الذي وقفت عليه شخصياً من خلال حرص الجمعية على الاطلاع على ظروف تدرس التلاميذ من خلال الاطلاع على ظروف الإنارة والتدفئة والتجهيزات والعمل على توفيرها وتحسين جودتها من خلال التواصل مع الهيئات المحلية المعنية بهذا العمل، وأيضاً العمل على توفير بيئة ننشأ التلميذ على القيم الأصيلة لبيئته الاجتماعية من خلال إشراكه في الاحتفالات المخدرة لمقومات الهوية الوطنية.

واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي

س07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك

ج07:

من بين الصعوبات التي لاحظتها في عمل جمعية أولياء التلاميذ ومن خلال الانشغالات التي يعلمنا بها رئيس الجمعية وهو نقص مصادر التمويل، مع عدم توفر مقر ثابت للجمعية، ونقص الاشتراكات، وصعوبة أخرى تتمثل في شح العضوية خاصة في فترات تجيد العضوية.

خلاصة فهمية سوسيولوجية (تحليلية - تفسيرية) حول نتائج المقابلات مع مدراء المؤسسات التربوية (الابتدائية والمتوسطة) حول واقع الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ

جاءت نتائج المقابلات التي أجريناها مع مدراء المؤسسات التربوية في الطورين الابتدائي والمتوسط بمدينة حاسي بحبح الجلفة مطابقة إلى النتائج التي حصلنا عليها من خلال نتائج الاستبيان الذي أجريناه مع أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ النشطة بمدينة الجلفة من خلال الآتي:

✓ **التواجد الفعلي والنشاط لجمعية أولياء التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية:**

من موقعنا كباحث سوسيولوجي تربوي فإن الذي تحصلنا عليه من معارف علمية في بدايات بحثنا الأولية حول جمعيات أولياء التلاميذ وعبر شبكة الملاحظة ولاسيما الملاحظة بالمشاركة حول مدى وجود جمعيات أولياء التلاميذ وتواجدها الفعلي في الميدان التربوي الاجتماعي فإن تضاربا في المعطيات الأولى تحصلنا عليها منها ما يؤكد وجود هذا النوع من الجمعيات دون نشاط تقوم به، ومنها ما يؤكد وجود هذه الجمعيات مع نشاطها الفعلي، ومنها ما يلغي تواجد هذه الجمعيات وبدون نشاط تقوم به.

إن نزولنا للميدان والاحتكاك بالفواعل التربوية الاجتماعية ذات الصلة بهذا النوع من الفعل التربوي الاجتماعي ونقصد أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ ومدراء المؤسسات التربوية وأيضا الفواعل التربوية المدرسية جاء ليؤكد لنا وجود هذا النموذج من الفعل التربوي الاجتماعي (جمعيات أولياء التلاميذ)، وهي نشطة في ميدان الدراسة الحالي (الجلفة).

هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة على مستوى ولاية الجلفة كغيرها من الولايات الجزائرية حركية مست أنشطة تنظيمات المجتمع المدني عموما والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والتربوي على وجه الخصوص، والاحصائيات في تنامي عدد جمعيات أولياء التلاميذ على مستوى ولاية الجلفة كنموذج (المرفق ضمن الملاحق) خير دليل على زيادة الاهتمام بهذا النوع من النشاط الاجتماعي التربوي.

وكتفسير لهاته النتيجة فإننا نجد أن المنظومة التربوية في الجزائر وأمام مواكبتها للتغيرات الحاصلة عالميا وقاريا فإنها أصبحت تبحث عن الآليات والمخارج التي تحقق من خلالها جودة مخرجات العملية التربوية في شقها الرسمي (المدارس)، وبذلك فهي تسعى إلى تجديد تجاربها التربوية -المدرسية من خلال إدراج فواعل تقترب من الفعل التربوي للتلاميذ وتفهم خصوصياته وتسعى الوصول الى حلول لمشكلاتها.

إن الاعتماد على جمعيات أولياء التلاميذ ولاسيما في الطور الأساسي للمدرسة الجزائرية أصبح محورا رئيسا وهاما في فهم الواقع التربوي التمدرسي للتلاميذ لما أثبتت التجارب في البلدان الغربية خاصة من دور العمل الجماعي التربوي في الاقتراب من البيئة الأسرية -التمدرسية للتلاميذ ومن خلال الأنشطة التي يقوم بها أيضا سواء داخل المدرسة أو خارجها.

كما أن وجود جمعيات نشطة في المجال التربوي يسد من ثغرات كثيرة عانت منها المدرسة الجزائرية لعقود طويلة ومن أبرزها معرفة البيئة الأسرية والتمدرسية للتلاميذ ومن ثم إدراك النقائص والمعوقات التي تحول دون تحقيق نتائج الفعل التربوي على المستويات التحصيلية والمعرفية والتربوية والثقافية والابداعية وغيرها. كما أن التواجد الفعلي لجمعيات أولياء التلاميذ يؤسس لتواترية نشطة تقوم بها هذه الجمعيات من خلال ما يسنها الإطار القانوني الذي تيسر وفقه، وضمن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال التوليفة بين الأهداف التربوية وأهداف الفعل الجماعي والاجتماعي والثقافي، وهذا بغية الوصول إلى إنتاج تلميذ مواطن صالح في بيئته التربوية التعليمية وضمن بيئته الاجتماعية أيضا.

✓ واقع العضوية في جمعيات أولياء التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية:

الذي لمسناه سواء من خلال الملاحظة أو من خلال الزيارات الاستطلاعية لجمعيات أولياء التلاميذ ومن خلال احتكاكنا أيضا بفواعل الفعل التربوي التعليمي بالإضافة إلى أولياء أمور التلاميذ وأسرههم هو الاتفاق على أن عضوية جمعية أولياء التلاميذ أصبح من الرهانات التي يعول عليها النظام التربوي والمجتمع المدني على حد سواء لأجل تحقيق غايات وأهداف النجاح المدرسي للأبناء المتمدرسين.

فواقع عضوية جمعيات أولياء التلاميذ يعكس جملة التغيرات التي يمر بها المجتمع الجلفاوي كجزء من النسق المجتمعي الجزائري، حيث وخلال السنوات الأخيرة شهد العمل الجماعي التربوي إقبالا في الانخراط تتجسد مظاهره في العدد المعتبر من المنخرطين والمنضمين إلى جمعيات أولياء التلاميذ ومن الجنسين (الآباء والأمهات) ولاسيما في المناطق الحضرية.

إن إدراك المنخرطين إلى النشاط الجماعي التربوي بأهميته ودوره في تحقيق غايات العملية التربوية يرجع إلى اعتبارات عدة منها:

- المستويات التعليمية والثقافية للأعضاء، ففي ظل الشهادات العلمية الجامعية -خاصة فإن مستويات الوعي بأهمية الانضمام إلى العمل الجماعي التربوي بغية المشاركة في صنع قرارات اجتماعية تربوية يكون لها الأثر البالغ في اصلاح بعض النقائص التي يعانيها النظام التربوي التعليمي ولاسيما في مرحلة التعليم الأساسي.

- التجارب الناجحة للدول الغربية وحتى العربية في أدوار العمل الجماعي التربوي في ترقية مستويات الأداء والفعالية المدرسية ما يحفز النظام التربوي الجزائري على اتخاذ هاته النماذج كطرائق لتحقيق غايات الإصلاح التربوي وحل مشكلاته خاصة تلك المتعلقة بالطبيعة العلائقية بين أسر التلاميذ ومدارسهم.
- واقع العضوية الذي لمسناه وبنسبة معتبرة يكون جزء من النسق المدرسي بمعنى أن أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ هم جزء من الموظفين بالمدرسة أو على الأقل لديهم أبناء يزولون دراستهم بالمدرسة التي تشغل ضمنها جمعية أولياء التلاميذ.

✓ واقع التنسيق بين عمل إدارة المؤسسات التربوية (المدارس) وجمعيات أولياء التلاميذ:

باعتبار المؤسسات التربوية (المدارس) واحدة من الأنساق الاجتماعية التي تركز في عملها على ميزة التنظيم، فإنها المدرسة عموما وإدارة المدرسة على وجه الخصوص تؤسس لعملها وفق جملة من القواعد الإدارية التنظيمية يكون منطلقها الرزنامة الزمانية التي تعتمد عليها خاصة في بداية كل موسم دراسي، وذلك بتسطير الأهداف العامة التي تسعى تحقيقها سواء ما تعلق بالجانب التعليمي البيداغوجي والنشاط الثقافي الاجتماعي وعلى مستوى الخدمات أيضا.

ووجود جمعيات أولياء التلاميذ كطرف ألزمته التغيرات التي تمس العمل الاجتماعي التربوي وعلاقته بأنشطة المدرسة ومهامها، هذا ما يلزم على إدارة المدرسة وضع قواعد تنظيمية تمارس من خلالها روابطها العلائقية مع جمعيات أولياء التلاميذ، وذلك بوضع برنامج (رزنامة زمانية) يتحدد من خلالها تواريخ الاجتماعات بين الطرفين (إدارة المدرسة - جمعيات أولياء التلاميذ)، كما تضبط أيضا خلالها أنواع وطبيعة الأنشطة التي تكون مشتركة بين إدارة المدرسة وجمعيات أولياء التلاميذ وخاصة في ظل المستجدات التي ألزمها واقع التغير الرقمي الحديث وانعكاساته على الحياة التربوية والثقافية والاجتماعية على التلاميذ اليوم.

✓ جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم:

من بين أهم المحاور التي يتأسس عليها عمل جمعيات أولياء التلاميذ هو مسألة ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم.

إن الحلقة المفقودة في النظام التربوي التعليمي الجزائري ورغم الإصلاحات المتتالية الي عرفها هذا القطاع هو حقيقة التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، فطبيعة العلاقة وواقع تواجدها وتطبيقاتها من خلال الممارسات والضوابط المحددة لهذه العلاقة وحدودها والأهداف المرجوة من ورائها هي من تحدد أهداف

النظام التربوي التعليمي وغاياته سواء على مستوى عمليات التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وأيضا على مستويات التحصيل العلمي والمعرفي والدراسي للتلاميذ.

إن الترابطية الرشيدة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة وعبر واسطة جمعيات أولياء التلاميذ تجيب عن كثير من الإشكالات التي يطرحها واقع العملية التربوية التعليمية ومن ثم مخرجاتها.

فواقع الممارسات للفعل التربوي التعليمي اليوم تكشف عن ضبابية العلاقة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة في غياب قنوات رسمية يمكنها أن تفعل الدور التنشئوي والتربوي بين هاتين المؤسستين لأجل احتواء التلميذ ومن ثم مشكلاته سواء الاجتماعية أو النفسانية والتربوية وغيرها.

إن جمعيات أولياء التلاميذ كقناة غير رسمية أوجدها المجتمع المدني تعتبر الحلقة الرابطة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة وفيما تقوم به هاتين المؤسستين من أدوار تربوية للتلاميذ، وما نلاحظه اليوم من موقعنا كسوسيولوجيين تربويين ولاسيما اهتمامنا بموضوع العمل الجماعي التربوي أين لاحظنا ولمسنا في واقع ممارسات هذه الجمعيات فيما يتعلق بربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم وعلى مستويات عدة، ولاسيما المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الأسري والذي يحدد في حالات عديدة مستويات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ.

كما أن محددات ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم عن طريق جمعيات أولياء التلاميذ تكمن في جملة المعطيات التي تحصل عليها الجمعيات من البيئتين الاجتماعية الأسرية وما تتضمنه من ظروف اقتصادية معيشية لأسر التلاميذ بالإضافة إلى معرفتها للحالات المرضية الناتجة عن الحالات الفيزيولوجية والمشكلات الاجتماعية التي يعيشونها (التلاميذ)، كما أن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ لطبيعة الظروف التي يعيشها التلاميذ داخل بيئتهم التدرسية ونقص بها معرفة واقع الظروف البيداغوجية والخدماتية المقدمة داخل المدرسة، يجعل منها (جمعيات أولياء التلاميذ) تقوم بأدوارها فيما يخص مسألة الربط بين الوسيط الأسري والمدرسي للتلاميذ من خلال إعلام المدرسة بواقع البيئة الأسرية للتلاميذ وأيضا إعلام الأسرة بأهمية النجاح التدرسي لهم (التلاميذ) من خلال احتواء المشكلات التي تحول دون تحقيق ذلك. وتكمن مظاهر عمل جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم السند المادي والمعنوي خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يعيشون ظروف اجتماعية تحد من قدراتهم نحو النجاح المدرسي، بالإضافة الى احتواء المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

✓ جمعيات أولياء التلاميذ و دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ:

تسير الأنظمة التربوية العالمية اليوم نحو تجسيد فكرة التربية الشمولية للأبناء المتدرسين وهي الفكرة التي أشار إليها جون ديوي J-Dewey في معرض حديثه عن تكامل جوانب التربية للأبناء، والمقصود هنا هو أن التربية التي تحقق لنا شروط النمو السليم للأبناء ولاسيما المتدرسين لا تقتصر على جانب واحد دون الآخر بل هي عملية تكاملية بين أنماط عدة وتشمل التربية الدينية، السلوكية، البدنية، الانفعالية، ... إلخ.

وتتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في هذه النقطة أي فيما يخص التربية الشمولية أو المتكاملة فيما يخص جملة الأنشطة التي تسهم في مظاهر النمو للتلميذ المتدرس، ولاسيما ما تعلق بالأنشطة التي تسهم في النمو الجسمي والعقلي والفكري له (التلميذ).

والذي وقفنا عليه من ملاحظاتنا المعمقة وبالمشاركة وأيضا من خلال نتيجة لإجابات المبحوثين في المقابلة هو النشاط الكثيف الذي تحرص عليه جمعيات أولياء التلاميذ فيما يخص جملة الأنشطة الرياضية والتثقيفية والترفيهية التي تدرج ضمن مسمى الأنشطة المدرسية اللاصفية، والتي تحرص جمعيات أولياء التلاميذ على القيام بها وذلك بالتنسيق مع المؤسسات التربوية.

إن جملة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ لصالح التلاميذ تتمثل أساسا في الأنشطة الرياضية مثل تظاهرات العدو الريفي ودورات كرة القدم وكرة الطائرة، بالإضافة إلى الكرة الحديدية، وكل هذه المنافسات الرياضية تهدف إلى تقوية البنية الجسدية للتلميذ وضمان سلامتها، كما أنها توفر شروط النمو الجسدي في مراحله الطبيعية.

وهناك نوع آخر من الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ ولصالح التلاميذ تكمن في الأنشطة الذكائية والفكرية من خلال تنظيم مسابقات ودورات تنافسية في مجال الشطرنج. أنشطة أخرى ذات طابع فلكلوري وفني وثقافي تدخل ضمن الأنشطة المدرسية اللاصفية والتي أقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ بمرافقة المدارس وتتمثل في إشراك التلاميذ في مسابقات المسرح المحلي خاصة، وفي تنظيم الاحتفالات ذات الطابع الديني والوطني، وكلها أنشطة تسهم في تكوين الشخصية السوية للتلميذ في نطاق مظاهر هويته الاجتماعية والثقافية وضمن محتوى فكرة المواطنة الصالحة التي تؤسس لشخصيته المستقبلية المأمولة.

✓ جمعيات أولياء التلاميذ و دور تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ:

تعد الحياة المدرسية البيئة الأنسب لمراحل النمو التي ينشأ خلالها التلاميذ في بيئتهم التدرسية ويمارسون من خلالها مظاهر حياتهم وتفاعلاتهم التربوية والاجتماعية المختلفة.

تتجلى مظاهر مرافقة جمعيات أولياء التلاميذ للتلاميذ فيما يخص الحياة المدرسية لديهم من خلال متابعة المظاهر ذات الطابع الخدماتي المقدم داخل المدرسة من مثل مرافقة الخدمات الخاصة بالإطعام المدرسي والصحة المدرسية بشكل دوري حفاظا على السلامة الصحية للتلاميذ.

كما تكمن مظاهر مرافقة الحياة المدرسية للتلاميذ من طرف جمعيات أولياء التلاميذ من خلال توفير بيئة تضمن شروط النمو السليم للتلاميذ ضمن بيئة حاضنة للسلامة الفكرية والذهنية والروحية والنفسانية والصحية للتلاميذ، وذلك بالحرص على تنويع مصادر خدماتية داخل المدرسة من مثل المنشآت ذات الطابع الرياضي والفني وذلك من خلال الاتصال بالهيئات المحلية التي تقع ضمن الاقليم المحلي للمدرسة، بالإضافة إلى الحرص على نقل انشغالات ونقائص الخدمات والأنشطة المدرسية التي يختص بها التلاميذ فيما بيئتهم التدرسية.

كما أن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بسلسلة من الدورات والأيام دراسية بمرافقة المدرسة يتم من خلالها تعريف الفريق التربوي سواء من المشتغلين بالمدرسة أو المهتمين بالفعل التربوي وحتى من أولياء التلاميذ بدور الحياة المدرسية أو المجال الذي يدرس ضمنه التلاميذ وخصوصياته والإمكانات المتوفرة به في ضمان مخرجات ذات جودة بالنسبة للتلاميذ.

كما تعتمد جمعيات أولياء التلاميذ إلى تقديم خبراتها فيما يخص تنويع وتطوير الحياة المدرسية للتلاميذ من خلال طرح نماذج الحياة المدرسية وطرائقها سواء كانت محلية أو حتى دولية على إدارة المدرسة للتشاور وابداء الرأي حول تطبيقها في إطار ما يسمح به القانون الداخلي للمدرسة ومن ثم قوانين وقواعد الحياة المدرسية ضمن النظام التربوي التعليمي الجزائري.

✓ واقع الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال

المدرسي:

كغيرها من تنظيمات المجتمع المدني فإن جمعيات أولياء التلاميذ وفي إطار نشاطها الجمعي التربوي تعاني من جملة من المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيقها أهدافها التي أسست لأجلها ومنها:

- مشكلة التمويل ولاسيما من مصادره الرسمية.

- . مشكلة العضوية سواء من حيث العدد أو من حيث نوعية الأعضاء وصفاتهم الاجتماعية والثقافية التعليمية.
- . مشكلة الاشتراكات التي تحصل عليها الجمعيات من مصادر غير رسمية.
- . مشكلة المقر الخاص بالجمعيات والذي تقام فيه اجتماعات أعضاء الجمعيات ومكان وضع أرشيف أنشطتها.
- . مشكلات حول تجديد القوانين الداخلية المسيرة لعمل الجمعيات وعلاقتها بالبيئتين المدرسية والمجتمعية خاصة في ظل التغيرات العميقة والتحديات التي تواجه المجتمع الجزائري في وقتنا الراهن.

ثانياً- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها من فرضيات الدراسة بالاستناد إلى الإطار النظري ونتائج بعض الدراسات السابقة، ونتائج المقابلات حتى نصل إلى مدى تحقق أو نفي الفرضية العامة.

. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى والقائلة:

" تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم"

وللتعرف على مدى تحقيق هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون الذي يبين وجود علاقة ارتباطية بين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ وربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم، والذي تتضح قيمته من الجدول التالي:

الجدول رقم (77): يوضح قيمة معامل الارتباط بين إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ وتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

اسهامات جمعيات أولياء التلاميذ	قيمة معامل الارتباط - سبيرمان براون	مستوى الدلالة
الأسرة والمدرسة	0.56	0.05
دور ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم		

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبالاتماد على مخرجات برنامج spss/22

ومن خلال الجدول رقم (77) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ ووجود ربط علاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.56 عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يدل على تحقيق الفرضية الأولى.

ومن خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى، وعلى ضوء الإجابات التي أفضى بها أفراد عينة الدراسة (أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ) التي أكدت بأن أغليبيتهم يرون أن جمعيات أولياء تلاميذ تساهم في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم من خلال مؤشرات ميدانية تم ذكرها في بيانات الجداول الإحصائية، وهذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة التي أجراها أنس ناجي حسين بعنوان "دور مجالس الآباء في نهوض بواقع التعليم" ودراسة: سجاد حسين 2013، عنوان الدراسة: "تقييم مجالس الآباء و المعلمين في المدارس الابتدائية من منطقة ماردان"، والتي تناولت دور جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.

وهنا يظهر لنا دور هذه المنظمات والحركات التي تعتبر المكان الأكثر تعبيرا والتي تقود المجتمع حسب آلان تورين A.tourin وحسبه فإن جمعيات أولياء تلاميذ عنصر حيوي في تذليل المشكلات التربوية التي تنتج عن غياب التواصل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة.

وهذا ما يتوافق أيضا مع الدراسة السابقة التي أجراها شانتني جا غانا شان بعنوان "دور المنظمات غير الحكومية في التعليم الابتدائي"، دراسته ليست منظمات غير حكومية والتي توصلت إلى أنه يمكن للمنظمات غير حكومية أن تكون شريكا ذا مصداقية مع الحكومة في صياغة سياسات التعليم الابتدائي، وهذا يستلزم تعاون وليس مبادرات وموازية من قبل المنظمات غير الحكومية.

ويمكن تقديم تفسير سوسيولوجي لما توصلنا إليه من خلال التأكيد على مدى مساهمة جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم من خلال فتح قنوات الاتصال بينهم وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية عموما والتعليمية على وجه الخصوص، من خلال اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ ومعرفتها حول الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ وبالتالي اطلاع المدرسة بها، حيث أن اطلاع المدرسة بالحالة (الظروف) الاجتماعية لأسر التلاميذ يؤسس لاهتمام الفريق المدرسي ممثلا في الإدارة المدرسية أو الهيئة التدريسية إلى مراعاة ظروف التلاميذ من هذه الأسر وحتى يحققوا تكافؤ الفرص بين كل التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية الناتجة عن تأثيرات هذه الظروف الاجتماعية الأسرية للتلاميذ.

كما جمعيات أولياء التلاميذ تبدي اهتمامها حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي، ذلك أن النجاح المدرسي للتلاميذ هو فعل تربوي مشترك بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وأن الاهتمام الأسري بالأبناء المتمدرسين عامل حاسم في نجاحهم.

ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ وفي نطاق عملها التطوعي التضامني فهي تساهم في تقديم المساعدات المالية لأجل تـمدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، من مثل شراء المستلزمات الدراسية وتقديم بعض المساعدات المالية إلى جانب المنح الرسمية التي تقدمها المؤسسات المدرسية بداية كل موسم دراسي. تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ.

ويظهر اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالفعل التربوي الذي تشارك فيه كل من مؤسستي الأسرة والمدرسة من خلال استفسار أعضاء جمعيات حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات التي تربطهم بالفاعـلون التربويون بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها في ذات الاجتماعات حتى تتناقش كل من الأسرة والمدرسة حول إيجاد حلول تعدل من بعض سلوكيات التلاميذ الغير سوية تربويا كما يكمن الدور التربوي لجمعيات أولياء في مرافقة مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال الاطلاع عليها من إدارة المدرسة، وإعلام الأسر خاصة تلك الذين أبناءها ذوو المستويات التحصيلية المتدنية حتى تعلم أسرهم وتتدارك أسباب ذلك.

وتقوم أيضا جمعيات أولياء التلاميذ وتشارك مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة، خاصة في مرحلة المتوسط عبر الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تجمع بين أسر التلاميذ ومدارسهم وهذا لأجل الاستماع إلى مسببات التغيب ومحاولة تجاوز هذه المشكلة التربوية. وتعمل أيضا جمعيات أولياء التلاميذ وفي الأيام الدراسية التي تحضر إليها إلى المدرسة رفقة أولياء التلاميذ ومدرسيهم إلى تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، من خلال التحفيز اللفظي والاستدلال بأمثلة من الواقع التربوي أن الاستثمار في الفشل المدرسي بداية كل نجاح وتفوق مدرسي في المستقبل، ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ تعمل على تحفيز التلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، حتى يستمروا في نجاحاتهم المدرسية مستقبلا.

وتتظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة بشكل دوري لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، خاصة ما يرتبط بحجم المحفظة المدرسية وتأثير ثقلها على أجسام التلاميذ خاصة في الابتدائي، وأيضا مستجدات استخدام الوسائل الإعلامية والاتصالية في العملية التعليمية ومدى قدرة واستجابة التلاميذ لها، وتأثيرها أيضا على مجال سلوكياتهم التربوية.

كما تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، خاصة ما تعلق بالمشكلات التي يكون التلميذ الطرف الحاضر

فيها، وتؤدي أحيانا إلى سوء تفاهم يصل إلى مستوى إلى صدام بين المدرسين أو الإداريين المدرسين مع أولياء التلاميذ وهنا تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط صلح بينهما لإزالة سوء الفهم، وربط الصلة بينهما من جديد.

أدوار حديثة تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ في ظل المد الإعلامي والاتصالي المعاصر، أيام إعلامية ودراسية باشارك المدرسة والأسر (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة. كما أن امتلاك جمعيات أولياء التلاميذ وسائل تواصل إلكترونية سهلت من لكل من مؤسستي الأسرة والمدرسة متابعتها لأهم الأدوار والفعاليات التربوية التي تقوم بها.

واستنادا إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع مدراء المؤسسات الابتدائية والمتوسطة فيما يخص المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، وحيث جاءت النتائج لتؤكد مدى الدور الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ فيما يخص ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم، ويتجلى ذلك من خلال الطرائق النشطة التي تعدها هذه الجمعيات كحلقة وصل تعرف المدرسة بالوضعيات الاجتماعية للتلاميذ وأسرهم، وتنقل إلى الأسرة ظروف تدرس أبنائهم وحالتهم ضمنها، وهذا ما يذلل كثير المشكلات التي يعيشها التلاميذ سواء في أسرهم أو في مدارسهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جاءت الفرضية الثانية القائلة:

"تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ"

وللتعرف على مدى تحقيق هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون الذي يبين وجود علاقة ارتباطية بين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ ودورها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، والذي تتضح قيمته من الجدول التالي:

الجدول رقم (78): يوضح قيمة معامل الارتباط بين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ والأنشطة المدرسية اللاصفية

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط - سبيرمان براون	إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية
0.05	0.61	دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وبإعتماد على مخرجات برنامج spss/22

من خلال الجدول رقم (78) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ وبين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ في تفعيلها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.61 عند مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يدل على تحقق الفرضية الثانية.

ومن خلال نتائج الجداول المتعلقة بهذه الفرضية، وعلى ضوء الإجابات التي أفضى بها أفراد عينة الدراسة (أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ) التي أكدت بأن أغليبيتهم يرون أن جمعيات أولياء تلاميذ تساهم في تفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ.

ومن خلال نتائج الجدول المتعلقة بالفرضية الثانية وعلى ضوء الاجابات التي أفضى بها المبحوثين استنتجنا بأن أغلبية المبحوثين يرون أن جمعيات أولياء تلاميذ تساهم في تفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ، وهذا ما يتوافق مع دراسة السابقة التي أجرتها إيمان بن ناصر خلال السنة الجامعية 2013-2014 بعنوان: "المدرسة الجزائرية تحليل سيوسولوجيا النشاط المدرسي".

ويمكن تقديم تفسير سيوسولوجيا لما توصلنا إليه من خلال التأكيد على أن الأنشطة المدرسية الصفية من أهم النشاطات التي يتجه التلاميذ لممارستها خارج الصف لما لها أهمية على التعليم والرفع من كفاءاتهم وتلبية ميولاتهم ومواهبهم سواء داخل المدرسة أو خارجها ولسد أوقات فراغهم وتكملة تعليمهم، حيث تعتبر هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية همزة وصل بين المدرسة والمجتمع، ففي الوقت الذي تحجبها المادة التعليمية يتخوف الأولياء من ممارسة أبنائهم لهذه الأنشطة والتي يظنون أنها تفقدهم التركيز على تحصيل الدراسي فهي مكملة لها، وقد يتعلمون منها ما لم يتعلمون في الصف الدراسي، ولأن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعاني عده مشاكل وتبوعات كان لزاما على القائمين عليها النظر في كيفية تطوير أساليب ممارسة هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية لمواجهة ذلك القصور فيها من خلال إشراك والتعاون مع جمعيات أولياء التلاميذ، وفي إطار التنسيق مع المدرسة وذلك لكون أن الأنشطة المدرسية اللاصفية حقل الاجتماعي وتربوي تتداخل فيه مجموعه من الأطراف المدرسية، حيث تأخذ جمعيات أولياء التلاميذ دورا للمساهمة في تفعيل هذه الأنشطة، وعليه فإن جمعية أولياء التلاميذ تعتبر ركيزة هامة في تفعيل وتسيير هذه الأنشطة من خلال الأدوار الاجتماعية التي تلعبها.

وهو ما لا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة التي أجرتها مريم شوقي عبد الرحمن ترة سنة 2018 بعنوان: "الاستراتيجية دعم دور المنظمات المجتمع المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر"، والتي تظهر تدني مشاركة منظمات المجتمع المدني في دعم الأنشطة الصفية داخل المدرسة.

واستنادا إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع مدراء المؤسسات الابتدائية والمتوسطة فيما يخص المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ وتفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية، وحيث جاءت النتائج لتؤكد مدى الدور الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ فيما يخص تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، والتي تجسد خلالها روح العمل الجماعي التربوي الذي يركز على الأنشطة المدرسية اللاصفية والتي تحرص الجمعيات على تنظيمها والإشراف عليها من مثل الأنشطة الرياضية والفنية والفكرية والتي تنظم خارج الفصل (الصف) الدراسي بالمدرسة وفي حالات أخرى خارج المدرسة، بالإضافة إلى الأنشطة ذات الطابع التطوعي والحفاظ على البيئة، وأنشطة تضامنية كزيارة المرضى في المستشفيات ودار المسنين.

. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية الثالثة والقائلة:

" تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ"

وللتعرف على مدى تحقيق هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون الذي يبين وجود علاقة ارتباطية بين إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ وتنشيط الحياة المدرسية والذي تتضح قيمته من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (79): يوضح قيمة معامل ارتباط بين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ والحياة المدرسية.

مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط - سبيرمان براون	إسهامات جمعيات أولياء التلاميذ الأنشطة المدرسية اللاصفية
0.05	0.49	دور تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وباعتماد على مخرجات برنامج spss/22

من خلال الجدول رقم (79) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية متوسطة موجبة بين دور تنشيط الحياة المدرسية وإسهامات جمعيات أولياء تلاميذ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.49 مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يدل على تحقق الفرضية الثالثة.

ومن خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة وعلى ضوء الإجابات التي أفشى بها المبحوثين استنتجنا بأن غالبية المبحوثين يرون أن جمعيات أولياء تلاميذ ساهمت في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، وهو ما يتوافق مع الدراسة السابقة التي أجراها مسعي أحمد محمد سنة 2018-2019 بعنوان: "العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية".

وذلك باعتبار أن الأسرة والمدرسة مؤسستين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تولي عناية هامة بالتنشئة الاجتماعية للأفراد، وأن العملية التعليمية بين طرفين هي مسؤولية مشتركة بينهم وذلك يتجلى في الدورة الاجتماعي لكل منهما في عملية التنشئة عن طريق التربية ولكون أن العلاقة بينهما علاقة تشاركية في العملية التعليمية فإنها آليا تنعكس على الحياة المدرسية للتلاميذ، والتوثيق هذه العلاقة بين الأسرة والمدرسة لابد من وجود جسر يربط بينهما يتمثل في جمعيات أولياء التلاميذ التي تسعى إلى تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية وهذا من أجل تحقيق متطلبات التكامل والترابط الوظيفي بين الأسرة والعلاقة بينهما علاقة تبادلية، وتكون جمعيات أولياء تلاميذ هي الأداة التي تخدم هذه العلاقة وهو ما لا يتوافق مع دراسة حنان مالك التي أجرتها خلال العام الدراسي 2011 بسكرة بعنوان: "تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة"، والتي توصلت إلى أنه ليس لجمعيات أولياء تلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة، من خلال عدم انخراط الأولياء بجمعيات لأسباب متعددة.

ثالثاً: الاستنتاج العام:

في الأخير مما سبق ذكره نستطيع القول بأنه قد تحققت كل الفرضيات الجزئية للدراسة، وحتى تتأكد من تحقيق الفرضية العامة للدراسة قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون والذي تتضح قيمته من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (80): يوضح قيمة معامل ارتباط بين الفرضيات

الأدوار التربوية جمعيات أولياء التلاميذ	قيمة معامل الارتباط -سبير مان براون	مستوى الدلالة
دور ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم	0.56	0.05
دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ	0.61	
دور تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ	0.49	
المجموع 3/	0.55	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث وباعتماد على مخرجات برنامج spss/22

من خلال الجدول رقم (80) نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.55 عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة بين إسهامات جمعيات أولياء تلاميذ في ربط العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية وتنشيط الحياة المدرسية، ومنه تحققت الفرضية العامة للدراسة القائلة بأن:

"جمعيات أولياء التلاميذ تساهم بجملة من الأدوار التربوية في إطار عملية التربية والتعليم للتلاميذ"

وبناءً على النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول المذكورة سلفا والتحليل والمناقشة التي تمحورت حول هذه الدراسة، وعلى ضوء القراءات السوسيولوجية والدراسات السابقة التي ارتكزت عليها يمكننا أن نستنتج ما يلي:

. **تم تحقق الفرضية الأولى: "تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم"**

لأن معامل الارتباط كان موجبا وقيمه 0.56 حسبما هو موضح في الجدول رقم (77) وهو ما يدل على أن المبحوثين يؤكدون أن جمعيات أولياء تلاميذ تساهم في تفعيل العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم من خلال الآتي:

- أن جمعيات أولياء التلاميذ لديها معرفة واطلاع حول الحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لاطلاع المدرسة بها، وذلك لأجل التنسيق حول طبيعة ما يجب أن تقدمه المدرسة للتلاميذ وآليات تعاملها معه (التلميذ)، بناء على ما قدمته جمعيات أولياء التلاميذ من وساطة بين مؤسستي أسرة التلميذ ومدرسته كان الأثر في تعريف المدرسة بماهية التلميذ اجتماعيا -أسريا، فمن خلال تتبع الظروف الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تطبيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

- كما أن اطلاع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبناءهم التدرسي، يوضح الدور الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ من خلال ربط التواصل بين الاهتمامات التربوية للتلاميذ بين مؤسستي الأسرة والمدرسة، وحيث مستويات مرافقة الأسرة لمسار تدرس أبنائها هو مؤشر تعتمده المدرسة لمعرفة تأثير الأصول التعليمية والثقافية الأسرية في التحصيل الدراسي لهم في المدرسة.

- إن إسهام جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسر المعوزة، من خلال ما توفره من عائد مادي يستخدمه التلاميذ في توفير ضروريات عمليات تدرسهم، وهذا أيضا مؤشر حيوي على وساطة جمعيات أولياء التلاميذ بين أسر التلاميذ ومدارسهم من خلال توفير ظروف تدرس لائقة بالتلاميذ.

- كما أن إسهام جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ، من منطلق أن معظم المشكلات التربوية سببها هو القطيعة بين هاتين المؤسستين (الأسرة والمدرسة) وبالتالي فإن جمعيات أولياء التلاميذ ومن خلال ربطها العلاقة بين هاتين المؤسستين فإنها تؤسس لثقافة التواصل والحوار والتناقص لأجل حل مشكلات التلميذ التربوية.

- ومن جهة أخرى فإن اهتمام جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة، وإعلام أسرهم بها، من جهته يؤسس للربط بين مؤسستي الأسرة والمدرسة من تعريف أسر التلاميذ بماهية

سلوك ابنهم في المدرسة، ومن خلال ذلك تتدخل الأسرة لتقويم بعض السلوكيات التربوية الخاطئة التي يمارسها ابنهم في المدرسة، بناء على ما قدمته جمعيات أولياء التلاميذ حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة. - أيضا فإن جمعيات أولياء التلاميذ تتابع مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتعلم الأسر بها، والغاية من ذلك هو تعريف الأسرة بمرودية ما تقوم به من مجهودات لأجل تعليم ابنها وأيضاً تأثير مجموعة الرفقة والزملاء من نتائج هذا التحصيل، وعليه فإن جمعيات أولياء التلاميذ ومن خلال متابعتها مستويات التحصيل للتلاميذ تكون بمثابة المرافق لهاته المستويات والمساعدة في تقويمها عبر مؤسسة الأسرة.

- ومن الإسهامات التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ وهي التواصل مع المدرسة للاستفسار حول حالات التغيب المتكررة لدى التلاميذ، لإعلام أسر (أولياء الأمور) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة وهذا لغرض تقصي واقع هذه الغيابات وهل الأسرة بدراية بها، وما مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأيضاً علاقتها بواقع السلوكات التي يمارسها هؤلاء التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.

- كما تسهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أولياءهم ومدرستهم في حالات الفشل والإخفاق الدراسي للتلاميذ، وذلك من موقعها كتنظيم اجتماعي تربوي يهدف إلى جمع المؤسستين التربويتين التي ينتمي إليها هؤلاء التلاميذ الذين أخفقوا وفشلوا في النجاح المدرسي، وحيث يشجعون هؤلاء التلاميذ، ومن ذلك التناقص في أسباب الفشل والإخفاق الدراسي بغية تجاوزه مستقبلاً.

- ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ تقوم بدور تربوي يتمثل في تحفيز التلاميذ وهذا بحضور أولياءهم وممثلي الفريق المدرسي في حالات النجاح والتفوق الدراسي للتلاميذ، مع حثهم على بذل مزيداً من المجهودات لتحقيق نجاحات أخرى مستقبلاً.

- كما أن جمعيات أولياء التلاميذ تنظم اجتماعات تواصلية بين الأسر (أولياء التلاميذ) والمدرسة (الفريق الإداري والبيداغوجي) لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ، خاصة ما تعلق بالمستجدات المواكبة للإصلاحات التربوية، وما نتج عنها مناهج ومقاربات بيداغوجية تدريسية، ناهيك عن حجم المحفظة، والتعليم الإلكتروني (اللوحات الالكترونية)، والتعليم بالدوامين / الدوام الواحد، والأنشطة المدرسية اللاصفية.

- جمعيات أولياء التلاميذ تعمل كوسيط صلح في حل المشكلات في حال حدوثها بين أولياء أمور التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية المدرسية، والتي عادة ما يتسبب فيها سوء الفهم الذي يقع بين الأولياء والمدرسة نتيجة نقل التلاميذ معلومات خاطئة حول تصرفات المعلمين معهم إلى آبائهم، وهنا تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ لتجمع الفريقين وتحل المشكلات العالقة بينهما نتيجة لسوء الفهم أو غيرها من الأسباب الأخرى.

- كما تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم أيام إعلامية ودراسية أيضا تدعو فيها الأولياء والفريق التربوي المدرسي ولاسيما تلك التي تقام في المدرسة، حول موضوع الأجهزة الاتصالية الحديثة واستخداماتها لدى التلاميذ ولاسيما التلاميذ المراهقون، حيث تنقل الجمعيات إلى الأسر والمدرسة حتمية استخدام هذه الأجهزة في وقتنا المعاصر، مع تنبيههم وخاصة الأولياء إلى ترشيد استخدامها للحفاظ على المكونات الأخلاقية، والفكرية، وعلى الصحة النفسية لدى التلاميذ، ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ فتحت قنوات أخرى لربط تواصلها مع أسر التلاميذ ومدارسهم من خلال فتح صفحات إلكترونية رسمية خاصة بها مثل الفيسبوك، حتى تتمكن كل من الأسر والمدرسة متابعة نشاطات الجمعيات والتواصل معها أيضا حول قضايا ومسائل التربية للتلاميذ.

. تم تحقيق الفرضية الثانية: "تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ"

لأن معامل الارتباط كان موجبا وقيمه 0.61 حسب ما هو موضح في الجدول رقم (78) وهو ما يدل على أن المبحوثين يرون أن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ من خلال الآتي:

- تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية، وذلك من خلال إدراك أعضاء الجمعيات دور الأنشطة اللاصفية وأهميتها في صقل شخصية المتعلم ضمن نواحي النمو المختلفة، كما يرى أعضاء جمعيات أولياء التلاميذ أن لهذه الأنشطة ولاسيما المتخصصة (طبيعة الأنشطة المختارة) منها دورا محوريا في العملية التعليمية للتلميذ من خلال تأثيرها في مستويات التحصيل الدراسي لهم (التلاميذ)، ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلميذ، وهذا ما يدل على أن اهتمام جمعيات التلاميذ الوصول إلى التلميذ ناجح في تحصيله الدراسي وأيضا مكتسب لمهارات معرفية وتعليمية تتماشى وخصوصية المرحلة العمرية التي يزاول فيها دراسته، وهذا طبعا من خلال نمطية الأنشطة اللاصفية التي التي تقترحها جمعيات أولياء التلاميذ على المدرسة.

- أيضا فإن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية في ظل كثافة البرامج الدراسية، وذلك من خلال برنامج تعدده مسبقا وتراعي فيه الموازنة بين الحجم الساعي لتدرس التلاميذ وبين الأوقات التي يمكنهم (التلاميذ) ممارسة الأنشطة اللاصفية، وهذا حفاظا على دوام التمدن للتلاميذ وأيضا ممارستهم للأنشطة التي تقلل من ضغوطات ما يتعرضون له داخل الفصل الدراسي في ظل كثافة البرامج الدراسية.

- ومن جهة أخرى فإن جمعيات أولياء التلاميذ -التلاميذ تفتح للتلاميذ آفاق المشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة، وهذا لأجل استقلالية شخصية التلميذ وربطه بمحيطه البيئي والاجتماعي العام، بدل تقوقعه في وسط المدرسة فقط، حتى يكتسب مواهب وخبرات تنمي شخصيته المستقبلية.
- كما أن جمعيات أولياء التلاميذ شروعاتها لإدارة المدرسة وللأسر حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسدية والنفسية للتلاميذ، وذلك من خلال الاستناد إلى خبرات أعضائها وفي حالات أخرى الاستعانة ببعض الأخصائيين (الخدمة الاجتماعية/ النفسانيين/ الأطباء) لعرض تحليلاتهم العلمية حول أهمية الأنشطة اللاصفية للنمو الجسدي والفكري والنفساني للتلاميذ.
- وفي ظل ممارساتها لأدوارها التربوية فإن جمعيات أولياء التلاميذ، وكتنظيم اجتماعي تربوي غير رسمي فإنها تحظى بميزانية مالية من الجهات الوصية، بالإضافة الى اشتراكات انخراط الأعضاء واقتطاعات رسوم التلاميذ، فإنها تعتمد على مصادر غير رسمية لتمويل ما تقوم به أدوار ووظائف مثل الهبات والتبرعات التي تحصل عليها المجتمع، وتستخدمها لتمويل الأنشطة المدرسية اللاصفية.
- كما أن جمعيات أولياء التلاميذ تقدم إسهاماتها المادية (التمويلية والتبرعات) والمعنوية (تحفيز الأعضاء وخبراتهم) لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ نتيجة وعي وإدراك جمعيات أولياء التلاميذ أهمية الأنشطة في مسار تعليم وتعلم التلاميذ فهي تحرص على حضورها الدائم ومشاركتها المدرسة في تنظيم هذه الأنشطة من خلال مساهماتها وفق قدراتها المتاحة.
- وفي إطار الشراكة مع المدرسة فإن جمعيات أولياء التلاميذ على دراية باهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها، من خلال عمليات التنسيق والمرافقة التي تقوم بها الجمعيات فيما يخص محيط تدرس التلاميذ (العوامل المرافقة للتمدرس).
- كما تبدي جمعيات أولياء التلاميذ بعد إدراكها عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة لوقتهم، اهتماما بالغا ومساندة لقرار أولياء الأمور أبناءهم الذكور والإناث بممارسة الأنشطة اللاصفية، ومن جهة أخرى فإن موقفها (جمعيات أولياء التلاميذ) يكون رافضا من اعتراض بعض أولياء الأمور من ممارسة أبنائهم وبناتهم للأنشطة المدرسية اللاصفية، لما لهاته الأنشطة من إسهام في تكوين المسار الصحيح في نجاح التلاميذ في حياتهم الدراسية والاجتماعية فيما بعد.

. تم تحقق الفرضية الثالثة: "تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ"

لأن معامل الارتباط متوسط ما قيمته 0.49 حسب ما هو موضح في الجدول رقم (79) وهو ما يدل على أن المبحوثين يرون أن جمعيات أولياء التلاميذ تساهم في تنشيط الحياة المدرسية، من خلال الآتي:

النتائج الآتية:

✓ تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول فهمها لجودة الحياة المدرسية، من خلال طرح أفكار ناتجة من خبرات الأعضاء وأيضا اطلاعهم على جودة الحياة المدرسية في أنظمة تربوية تعليمية أخرى لغرض الاستعارة منها ونقل ما يتماشى مع خصوصية المدرسة الجزائرية، وهذا لصالح الفاعلون التربويون وخاصة التلاميذ.

✓ من بين الاهتمامات التي يتأسس عليها العمل الجماعي التربوي تدعيم قيم العمل التطوعي، وتنشئة التلاميذ على ممارساته المختلفة ومنها غرس الأشجار في محيط المدرسة، من أجل بيئة صحية وسليمة وتزيين الوسط المدرسي أيضا، وهذا لأجل حياة مدرسية تسودها قيم التطوع والتضامن المدرسي والاجتماعي. ✓ ومن الشروط التي تحقق أهداف التعليم النوعي التوعية الصحية للتلاميذ، وهذا ما تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ حيث تسهم في التوعية الصحية للتلاميذ، من خلال تتبع حملات التلقيح، وتنظيم حملات التبرع بالدم، ومراقبة الفرق الطبية المدرسية لمعرفة الوضع الصحي العام في المدرسة، وتقديم المساعدات اللازمة للتلاميذ وأسرهم من الذين يعانون من أمراض معينة ولاسيما المزمنة أو المستعصية منها، وهذا لأجل حياة مدرسية تكفل الصحة لجميع المتدربين.

✓ كما تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ وعبر آليات وطرائق منهجية وتوعوية للحد من السلوكات المنحرفة في الوسط المدرسي، من خلال ما تقوم به من دورات وأيام دراسية تعرف التلاميذ من خلالها بفعل الانحراف ودوره الذي يتنافى والفعل التربوي بالمدرسة، وما يسببه من آثار سلبية على البيئة التعليمية للتلاميذ، وهذا لإعطاء الحياة المدرسية الصفة التربوية اللائقة بها.

✓ مما تركز عليه جمعيات أولياء التلاميذ في أدوارها وأنشطتها التربوية ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، من خلال تنظيم أيام دراسية تعرف فيها بحقوق التلاميذ وواجباتهم، كما تحثهم على التشبع بالقيم الوطنية، وهذا لانتاج تلميذ مواطن صالح في مدرسته ومجتمعه، وهذا لتجسيد قيمة المواطنة كقيمة معيارية تكفلها الحياة المدرسية للتلاميذ.

✓ ومن الآليات تتدخل ضمنها جمعيات أولياء التلاميذ في الحياة المدرسية للتلاميذ، الإطلاع ومراقبة الاطعام المدرسي، من خلال حضورها ومشاركتها التلاميذ بعض الوجبات، وتحاول من خلال ذلك الاهتمام بالغذاء الصحي للتلاميذ.

✓ كما أن جمعيات أولياء التلاميذ وفي إطار تنشيطها الحياة المدرسية تحضر وتشارك في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة، للتعرف على واقع التنشيط الرياضي داخل المدرسة وأثره في تبديد الضغوطات الدراسية وإسهامه أيضا في نجاحهم الدراسي.

✓ ومن الاهتمامات التي تبديها جمعيات أولياء التلاميذ في إطار تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ حضورها ومشاركتها في المنافسات الفكرية والعلمية للتلاميذ داخل المدرسة، حيث تبرز من خلال هذا الحضور رمزية الوعي بأهمية تطوير الأفكار والعلوم لأجل جودة التعليم من جهة ولأجل جودة مخرجاته من جهة أخرى.

✓ كما تثبت جمعيات أولياء التلاميذ حضورها ومشاركتها في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة، وهذا يعكس الدور التربوي الذي من خلاله تسهم الجمعيات في تنشيط الحياة المدرسية، وخاصة وأن جمعيات أولياء التلاميذ تدرك الغايات التربوية المرجوة من مشاركة التلاميذ في هذه التظاهرات.

✓ وفي إطار دور تربوي آخر تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية، توزيع الكتب والمجلات التربوية والتثقيفية على التلاميذ وتحفيزهم على المطالعة، وهذا يدل إدراك جمعيات أولياء التلاميذ أن الاهتمام بالمطالعة ينشط حركية البحث والتعلم بالمدرسة، بعيدا عن روتين الدروس التي يلقتها الأساتذة، ولأجل تحقيق غايات النجاح الدراسي.

✓ وتقوم جمعيات أولياء التلاميذ بدور تربوي آخر يتمثل في تنظيم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا، وهذا لأجل تنشيط الحياة بالمدرسة وذلك بإبراز ديناميكية وحيوية ذات طابع احتفالي رمزي بالتلاميذ الذين حققوا نتائج تحصيلية جيدة، وأيضاً بالنسبة للتلاميذ الموهوبين حيث تبدي جمعيات أولياء التلاميذ اهتمامها بهذه الفئة من التلاميذ لأجل تطوير قدراتهم الذاتية وإبراز تميزهم وتفوقهم لأجل جعل التلاميذ الآخرين يحاولون الوصول إلى مستوياته، وعليه فإن جمعيات أولياء التلاميذ تعطي طابعا نشطا من خلال هذه الممارسات للحياة المدرسية.

✓ كما أن حضور جمعيات أولياء التلاميذ ومشاركتها في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية بالمدرسة هو دور تربوي آخر من أدوارها التربوية بالمدرسة الذي من خلاله تنشيط جمعيات أولياء التلاميذ الحياة المدرسية وحيث تصفي مشاركتها تطبيع التلاميذ بدلالات رمزية ثقافية وتاريخية تؤسس من خلالها شخصية التلميذ.

. مناقشة نتائج الدراسة في ظل مقاربات النظرية في الدراسة:

يتبين لنا من خلال مناقشة نتائج الدراسة أن المقاربات النظرية التي وظفناها في دراستنا الحالية تتوافق مع طبيعة التناول الفكري والمنهجي لها (الدراسة)، فبالنسبة لمحور الخلل الوظيفي الذي تقول به النظرية الوظيفية مع ميرتون *Mirton R.* كمقاربة رئيسة في موضوع الدراسة الحالية، فيما يخص وظائف المؤسسات عموما والمؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) محل دراستنا الحالية، هو ناتج عن القصور في أداء كل من الأسرة والمدرسة لوظائفهما التربوية، فالخلل الناتج عن قصور في وظائف الأسرة التربوية فيما يتعلق بمراقبة الأبناء (التلاميذ) في مختلف عمليات التربية والتعليم ومنها القصور في وظيفة التربية الوجدانية والأخلاقية والسلوكية للأبناء بالأسرة التي يمتد وجودها وأثرها في باقي مؤسسات المجتمع

الأخرى، وأيضاً القصور في وظيفة التربية الصحية، والرياضية، وذلك من خلال الاهتمام بجانب الإطعام الصحي ومتابعة ممارسة الأبناء للرياضة البدنية، وأيضاً القصور في وظيفة اهتمام الأسرة بالتربية الفكرية والتعليمية وما ينتج عنها من مستويات تحصيل دراسي للأبناء فيما بعد.

وأيضاً بالنسبة للخلل الناتج عن قصور في وظائف المدرسة التربوية فيما يتعلق بمرافقة الأبناء (التلاميذ) في مختلف عمليات التربية والتعليم ومنها القصور في التربية الوجدانية والأخلاقية بالمدرسة من خلال تمطيط التلاميذ بقيم ومعايير التربية المدرسية التي هي امتداد للتربية الأسرية، أيضاً القصور في التربية الرياضية والبدنية للتلاميذ بالمدرسة، وأيضاً القصور في وظيفة التربية الثقافية والفنية للتلاميذ بالمدرسة.

إن وجود تنظيمات اجتماعية غير رسمية (جمعيات أولياء التلاميذ) تشتغل في الحقل الاجتماعي التربوي وحسب الوظيفيون هو ضرورة أوجدها المجتمع وضمن تركيبة المجتمع المدني لتعويض القصور في الوظائف التربوية التي أكلهما المجتمع لمؤسستي الأسرة والمدرسة.

فمرافقة جمعيات أولياء التلاميذ لوظائف التربية الأسرية والمدرسية للأبناء (التلاميذ)، يكمن في وظائفها التربوية الظاهرة ومنها مثلاً تقديم المساعدات المادية لأسر التلاميذ المعوزة، تقديم السند المادي للتلاميذ في حالات النجاح المدرسي، الاهتمام بتنظيم الأنشطة المدرسية اللاصفية (الرياضية، الثقافية، الفنية، المسرحية)، وأيضاً الاهتمام بمظاهر الإطعام المدرسي (نوعيته وجودته) للتلاميذ، أيضاً التشجيع على العمل التطوعي والتحفيز عليه لدى التلاميذ، ووظائف تنظيم التظاهرات العلمية والفكرية، والتظاهرات الثقافية والفنية، وأيضاً تنظيم المناسبات الدينية والوطنية

وأيضاً ما تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ من وظائف تربوية كامنة ومنها الاستفسار عن الوضعية الاجتماعية الأسرية لإعلام المدرسة بها، وظيفة الاستفسار حول سلوكيات التلاميذ وظروف تدرسهم وأيضاً مستويات تحصيلهم الدراسي لإعلام أسر التلاميذ بها، وأيضاً ما تقوم به من اهتمام بضرورة ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم فيما يتعلق بمسائل التربية والتعليم والتثقيف للتلاميذ.

وهذه الوظائف التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ لتغطية قصور وظائف مؤسستي الأسرة والمدرسة في دراستنا الحالية تتضمن وظائف أو أدوار الربط بين وسط التلميذ الأسري والمدرسي، وظيفة أو دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، ووظيفة أو دور تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

ومن جهة أخرى وبالنسبة لما قالت به نظرية الحركات الاجتماعية لآلان تورين A. Tourin كمقاربة متممة، فإن جمعيات أولياء التلاميذ كتنظيم اجتماعي غير رسمي، دورها يكمن فيما تقوم به لأجل الحراك الاجتماعي التربوي لدى التلاميذ، وذلك بالانتقال بالتلاميذ من وضع تربوي تعليمي تشوبه بعض النقائص إلى وضع تعليمي لائق تتحقق ضمنه أهداف ومقاصد العملية التربوية التعليمية للتلاميذ.

إن الدور الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ يؤسس لحراك اجتماعي تربوي تعليمي لدى التلاميذ، يتأسس على جملة الظروف والأوضاع الأسرية والمدرسية التي تقف عائقا في حالات معينة دون تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية للتلاميذ، وهنا فإن دور جمعيات أولياء التلاميذ هو القيام بأفعال اجتماعية تربوية يكون لها الأثر في ممارسات وطبيعة وخصوصية ما يدار من أفعال اجتماعية تربوية للتلاميذ، ويكون من نواتجها انتقال التلاميذ من وضع اجتماعي تربوي إلى وضع اجتماعي تربوي مأمول لأجل تحقيق الغايات التربوية التعليمية.

إن طبيعة الحراك الاجتماعي الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ يتضمن تحسين العمليات التربوية لدى التلاميذ على المستويين الأسري والمدرسي، من خلال دعم الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الأسرية للتلاميذ، وتوفير شروط التمدن النظامي للتلاميذ، ومن خلال هذين المحورين الأساسيين تتبلور ممارسات الفعل الاجتماعي لدى جمعيات أولياء التلاميذ من خلال:

. الفعل الاجتماعي التربوي من خلال ربط أسر التلاميذ ومدارسهم.

. الفعل التربوي من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية.

. الفعل التربوي من خلال تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ

. مناقشة نتائج الدراسة في ظل أهداف الدراسة:

بناء على منطلقاتنا البحثية (أهداف الدراسة)، فإن نتائج دراستنا الحالية توصلت إلى تحقيق

أهداف الدراسة من خلال الآتي:

• أثبتت نتائج الدراسة التي قمنا بها أن جمعيات أولياء التلاميذ كتنظيمات اجتماعية غير رسمية متواجدة ونشطة على مستوى مدينة الجلفة، وتواجدها هو تواجد فعلي واقعي ساعد على النهوض بالعملية التربوية بامتياز من خلال استقطاب الكثير من الأولياء لانخراط في جمعيات أولياء التلاميذ تكميلاً للعمل الذي تقوم به على مستوى مؤسسات التربية من جهة والحفاظ على حقوق التلاميذ والدعم المعنوي والمادي والتربوي الذي تقوم به على مستوى المؤسسات التربوية من جهة أخرى، ومسايرة التطورات والتغيرات الحاصلة على مستوى المجتمع والمؤسسات التربوية.

إن حقيقة تواجد جمعيات أولياء التلاميذ كتنظيمات اجتماعية غير رسمية وغير ربحية تنشط في الحقل التربوي بمدينة الجلفة، يتبلور من خلال الأدوار المنوطة بها لتجاوز الخلل الوظيفي الذي يعطل سير العملية التعليمية والنهوض بالتعليم على مستوى المدرسة الجزائرية من خلال مجموعة من الأفعال التربوية التي تقوم بها سواء ما تعلق بعمليات اجتماعية تربوية على المستوى الأسري للتلاميذ، وأيضاً على مستوى عمليات اجتماعية تربوية على مستوى مدارسهم.

. إن الأدوار التربوية التي تقوم جمعيات أولياء التلاميذ تكمن في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ مع مدارسهم حتى مع النظام التربوية للاستعانة بها وأصبحت كحاجة ملحة لتركيب النظام التربوي باعتبارها فاعل تربوي في العملية التربوية بامتياز، إن العمل التي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ على كافة الأصعدة أعطاهما المكانة المميزة داخل المؤسسات التربوية وصار الاعتماد عليها حتى تكتمل عناصر العملية التعليمية.

. تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الدور العلائقي بين الأسرة والمدرسة من خلال توثيق الصلة بينهما وذلك باعتبار جمعيات أولياء التلاميذ من أهم التنظيمات التي تنشط في المجال التربوي تسعى للنهوض بالعملية التربوية من خلال تقريب وجهات النظر بين الأسرة والمدرسة، إلا أن الأسرة والمدرسة تأثرتا بالتغيرات الحاصلة في المجتمع التي انعكست آثارها عن دورهما في التنشئة الاجتماعية، مما ألزم وجود آلية تعمل على ربط التواصل بينهما وذلك من أجل العائد التربوي للتلاميذ الذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

. تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، إن سعي جمعيات أولياء التلاميذ في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية نابع من أهمية هذه الأنشطة وتأثيرها على التلاميذ في النمو بالصحة الجسمية والفكرية والعقلية لهؤلاء التلاميذ، فغالبا ما ترتبط الأنشطة المدرسية اللاصفية

بالألعاب الرياضية والفنية والابداعية حيث تساهم في إبراز مواهب التلاميذ ومعرفة ميولاتهم وتساعد في استغلال أوقات فراغهم وتلبي متطلباتهم وتقضي على الطاقات السلبية لهم وتجدد طاقاتهم من أجل مسيرة العملية التحصيلية داخل الفصل الدراسي، والمساهمة في القضاء على الطبقية من خلال ربط التلاميذ بالعمل التشاركي، كذلك هذه الأنشطة هي عمل موازي للمناهج بحيث تسعى جمعيات أولياء التلاميذ أن يكون هناك توافق بينهم من أجل الرفع من التحصيل الدراسي والحفاظ على سلامة التلاميذ من الفشل المدرسي وأن لا يكون هناك تداخل يؤثر على مستواهم التحصيلي الدراسي.

. تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية حيث ترى جمعيات أولياء التلاميذ أن الحياة المدرسية هي البيئة الخصبة التي ينشأ فيها التلميذ ويتلقى فيها معارفه من خلال مراحل تدرسه وذلك بالحرص على بذل جهود كبيرة من أجل بيئة صالحة للمدرس تضمن شروط التنشئة الاجتماعية القوية التي يستند عليها التلاميذ من أجل التحصيل الجيد وذلك لضمان متطلبات تحافظ على الحياة المدرسية تشمل على كل الظروف التربوية والثقافية والترفيهية وكذلك الإطعام والمنافسات والمسابقات العلمية التي تخلق روح التنافس، بالإضافة إلى تعزيز عناصر الهوية الوطنية والدينية من خلال توعية وتوجيه الذي تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ.

ملخص الفصل:

تم في هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها كما وكيفا بعد تبويبها وتفرغها في جداول بسيطة ومركبة باستخدام الأساليب الإحصائية، ليصل بعدها الباحث إلى تفسيرات سوسيولوجية للنتائج المتحصل عليها بالاعتماد على الدراسات السابقة، ومحاولة مقارنتها بنتائج دراستنا الحالية، حيث توصلنا إلى الآتي:

- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في إسهامها في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدرستهم.
- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في إسهامها في تفعيل الأنشطة المدرسية الالصفية لدى التلاميذ.
- جمعيات أولياء التلاميذ لها دور تربوي يكمن في إسهامها في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ.

الخاتمة

الخاتمة:

يستمد الفعل التربوي التعليمي للتلاميذ نجاعته من جملة المؤثرات المحيطة به، وعلى مستوى الفواعل التربوية ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. وفي ظل التحديات التي ألزمها التغير الاجتماعي على مختلف مجالات الحياة ونظمها المجتمعية المختلفة، فإن الظاهرة التربوية عموماً وعلى مستواها الرسمي-التعليم هي الأخرى تطرح إشكالات جوهرية حول طبيعة ممارساتها وتفاعلاتها ومن ثم نواتجها على الفرد المتعلم (التلميذ) وعلى المنظومة التربوية كنسق كلي. إن الدور التربوي الذي كانت تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي دلالته التقليدية، أصبح في وقتنا المعاصر غير كافٍ لتلبية متطلبات العملية التربوية التعليمية للتلاميذ، بسبب قصور الأداء في أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وخاصة مؤسستي الأسرة والمدرسة. وفي ظل التغير الجيلي، والتغيرات الذي صاحبته على مستوى الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والتقنية الحديثة على مستوى وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، ناهيك عن تبلور مفاهيم مجتمعية حديثة ألزمتها العولمة، فإن حاجة النظام التربوي إلى تنظيمات اجتماعية ترافق العملية التربوية للتعليم هي حتمية لتحقيق أهداف الفعل التربوي للتلاميذ. وتعد جمعيات أولياء التلاميذ واحدة من تنظيمات المجتمع غير الرسمية، وقد أوجدها المجتمع لتمارس أدوارها التربوية ضمن آلية العمل الجماعي التربوي، وهذا حتى تكمل وتساند مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية (الأسرة والمدرسة) في تحقيق أهداف العملية التربوية للتلاميذ. وقد خلصت دراستنا البحثية الحالية، إلى أن ربط التواصل بين مؤسستي الأسرة والمدرسة هو من الإسهامات القاعدية ضمن الأدوار التربوية التي تقوم بها جمعيات أولياء التلاميذ، ومن خلاله (ربط التواصل) تهدف جمعيات أولياء التلاميذ إلى تعريف ونقل إلى المدرسة طبيعة الأصول الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأسر التلاميذ، ومن جهة أخرى تعريف ونقل إلى الأسرة طبيعة وواقع ظروف تدرس التلاميذ وسلوكياتهم التربوية التعليمية بالمدرسة. دور تربوي آخر تقوم به جمعيات أولياء التلاميذ وهو إسهامها في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية - الرياضية، الثقافية، الفنية، الترفيهية، المسرحية، وغيره، وهذا الدور التربوي يعكس مستويات وعي وإدراك جمعيات أولياء التلاميذ حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية في إكساب التلاميذ المهارات الفكرية والتعليمية والثقافية والفنية اللازمة والمرافقة لمستوى المرحلة التدريسية التي ينتمون إليها، وفي تحسين مستويات تحصيلهم الدراسي، وأيضاً لأجل الصحة البدنية والنفسية للتلاميذ.

كما تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بدور تربوي آخر وهو تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ، ذلك أن إدراك جمعيات أولياء التلاميذ لماهية الحياة المدرسية وواقعها وطبيعتها ما يمارس ضمنها التلاميذ أفعالهم وعملياتهم التربوية، ومن ثم أثر تلك الأفعال والعمليات التربوية على نواتج الفعل التربوي التعليمي لهم.

إن ما قمنا به في دراستنا الحالية هو تعريف القارئ والباحثين في حقل الدراسات السوسولوجية التربوية بماهية جمعيات أولياء التلاميذ كتنظيم اجتماعي غير رسمي في الجزائر، وأدوارها التربوية التي تقوم بها، وفق أنماط وأساليب وممارسات العمل الجماعي، وفي أطر الصلاحيات والوظائف التي تؤديها، وليكون مجال البحث مفتوحاً أمام باحثين آخرين في المستقبل، حتى يتناولوا دراسات تخص جمعيات أولياء التلاميذ وذلك بربطها بمتغيرات ومؤشرات أخرى، تُمكن من الإجابة على إشكاليات تربوية تشغل ضمنها جمعيات أولياء التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

. القرآن الكريم

. المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1986.
2. الباشا محمد الكافي: معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، لبنان، 1992.
3. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1995.
4. خليل الجر: المعجم العربي الحديث لاروس، باريس. 1987.
5. دينكين ميشال: معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1994.
6. عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الأزاريطة، الإسكندرية، 1988.
7. فريدريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، أكاديمي للنشر، بيروت، لبنان، 1993.
8. لالاند أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل أحمد خليل، ج1، 1982.
9. مادلين غرافيتز: مناهج العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، مطبعة طبرين، دمشق، سوريا، 1993.
10. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997.
11. ميشيل مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.

المراجع باللغة العربية:

. الكتب:

12. إبراهيم إبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.
13. إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
14. إحسان حمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2006.
15. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر، ط1 بيروت، لبنان، 1981.
16. أحمد مسعودان، وآخرون: دروس في البيداغوجيا، منشورات خيال، ط1، برج بوعريج، الجزائر، 2021.
17. أحمد مصطفى خاطر: الإدارة في المؤسسة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

18. أماني قنديل: الجمعيات الأهلية في العالم العربي، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1994.
19. أماني قنديل: عملية التحول الديمقراطي في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1989.
20. أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
21. بوداود عبد اليمين، عطا الله احمد: المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
22. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر، ط4، الأردن، 2004.
23. جابر عوض سيد وآخرون: إدارة المنظمات الاجتماعية، الرؤى الاصلاح والتطوير، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2005.
24. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتور، قسنطينة، الجزائر، 2006.
25. جان بياجي: التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 1988.
26. جهينة سلطان العيسى: علم الاجتماع، الأهالي للطباعة والنشر دمشق، 2002.
27. جون ديوي: المدرسة والمجتمع: ترجمة أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، طبعة 2، بيروت، لبنان، 1978.
28. جوني دانييل: أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، مبادئ توجيهية عملية لأجراء اختبارات العينة، ترجمة: طارق عطية عبد الرحمن، مركز البحوث، المملكة العربية السعودية، 2015.
29. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، دار الكتب، القاهرة، 1984.
30. حسان هشام: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة، ط1، 2008.
31. حسانين سيد أبو بكر: طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1985.
32. حسن سمير منصور: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
33. حسن شحاته: النشاط المدرسي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 2، 2006.
34. حسين الزبيدي: مبادئ الاحصاء، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2013.
35. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البناء والاجتماعي «الأنساق والجماعات»، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007.
36. حمودي عبد الله: وعي المجتمع بذاته، دار توبقال للنشر، المغرب، 1998.

37. خالد بن حامد الحازم: أصول التربية الإسلامية، دار الكتب، ط1، المدينة المنورة، 2000.
38. خالد حامد: مدخل إلى علم الاجتماع، جسر للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2018.
39. الخشاب مصطفى: دراسات في علم اجتماع العائلي، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1981.
40. الخطيب عبد الله: العمل الجماعي والتطوعي، الشركة العربية للتسويق، القاهرة، 2010.
41. خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، لبنان، 1984.
42. خواجه عبد العزيز: مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004.
43. رائدة خليل سالم: المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان، الأردن، 2010.
44. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء، ط 1. عمان، الأردن، 2000.
45. رشدي عبده حنين: بحوث ودراسات في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر 1983.
46. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دار الكتاب الحديث، القاهرة 2020،
47. رفعت عزوز، طارق عبد الرؤوف عامر: الأنشطة التربوية والمدرسية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.
48. زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2002.
49. سامية حسن الساعاتي: الثقافة الشخصية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، بيروت، 1989.
50. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، طبعة 1، بيروت، لبنان، 1984.
51. سعيد اسماعيل علي: نشأة الفكر التربوي وتطوره، عالم الكتب القاهرة، 2022.
52. سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري نظريات وأساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000.
53. سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2012.
54. سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وآثاره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009.
55. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007.
56. السيد علي شتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون طبعة، 1997.

57. شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2009.
58. صفاء على رفاعي ندا: المجتمع المدني ومستقبل التنمية والجمعيات الأهلية نموذجا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية القاهرة، 2013.
59. صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.
60. طارق السيد: علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
61. عادل حسن: الإدارة والمدير مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1982.
62. عبد الحميد مصطفى هليل: خطوات البحث العلمي من اختيار المشكلة إلى كتابة التقرير النهائي، أقلامنا للنشر والتوزيع، المربوطية، السعودية، 2021.
63. عبد العالي دبله: مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014.
64. عبد الله الرشدان: علم الاجتماع التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
65. عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
66. عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 1999.
67. عبد المجيد سيد منصور، زكريا الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21. دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
68. عبد الهادي الجوهري: إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
69. عزمي بشارة: المجتمع المدني - دراسة نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة 2001.
70. عصام توفيق قمر: الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، المكتبة الجامعي الحديث، مصر، 2007.
71. عصام توفيق قمر: تصميم وتقنين مقياس العائد التربوي للأنشطة التربوية الحرة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2009.
72. عصام توفيق قمر: كي لا تصبح الأنشطة التربوية مجرد حبر على الورق، المكتب الجامعي الحديث، ط1 مصر، 2007.
73. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

74. علي عبد الفتاح على: الإعلام والتثنية الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
75. علي ليلة: دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، 2002.
76. عمار بحوش محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، من عكنون، الجزائر، 2009.
77. عمار بحوش: منهجية البحث العلمي وتقنيته في العلوم الاجتماعية، تحرير عمار بحوش، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
78. عمر محمد التومي الشيباني: تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ط3، طرابلس، ليبيا، 1982.
79. العناني حنان عبد الحميد: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
80. عواد معروف أمل: أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1987.
81. غريب عبد الفتاح غريب: موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1993.
82. فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1997.
83. فرج المبروك عمر عامر: خطوات كتابة البحث العلمي، دار حميثر للنشر، مصر، القاهرة، 2019.
84. فرج محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1980.
85. فرحان حسن بريخ: المدرسة والمجتمع، أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
86. فرنسيس عبد الأنوار: التربية والمناهج، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1979.
87. فريدريك كودروبلان نشن ولسون: اكتشاف ميول الأطفال، ترجمة محمد خليفة بركات، مراجعة عبد العزيز القومي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961.
88. فضلا محمد الحسين: السيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر القطاع القسنطينية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
89. فكري حسن ريان: التدريس «أهدافه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته»، عالم الكتب، ط4. القاهرة، 1999.

90. فهمي توفيق محمد مقبل: النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، مجلة كنوز المعرفة القاهرة، 2012.
91. فوزي بوخريص: مدخل إلى السيسولوجيا الجمعية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2013.
92. فوزي عبد الله العكش: البحث العلمي المناهج والجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، 1986.
93. كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1979.
94. كفي ريمون، فان كمنهود لوك: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تعريب يوسف القباعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1997.
95. ليلي الطويل، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2020.
96. ليلي داود، البحث العلمي في البحوث العلمية والاجتماعية، لا يوجد رقم الطبعة، دمشق، مكتبة طبيان، دمشق، 1988.
97. محروس محمد خليفة: دليل تحليلي لإدارة المؤسسات الاجتماعية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، القاهرة، 1992.
98. محمد الصالح حثروني: الدليل البداغوجي، المعهد التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
99. محمد حسين حسنه: الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، الدار الثقافية للنشر، القاهرة 2000.
100. محمد عبد الفتاح: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 2006.
101. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 1999.
102. محمد فتحي فرج الزيتيني: أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الإنجاز الدراسي، دار قباء للطبع، القاهرة، 2008.
103. محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1981.
104. محمد مصطفى زيدان: علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
105. محمد مكسي: الحياة المدرسية واشكالها الحديثة والتطرف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003.
106. محمد مكسي، ديداكتيك الكفايات، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، 2003.
107. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، مصر، 1967.

108. محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي: أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، دراسة المناهج للنشر والتوزيع، ط 1. عمال، الأردن، 2011.
109. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 1، برج الكيفان، الجزائر، 2003.
110. مصطفى محمد الشعيبي: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، مصر، 1974.
111. معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1. عمان، الأردن، 2004.
112. منصور عبد الحميد، سيد أحمد: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، دار النشر العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987.
113. مورييس انجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط 2، الجزائر، 2006.
114. مورييس شربل: التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، ط 1، بيروت، لبنان، 2006.
115. نادية فطامة: عالية الرفاعي: نمو الطفل ورعايتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989.
116. ناصر محمد: المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها، تطورها، اعلامها من 1903 - 1930، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978.
117. النجيجي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984.
118. نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، الأردن، 2009.
119. النعيم عبد الله العلي: العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005.
120. هادي أحمد الفراجي، وموسى عبد الكريم أبو سل: الأنشطة والمهارات التعليمية، دار كنوز المعرفة للنشر، ط 1، 2006.
121. هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد بشير: دراسات تربوية في القرن الواحد والعشرين، مكتبة المجتمع العربي، ط 1، ليبيا، 2008.

. المناشير والقوانين والمراسيم الوزارية:

122. القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990. المنشور بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53.
123. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، العدد بتاريخ 15 يناير، 2012.
124. المعهد الوطني للتكوين مستخدم تربية وتحسين مستواهم، القانون رقم 19 - 31 بتاريخ 04 ديسمبر 1990. المنشور في الجريدة الرسمية. الجزائر.
125. وزاره التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر 2008.
126. وزاره التربية الوطنية: ميثاق أخلاقيات التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2016.
127. وزاره التربية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2008.
128. وزاره التربية الوطنية: على القرار الوزاري رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2012 الذي يحدد كيفية تنظيم الجماعة التربوية وسيرها، الفصل السادس أحكام خاصه بالشركاء والمتدخلين المادة 98، الجزائر، 2018.
129. وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2001.
130. الأمم المتحدة: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 1948.
131. وزارة التربية والتكوين التونسية: الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية، وثيقة إرشادية، 2009.
132. وزاره التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 289 بتاريخ 24 - 08 - 2011، الصادر عن مكتب وزير التربية والتعليم، مصر.
133. وزارة التربية المغربية: ميثاق الوطني للتربية والتكوين، طبعة 2000 - 2001.

. أطروحات الدكتوراه:

134. فؤاد عبد الجليل محمد عبد الله: دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم اجتماع، جامعة عين شمس، 1997.
135. مسعي أحمد محمد: العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، أجريت هذه الدراسة ببعض متوسطات مدينة الوادي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث L.M.D في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع تربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

136. الطويل، رأفت علي يوسف: الخصائص النفسية والاجتماعية للمشاركين في المجال التطوعي، دراسة سيكولوجية بيئية مقارنة بين الريف والحضر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الانسانيات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1998.
137. هناء برجى: صوره الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 01 ولاية بسكرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية، إشراف أ. د القاسم سلاطنية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015 - 2016.
- . رسائل الماجستير:
138. إيمان بن ناصر: اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، تحليل سيكولوجيا للنشاط المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية، جامعة سطيف، 2016.
139. خالد بن محمد بن أحمد السعيدى: تطوير مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنية بسلطنة عمان، في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة استكمال متطلب الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة تعليمية، إشراف: حسام الدين السيد محمد، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، سلطنة عمان، بحث لم ينشر.
140. سجاد حسين: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية كلية علوم التربية، قسم التربية والتعليم، جامعة عبد الولي خان ماردان، باكستان، د س.
141. مالكي حنان: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة - دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2011.
142. مريم شوقي عبد الرحمان ترة، استراتيجية لدعم دور المنظمات المجتمعية المدني في تطوير ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم العام بمصر، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التربية، إشراف: مباددة محمد فوزي الباسل، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 2008.

. المقالات العلمية:

143. أنس ناجي حسين: "دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم"، مجله الآداب، العدد 164، 2018، وزاره التربية والتعليم، معهد الفنون، العراق.
144. بن يحيى فاطمة، طعام عمر: واقع الحركة الجمعوي في المجتمع الجزائري، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد 11. جوان 2015، جامعة حمة الأخضر، الوادي، الجزائر.

145. الحسين عدلي، طيب جاب الله: واقع تفعيل دور الجمعيات أولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، كما يدركها المعلمون، مجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية النفسية، مجلد 02، العدد 04، 2020، الجزائر.
146. حمدي عبد الرحمان: المجتمع المدني ودوره في التكامل الإفريقي، مركز البحوث العربية الإفريقية، القاهرة 1996.
147. خالد العمري: مدى استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للأنشطة اللاصفية والعوامل المؤثرة في تنفيذها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد واحد، مجمع 7. جامعة دمشق، كانون الثاني، 2009.
148. دراس عمر: الظاهرة الجمعوي في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر، واقع وآفاق، انسانيات، عدد 28 أبريل - جوان 2005.
149. دلال فتحي عيد: آليات مقترحة لتفعيل ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية بالمرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2015 .
150. سعيد جميل سليمان: دور مؤسسات التعليم والاعلام والمجتمع المدني في مواجهة المشكلة السكانية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2003.
151. سمير نقادي: العلاقة بين الأسرة والمدرسة الجزائرية - دراسة تاريخية - المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران.
152. شانتي جاغانا ثان: دور المنظمات الغير الحكومية في التعليم الابتدائي دراسة لست منظمات غير حكومية"، مركز الأبحاث السياسية، معهد البنك العالمي، جانفي 2001.
153. عرفة محمد: العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، دورية التعاون، المجلد 16، العدد 35، دول مجلس التعاون، 2001 .
154. على الصاوي: التنظيمات غير الحكومية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية العدد 75، القاهرة، 1993.
155. علي شريف حورية، زيتوني صبيره: آليات تفعيل مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة الجزائرية، مجلة دفاتر مخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009.
156. غاليسو روني: الحركات الجموعية والحركة الاجتماعية، علاقة الدولة والمجتمع في تاريخ المغرب، ترجمة محمد غانم ومحمد داوود، دفاتر انسانيات، العدد 8 ماي - أوت 1999 وهران، الجزائر.
157. فضيل دلوي: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83. قسنطينة، ديسمبر 2014.
158. القندوزي سهام أحمد: دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، مصر، دون سنة.

159. كافي حابه: مساهمة المنظمات الغير حكومية في حماية البيئة، مجلة تسجيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، ع1، يناير 2015.
160. المنصف وناس: الحياة الاجتماعية الحياة الجمعياتية في المغرب العربي، التاريخ والآفاق، المجلة العربية للحقوق الإنسان، العدد 4، تونس، 1997 .
161. نسرين طه، عبد السميع سليم الحلواتي: تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التعليم الثانوي العام بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 113. القاهرة 2011.
162. محمد فاروق العدلي: المدرسة كنظام اجتماعي، مجلة التربية العدد 52، 1982.

. مواقع على الأنترنت:

163. 178. بيوض صالح: جمعيات أولياء التلاميذ على الرابط:
164. [html. Idara. Ahlamontada .com/t3212-topic](http://html.Idara.Ahlamontada.com/t3212-topic), 2024. 21 :20
165. 179. أحمد السيد كردي: مفهوم العمل التطوعي أهميته وأهدافه، نقلا عن الموقع:
166. [http:// ahmed kordy, blogspot, com/2011/07/blog-post-240.html](http://ahmed.kordy.blogspot.com/2011/07/blog-post-240.html).

المراجع الأجنبية:

167. ilich , ivan, unesocuede sans ecole , paris, ED, de seuil, 1971.
168. Daniel schuguren sky and karsten munde1, volunteer work and learning hidden dimensions of labour force training international handbook of educational policy, Manchester, uk, 2005, 0161320 7424.
169. Bogdan and Malina Voice, volunteering in Europe, one of the missing links? Paper For the round table "Globalization Intégration and Social Developpement incental and Eastern Europe, université Lucian Blaga of sibiu, Département of sociologie and Ethnology Romania ,2003, 6-8 sep.
170. Boudon, Ryman, La Logique De Social, Ed Hachett.1979.
171. Defour my Jacques, introduction general, overage collective *Economie social* Ed de boeck university, bruxelle, 2001.
172. Durkheim, emile, education et sociologie, paris, puf, 1966, 42.
173. Em cyclopaedia , universatis , vol, paris, ed: papetris ayjomari – prioux, 1990.
174. Grawitz, madeleine , lexiqedes sciences social dalloz, paris, 1999.

175. GRELIER, *Et Autres, L'école Fac Ou Déférentes Attitde Des Parents*, Revue : Administration Et Education ; L'école Dens Son Environnement, N63, France, 1994.
176. Gru, rocher, *action social introduction a la sociologie general le* ,H.M.H. paris, 1968.
177. *International encyclopedia sociology*, p534.
178. Jacques ion: (association))in *dictionnaire de sociologie*, le Reber – seuil, paris, 2000.
179. Marion B. Folsone *education for Better Living*, Departement of Health USA: A 1957..
180. Michele Kasriel? *Le Champ Associatif Au Maroc: My St Réaltés*, 2003.
181. Mourice Angers , *initiation pratique a la methodologie des sciencs humaines*, collections techniques de recherches, Casbah, Alger, 1997 .
182. Plaisance, Eric Gerard Vergnand, *Les Sociences De L'ducation*, Alger, Edition Casbah.1998.
183. Torsten husen; *l'ecole emquestion*, ED, pierrenardoge, 1979.
184. Desparme,j, *coutumes institutions, croyance des indigènes de l'Algérie*, Alger, al tipo-litho et jules carbonel, S D.

قائمة الملاحق

جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريرج

كلية العلوم الاجتماع _____ية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع: استمارة استبيان -أولية

أخي (ة) / أختي (ة) الجمعوي (ة) :/

تحية طيبة:

يسعدني ان أقدم لكم هذا الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدخل ضمن الدراسة الميدانية التي أجريها حول موضوع تحت عنوان:

الأدوار التربوية لجمعية أولياء التلاميذ
 "دراسة ميدانية بمدينة الجلفة"

وذلك في إطار التحضير لأطروحة الدكتوراه تخصص: علم الاجتماع التربوية، لذا جرى وضع إشارة (x) في إطار الذي ترونه مناسباً لإجاباتكم مع ضرورة عدم اختيار اجابتين في نفس الفقرة.

وأحيظكم علماً ان المعلومات المدوّنة في الاستمارة لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

وَشَكَراً عَلَى حَسَنِ تَعَامَلِكُمْ

الطالب:

إشراف:

العطري أحمد

أ.د. / إسماعيل ميهوبي

محور البيانات الخاصة بالمبحوث

- 1- الجنس : ذكر ☐ ☐
- 2- السن: من 20 سنة - 30 سنة ☐ 30 سنة - 40 سنة ☐
من 40 سنة - 50 سنة ☐ من 50 سنة - 60 سنة ☐
من 60 سنة فما فوق. ☐
- 3- المستوى التعليمي: دون مستوى ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
☐ جامعي ☐ عالي ☐
- 4- طبيعة الوظيفة أو الحرفة:
- 5- الدخل الشهري:
- أقل من 20000 دج ☐ من 20000 دج - 30000 دج ☐
- من 40000 دج - 60000 دج ☐ من 60000 دج فما فوق ☐
- المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ واسهامها في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.
- 6- هل جمعيات أولياء التلاميذ لديها معلومات حول الحالة الاجتماعية الأسرية لكل التلاميذ. نعم ☐ لا ☐
- 7- هل جمعيات أولياء التلاميذ تطلع المدرسة ممثلة في ادارتها بالوضعية الاجتماعية الأسرية للتلاميذ نعم ☐ لا ☐
- 8- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المادية للتلاميذ المحتاجين؟ نعم ☐ لا ☐
- 9- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ

بالمدرسة وإعلام أسرهم بها؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تطلع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وإعلام

أسرهم لها؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تشترك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن

تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبريرها؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في الدعم المعنوي للتلاميذ من خلال الإخفاق الدراسي

نعم ☐ لا ☐

14- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات

النجاح والتفوق الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسرة (أولياء التلاميذ)

والمدرسة لمناقشة المشكلات التي يعيشها التلاميذ في وسطهم المدرسي وحتى الخارجي ؟

نعم ☐ لا ☐

16- في حالة حدوث مشكلات للتلاميذ بين أولياء التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو

الإدارية داخل الوسط المدرسي، فهل تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط لحلها؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسرة

(أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة لمعرفة فوائدها

ومضارها؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل جمعيات أولياء التلاميذ تملك وسيلة تواصل الكتروني (موقع الكتروني، ماسنجر،

إيميل...) تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ وإسهامها في تفعيل الأنشطة المدرسية
اللاصفية للتلاميذ.

الأنشطة المدرسية اللاصفية: تشير إلى جملة الأنشطة التي تقام خارج إطار المناهج الدراسية الرسمية وخارج الصف (الفصل) الدراسي، وتقام داخل أو خارج المدرسة من مثل الأنشطة الرياضية، الفنية، الثقافية، الفكرية والعلمية، البيئية.

19- هل تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ لإدارة المدرسة مقترحاتها في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تشجع جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ لإدارة المدرسة وللأسرة مقترحاتها ونظرتها حول أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (تمويل رسمي) لدعم الأنشطة المدرسية اللاصفية؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل غير رسمي لدعم الأنشطة المدرسية
اللاصفية ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مساعدات لأجل تجسيد الأنشطة اللاصفية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي أشكال تلك المساعدات ...

28- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة اللاصفية من

حيث ادراجها في قائمة اهدافها وبرامجها ؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة

المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضية
لوقتهم.؟ نعم ☐ لا ☐

30- ما هو موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على

ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.؟ موافق ☐ رافض ☐

31- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم

في الأنشطة المدرسية اللاصفية؟ نعم ☐ لا ☐

32- ما هو موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة

بناتهم الإناث للأنشطة المدرسية اللاصفية.؟ موافق ☐ رافض ☐

المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ واسهامها في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟

الحياة المدرسية: هي الفترة الزمانية التي يقضيها التلميذ ضمن الوسط المدرسي (داخل المدرسة) وتؤسس وفقها تنشئته الاجتماعية في مجالات عدة ومختلفة، وتتضمن أهم المكتسبات والخبرات التي يكتسبها التلميذ داخل وخارج المدرسة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية، ويكون هدفها صقل شخصية التلميذ وتنمية قدراته في المجالات المختلفة والساية، ذكرها.

33- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي لدى التلاميذ كغرس

الأشجار مثلاً في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

35- هل تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات

تنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكيات المنحرفة في

الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

37- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة وحقوق الإنسان ضمن

اهتمامات تفعيل الحياة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

38- هل تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات

تنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

39- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة

ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

40- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات العلمية والفكرية للتلاميذ داخل

المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

41- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية

في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

42- هل تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات على التلاميذ لتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟

☐ ☐ نعم

43- هل تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟

☐ ☐ لا نعم

44- هل تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ ☐ لا نعم

45- هل تحضر جمعيات أولياء التلاميذ وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية الوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟

☐ ☐ نعم

شكرا جزيلا على فضل تعاونكم

جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريريج

قسم العلوم الاجتماعية

أخي (ة) / أختي (ة) الجمعوي (ة) :/

تحية طيبة:

الأدوار التربوية لجمعية أولياء التلاميذ
 "دراسة ميدانية بمدينة الجلفة"

وَشَكَراً عَلَى حَسَن تَعَامُلِكُمْ

الطالب:

إشراف:

العطري أحمد

أ.د. / إسماعيل ميهوبي

محور البيانات الخاصة بالمبحوث

- 1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: من 20 سنة - 30 سنة ☐ من 30 سنة - 40 سنة ☐
من 40 سنة - 50 سنة ☐ من 50 سنة - 60 سنة ☐
من 60 سنة فما فوق. ☐
- 3- المستوى التعليمي: دون مستوى ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
جامعي ☐ عالي ☐
- 4- طبيعة الوظيفة أو الحرفة:

5- الدخل الشهري:

- أقل من 20000 دج ☐ من 20000 دج - 30000 دج ☐
- من 30000 دج - 60000 دج ☐ من 60000 دج فما فوق ☐

المحور الأول: جمعيات أولياء التلاميذ وإسهامها في ربط العلاقة بين أسر التلاميذ ومدارسهم.

6- هل لجمعيات أولياء التلاميذ معرفة بالحالة الاجتماعية الأسرية للتلاميذ لإعلام المدرسة بها؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تطلع جمعيات أولياء التلاميذ حول مرافقة واهتمام الأولياء بمسار أبنائهم التدرسي؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم المساعدات المالية لأجل تدرس التلاميذ من الأسرة المعوزة؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالاستفسار حول سلوكيات التلاميذ بالمدرسة وإعلام أسرهم بها؟
نعم ☐ لا ☐

11- هل تطلع جمعيات أولياء التلاميذ على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وإعلام أسرهم لها؟
نعم ☐ لا ☐

12- هل تشترك جمعيات أولياء التلاميذ مع المدرسة في إعلام الأسرة (أولياء التلاميذ) عن تأخر أبنائهم وغياباتهم المتكررة لتبريرها؟
نعم ☐ لا ☐

13- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات الفشل والاختفاق الدراسي للتلاميذ؟
نعم ☐ لا ☐

14- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تحفيز بمشاركة أوليائهم ومدرستهم في حالات النجاح والتفوق الدراسي؟
نعم ☐ لا ☐

15- هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ اجتماعات تواصلية بين الأسرة (أولياء التلاميذ) والمدرسة لمناقشة بعض مستجدات العملية التربوية للتلاميذ؟
نعم ☐ لا ☐

16- في حالة حدوث مشكلات للتلاميذ بين أولياء التلاميذ مع الهيئة التدريسية أو الإدارية داخل الوسط المدرسي، فهل تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ كوسيط لحلها؟
نعم ☐ لا ☐

17- هل تنظم جمعيات أولياء التلاميذ أيام إعلامية ودراسية باشتراك المدرسة والأسرة (أولياء التلاميذ) لمرافقة التلاميذ في استخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة لمعرفة فوائدها ومضارها؟
نعم ☐ لا ☐

18- هل جمعيات أولياء التلاميذ تملك وسيلة تواصل الكتروني (موقع الكتروني، ماسنجر، إيميل...) تتابع من خلالها الأسرة والمدرسة أنشطتها التربوية؟
نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: جمعيات أولياء التلاميذ وإسهامها في تفعيل الأنشطة المدرسية
اللاصفية للتلاميذ.

الأنشطة المدرسية اللاصفية: تشير إلى جملة الأنشطة التي تقام خارج إطار المناهج الدراسية الرسمية وخارج الصف (الفصل) الدراسي، وتقام داخل أو خارج المدرسة من مثل الأنشطة الرياضية، الفنية، الثقافية، الفكرية والعلمية، البيئية.

19- هل تعطي جمعيات أولياء التلاميذ أهمية للأنشطة المدرسية اللاصفية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ لإدارة المدرسة مقترحاتها في اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول برمجة الأنشطة المدرسية اللاصفية في ظل كثافة البرامج الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لإدارة المدرسة حول طبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تنمي المهارات المعرفية والتعليمية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تشجع جمعيات أولياء التلاميذ - التلاميذ وتحفزهم للمشاركة في

الأنشطة التي تنظم خارج المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ لإدارة المدرسة وللأسرة مقترحاتها ونظرتها حول

أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية لأجل سلامة الصحة الفكرية والجسمية والنفسية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ ميزانية مخصصة (تمويل رسمي) لدعم الأنشطة

المدرسية اللاصفية؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل تمتلك جمعيات أولياء التلاميذ مصادر تمويل غير رسمي لدعم الأنشطة المدرسية
اللاصفية ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ إسهاماتها لأجل تجسيد الأنشطة المدرسية
اللاصفية؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة اللاصفية من
حيث ادراجها في قائمة اهدافها وبرامجها ؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ حول عدم اعتراض أولياء التلاميذ ممارسة الأنشطة
المدرسية اللاصفية لأبنائهم الذكور باعتبارها تقدم إضافات لخبرات أبنائهم وليست مجرد مضيعة
لوقتهم.؟ نعم ☐ لا ☐

30- ما هو موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على

ممارسة أبنائهم الذكور للأنشطة المدرسية اللاصفية.؟ موافق ☐ رافض ☐

31- هل تدرك جمعيات أولياء التلاميذ عدم رفض أولياء التلاميذ مشاركة خاصة بناتهم

في الأنشطة المدرسية اللاصفية؟ نعم ☐ لا ☐

32- ما هو موقف جمعيات أولياء التلاميذ من اعتراض بعض أولياء الأمور على ممارسة

بناتهم الإناث للأنشطة المدرسية اللاصفية.؟ موافق ☐ رافض ☐

المحور الثالث: جمعيات أولياء التلاميذ واسهامها في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟

الحياة المدرسية: هي الفترة الزمانية التي يقضيها التلميذ ضمن الوسط المدرسي (داخل المدرسة) وتؤسس وفقها تنشئته الاجتماعية في مجالات عدة ومختلفة، وتتضمن أهم المكتسبات والخبرات التي يكتسبها التلميذ داخل وخارج المدرسة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية، ويكون هدفها صقل شخصية التلميذ وتنمية قدراته في المجالات المختلفة والساية، ذكرها.

33- هل تقدم جمعيات أولياء التلاميذ مقترحاتها لأجل جودة الحياة المدرسية للتلاميذ؟

☐ نعم ☐ لا

34- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في تدعيم قيم العمل التطوعي لدى التلاميذ

كغرس الأشجار مثلاً في محيط المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية ؟

☐ نعم ☐ لا

35- هل تشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الصحية للتلاميذ ضمن آليات

تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

36- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ بطرق توعوية للحد من السلوكيات المنحرفة في

الوسط المدرسي كآلية لتنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

37- هل تساهم جمعيات أولياء التلاميذ في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ ضمن اهتمامات

تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

38- هل تتدخل جمعيات أولياء التلاميذ في الاطلاع ومرافقة الإطعام بالمدرسة ضمن آليات

تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

39- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في الدورات الرياضية المنظمة داخل المدرسة

ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

40- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في المنافسات العلمية والفكرية للتلاميذ داخل

المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟

☐ نعم ☐ لا

- 41- هل تحضر وتشارك جمعيات أولياء التلاميذ في التظاهرات الثقافية والفنية والإعلامية في المدرسة ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟ نعم لا ☐ ☐
- 42- هل تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتوزيع الكتب والمجلات على التلاميذ لتحفيزهم على المطالعة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟ ☐ ☐
- 43- هل تقوم جمعيات أولياء التلاميذ بتنظيم جوائز وتكريمات للمتفوقين دراسيا ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟ نعم لا ☐ ☐
- 44- هل تهتم جمعيات أولياء التلاميذ بالتلاميذ أصحاب المواهب وترافقهم تربويا ضمن آليات تنشيط الحياة المدرسية؟ نعم لا ☐ ☐
- 45- هل تحضر جمعيات أولياء التلاميذ وتشارك في تنظيم الاحتفالات الدينية الوطنية بالمدرسة ضمن آليات تفعيل الحياة المدرسية؟ نعم ☐ ☐
- شكرا جزيلا على فضل تعاونكم

دليل مقابلة مع مدراء المؤسسات المدرسية: الابتدائية والمتوسطة

س 01:

هل أن جمعية أولياء التلاميذ متواجدة ونشطة على مستوى مؤسساتكم التربوية؟

س 02:

هل أن أعضائها من داخل المدرسة أو من خارجها وهل هم من فئات ذات مستوى ثقافي وتعليمي جيد؟

س 03:

هل أن نشاط الجمعية مع المدرسة يكون وفق رزنامة زمانية تحدد بداية الموسم الدراسي أم بصفة عشوائية؟

س 04:

هل ترى أن جمعيات أولياء التلاميذ لها دور في ربط التواصل بين أسر التلاميذ ومدارسهم؟ وضح ذلك.

س 05:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية لدى التلاميذ؟

س06:

هل ترى أن من بين اهتمامات جمعيات أولياء التلاميذ دور تفعيل وتنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ؟
وضح ذلك

س07:

هل ترى أن هناك صعوبات وعراقيل تحول دون أداء جمعيات أولياء التلاميذ أدوارها التربوية في المجال المدرسي؟ وضح ذلك



إشهاد

قمنا بزيارة إلى مكتب جمعيات أولياء تلاميذ على مستوى دائرة حاسي
بحيـج برئاسة الدكتور قاسم كمال، وذلك في إطار تحضير
الأطروحة الدكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم
اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية والموسومة بـ

الأدوار التربوية لجمعيات أولياء التلاميذ

- "دراسة ميدانية بمدينة الجلفة"

وكان ذلك في إطار قيامنا بالجولة الاستطلاعية حيث إن أول
ما يقوم به الباحث في الدراسات الميدانية هو القيام بعملية
الاستطلاع للتعرف إلى مجتمع البحث، وهي أول خطوة قمنا بها، حيث
تم إعداد دليل مقابلة للدراسة الاستطلاعية قصد التعرف إلى مجتمع
البحث في دراستنا التي تستهدف جمعيات أولياء التلاميذ، وذلك من
أجل إثارة موضوع الدراسة ومعرفة رأيه حول جمعيات أولياء تلاميذ
وأدوارها التربوية، حيث كان هذا الهدف منها الإلمام بجوانب
الظاهرة ومحاولة تشخيصها، بناء على المعلومات المقدمة من طرف من
طرفه حتى تنكشف للباحث أشياء لم يتفطن لها واكتشاف الجانب
الميداني لهذه الظاهرة.

دليل المقابلة:

- اسم الجمعية.
- تعريفها.
- تاريخ تأسيسها.
- عدد أعضاء مكتب الدائرة أو المكتب الولائي.
- عدد الذكور والإناث في مكتب دائرة والمكتب الولائي.
- عدد جمعيات الناشطة.
- أدوارها.
- أهدافها.
- وظائفها.
- واجباتها.
- حقوقها.
- القوانين المؤطرة لها.
- كيفية تشكيلها.
- هيكلها التنظيمي.
- أهم الملاحظات التي ترونها عن جمعيات أولياء التلاميذ.
- هل أنتم راضون عن واقع جمعيات أولياء تلاميذ كشريك اجتماعي تربوي.
- ما هي أهم المعوقات التي ترهن نشاطها.
- ما هي الطرق المستخدمة في تفعيل نشاطها.

إمضاء وخاتم رئيس مكتب دائرة حاسي بيجح .

رئيس مكتب الدائرة
ANPE
قاسم كمار



الأساتذة

المحكمين لأدوات القياس

الجامعة	الأستاذ	الرقم
جامعة زيان عاشور بالجلفة	الأستاذ حربي سليم	01
جامعة زيان عاشور بالجلفة	الأستاذة نهايلي حفيظة	02
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	الأستاذ زرواتي رشيد	03
جامعة زيان عاشور بالجلفة	الأستاذ سحوان عطاالله	04
المركز الجامعي مرسلي تيبازة	الدكتور دلدول جمال	05
جامعة احمد زبانة غليزان	الدكتور معمري محمد	06

نموذج القانون أساسي لجمعية أولياء التلاميذ

نموذج لقانون أساسي لجمعية أولياء التلاميذ
طبقا للقانون رقم 31/90 مؤرخ في 17 جمادي الأولى لعام 1411 الموافق لـ 04
ديسمبر لسنة 1990 يتعلق بالجمعيات
وللمنشور رقم 024 / م ت المؤرخ في 05 فيفري 1991 الصادر عن وزارة الداخلية
المتعلق بتطبيق القانون رقم 31 / 90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق
بالجمعيات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
القانون الأساسي للجمعيات

المادة 1: يؤلف المصروحون (اسم كل عضو مؤسس أو متصرف باسم الجمعيات أو
مجموعة لحسابها ولقبه ومهنته ومسكنه).
تخضع الجمعية للترشيح المعمول به ولهذا القانون الأساسي.

الباب الأول: التسمية - الهدف - المقر - المدة

المادة 2: تسمية الجمعية الكامل والمضبوط (يذكر اسم الجمعية) تحمل هذه
الجمعية اسم: جمعية أولياء التلاميذ: لمدة سنة لإكماليتها لثانوية.
المادة 3: تهدف الجمعية إلى:

1. تسهيل العلاقات بين الآباء والسلطات التي تنتمي إليها المؤسسة.
2. الاسهام في ازدهار المؤسسة.
3. تقديم الرغبات والمقترحات بشأن التحسينات المأمولة، والعمل على تحقيقها.
4. تحسين الوضعية المادية والمعنوية لأطفال المؤسسة المدرسية المعنية
الذين يكونون بحاجة إلى مساعدة.
5. السهر والدفاع على مصالح التلاميذ المادية والمعنوية فيما عدا القضايا
التقنية والتربوية التي هي من اختصاص المسؤولين المؤهلين لهذا الغرض.
وتتعهد ألا تسعى إلى هدف آخر غير ما صرحت به.

المادة 4: مقر الجمعية في: مع مراعاة
الشروط الأخرى المنصوص عليها في النظام الجاري به العمل ولا يمكن نقله إلا
بمقرر من الجمعية العامة التي تتخذ في دورة علانية. مقرها بـ
.....

المادة 5: مدة صلاحية الجمعية غير محدودة بزمان.
المادة 6: تقوم الجمعية بممارسة نشاطاتها ضمن اختصاص ولاية

الباب الثاني: تشكيلة الجمعية

المادة 7: تتكون الجمعية من أعضاء مؤسسين.

أعضاء عاملين.

-أرياب الأسرة، الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، ممن يتولون الكفالة القانونية للطفل.

-يتمتع مدير المؤسسة بحق العضوية القانونية الدائمة، ويكون لصوته الطابع الاستشاري.

-أعضاء شرفيين ترفق قائمة أسمائهم.

تخول مداولة الجمعية العامة صفة العضو الشرفي بناء على اقتراحات مكتب الجمعية.

المادة 8: زيادة على الشروط المطلوبة فيه طبقا للتنظيم المعمول به يجب أن تتوفر في العضو العامل في الجمعية (تذكر الشروط الخاصة المطلوبة).

المادة 9: يكون الانضمام كتابيا يرفع الطالب الانضمام ويقبله مكتب الجمعية.

المادة 10: تفقد صفة العضوية في الجمعية للأسباب التالية:

-الاستقالة أو الانسحاب الذي يقدم كتابيا ويقبله مكتب الجمعية.

-الوفاة أو حل الجمعية (حسب الحالة).

-عدم الوفاء بالاشتراكات مدة (تعين المدة) لمدة سنة.

-الشطب لأسباب خطيرة حسب الإجراءات التي يحددها النظام الداخلي.

الباب الثالث

المادة 11: تتكون الجمعية من جهاز للمداولة وجهاز للقيادة والإدارة.

الفصل الأول

المادة 12: يتكون جهاز المداولة من الجمعية العامة التي تضم مجموع أعضاء الجمعية وتتكلف بما يلي:

- تدلي برأيها في تقارير التسيير المالي وحصائل النشاط للجمعية الأدبية للجمعية.

- تقوم بتحديد جهاز القيادة والإدارة عند اللزوم.

- تصادق على تعديلات القانون الأساسي.

- تقبل الهبات والوصايا عندما تقدم بإثباتات وشروط التحقق من عدم تنافيتها مع الهدف المرسوم للجمعية.

- تدرس الطعون المقدمة ضد قرارات جهاز القيادة والإدارة في مجال الانضمام والشطب.

- تذكر عند الاقتضاء الاختصاصات الأخرى للجمعية العامة: دراسة الاقتراحات المقدمة.

المادة 13: تجتمع الجمعية العامة في دورة عادية على الأقل مرة واحدة في السنة.

تجتمع في دورة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب ثلثي أعضائها أو بطلب من الرئيس.

المادة 14: لا تصبح مداولات الجمعية العامة أثناء الاستدعاء الأول إلا إذا حضرها (يذكر النصاب) ثلثا أعضائها وإذا لم يكتمل النصاب تستدعي الجمعية العامة مرة ثانية في أجل أقصاه (يذكر الأجل) وتصبح مداولات الجمعية العامة حينئذ مهما يكن عدد أعضائها الحاضرين.

المادة 15: تتخذ القرارات بأغلبية الأصوات المطلقة (تذكر الأغلبية) غير أنه تقرر بأغلبية ثلثي الأصوات 2/3 (تذكر الأغلبية) التدابير الآتية تعيين الهيئة المسيرة (تذكر الأغلبية المؤهلة).

المادة 16: لا يشارك في التصويت ولا ينتخب عليه للعمل في أجهزة القيادة أو الإدارة إلا من وفى باشتراكاته.

الفصل الثاني: القيادة والإدارة في الجمعية

المادة 17: يدير الجمعية مكتب يتألف من: الرئيس.

ونواب الرئيس 02.

والكاتب.

والكاتب المساعد.

وأمين المال.

وأمين مساعد.

ومساعدين.

المادة 18: يتولى المكتب ما يلي:

- يضمن احترام تنفيذ القانون الأساسي والتنظيم الداخلي وقرارات الجمعية العامة.

- تسيير ممتلكات الجمعية.

- تحديد اختصاصات كل نائب للرئيس ومهام المساعدين.

- إعداد مشروع النظام الداخلي.

- يضبط مبلغ صندوق النفقات للهيئة.

- يقترح تعديلات القانون الأساسي.

- يحدد كيفيات اكتساب التأمين.

- يدرس عمليات شطب كل عضو في الجمعية يرتكب مخالفة خطيرة.

يكلف زيادة على ذلك (تبين اختصاصات المكتب المحتملة

الأخرى)

المادة 19: ينتخب أعضاء المكتب حسب الترتيب المنصوص عليه في

المادة 18 لمدة (تبين المدة) أربع سنوات ويبين ما إذا كانت قابلة للتجديد

أم لا قابلة للتجديد.

المادة 20: يجتمع المكتب على الأقل .. في الشهر (بين عدد المرات) بناء

على استدعاء من الرئيس

كما يمكنه أن يجتمع بطلب من الرئيس أو من ثلثي 2/3 الأعضاء (يبين

العدد)

المادة 21: يتخذ المكتب قراراته بأغلبية المطلقة (تبين الأغلبية)

وإذا تساوت الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً.

المادة 22: يمثل الرئيس الجمعية في جميع أعمال الحياة المدروسة وهو

مكلف بما يلي:

- التقاضي باسم الجمعية.

- اكتساب تأمين من النتائج المرتبطة بالمسؤولية المدنية.

- استدعاء أجهزة الجمعية ورئاستها وإدارة مناقشاتها.
- اقتراح جدول الأعمال لدورات الجمعية العامة.
- تنشيط عمل مجموع الأجهزة وتنسيقها.
- إعداد حصائل وخلاصات عن حياة الجمعية كل نصف سنة.
- موافاة السلطة الإدارية المؤهلة لهذا الغرض بكل المعلومات.
- تحضير التقرير الأدبي والمالي وتقديمه إلى الجمعية العامة التي تنظر في تعبيره.
- ممارسة السلطة على أعمال الجمعية.
- يكلف الكاتب زيادة على ذلك ... (تبين اختصاصات الرئيس المحتملة الأخرى).
- المادة 23: يكلف الكاتب بجمعية الكاتب المساعد:
 - بجميع مسائل الإدارة العامة.
 - مسك قائمة المنخرطين.
 - معالجة البريد وإدارة المحفوظات.
 - مسك دفتر المداوولات.
 - صياغة مشاريع محاضر المداوولات ونقلها إلى دفتر المداوولات.
 - حفظ نسخة القانون الأساسي.
 - يتولى ... (تبين المهام المحتملة الأخرى).
- المادة 24: يوقع أمين المال سندات النفقات وفي حالة قيام مانع يوقعها أمين المال المساعد ويشارك في توقيعها رئيس الجمعية أو نائبه حسب الترتيب الناتج عن تطبيق المادة 18 من القانون الأساسي.

الفصل الثالث

لا يهم إلا الجمعيات ذات الحجم أو الاتجاه الوطني

- توضع عبارة لا شيء في المادتين 27 و28 بالنسبة للجمعيات غير المعنية.
- المادة 25: تضم الجمعية اللجان التقنية أو الأقسام المتخصصة الآتية ... (يذكر عدد اللجان أو الأقسام المتخصصة وتسميتها وتكلف كل لجنة من اللجان التقنية أو كل قسم من الأقسام المختصة بما يأتي ... (تذكر التشكيلة).
- المادة 26: تتكون كل لجنة أو كل سم متخصص (تبين التشكيلة).
- المادة 27: تنشأ (يبين العدد) لجان ولائية بلدية لجان أحياء تتكون من لجنة ولائية أو بلدية أو لجنة حي مختصة ... (يبين الاختصاص الإقليمي وتحدد كيفيات العمل في النظام الداخلي).

الباب الرابع: أحكام مالية الموارد**الفصل الأول**

- المادة 28: موارد الجمعية ناتجة عن أعمال تدخل في النشاطات المختلفة بالهدف المحدد كما يلي .. مساعدة المتقاعدين (تحدد الموارد).
- المادة 29: موارد الجمعية هي زيادة على الموارد التي يرخصها التشريع المعمول به.
- اشتراكات الأعضاء.
 - الهبات والوصايا.
 - الموارد المتعلقة بنشاطاتها.
 - المساعدات الواردة من الدولة، الولاية البلدية.
- المادة 30: تصب الموارد في حساب واحد بمبادرة من الرئيس

الفصل الثاني: النفقات.

- المادة 31: تشمل نفقات الجمعية جميع النفقات اللازمة لتحقيق الأهداف التي يحددها القانون الأساسي.
- الباب الخامس: تعديل القانون الأساسي وحل الجمعية.
- المادة 32: تقرر الجمعية العامة تعديل هذا القانون الأساسي حسب النصاب والأغلبية الآتية (يذكر عند الاقتضاء النصاب والأغلبية المطلوب لكل نمط من أنماط التعديل الأغلبية المطلقة).
- المادة 33: تقرر الجمعية العامة حل الجمعية حسب النصاب والأغلبية (يذكر النصاب والأغلبية).
- تقوم الجمعية العامة بمداومات زيادة على قرار يضبط أيلول أملاكها المنقولة والعقارية طبقا للتنظيم الجاري به العمل.
- يتم حل الجمعية بأغلبية ثلثي 2/3 أعضائها وتزول أملاكها إلى مديرية التربية.

الباب السادس أحكام ختامية

- المادة 34: يبين النظام الداخلي بصورة عامة زيادة على الأحكام الواضحة المنصوص عليها أعلاه أية مسألة ترى الجمعية العامة تسويتها في هذا الإطار.
- توضع في أربع نسخ (04) أصلية (تبين عدد نسخ) ومنها 16 واحدة أصلية
- حرر بـ (يبين المكان) (يبين التاريخ).

المادة 4 : يتمين على الهيئة الإدارية للجمعية، بعد مصادقة الجمعية العامة للمعسرطين، تعيين محافظ للحسابات مسجل في قائمة المهنيين لمدة ثلاث (3) سنوات مالية متتالية قابلة للتجديد مرة واحدة، قصد الشروع في مراجعة حسابات نفقات الإعانات الممنوحة للجمعية.

المادة 5 : يجب أن ترسل الهيئة الإدارية نسخة من المحضر المتضمن تعيين محافظ الحسابات إلى أمين الخزينة التابعة وإلى السلطات المانحة (الدولة و/أو الجماعات المحلية) في أجل أقصاه ثلاثين (30) يوما بعد التعيين.

المادة 6 : يوقع محافظ الحسابات عند استلام مهامه على رسالة القبول حسب النموذج المرفق في الملحق الأول بهذا المرسوم ويبين فيها صراحة عدم وجوده في حالة تنافي، كما هو منصوص عليه في التشريع والتنظيم المعمول بهما وأنه غير منخرط في الجمعية.

المادة 7 : يمكن محافظ الحسابات أن يستقيل، غير أنه، يتمين عليه إعلام الهيئة الإدارية وأمين الخزينة التابعة والسلطات المانحة وإرسال تقرير عن مدى تقدم الأشغال التي أنجزها في إطار مهمته قبل ذهابه.

المادة 8 : في حالة استقالة محافظ الحسابات أو وجود عائق مستديم أيا كانت الأسباب أثناء توكيله أو في حالة وفاته، تقوم الهيئة الإدارية باستخلافه في أجل لا يتعدى ثلاثين (30) يوما مع مراعاة التنافي المنصوص عليه.

يجب تبليغ أمين الخزينة التابعة والسلطات المانحة بقرار تعيين محافظ الحسابات الجديد فورا مع نسخة من رسالة قبوله.

المادة 9 : يتقاضى محافظ الحسابات أتعابا تتحملها الجمعية وتحدد باتفاق مشترك على أساس الاقتراح الذي توافق عليه الهيئة الإدارية للجمعية وتمصادق عليه الجمعية العامة التي عينته طبقا للمادة 4 أعلاه.

يبين اقتراح الأتعاب حجم الساعات الضرورية لإنجاز مهمته وفقا لتكلفة الساعة المحددة عن طريق التنظيم.

المادة 10 : في حالة ما إذا تبين لمحافظ الحسابات تصرفات جنائية في استعمال الإعانات الممنوحة، يتمين عليه تطبيق الإجراءات القانونية المعمول بها.

المادة 11 : يعد محافظ الحسابات، وفقا للمعايير والاجتهادات المنصوص عليها في التنظيم المعمول به، عند نهاية أشغاله، تقريرا كتابيا عن مراجعة الحسابات يبين فيه الطريقة المتبعة ويؤدي رأيه طبقا للنماذج الملحقة بهذا المرسوم وكذا تفاصيل نتائج مراجعة الحسابات التي قام بها مع توضيح ما يأتي :

- 1 - السلطة أو السلطات المانحة للإعانات،
- 2 - شروط المنح حسب الغاية التي ترتبط بها هذه الإعانات والوثائق التي تقدمها للجمعية،
- 3 - قائمة المكلفين بطلب الإعانات والأشخاص المكلفين بالالتزام بالنفقات وتحديد هويتهم،
- 4 - الاستعمال الحقيقي للإعانة،
- 5 - تطابق استعمال الإعانة الممنوحة مع الغرض الذي خصصت من أجله،
- 6 - جرد مادي للأموال المنقولة وغير المنقولة المكتسبة أو موضوع الإعانة.

المادة 12 : ترسل الهيئة الإدارية تقرير محافظ الحسابات إلى أمين الخزينة التابعة وإلى كل سلطة مانحة معنية وإلى الجمعية العامة للجمعية في أجل أقصاه 31 مارس من السنة الموالية.

المادة 13 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 24 شعبان عام 1422 الموافق 10 نوفمبر سنة 2004.

علي بن فليس



ⵎⵉⵜⴰⵏ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⴰⵏ
ⵎⵉⵜⴰⵏ ⵏ ⵉⵙⵓⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⴰⵏ

29 نوفمبر 2015 - الطبعة 2016.

ميثاق أخلاقيات التربية الوطنية

- دعم ومساندة كل الأعمال التي ترمي إلى تحفيز الحياة الثقافية والفنية في المؤسسات المدرسية، وتدعيم الأعمال التي تشجع على تنظيم الأنشطة التي تربط بين عدة هيئات أو مؤسسات تربوية.
- احترام واجب الحياد في ممارسة مهامهم، ولا يسمح بأي مِيز مرتبط بالجنس أو المستوى الاجتماعي.

4.111. حقوق وواجبات أولياء التلاميذ

- يمكن لأولياء التلاميذ، سواء الذين ينشطون ضمن الجمعيات أو الذين يوجدون خارجها، أن يساعدوا على إقامة تواصل أكثر فعالية وبأكبر قدر من التفاهم بين المدرسين والتلاميذ.
- ويمكنهم متابعة عمل أبنائهم للمساهمة في نجاحهم المدرسي ، ونظرا للدور الفعال المنوط بهم تترتب عليهم حقوق وواجبات :

الحقوق

- لأولياء التلاميذ، سواء انتظموا في جمعية أو غير ذلك الحق في الإعلام بشأن ظروف سير المؤسسة ومجريات تدرس أبنائهم لتقديم المساعدات المادية الضرورية.
- إعلام الأولياء في إطار اجتماعات تضم ممثلهم والهيئات القانونية للمؤسسة أو عن طريق تنظيم لقاءات تجمع الأولياء والمدرسين

ميثاق أخلاقيات التربية الوطنية

المعنيين، وكذلك بواسطة سجل النقاط ودفتر المراسلة اللذين يتم تبليغهما للأولياء بصفة منتظمة، أو عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- بمقدور الأولياء وفي إطار قانوني، المساهمة في إنجاز الأنشطة اللاصفية المقترحة على التلاميذ، وكذا الأعمال ذات الطابع الاجتماعي التي تقوم بها المؤسسات التربوية.
- تشجيع الأولياء على المشاركة في متابعة تعلم أبنائهم وتوجيههم وتجنبهم أي نوع من الممارسات السلبية التي يمكن أن تؤثر على تعليمهم وتعلمهم .
- التكفل بالمشاكل المطروحة من طرف جمعيات أولياء التلاميذ على المستوى الوطني والمحلي بالتشاور والتنسيق.

الواجبات

- يتعين على الأولياء أن يكونوا على اطلاع مستمر بمجريات تدرس أبنائهم، والمشاركة في اللقاءات الإعلامية التي يقترحها المدرسون أو الهيئات الرسمية للمؤسسة، بصفة منتظمة أو استثنائية.
- احترام المدرسين وكل العاملين في المؤسسة.
- السعي لتوفير جو من الهدوء والاستقرار والنظام في المحيط العائلي، بحيث يضمن حسن سير تدرس أبنائهم.
- المساهمة بفعالية في تحريك جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة والسهر على حسن سيرها.

ميثاق أخلاقيات التربية الوطنية

5.III. حقوق وواجبات الشركاء الاجتماعيين

المقصود بالشركاء الاجتماعيين: مؤسسات الدولة والجماعات المحلية وال نقابات المعتمدة وفروعها على مستوى الولايات، الدوائر، البلديات، المؤسسات التربوية، جمعيات أولياء التلاميذ المعتمدة ومكونات الحركة الجمعوية ذات الصلة المباشرة.

الحقوق

- الحق في الحصول على المعلومات التي تهم النظام التربوي والمؤسسات التربوية التي تربطهم بها علاقة.
- على إدارات النظام التربوي، وفي إطار قانوني، الرد على طلبات المقابلة والاستعلام التي يتقدم بها ممثلو الشركاء الاجتماعيين وعقد لقاءات دورية.
- التكفل بالمشاكل المهنية والاجتماعية المطروحة من طرف النقابات على المستوى الوطني والمحلي بالحوار والتفاوض والتنسيق وإيفاد لجان مشتركة للوساطة في تسوية الخلافات بين أعضاء الجماعة التربوية.
- السهر على توفير وسائل عمل للنقابات بما فيها المقرات على المستوى المركزي والمحلي شريطة أن لا يؤثر ذلك على السير الحسن للمؤسسة التربوية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

النشرة الرسمية للتربية الوطنية

القانون التوجيهي للتربية الوطنية
رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

فيفري 2008

عدد خاص

3008

3008

الباب الأول : أسس المدرسة الجزائرية

الفصل الأول : غايات التربية

المادة الأولى : يهدف هذا القانون التوجيهي إلى تحديد الأحكام الأساسية المطبقة على المنظومة التربوية الوطنية.

المادة 2 : تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية.

وبهذه الصفة، تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية :

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني و رموز الأمة؛
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية؛
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا، التاريخي والجغرافي والديني والثقافي؛
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية؛
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون؛
- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة، على الخصوص، بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.

40 القانون التوجيهي للتربية الوطنية

وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية، منذ السنوات الأولى للتدريس؛

- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.

المادة 5 : تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

ومن ثمة، يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين؛

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ويحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار؛

- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولانقطة الحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص، ثروة دائمة تكفل تعويض نفاد الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد؛

- إعداد التلاميذ بتلقيهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمان؛

- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

المادة 6 : تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقيهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من :

- إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها؛

42 القانون التوجيهي للتربية الوطنية

• وتتولى هذه المراكز خصوصا ما يلي :

- تنظيم حصص إعلامية ومقابلات فردية؛
 - القيام بدراسات نفسية؛
 - متابعة تطور نتائج التلاميذ طوال مساهمهم الدراسي؛
 - اقتراح تدابير لتسهيل عملية التوجيه وإعادة التوجيه بإسهام أولياء التلاميذ؛
 - الإسهام في إدماج خريجي المنظومة التربوية في الوسط المهني.
- تحدد كفايات إنشاء وتنظيم وسير مراكز التوجيه المدرسي والمهني عن طريق التنظيم.

الفصل السابع : التقييم

المادة 69 : التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية والتعليم. يحدد التقييم ويقاس دوريا مردود كل من التلميذ والمؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها.

تحدد كفايات التقييم بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

المادة 70 : يتم تقييم العمل المدرسي للتلاميذ عن طريق العلامات العددية والتقديرية التي يمنحها المدرسون بمناسبة المراقبة الدورية للأنشطة التربوية. يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبيعة مراقبة الأنشطة التربوية وتيرتها قماشيا والمستويات التعليمية والمواد الدراسية.

المادة 71 : يخضع الانتقال من قسم إلى قسم ومن طور إلى طور ومن مستوى إلى مستوى إلى تتبع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين والمربين وكذا من طرف مستخدمي مختصين في علم النفس المدرسي والتوجيه المدرسي والمهني، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم التعليم وضمان الاستمرارية التربوية.

المادة 72 : يتم إعلام الأولياء بصفة منتظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات التقييم الدورية والقرارات النهائية المترتبة عنها بواسطة :

56 القانون التوجيهي للتربية الوطنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المديرية الفرعية للتوثيق التربوي
مكتب النشر

مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية

النشرة الرسمية
للتربية الوطنية

- 1- تعيينات و إنهاء مهام.
- 2- الإجراءات المتعلقة بتكليف وإعادة إدماج التلاميذ المتمدرسين في الخارج في المسارات المدرسية الوطنية.
- 3- الإجراءات المتضمنة إنشاء متوسطات وإلغاء أخرى.
- 4- الإجراءات المتعلقة بتحديد القانون الأساسي للتأشوية المتخصصة و الأقسام المتخصصة.
- 5- الإجراءات المتضمنة إنشاء ثانويات وإلغاء أخرى.
- 6- قرارات تحدد كفايات تنظيم الحياة المدرسية و سيرها.

العدد 599

جويلية/أوت 2018

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
- قرار رقم 65 مؤرخ في 28 شوال 1439 الموافق 12 جويلية 2018 يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها.
- إن وزيرة التربية الوطنية،
- بمقتضى القانون رقم 02-90 المؤرخ في 10 رجب عام 1410 الموافق 7 فبراير سنة 1990 والمتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية في العمل وتسويتها وممارسة حق الإضراب، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى القانون رقم 14-90 المؤرخ في 9 ذي القعدة عام 1410 الموافق 2 يونيو سنة 1990 والمتعلق بكفايات ممارسة الحق النقابي، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى القانون رقم 09-02 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم،
- وبمقتضى الأمر رقم 03-06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،
- وبمقتضى القانون رقم 04-08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، لاسيما المادة 19 منه،
- وبمقتضى القانون رقم 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،
- وبمقتضى القانون رقم 06-12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالجمعيات،
- وبمقتضى القانون رقم 07-12 المؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق 21 فبراير سنة 2012 والمتعلق بالولاية،
- وبمقتضى القانون رقم 12-15 المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015 والمتعلق بحماية الطفل؛
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 308-07 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد كفايات توظيف الأعدوان المتعلقين وحقوقهم وواجباتهم والعناصر المشكلة لرواتبهم والقواعد المتعلقة بتسييرهم وكذا النظام التأديبي المطبق عليهم،

المادة 93: يساهم أولياء التلاميذ في إطار الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها، في تقديم الدعم المعنوي والمادي لمؤسسة التربية والتعليم.

المادة 94: يشارك أولياء التلاميذ في معالجة الصعوبات التي تحول دون مزاوله التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة عادية وباقتراح حلول.

المادة 95: يساهم أولياء التلاميذ، بالتعاون الوثيق مع إدارة مؤسسة التربية والتعليم وكذا مع البلديات بالنسبة للمدارس الابتدائية والمطاعم المدرسية، في إطار الحياة المدرسية، على الخصوص فيما يأتي:

- تجسيد مشروع المؤسسة،
- الحرص على تطبيق النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم والنظام الداخلي للمطعم المدرسي،
- المشاركة في التظاهرات الثقافية ومختلف الاحتفالات المدرسية،
- المساهمة في تنشيط بعض النوادي المدرسية،
- المساهمة بصفة تطوعية وحسب الإمكانيات في صيانة مؤسسة التربية والتعليم.

المادة 96: يمكن لجمعية أولياء التلاميذ إلحاق برامج أنشطتها بعد موافقة إدارة مؤسسة التربية والتعليم التي تحدد الفضاء المخصص لهذا الغرض.

المادة 97: يلتزم أولياء التلاميذ باحترام الأساتذة وجميع الموظفين العاملين بمؤسسة التربية والتعليم.

الفصل السادس

أحكام خاصة بالشركاء والمتدخلين

المادة 98: يقصد بالشريك كل شخص له صلة دائمة بمؤسسة التربية والتعليم، لا سيما:

- التنظيمات النقابية المسجلة،
- جمعيات أولياء التلاميذ المعتمدة.

ويقصد بالمتدخل كل شخص يشارك في الحياة المدرسية بنشاطات ذات صلة بمؤسسة التربية والتعليم وفق التشريع والتنظيم المعمول بهما لا سيما:

- مختلف الوزارات،
- الهيئات الوطنية الرسمية،

المادة 99: يعمل الشريك و/أو المتدخل، كل في مجال اختصاصه، في إطار ترقية الحياة المدرسية على ما يأتي:

- تبادل المعلومات بما يخدم مصلحة مؤسسة التربية والتعليم،
- التنسيق والتشاور الدائمين بما يخدم السير الحسن لمؤسسة التربية والتعليم وضمان استقرارها،
- تجسيد التعليم النوعي من خلال ترقية العمل الجماعي وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية،

قرار رقم 65 مؤرخ في 12 جويلية 2018
يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها

المادة 93: يساهم أولياء التلاميذ في إطار الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها، في تقديم الدعم المعنوي والمادي لمؤسسة التربية والتعليم.

المادة 94: يشارك أولياء التلاميذ في معالجة الصعوبات التي تحول دون مواصلة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة عادية وباقتراح حلول.

المادة 95: يساهم أولياء التلاميذ، بالتعاون الوثيق مع إدارة مؤسسة التربية والتعليم وكذا مع البلديات بالنسبة للمدارس الابتدائية والمطاعم المدرسية، في إطار الحياة المدرسية، على الخصوص فيما يأتي:

- تجسيد مشروع المؤسسة،
- الحرص على تطبيق النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم والنظام الداخلي للمطعم المدرسي،
- المشاركة في التظاهرات الثقافية ومختلف الاحتفالات المدرسية،
- المساهمة في تنشيط بعض النوادي المدرسية،
- المساهمة بصفة تطوعية وحسب الإمكانيات في صيانة مؤسسة التربية والتعليم.

المادة 96: يمكن لجمعية أولياء التلاميذ إلصاق برامج أنشطتها بعد موافقة إدارة مؤسسة التربية والتعليم التي تحدد الفضاء المخصص لهذا الغرض.

المادة 97: يلتزم أولياء التلاميذ باحترام الأساتذة وجميع الموظفين العاملين بمؤسسة التربية والتعليم.

الفصل السادس

أحكام خاصة بالشركاء والمتدخلين

المادة 98: يقصد بالشريك كل شخص له صلة دائمة بمؤسسة التربية والتعليم، لا سيما:

- التنظيمات النقابية المسجلة،
- جمعيات أولياء التلاميذ المعتمدة.

ويقصد بالمتدخل كل شخص يشارك في الحياة المدرسية بنشاطات ذات صلة بمؤسسة التربية والتعليم وفق التشريع والنظام المعمول بهما لا سيما:

- مختلف الوزارات،
- الهيئات الوطنية الرسمية،

المادة 99: يعمل الشريك و/أو المتدخل، كل في مجال اختصاصه، في إطار ترقية الحياة المدرسية على ما يأتي:

- تبادل المعلومات بما يخدم مصلحة مؤسسة التربية والتعليم،
- التنسيق والتشاور الدائمين بما يخدم السير الحسن لمؤسسة التربية والتعليم وضمان استقرارها،
- تجسيد التعليم النوعي من خلال ترقية العمل الجماعي وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية،
- تشجيع وتثمين كل النشاطات التي يبادر بها التلاميذ والمرتبطة بقيم المواطنة والمسؤولية وروح التضامن،
- إبراز وتشجيع ابتكارات وإبداعات أعضاء الجماعة التربوية التي من شأنها إضفاء صورة إيجابية عن مؤسسة التربية والتعليم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة

ثانوية: عبد الحميد ابن باديس حاسي ببحج

السنة الدراسية: 2024-2025

النظام الداخلي للثانوية (أحكام خاصة بالتلاميذ)

المرجع : * قرار رقم 65 المؤرخ بتاريخ 12 جويلية 2018 يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية و سيرها .
* قرار رقم 66 المؤرخ في 12 جويلية 2018 يحدد التوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي للمؤسسة التربوية و التعليم
* القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 الصادر بتاريخ : 23 / 07 / 2008 .

أحكام عامة

المادة 01: جميع أعضاء الجماعة التربوية ملزمون باحترام وتطبيق أحكام هذا النظام الداخلي.
المادة 02: إن الثانوية مكان للتربية و التعلم و التوجيه و التكوين يتلقى فيها التلاميذ مختلف العلوم و المعارف .
المادة 03: تستوجب الحياة المدرسية العمل المرتكز على المواطنة و الانضباط وفق ترتيبات يتقاسمها أفراد الجماعة التربوية (الموظفون ، التلاميذ ، الأولياء ، الشركاء إلخ) و تقوم على أساس ثقافة الحقوق و الواجبات

الفصل الأول : تنظيم الحياة المدرسية

المادة 04: يكون دخول التلاميذ إلى المؤسسة قبل ربع ساعة من انطلاق الدروس (07:45 صباحا و 13:45 مساء) .
المادة 05: يغلق باب المؤسسة قبل انطلاق الدروس بخمس دقائق لتحية العلم، ولا تحمل المؤسسة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارجها بعد غلق الباب الرئيسي.

المادة 06: يلتزم الجميع بتحية العلم كواجب وطني ، ويعاقب كل من يخل بها .
المادة 07: يلتزم التلاميذ بالحضور بصفة منتظمة في جميع الدروس النظرية والتطبيقية المقررة في جدول التوقيت الرسمي والمواظبة عليها، والمشاركة في كل الأنشطة التربوية والترفيهية المكمل والمبرجة بصفة قانونية.

المادة 08: لا يسرح التلاميذ من المؤسسة في حالة غياب الأستاذ بصفة طارئة إلا إذا كانت حصة التغيب في آخر الفترة الصباحية أو المسائية، ويتم التكفل بالتلاميذ خلال الحصص الأخرى في إطار المداومة التربوية.

المادة 09: لا يسمح للتلميذ المتغيب بالدخول إلى القسم إلا برخصة دخول مسلمة على مستوى الإدارة .

المادة 10: تُبَرَّر غيابات التلاميذ بحضور الولي الشرعي شخصيا أو شهادة طبية .

المادة 11: يحق لإدارة المؤسسة استدعاء ولي أمر التلميذ عند تقديم شهادات طبية بشكل متكرر .

المادة 12: يترتب عن التأخرات و التغيبات غير المبررة في الشهر إنذار مكتوب يبلغ إلى الأولياء ، و تحفظ نسخة في ملف التلميذ
المادة 13: يبلغ أولياء التلاميذ عن تأخرات أبنائهم وغياباتهم بكل وسيلة ممكنة، ويتوجب عليهم تبريرها إما بالحضور الشخصي أو عن طريق أي وسيلة من وسائل الاتصال المتوفرة (دفتر المراسلة، الفاكس، البريد الإلكتروني، الهاتف...).

المادة 14: يمنع التنقل في الأروقة و الساحة أثناء الحصص الدراسية.

المادة 15: يمنع بقاء التلاميذ داخل الأقسام أثناء فترات الاستراحة.

المادة 16: يمنع التردد على دورات المياه أثناء أوقات الدراسة إلا للضرورة القصوى وشهادة طبية تثبت ذلك .

المادة 17: لا يكون الإعفاء من حصص التربية البدنية والرياضية إلا لأسباب صحية، وبناء على شهادة طبية يمنحها طبيب الصحة المدرسية، وإن تعذر فطبيب من القطاع الصحي العمومي أو طبيب محلف أو معتمد.

المادة 18: تتولى المؤسسة برمجة وتنظيم وتأطير حصص الدعم والمعالجة البيداغوجية والمذاكرة والمراجعة للدروس في إطار التنظيم المعمول به ووفقا للإجراءات المحددة، وتتم برمجتها خارج أوقات الدروس .

المادة 19: يستفيد التلاميذ المتغيبون عن الفروض والاختبارات من رخصة إعادة الإجراء عند تبرير غيابهم. ولا يمكن منح أية علامة دون إجراء الفرض أو الاختبار مهما كانت المبررات.

المادة 20: تمنح العلامة 00 عند الغياب غير المبرر أو عند رفض إعادة إجراء الاختبار أو الفرض.

المادة 21: يلتزم التلاميذ بالتحلي بالسلوك الحسن، الاعتناء بالهتاف جسم و لباسا وارتداء المنزلة. يلتزم التلاميذ بالتحلي بالسلوك الحسن ، (يمنع الدخول الى المؤسسة بالنظارات الشمسية او القبعات او الكعب العالي وعدم استعمال الألبسة الشفافة والقصيرة والضيقة وأنواع المساحيق وأدوات الزينة بالنسبة للإناث والسرراويل القصيرة وتسريحة الشعر الغريبة بالنسبة للذكور .

المادة 22: يترتب عن كل إتلاف للمحلات و التجهيزات تعريض مادي أو مالي يتحمله التلاميذ و أولياؤهم.



المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ

مكتب مقاطعة ولاية الجلفة

رقم الهاتف: 07.71.87.74.60



الجلفة في: 2021/04/30

بيان

نظرا لما تشهده الساحة التربوية وخوفا على مصلحة الأبناء وإيماننا منا بدور المدرسة في بناء المستقبل وتبعا للتدهور والفشل في التسيير والذي أثر سلبا على الأبناء مما سبب قلقا كبيرا لدى الأولياء فاننا نرفع الى الجهات العليا المطالب التالية:

- الالتزام بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04.
- ضرورة فتح باب الحوار الجاد مع الشركاء .
- التكفل الجدي بانشغالات عمال القطاع لضمان تعليم ناجح.
- اعادة النظر في المناهج والبرامج.
- التكفل الجدي بالتأطير.
- فتح تحقيق معمق في أشكال الفساد في قطاع التربية.
- متابعة ومحاسبة المتسببين في هدم المدرسة.
- ابعاد المدرسة عن أشكال القرارات الانفرادية اللاقانونية التي تتسبب في خلخلة القطاع بما يعيق تلمدرس أبنائنا.

لقد بلغ قلق الأولياء أوجه بما يوجب التدخل العاجل للجهات العليا ضمانا لمستقبل

الأبناء ومن خلالهم تحقيق الغايات المنشودة للمدرسة.

وختاماً فإن مكتب مقاطعة ولاية الجلفة للمنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ يركي ويدعم كل ما ورد من أعمال الهيئة المركزية للمنظمة ويعزز ما يصدر عن رئيس المنظمة السيد : علي بن زينة نظير ما يقدمه من خدمات لصالح الأبناء والتزامه اللامتاهي من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

ع/رئيس المنظمة

علاء جنيدي



نسخة مرسلة الى:

- السيد والي الولاية
- السيد مدير التربية.
- مصالح الامن.
- وسائل الاعلام .

العنوان: مقر مديرية التربية سابقا وسط المدينة. البريد الالكتروني: allaouadjenidi20@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة

الموسم الدراسي: 2025/2024

متوسطة المجاهد خالدي بن حميدة حاسي بحيح

النظام الداخلي للمؤسسة

في إطار تنظيم الحياة اليومية والعمل الملائم داخل المؤسسة أعد هذا القانون بهدف الامتثال لقواعد النظام والانضباط المعمول بهما.

1- الدخول إلى المؤسسة والخروج منها.

المادة 01: تفتح المؤسسة أبوابها برقع ساعة قبل كل فترة دراسة لذا يطلب من التلاميذ الدخول مباشرة إلى المؤسسة والامتناع عن الوقوف خارجها وحتى الجلوس بجوارها تفاديا لكل تأخير.

المادة 02: لا يسمح للتلاميذ في حالة التأخر بالدخول إلا بترخيص من مدير المؤسسة أو الموظف المكلف. ولا تتحمل المؤسسة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارج المؤسسة بعد إغلاق أبوابها.

المادة 03: لا يغادر التلميذ المؤسسة لأي سبب كان إلا برخصة تمنحها الإدارة وفي حضور الولي.

2 - في القسم

المادة 04: يجب على التلاميذ حيازة الكتب والأدوات والنوازم المدرسية والبذلة الرياضية الضرورية لمزاولة أنشطتهم المدرسية بما يحقق الغرض منها.

المادة 05: على التلاميذ عدم مغادرة القسم ما بين الساعات في انتظار الأستاذ الموالي ولا يسمح لهم بذلك من قبل الأساتذة حتى أثناء الدرس إلا في حالات الضرورة. وكل من خالف ذلك يحرم من الحصة إلا بعد حصوله على ورقة الدخول.

المادة 06: الهروب من الحصص يعرض صاحبه لعقوبات صارمة.

المادة 07: يترتب عن ثبوت الغش أو التزوير في الفروض والاختبارات عقوبات منصوص عليها في التنظيم الجاري به العمل.

المادة 08: يتوجب على التلاميذ وأولياءهم إخبار إدارة المؤسسة في حالة الإصابة بأمراض معدية لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة.

المادة 09: لا يكون الإعفاء من حصص التربية البدنية إلا لأسباب صحية وبناء على شهادة طبية يمنحها طبيب الصحة المدرسية وإن تعذر فطبيب الصحة العمومية أو من طبيب محلف معتمد.

المادة 10: تقوم علاقة التشاور والتعاون بين التلاميذ وإدارة المؤسسة عن طريق مندوبي الأقسام الذين يمثلونهم طبقا للتنظيم الجاري به العمل.

3 - الغيابات و التأخرات

المادة 11: تعرض الغيابات المتكررة غير المبررة التلميذ المخالف إلى عقوبات قد تؤدي إلى الفصل النهائي. وطبقا للإجراءات التأديبية الجاري بها العمل.

المادة 12: يبلغ الأولياء عن تأخرات أبنائهم و تغيباتهم ويتوجب عليهم تبريرها إما بالحضور أو بالكتابة.

المادة 13: ينجر عن الغياب غير المبرر في الفروض والاختبارات الحصول على علامة الصفر (0).

4 - الانضباط العام

- المادة 14: يلتزم التلاميذ عند دق الجرس بالتوجه مباشرة نحو الأفواج الخاصة بأقسامهم في صفوف منتظمة.
- المادة 15: يجب حضور مراسم رفع العلم كل يوم، في صفوف منظمة واستعداد تام.
- المادة 16: ارتداء المنزر ضروري. ويجب أن يكون ظاهرا، نظيفا، مقفلا، ويمنع من الدخول إلى المؤسسة كل تلميذ لا يمثل لذلك.
- المادة 17: يعتني التلاميذ بهندامهم ويحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة.
- المادة 18: يمنع منعاً باتاً إحضار أي جهاز (هاتف نقال، أجهزة سمعية، ...) إلى المؤسسة وتشغيله واستعماله، وفي حالة عدم الالتزام بهذا الأمر تحجز الأجهزة من صاحبها.
- المادة 19: لا يسمح للتلاميذ أثناء الاستراحة بالمكوث في الأقسام والأروقة والممرات. مع ضرورة الالتزام بالبقاء في الفناء.
- المادة 20: تمنع التجمعات داخل دورة المياه كما يمنع منعاً باتاً تناول وتعاطي المواد التي تضر بالصحة أو تسيء إلى نظافة المؤسسة وجمالها.
- المادة 21: ينبغي على التلاميذ المحافظة على ممتلكات المؤسسة وعدم اللجوء إلى التخريب أو الكتابة على الجدران والطاولات. ويترتب عن كل إتلاف للمحلات والتجهيزات تعويض مادي أو مالي يتحمله التلميذ وأولياؤه.
- المادة 22: يحترم التلاميذ مؤسساتهم باعتبار المدرسة ملكية عمومية والمحافظة عليها غاية تربية وسلوك مدني ويتوجب عليهم العناية بها في تجميلها وصيانتها.
- المادة 23: ينخرط التلاميذ برخصة من أوليائهم في النوادي والجمعيات المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، ويشاركون في هذه النشاطات وفقا لهواياتهم.
- المادة 24: يخضع التقاط الصور التذكارية داخل المؤسسة إلى ترخيص مسبق من الإدارة.
- المادة 25: يجب على التلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن، وأن يظهروا في كل مناسبة احترامهم. للأساتذة وأفراد الأسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها، وأن يتعاملوا فيما بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل أنواع الإساءة والإهانة المعنوية والمادية.
- المادة 26: يلتزم التلاميذ بالنظام والهدوء في حركاتهم داخل المؤسسة.

5 - إعلان للأولياء

- المادة 27: إن الأولياء مدعوون لمشاركة المؤسسة في تطبيق هذا القانون بحث أبنائهم على الالتزام بتعليماته، كما عليهم مراقبتهم باستمرار من خلال زيارة المؤسسة والإطلاع على دفتر المراسلة.

المادة 28 : كل تلميذ لا يمثل لهذا القانون ولا يلتزم بالنظام يتعرض لعقوبات إدارية تحفظ بملفه وتسجل له في دفتر المراسلة الواجب إحضاره بشكل دائم في جميع الحصص، وتؤخذ هذه العقوبات بعين الاعتبار أثناء انعقاد مجالس الأقسام، وإذا اقتضى الأمر يقدم المخالف أمام المجلس التأديبي.

إسم ولقب الولي:.....

ر.ب.ت الوطنية:.....الصادرة بتاريخ:.....عن:.....الولاية:.....

المدير

إمضاء الولي

المادة 23: تتكفل المؤسسة بتنظيم وتأطير خرجات التلاميذ البيداغوجية والترفيهية، ويمكن للأولياء المساهمة في تكاليف التأمين والنقل والإطعام ومختلف الرسوم.

المادة 24: تصنف العقوبات التي يمكن أن يصدرها مجلس التأديب وفق جسامته الخطأ المرتكب من طرف التلميذ.

المادة 25: تتولى إدارة المؤسسة في حالة تعرض تلميذ إلى حادث مدرسي اتخاذ الإجراءات اللازمة وفق التنظيم المعمول به.

المادة 26: يساهم التلاميذ في تجميل وتزيين المؤسسة

المادة 27: تطبق على غيابات التلاميذ نصف الداخلين عن المطعم نفس إجراءات الغياب عن الدروس.

الفصل الثاني: النوايا، النظافة والأمن

المادة 28: يمنع حيازة واستهلاك وترويج جميع أنواع التبغ والمخدرات والمسكرات والمهلوسات داخل المؤسسة وكل ما من شأنه المساس بصحة أفراد الجماعة التربوية وسلامتهم وأمنهم وبسمعة المؤسسة.

المادة 29: لا يسمح بالتصوير والتسجيلات داخل المؤسسة لأي غرض كان دون رخصة من مدير المؤسسة.

الفصل الثالث: استعمال وسائل الإعلام والاتصال

المادة 30: استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (الهواتف الذكية واللوحات الرقمية) ممنوعة منعاً باتاً داخل المؤسسة لأهداف غير المؤسسة لأهداف غير تربوية أو للمس بحرمة الحياة الخاصة لأحد أعضاء الجماعة التربوية.

المادة 31: يخضع استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأغراض تربوية إلى رخصة مسبقة تسلمها إدارة المؤسسة.

الفصل الثالث: الحقوق والواجبات

أولاً الحقوق

المادة 32: يتلقى التلاميذ الدروس والتعلمات والمعارف حسب المناهج والبرامج التعليمية المقررة والتوجيهات الرسمية لوزارة التربية الوطنية.

المادة 33: يتم تسجيل التلاميذ للسنة الدراسية الجديدة قبل الدخول المدرسي الجديد بأسبوع.

المادة 34: يحق للتلاميذ الانخراط في نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية، وتخضع مشاركة التلاميذ في النشاطات المبرمجة خارج المؤسسة لرخصة من أولياءهم وكذا اكتتاب تأمينهم من قبل المؤسسة.

المادة 35: يمارس التلاميذ حقهم في التعبير عن المسائل المتعلقة بتمدرسهم في إطار منظم، ويكون التشاور والتحاور مع إدارة المؤسسة عن طريق مندوبي الأقسام المنتخبين طبقاً للتنظيم المعمول به.

المادة 36: يمكن للتلاميذ الاستفادة من النظام نصف الداخلي طبقاً للشروط المحددة في التنظيم المعمول به.

ثانياً الواجبات

المادة 37: يجب على التلاميذ إحضار الكتب والأدوات المدرسية المطلوبة والبذلة الرياضية لمزاولة أنشطة التربية البدنية والرياضية، كما يجب عليهم إحضار بصفة دائمة دفتر المراسلة.

المادة 38: يمنع على التلاميذ إحضار واستعمال الهاتف النقال وآلات التصوير وكل وسيلة اتصال وتواصل إلكترونية داخل المؤسسة، وفي حال إحضارها يتم حجزها ولا يتم تسليمها إلا للولي الشرعي بقرار من مدير المؤسسة وذلك بعد 15 يوماً.

المادة 39: يترتب عن كل محاولة غش أو غش أو تزوير في مختلف أنواع اختبارات التقويم الحصول على علامة الصفر بناء على تقرير الأستاذ أو العون المكلف بالحراسة.

الفصل الرابع: أحكام خاصة

المادة 40: يتعين على الأولياء إخبار الإدارة في حال الإصابة بأمراض مزمنة لاتخاذ التدابير اللازمة ولا تتحمل الإدارة أي مسؤولية في حالة عدم التبليغ.

المادة 41: إن التلميذ المخالف لهذا النظام أو المخل لأحد بنوده تتخذ ضده عقوبات تأديبية قد تصل إلى حد الفصل (الطرد) النهائي.

أنا الممضي أسفله السيد(ة): ولي التلميذ(ة): القسم:

الحامل (ب-ت-و / ر-س) رقم: الصادرة عن دائرة: ولاية: بتاريخ:

أصرح بشرفي أنني أطلع على هذا القانون الداخلي للمؤسسة وألزم ابني بما جاء فيه.

إمضاء ولي التلميذ









